CD/335
Appendix III/Vol.III
17 September 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

تقرير لجنة نزع السلاح

التذييل الثالث

المجلد الثالث

فهرست البيانات حسب البلد والموضوع
والمحاضر الحرفية للجنة نزع السلاح
في عام ١٩٨٢

GE.82-66732

CD/PV.156
18 February 1982
ARABIC
Original: ENGLISH

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السادسة والخمسين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف
يوم الخميس، ١٨ شباط / فبراير ١٩٨٢، الساعة ١٠/٣٠ و ١٥/٣٠

الرئيس: السيد محمد جعفر محلاتي (ايران)

GE.82-60571

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ل • أ • نوموف
	السيد ف • م • غانجا
	السيد ف • ف • لوشتشنين
	السيد م • م • ايبوليتوف
	السيد س• ب • باتسانوف
أثيوبيا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد خ • س• كارباليس
	السيد ب • بوج
	الآنسة ن • ناشيمبني
استراليا	السيد د • م • سادلير
	السيد ر• و• ستيل
	السيد ت • فندلي
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد غ • فيغنر
	السيد ف • ا • فون ديم هاغن
	السيد ن • كلينغلر
	السيد ف • رور
اندونيسيا	السيد ح • أنور ساني
	السيد أ • سويبراتبو
	السيد هاريو ماتارام
	السيد ب • سيمانجونتاك
ايران	السيد م • ج • محلاتي
	السيد س• محمدى
ايطاليا	السيد م • اليسي
	السيد ب • كابراس
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد ط • ألطف
البرازيل	السيد س• أ • دى سوزا اى سيلفا

الحاضرون في الجلسة (تابـــع)

بلجيكـا	السيد أ • أونكلينكس
	الآنسة ر• د ى كلير
	السيد ج • م • نوارفاليس
بلغاريا	السيد ك • تلالوف
	السيد أى • سوتيروف
	السيد ب • بوبتشيف
	السيد ك • براموف
بورمـــا	السيد مونغ مونغ جـــي
	السيد نغوى وين
	السيد ثان هتـــون
بولنـــدا	السيد ب • سويكـــا
	السيد ب • روســـين
	السيد ت • ستروبفاس
بـــيرو	السيد ف • فالديفيازو
	السيد بنـــافيـــدس
	السيد أ• ثورنـــيرى
تشيكوسلوفاكيا	السيد ى • ستروكـــا
	السيد أ • شيمـــا
الجزائـــر	السيد سعود معطي
الجمهورية الد يمقراطية الألمانية	السيد ج • هيرد ر
	السيد هـ • تيلكـــه
	السيد م • كاولفوس
	السيد ج • مويبرت
رومانيـــا	السيد ت • ميليسكانو
زائـــير	السيد باغبني اديتو نزينغبا
	السيد ه ك • ايساكي آيكانغا كابيا
سـرى لانكـا	السيد ت • جاياكودى
	السيد س • باليهاكارا

الحاضرون في الجلسة (تابـع)

السويـد	السيدة ا • تورسـون
	السيد س • ليد فارد
	السيد س • م • هيتنبوس
	السيد هـ • برغلوند
	السيد ج • ايكهولم
	السيد ج • لوند ين
الصـين	السيد تيان جين
	السيد يومينغجيا
	السيد يو مينغليانغ
	السيدة وانغ زيون
فرنسـا	السيد ج • د ى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويـلا	السيد ر• نافارو
	السيد أ • أغـلار
كنـدا	السيد د • س • ماكفيـل
	السيد ج • ر• سكينر
كوبـا	السيد ب • نونييث موسكيرا
كينيـا	السيد ك • ج • ماينـا
	السيد د • د• دون نانجيرا
	السيد ج • موريو كوبوى
مصـر	السيد السيد ع • الريد ى
	السيد ع • أ • حسن
	السيد م • ن • فهمي
	الآنسه و • بسـيم
المغـرب	السيد س • م•رحالي
	السيد م • حلفـاوى
المكسيـك	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيدة ز • غونزاليث اى ريفيرو
المملكة المتحدة	السيد د • سامرهيس
	السيدة ج • لينك
	الآنسة ج • ا • ف • رايت

منغوليا	السيد د • ارد مبليغ
	السيد س• بولد
نيجيريا	السيد • ج • ايجيويرى
	السيد و • و • اكينسانيا
	السيد ت • أغوبي — ايرونزى
الهند	السيد س• ساران
هنغاريا	السيد أ• كوميفس
	السيد ف • غاجدا
	السيد ك • جيورفي
هولندا	السيد هـ • فاغماكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ل • ج • فيلدز
	السيد م • بسبي
	الآنسة س• بورك
	الآنسة ك • كرينتبرغر
	السيد ج • غدرسن
	السيد ج • ميسكل
	السيد ر• ف• سكوت
	السيد ج • ليونارد
اليابان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ت • آراى
يوغوسلافيا	السيد م • فرونيتش
	السيد م • ميهايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر• جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس : بسم الله الرحمن الرحيم ، اعلن افتتاح الجلسة العامة السادسة والخمسين بعد المائة للجنة نزع السلاح •

ولدى في قائمة المتكلمين اليوم ممثلو كندا ، ومصر ، وبيرو ، ويوغوسلافيا ، واثيوبيا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية •

واعطي الكلمة الآن لأول المتكلمين في قائمتي وهو ممثل كندا السفير ماكفيل •

السيد ماكفيل (كندا) : اسمحوا لي في البداية بأن أرحب بهؤلاء الممثلين الجدد الذين انضموا الى اللجنة وبأن أهنئكم ، ياسيدى ، على توليكم الرئاسة في هذا الشهر الافتتاحي لدورتنا • وانني لا أريد ان اتعهد لكم بتأييد وفدى التقليدى لكم فحسب ، ولكن أيضا أن أعبر عن نوع التعاطف الذى ينبغي ان يصحب كل رئيس يمر بتجربة أول شهر من دورة اللجنة • ونظرا لأنني مررت أنا نفسي بذلك ، فانني اعلم انكم في حاجة الى هذا التعاطف وهو ما نقدمه اليكم •

واسمحوا لي أيضا بأن أثني على سلفكم الذى كان عليه ان يمر بتجربة الشهر الاخير من دورة اللجنة في العام الماضي ، لأن ذلك أيضا نوع المهمة الشاق الذى لا يستحق الثناء فحسب ولكن التعاطف أيضا وقد استحق فعلا كل ذلك وتلقاه منا •

وأريد ، لمجرد لحظة ، ان اثني على زميلنا الايطالي السابق • وان ما أبداه داخل هذه القاعة من الانسانية ، وروح الفكاهة والصداقة يدفعني الى ذلك ، ولا يمكن ان يخطر ببالي اى اطار لمؤتمر دولي ، به ما نتناوله من أمور معقدة ، يكون فيه لتلك الصفات قدر اكبر من الاهمية • وانني اعتقد ان ذلك الزميل كان يتحلي بتلك الصفات وانه اظهرها واعتقد انه سيكون مما نحسن فعله ان نتذكره وان نستلهم في لحظاتنا العصيبة المثل الذى ضربه لنا •

وأود اليوم القاء نظرة على انشطة لجنة نزع السلاح خلال الفترة المؤدية الى تركيز جهودنا في هذا الجزء الأول من عملنا في العام الحالي وهي الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح • وأود بناء على ذلك ، ان اعرض تقديرنا لما يمكن ان توجه اليه لجنة نزع السلاح جهودها على افضل وجه نظرا للظروف الحالية السائدة داخل اللجنة وخارجها على السواء •

وان عام ١٩٨٢ يعتبر لعدة أسباب عاما استثنائيا • ولكن في القرن العشرين ، يبدو كل عام استثنائيا بما يقدمه من فرص ومخاطر • وان الوقت المتوفر في العام الحالي لانتهاز الفرص المتاحة لنا قصير بصورة خاصة • ولقد كان أيضا عمر هذه الهيئة قصيرا - خمس سنوات فقط منذ ان أنشأتها الدورة الاستثنائية الأولى وقد يكون الوقت مبكرا أكثر مما ينبغي لكي نصدر أحكاما دائمة • ومع ذلك ، سوف تقوم الدورة الاستثنائية الثانية ، نيابة عن المجتمع العالمي ، بتقييم فعالية هذه الهيئة وقدرتها على احراز تقدم بشأن تلك القضايا الخطيرة الموكلة اليها • وينبغي بالتأكيد ان تكون افكارنا بشأن نتيجة هذا التقييم متسمة بالرصانة •

الأمن الدولي ولجنة نزع السلاح :

يوجد حتما مناخ دولي ينبغي لنا ان نضطلع في اطاره باعمالنا • ان احراز لجنة نزع السلاح تقدما - أو انعدامه - يعد حتما انعكاسا للعالم خارج هذه القاعات أيضا • وليس هناك مناورة اجرائية مهما كانت مناسبة للاوان ، ولا صياغة ، مهما كانت حاذقة ، يمكنهما محو الحقيقة التي

لا سبيل الى انكارها والتي تتمثل في كون انه لا يمكن للجنة نزع السلاح ان تذهب أبعد مما تسمح به حقائق الحياة الدولية •

ان الاحوال الدولية الحالية اثبات عملي على ان الامن والاستقرار الدوليين امران لا يمكن التسليم بهما جدلا • وقد انضمت الى احدى بؤر القلق الدولي البالغ - وهي افغانستان - بؤرة أخرى هي بولندا ، وقد استخلص كثيرون من بيننا نفس الاستنتاجات من كل منهما ، مهما تبدو الظروف المحلية مختلفة • ومن المؤكد انه لا نزاع في ان احداث بولندا تؤكد ببلاغة - وبطريقة مأساوية - على ترابط واتصال المجتمع العالمي • ومن المؤكد انه كان للاحداث التي وقعت في ذلك البلد ، والتي قد يزعم البعض انها مسألة داخلية بحتة ، أثر عميق وسلبي على الاحتمالات القريبة لبناء جو جديد من الثقة بين الشرق والغرب • وبناء عليه ، تأثرت مداولاتنا وفرصنا لاحراز التقدم •

ان لاحتمالات الاستقرار والامن في أوروبا ، بل وفي مناطق أخرى من العالم أيضا ، آثار تجاوز بكثير نفس حدود منطقتها • لقد اشار رئيس الوزراء ترودو مؤخرا ، مثلما فعل آخرون الى زيادة المشاكل الاقتصادية والمنازعات الدولية سواء من حيث عددها أو تعقدها • ان عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي واضح على نحو مؤلم على المدى الكامل لطيف العلاقات الدولية وفي الواقع ولمشاكل العلاقات بين الشرق والغرب والشمال والجنوب ، ولمشاكل الطاقة والانتشار النووي ، والبيئة واللاجئين ، وانفجارات العنف والحرب في اماكن متفرقة كلها تشكل مجموعة معقدة من الاسباب والنتائج •

ومع ذلك أليس من المصلحة المتبادلة للجميع ، على الرغم من المناخ الدولي الحالي ، ان يبذل كل جهد ، وان يستكشف كل سبيل ، سعيا وراء تحقيق الاهداف التي حددتها لجنة نزع السلاح لنفسها ؟ وينبغي بالضرورة أن تحد الحقائق التي يفرضها علينا الوضع الدولي من الآمال • ونحن لا نعتقد ان تجاهل هذه الحقائق يسهل بأي حال حل المشاكل التي تمثلها • ولن تجدي النداءات الى " الارادة السياسية " • ولكن فلنبدأ عملنا • ونحن نؤيد التفاوض الحقيقي وليس المواجهة •

وكيف اذن نقيم احتمال نجاح دورة لجنة نزع السلاح هذه ؟ فهل نستمد تشجيعا من نتائج الجمعية العامة الاخيرة ؟ ان قرارات كثيرة اعتمدت ولكن الجمعية لم تعتمد بتوافق الآراء اي قرار يتناول أي موضوع مضموني يتصل باهتمامات هذه اللجنة • ان ذلك ليس تقدما • وبالمثل لا يمكن تفسير مظهر تلك القرارات التي تخدم أهدافها مصالح عقد ميها اكثر مما تخدم مصالح المجتمع الدولي عموما على انه تقدم • وبالاضافة الى ذلك ، فليس من طالع اليمن ان تكون الجمعية العامة قد اعتمدت قرارات تبحث عن حلول تنظيمية لمشكلات تتعلق بالمضمون ، الأمر الذي يعني احالة هذه المشاكل الى لجنة نزع السلاح خاصة في وقت يوجد فيه لدى هذه الهيئة قدر مفرط من العمل •

ان هذه وقائع • ولن يمكننا الاسهام في النجاح الذي نأمله جميعا لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح الا على اساس زيادة تسليمنا بهذه الوقائع واستعدادنا لمعالجتها • أفلا يمكننا البناء على اساس توافر الآراء الذي تم التوصل اليه في ١٩٧٨ بدلا من ان نهدمه سهوا أو عمدا ؟ ألا ينبغي ان تحكمنا هذه الاعتبارات المفضية الى توافق الآراء ذاك وان نجتهد لتحقيق أعلى مستوى من الاتفاق على سبل التقدم ؟

لقد لاحظت ، في الربيع الماضي ، انه سيكون من الحكمة ، في رأينا ، أن تجرى اللجنة تقييما موضوعيا للاتجاه الذى نتحرك فيه ولاسباب ذلك لأننا على وجه التحديد نتجه صوب الدورة الاستثنائية المقبلة المكرسة لنزع السلاح • وعلى الرغم من انه من الصحيح ان لجنة نزع السلاح هي الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف الوحيدة وبالتالي تملك سلطة وحيدة ، فان سلطتها ، ونكرر ذلك مرة أخرى ، تتوقف في النهاية على النتائج التي تعطيها • اننا نواجه في العام الحالي دورة مختصرة ، ومع ذلك فانه يتوقع من اللجنة قدر أكبر من النتائج في العام الحالي : ولنواجه حقيقة انه يعقد عليها أمل اكثر مما في الماضي • هذه هي اذن الظواهر الدولية والداخلية التي تؤثر على المهمة المسندة الى اللجنة خلال الفترة من الآن وحتى عقد الدورة الاستثنائية الثانية • وأود الآن الانتقال باختصار الى هذه المهام :

ان الذين اشتركوا في جهود الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية على حق في ان يشعروا بالرضا • فلقد تم تحديد ووضع عدد من اكثر المجالات تعقيدا في وضع معاهدة محتملة للاسلحة الكيميائية • ولا تزال هناك مشاكل معقدة ، بعضها مضمونية وبعضها تقنية ، ولا سيما في ميدان التحقق من احكام معاهدة محتملة ، وبعضها بالطبع يتسم بقدر اكبر من الطابع السياسي •

ومما نأسف له كثيرا عدم اعتماد القرار التقليدى بشأن الاسلحة الكيميائية الذى اشتركت في تقديمه كندا وبولندا ، وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية واليابان ، بتوافق الآراء في دورة الجمعية العامة الاخيرة • ان انعدام توافق الآراء بشأن ذلك القرار يمكن ان يعني ان الطريق مفتوح امام مناقشة مطولة بشأن المسائل الاجرائية اذا اختار ذلك البعض في هذه اللجنة • اننا نرى ان هذه المناقشة ستضحي ، ونخشى ان يحدث ذلك ، بالمضمون من أجل الشكل • غير اننا واثقون من انه يمكن تجنب هذه المناقشة ونأمل ونتوقع حقا ان تعتمد ولاية الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية بتوافق الآراء في هذه اللجنة •

والكثيرون يتوقعون ان يكون البرنامج الشامل لنزع السلاح " مركز " الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح • ويوجد قليل من المجالات التي يكون فيها احراء بناء توافق الآراء المتمثل في ايجاد المقام المشترك الادني للاتفاق ورفعه الى أعلى درجة اكثر اهمية من الوقت الذى نبذل فيه الجهود لوضع برنامج شامل لنزع السلاح يمكن للجميع قبوله • وسوف تتطلب هذه العملية صبرا ومرونة لانه لا يمكن التوصل الى توافق في الآراء الا عن طريق الحل التوفيقي • ولا تزال هناك مشاكل كبيرة والتوصل الى توافق في الآراء أمر غير مؤكد بأى حال • غير اننا نشعر بالتشجيع لانه يبدو ان هناك توافقا شاملا في الآراء بشأن عقد مؤتمرات استعراضية • وليس ذلك الا بداية ولكنها بداية طيبة •

اننا لا نزال نعتقد ان من مزايا اى معاهدة للاسلحة الاشعاعية منع فئة من فئات الاسلحة وامكانيات استحداثها مستقبلا • واننا لا نبالغ في اهمية مثل هذه المعاهدة ، ولكننا نعتقد انها ستشكل خطوة ايجابية • هذا ، وان أمكن ذلك بأى حال — ونعتقد ان ذلك ممكن — سيمثل الانتهاء من وضع نص هذه المعاهدة وقت عقد الدورة الاستثنائية الثانية أول دليل ملموس على قدرة لجنة نزع السلاح على انتاج اتفاق • ولهذا السبب الرمزى ، نعتبر ان الانتهاء من وضع نص أمرا له قدر من الاهمية اكبر مما يكون له في ظروف أخرى • ولا يزال يوجد عدد من الاقتراحات يمكن ادماجه في نص معاهدة للاسلحة الاشعاعية ، ولا سيما اقتراح مقدم من السويد بشأن الحماية من الهجوم على المنشآت النووية المدنية • ومن المؤكد انه ليس مما يتجاوز مهارة هذا المحفل التفاوضي ايجاد اسلوب لتناول هذه المسألة بجدية الى جانب الاعمال المنجزة فعلا بشأن المعاهدة •

وفي رأينا انه تم الآن استكشاف جميع جوانب مسألة ضمانات الامن السلبية ، وفي أحيان كثيرة بتفصيل كامل • وبناء عليه ، فقد آن الأوان لبلوغ المقام المشترك الاعلى للاتفاق بشأن هذه المسألة • وفي الظروف الحالية ، ولاسباب تعرفها هذه اللجنة جيدا ، لا يحتمل الاتفاق على " صيغة مشتركة " • ولذلك فاننا نؤيد ، بوصفه حلا مؤقتا ، الاقتراح الداعي الى استكشاف السبل لكي يعلن مجلس الامن ، في قرار صياغته مناسبة ، مجموع ضمانات الامن السلبية لكل دولة من الدول الحائزة للاسلحة النووية منفردة • واننا نعتقد ان مثل هذه الخطوة من جانب مجلس الامن ستكون مناسبة بصورة خاصة اثناء الدورة الاستثنائية الثانية •

وستستأنف المناقشة بشأن المسائل النووية داخل اللجنة — ولا يمكننا بعد ان نسميها تفاوضا — وقد شجعنا في الدورة الاخيرة بعض من جوانب هذه المناقشة : فقد اسهم في زيادة فهم القضايا المعقدة التي يثيرها وجود الاسلحة النووية ، وهو شرط اساسي ، فيما نعتقد ، قبل ان يمكننا التحدث على نحو مفيد عن نزع السلاح النووي • وفيما يتعلق بالاسلحة التقليدية ، ينبغي لنا ان نفهم سبب وجودها قبل ان ندافع عن نزع السلاح الذي يجب ان يستوفى شروطا معينة ، على النحو الواجب • ونأمل ، مع ذلك ، ان تتطور هذه المناقشة الى شيء أقرب الى الحوار تشترك فيه الدول الحائزة للاسلحة النووية والدول غير الحائزة للاسلحة النووية على السواء من أجل الاغراض العملية والبناءة التي نسعى اليها جميعا ، وليس من أجل الاغراض النظرية • وفي هذه الاثناء ، نرحب باستمرار العملية التي بدأت في العام الماضي • ولنستمر في اعطاء الاولوية للمسائل المضمونية على المسائل الاجرائية أو النظرية •

وفي هذا السياق ، نظل على اعتقادنا بأنه من المثمر للجنة نزع السلاح ان تولي الاهمية الواجبة لمسألة انشاء فريق عامل معني بالحظر الشامل للتجارب النووية ، ولكن دعونا لا نعطي هذه المسألة اهمية مفرطة • ان ذلك يشكل في هذا السياق ، مسألة اجرائية ، وان كانت لها أهمية رمزية كبيرة بالنسبة للكثيرين • وينبغي ان يكون اهتمامنا الأساسي في النهاية هو عقد معاهدة لحظر التجارب ، ان اهتمامنا لا ينحصر في انشاء فريق عامل في حد ذاته • ومما ينصح به ان نركز جهودنا على مجالات يمكن فيها احراز تقدم • وأود الآن ان أعرض بعض الاعتبارات التي يمكن ان نوجه لها جهودنا على احسن وجه •

ان تحقيق معاهدة متعددة الاطراف وقابلة للتحقق بشأن فرض حظر شامل للتجارب من أجل انهاء جميع التجارب النووية في جميع البيئات وجميع الازمنة لا يزال هدفنا الاساسي • وهو أحد التدابير المترابطة الاربعة لتحديد الاسلحة النووية والمتعلقة بـ " استراتيجية الخنق " التي اقترحها رئيس وزرائنا في الدورة الاستثنائية الأولى التي عقدت في ١٩٧٨ • وقد أعيد التأكيد على مفهوم الاستراتيجية في البرلمان الكندي في حزيران / يونيه الماضي •

لقد شكل موضوع فرض حظر شامل للتجارب جزءا من جدول اعمال الامم المتحدة منذ ١٩٥٤ • فمنذ عام ١٩٦٣ الذي وقعت فيه معاهدة حظر التجارب الجزئي ، طلبت الجمعية العامة للامم المتحدة سنويا الى الهيئة التفاوضية في جنيف أن تتوصل الى اتفاق بشأن عقد معاهدة لحظر شامل للتجارب • واجرى كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مفاوضات من تموز / يوليه ١٩٧٧ الى تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٠ حيث توقفت • وان توافق الآراء اللازم لانشاء فريق عامل مخصص لتناول التفاوض بشأن عقد معاهدة لحظر شامل للتجارب كما طلبت ذلك الجمعية العامة للامم المتحدة أمر لم يتحقق بعد •

وكان اهتمامنا الرئيسي طوال السنتين الماضيتين أو حوالي ذلك ، يتمثل في انه ينبغي للجنة نزع السلاح ان تقوم بدور اساسي ما في وضع معاهدة لحظر شامل للتجارب — ان تنجز هذه الهيئة التفاوضية بعض العمل المفيد والبناء ، في وقت مبكر ، دون الاضرار بانجازات المفاوضات الثلاثية • وقد طالبت كندا باستئناف هذه المفاوضات الثلاثية • واعلنت كندا ، منذ سنة مضت ، " استعدادها للاسهام في تحديد دور اللجنة الاساسي " • وأعلنا على الملأ اننا نؤيد انشاء فريق عامل مخصص مزود بولاية مناسبة • واشتركت كندا في تقديم قرارات في الدورتين الخامسة والثلاثين والسادسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة تطلب انشاء فريق عامل على الرغم ، كما هو معلن في كلمتنا التي القيت في ١٦ تموز/ يوليه من العام الماضي ، من " ان هدفنا هو تحقيق عقد معاهدة لحظر شامل للتجارب وليس انشاء فريق عامل في حد ذاته ، ويستند تأييدنا لانشاء فريق عامل الى اعتقادنا بأنه يمكن أن يقدم ذلك عونا في هذا الاتجاه : أي انه ينبغي اعتبار الفريق العامل وسيلة لتحقيق غاية وليس الغاية ذاتها ••• ودعونا لا نسمح بأن تتوقف المناقشات بشأن هذه القضية في اطار الرمزية على حساب المسألة الحقيقية المتناولة "•

ان مسألة انشاء فريق عامل معني بحظر شامل للتجارب تشكل مسألة اجرائية أساسا ولكننا سنؤيد انشاء فريق من الخبراء السياسيين برعاية لجنة نزع السلاح لمناقشة المسائل التي لم تكن موضع نزاع في المفاوضات الثلاثية من ١٩٧٧ الى ١٩٨٠ • ويمكن ان تشمل هذه المسائل الجوانب المالية والقانونية والادارية لتبادل دولي للبيانات المتعلقة بالاهتزازات على النحو الذي اقترحته استراليا في لجنة نزع السلاح في نيسان / ابريل ١٩٨٠ • وسينبغي بالطبع الاتفاق على ولاية هذا الفريق بالتشاور مع الدول الثلاث المتفاوضة •

ان كندا ليست مقتنعة بأنه ينبغي ان يستمر تجريب الاسلحة النووية الى الابد أو بسرعته الحالية المقلقة • وينبغي ان يكون من الممكن فرض قيود على عدد التجارب وقوتها ، وأيضا على المواقع الجغرافية لاماكن التجارب • ويمكن ان تضاف الى اتفاقات التجريب النووي الحالية اتفاقات أخرى من شأنها ان تتقدم نحو الهدف المتمثل في عقد معاهدة لحظر شامل للتجارب في النهاية• وهناك ضرورة لتحريك عملية التفاوض بعض الشيء • وهناك ضرورة لتجنب الاخطار الملازمة لاستمرار التجمد في عملية التفاوض بشأن التجريب النووي • وقد تم تحقيق عدد من معاهدات تحديد الاسلحة نتيجة للسوابق التي تم ايجادها في اطار وضع معاهدة الحظر الجزئي للتجارب في ١٩٦٣ • وهي تشمل معاهدة الحد من التجارب الجوفية للاسلحة النووية المعقودة في ١٩٧٤ ومعاهدة التفجيرات النووية في الاغراض السلمية المعقودة في ١٩٧٦ • واحتج البعض بأن التصديق على معاهدة الحد من التفجيرات الجوفية للاسلحة النووية ومعاهدة التفجيرات النووية في الاغراض السلمية سيكون أمرا غير مستصوب ويمكن ان يكون عكسي النتائج • ونحن لا نتفق مع هذا الرأي • ان هاتين المعاهدتين، اذا نفذتا بالكامل ، بالتعاون الدولي ، يمكن استخدامهما والبناء على اساسهما للتقدم نحو عقد معاهدة لحظر شامل للتجارب •

ان التصديق على معاهدة الحد من التجارب الجوفية للاسلحة النووية ومعاهدة التفجيرات في الاغراض السلمية من شأنه ان يؤدي الى نفاذ فرض قيود على القوة ، وان يكن ذلك على مستوى عال • ومن شأنه أيضا ان يؤدي الى نفاذ تبادل البيانات التقنية بشأن برامج التجريب وقصر التجريب على اماكن معينة محددة كما ينص على ذلك في بروتوكول الحد من التفجيرات الجوفية للاسلحة النووية

ومن شأنه أيضا ان يؤدى الى نفاذ احكام بروتوكول معاهدة التفجيرات النووية في الاغراض السلمية بتناول الترتيبات التقنية لمراقبة المعلومات وتبادلها •

وثمة خطوة أخرى عظيمة الفائدة تتمثل في استئناف المفاوضات الثلاثية من أجل الهدف المحدد للتفاوض على اتفاق لمرحلة ثانية مما سيعمل على زيادة تحديد اعداد التجارب وقوتها وتعيين اماكن التجريب • ويمكن ان يكون هذا الاتفاق لتخفيضات معينة ، أو حتى أفضل من ذلك ، لمجموعة من التخفيضات على مدى الزمن •

ومع تقدم مثل هذه العملية ، سيبدو من الممكن توقع قيام فريق الخبراء المخصص للظواهر الاهتزازية التابع للجنة نزع السلاح بدور اكبر باشراكه في جوانب تبادل المعلومات الذى سيتم مع المعاهدتين السالفتي الذكر • وفي مرحلة ما في مستقبل ليس بالبعيد جدا ، ستظهر أيضا فائدة تنفيذ التبادل الدولي للبيانات المتعلقة بالاهتزازات •

وتنفيذ تدبير التحقق الدولي هذا فيما يتعلق باتفاق مؤقت يعني ضمنا ان هذا الاتفاق ، بمجرد التوصل اليه في المفاوضات الثلاثية من شأنه ، وعلى الأقل من نواح معينة ، أن يؤدى الى اشتراك لجنة نزع السلاح •

ان كندا تأمل ان ينضم البلدان الآخران الحائزان للاسلحة النووية ، وهما فرنسا والصين الى هذه العملية ، وان يوقعا معاهدة حظر التجارب الجزئي •

وينبغي ان تجعل الثقة التي سيبينها اتفاق ثان لمرحلة ثانية ، بدورها ، من الممكن عقد أى اتفاقات اخرى بشأن أى تحديدات وتخفيضات أخرى قد يقتضيها الامر للتقدم صوب عقد معاهدة دائمة لحظر شامل للتجارب •

ان الافكار الواردة اعلاه مقدمة في محاولة للمساعدة على تركيز جهود اللجنة على ما يبدو لنا ممكنا — تحرك ما ايجابي وبناء في عملية التفاوض على التجريب النووى • وانه لمما يسر وفدى ان يعمل من أجل تحقيق هذه الغاية التي يتمثل هدفها النهائي في تحقيق هدف هام من أهداف المجتمع الدولي وهو عقد معاهدة لحظر شامل للتجارب •

وأود في ملاحظاتي الختامية القاء نظرة على العلاقة القائمة بين اللجنة والدورة الاستثنائية الثانية • اننا نعتقد انه من مصلحة اللجنة ان تنجز قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية اكبر عدد ممكن من المهام التي كلفت بها • وقال البعض انه ينبغي ان تترك البنود التي لا تلائم طبيعتها بسهولة ايجاد حل لها في اللجنة للدورة الاستثنائية نفسها • ولا يجب ان نتوهم بأى حال انه يمكن معالجة المسائل التي بقيت بدون حل في هذا المحفل التفاوضي على نحو اسهل في الدورة الاستثنائية التي يختلف كل من وظائفها وهدفها اختلافا جوهريا • ونحن نعتقد — وهذا هو فعلا هدفنا — انه ينبغي ان يكون اسهام اللجنة في الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح اكبر ما يمكن، وينبغي الا يكون اسهاما عبئا ، وهو ما قد يحدث فعلا لو ان اللجنة قصرت عن تحقيق اهدافها • ان لجنة نزع السلاح تحت التجربة بالمعني الحقيقي وسيحكم عليها تبعا لما ستقدمه من نتائج الى هذه الدورة • ولذلك فلنبدأ واضعين ذلك نصب أعيننا تماما •

الرئيس : اشكركم للكلمات الرقيقة التي وجهتموها الى الرئاسة • أعطي الكلمة الآن الى ممثل مصر السفير الريدى •

السيد الريدي (مصر) (الكلمة بالعربية) : السيد الرئيس، انك وقد افتتحت هذا الاجتماع باسم الله الرحمن الرحيم فاننا ندعو الله معك ان يجعله اسهاما على طريق الوصول الى عالم أفضل • كما ننتهز الفرصة لنهنئك على ادارتك لاعمالنا ولننتهز الفرصة لنعرب لك عن أطيب تمنياتنا لشعب ايران الشقيق الذى تربطه بشعبنا أواصر لا تنفصم ، كما نعرب عن تقديرنا البالغ للسفير ساني رئيسنا السابق • لادارته الحكيمه والممتازه لاعمال هذه اللجنة •

كما اود باسم وفدى ان نعرب للوفد الايطالي عن حزننا وأسفنا لوفاة زميلنا العزيز السفير مونتزمبلو •

كما أرحب بكل الزملاء الجدد هنا مندوبي استراليا وبلغاريا وبورما وألمانيا الفيدراليه وايطاليا ونيجيريا والولايات المتحدة •

ومن الطبيعي ، ونحن نبدأ جولة جديدة من اعمال لجنة نزع السلاح ان نتوقف لحظة لالقاء نظرة على الوضع الراهن بالنسبة لسباق التسلح الذى تهدف مناقشاتنا هنا الى العمل على كبح جماحه • وفي هذا فانه لمن المؤسف انه مع كل هذا النشاط في المناقشه واستصدار القرارات فان عجلة انتاج أسلحة الدمار الشامل تدور على الدوام بسرعة متزايدة ، وتكتسب من التقدم التكنولوجي المذهل مزيدا من الكفاءة والفعالية بحيث أصبح الآن من بين نوعيات الاحصاءات الثابتة تسجيل عدد المرات التي يمكن لترسانات الاسلحة الحالية ان تقضي بها على الجنس البشرى ، ووصلنا الى حالة لم يعد فيها ممكنا اعمال الخيال لتصور مدى الطاقة المدمرة التي تنطوى عليها ترسانات السلاح الموجودة حاليا أو مدى ما ينفق على انتاج المزيد منها •

في هذا المناخ العجيب الذى يصاحبه هذا النقاش المطول على مدار العام حول نزع السلاح ، وهو النقاش الذى نشكل نحن هنا جزءا هاما منه فاننا لا نملك الا أن نعجب من مدى الهوه بين الكلمة والفعل ، أو بين الوعد والانجاز •

فمنذ انعقاد الدورة الخاصة الاولى للجمعية العامه في صيف عام ١٩٧٨ والتي تقرر فيها وضع الاساس لاستراتيجية دولية لنزع السلاح ، وتم بلورة وترشيد الجهاز الدولي لنزع السلاح بشقيه ، الاول للمداولات والثاني للمفاوضات وهو الشق الذى تمثله لجنتنا هذه ، فانه لم يتم تحقيق انجاز واحد ونكاد نجد أنفسنا اليوم أمام طريق مسدود •

فاذا اضفنا الى ذلك ما نعلمه عن استمرار تدهور الاوضاع الاقتصادية بالنسبة لدول العالم الثالث ، وغياب أى تقدم في الجهود الدوليه الراميه الى اقامة نظام دولي اقتصادى جديد وعادل بينما يجرى تبديد تلك الكميات الهائلة من مصادر العالم المادية والبشريه ، وانفاقها في انتاج المزيد من ادوات الحرب والفناء ، فان الصورة تكون بالفعل أدعى الى التأمل والتدبر حول مغبة الطريق الذى نسير فيه •

اننا ياسيادة الرئيس كدولة ناميه قد تجاوبنا مع كل ما طلب الينا ، وليس هناك ما يعلو في هذا الشأن على انضمام هذا العدد الهائل من الدول غير النوويه ، والتي يشكل أغلبها دولا ناميه غير مرتبطه بأحلاف عسكرية — الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ، التي تضع بالمقابل على عاتق الدول النووية التزامات محددة بالنسبه لتحقيق نزع السلاح النووى ووقف التجارب النوويه ، وهي الالتزامات التي لم يتحقق منها للأسف شئ على الاطلاق حتى الآن •

وعلى مستوى اللجنة هنا فاننا مع مجموعة الدول غير المنحازه قد فعلنا كل ما يمكن لنا أن نفعله وقدمنا كل ما يمكن تقديمه من اقتراحات بقصد دفع عجلة العمل في اللجنة ، الا أننا للأسف نرى انفسنا هنا عاجزين عن أن نشير الى اى انجاز حقيقي عبر السنوات الاربع التي ستفصل بين دورى الانعقاد الخاص الاول والثاني للجمعية العامة وليس أدل على ذلك من فشلنا — رغم الحاحنا ورغم قرارات الجمعية العامة المتوالية — في انشاء اطارات العمل اللازمة لبحث البندين الاول والثاني على جدول الاعمال •

ليس من شك في أن ثمة ارتباطا بين الجو الدولي الذى يساعد على مفاوضات نزع السلاح وبين السلوك الدولي وان العالم في الفترة الاخيرة قد شهد مزيدا من الانتهاكات لمبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية وما تعرض له شعب أفغانستان الشقيق وما زال يتعرض له خير شاهد على ما نقول ، ونضيف اليه ماتراه من مظاهر الاستخدام المتصاعد لسياسة القوة وانتهاك سيادة الدول واستغلالها السياسي ومحاولات ضم الاراضي بالقوة ، كل هذه الاعتداءات تؤثر بلا جدال على الجو الدولي العام وتزيد من الشعور بالشك وعدم الثقة وعدم الاستقرار ، وبالتالي فان مسؤولية الدول الكبرى تكون مسؤولية رئيسية ، في وجوب مراعاتها في سلوكها لمبادئ القانون الدولي واحكام ميثاق الامم المتحدة ، كما ان عليها مسؤولية كبرى من أجل تدعيم الأجهزة الدولية التي تقدم اطارا متفقا عليه لحل الخلافات الدولية بالطرق السلمية وردع العدوان وتأكيد احترام مبادئ الميثاق •

من أجل ذلك فلربما كان من بين ما يتعين على الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة أن تفعله أن تنظر في العلاقة بين نزع السلاح ، وبين كل ما يتصل بالامن الدولي والسلوك الدولي وتنشيط أجهزة حل الخلافات الدولية بالطرق السلمية وضمان احترام مبادئ ميثاق الامم المتحدة وتنفيذ قراراتها •

الا أننا في الوقت نفسه لا نعتقد أن مفاوضات نزع السلاح يجب أن تتوقف تحت أية حجة من الحجج أو اى ظرف من الظروف ••• فقضايا نزع السلاح أصبحت من الخطورة والاهمية ما يحتم استمرارها وعدم توقفها لاى سبب من الاسباب ، فليس هناك من يمكن أن ينكر أن تكديس السلاح النووى وتطويره انما يشكل اليوم الخطر الاول والحال على بقاء الجنس البشرى ككل •

ومن هنا فاننا نرحب بالمفاوضات الامريكيه السوفيتيه التي بدأت في جنيف في ٣٠ نوفمبر الماضي حول ازالة الصواريخ متوسطة المدى في أوروبا ونعتقد أنها تشكل تطورا ايجابيا هاما فرغم ما طرأ على الجو الدولي من تعقيدات فان هذه المفاوضات قد بدأت ، ونحن نتمنى لها كل نجاح ، ونشارك في رغبة الطرفين في تحقيق الامن الاوروبي الذى تستطيع فيه شعوب أوروبا أن تعيش في جو خال من شبح استخدام الاسلحة النووية على أراضيها •

ان مصر تهتم بهذه المفاوضات بشكل خاص لانها في النهاية تدعم الامن في أوروبا وهو ما سيكون له بدوره أثر ايجابي على الامن في منطقة الشرق الاوسط وعلى الجهود التي تبذل لها لانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط ، وفي افريقيا •

في الوقت نفسه نحث الطرفين بكل ما نملك من قوة ان يتفقا على اللقاء في اقرب وقت لبدء المفاوضات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية •• ولا شك ان هذا من شأنه أن يزيد من اطلالة الأمل التي نراها وسط جو مشبع بالتشاؤم •

وأود أن أعلق الآن بشيء من الايجاز على عملنا هنا في اللجنة ، ولا يمكن لنا الا أن نبدأ بتأكيد موقفنا المبدئي ومطالبتنا المستمرة بضرورة ان تمارس لجنتنا هذه مسؤوليتها بالنسبة للبندين الأول والثاني الموضوعين على جدول أعمالها منذ نشأتها ، وهما الخاصان بالحظر الشامل للتجارب النووية ووقف سباق التسلح النووي وتحقيق نزع السلاح النووي• وأود أن اعيد الى الاذهان ما أعلنته مصر بمناسبة تصديقها على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية في مثل هذا الوقت من العام الماضي • ان مصر وهي تتخذ هذه الخطوه وتتقبل الالتزامات الناشئه عنها قد ناشدت الدول النوويه أن تنفذ ما عليها هي أيضا من التزامات مقابلة ، ولقد جاء في البيان الذي أصدرناه مصاحبا لتصديقنا على المعاهده وتم توزيعه كمستند من مستندات لجنة نزع السلاح ما يلي :

" تود مصر أن تعرب عن استيائها الشديد لعدم قيام الدول الحائزة على الاسلحة النووية — وخاصة القوتين الاعظم — باتخاذ اجراءات فعالة لوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي "•

ثم يستطرد البيان

" ومن ناحية أخرى وبعد مرور اكثر من ١٧ عاما على توقيع معاهدة حظر تجارب الاسلحة النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت سطح الماء مازالت الدول الحائزة للاسلحة النووية تتذرع بمختلف الصعاب لعدم تحقيق الوقف الاساسي لجميع تجارب الاسلحة النووية في حين ان كل ما يعوزها في الواقع هو اتخاذ القرار السياسي لانجاز هذا الوقف "•

وانطلاقا من هذا الموقف الواضح فاننا مرة أخرى نلح ونطالب الدول النووية بأن تنفذ التزاماتها التي ارتبطت بها في هذا الشأن • كذلك فاننا نعتقد أن من حقنا ان نستمع الى مايلقي الضوء على مصير المفاوضات الثلاثية التي كنا نؤمل مع غيرنا أنها ستساعد اللجنة على ممارسة مهمتها الاولى والحيوية، كما نواصل مطالبتنا بضرورة انشاء مجموعتي عمل حول هذين الموضوعين حتى تتمكن اللجنة من الاضطلاع بمسؤولياتها بالنسبة لأخطر وأهم موضوعات نزع السلاح على الاطلاق•

يأتي بعد ذلك موضوع الاسلحة الكيمائية الذي أمكن في شأنه قطع شوط كبير في مجال الاتفاق على عناصر محددة وصياغات تفصيليه لاتفاقية تحظر انتاج وتطوير وتكديس هذه الاسلحة حظرا نهائيا وتدمير المخزون منها لقد اصبح الاسراع في عقد هذه الاتفاقية أمرا ملحا وعاجلا في ضوء كل التطورات التي تنبيء بأن العالم مقبل على المزيد من انتاج هذه الاسلحه بما يخلق تعقيدات اضافيه اذا لم نتوصل الى اتفاق سريع بشأنها ، وهو ما يضعنا اليوم أيضا أمام مفترق طرق ، ومما يتعين معه على اللجنة ان تبادر بحشد كل جهد ممكن من أجل الانتهاء من اعداد هذه الاتفاقية ، مستفيدين من التقدم الذي تحقق في العام الماضي في مجموعة العمل تحت قيادة السفير لدجارد •

ولما كانت الدورة الخاصة الثانية على وشك الانعقاد ، فاننا بطبيعة الحال نعمل تحت ضغط عامل الوقت بالنسبة لبعض الامور التي لابد أن ننتهي منها ، ولا شك أن أول ما نقصده هنا هو البرنامج الشامل لنزع السلاح ، والذي نأمل ان ننتهي من الاتفاق عليه واعداده قبل ان ينفض عملنا هنا في شهر ابريل القادم ، لقد قطعت مجموعة العمل المكلفه بهذا الموضوع شوطا لا بأس به

في بحث العناصر المختلفة للبرنامج ، ويبقى الاتفاق حول عدد من القضايا الرئيسيه وخاصة تلك المتعلقة بتدابير البرنامج وطبيعته والاطار الزمني اللازم لتنفيذه •

الا آنه الى جانب البرنامج الشامل الذى نأمل في الانتهاء منه قبل انفضاض عملنا ، ألا يجدر بنا أيضا أن نعمل على الانتهاء من بعض ما في أيدينا من أعمال بحيث يمكن تقديمها الى الدورة الخاصة ؟

ولعله من أهم ما ينبغي أن نعمل على انجازه في هذا الشأن هو التوصل الى تعهد واضح وقاطع تلتزم بمقتضاه الدول النوويه بعدم استخدام أو التهديد باستخدام الاسلحة النووية ضد الدول غير النووية • لقد اصدرت الدول النووية اعلاناتها أثناء الدورة الخاصة الاولى ، وهناك الآن قناعه عامه بأن هذه الاعلانات غير كافية ولا توفر الضمان المطلوب ، واذا استطعنا ان نتوصل الى اتفاق على اساس المناقشات التي جرت في مجموعة العمل وفي اللجنة وفي الجمعية العامه تلتزم بمقتضاه الدول النوويه بشكل واضح وخال من الثغرات بنبذ استخدام الاسلحة النووية ضد الدول غير النووية ، فان هذا بلاشك سيكون انجازا هاما واستجابة للمطلب المشروع للدول غير النووية التي تخلى أغلبها عن الخيار النووى في اطار تعاقدى واخضعت منشآتها النووية لاجراءات التفتيش والرقابة الدولية •

في نفس الوقت فاننا ينبغي أن ندفع بجهودنا للانتهاء من اتفاقية حظر انتاج واستخدام الاسلحة الاشعاعية ، فنحن رغم اعتقادنا أن هذه الاتفاقية لا تشكل واحدة من الاولويات الحقيقية في مجال نزع السلاح ، الا انها خطوه على طريق المحاولات التي نبذلها للحيلوله دون استحداث أنواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل ولأننا نعتقد بأهمية تقنين حظر الهجوم على المنشآت النووية السلمية ، وهو الامر الذى أكده الهجوم الاسرائيلي على المفاعل النووى السلمي العراقي في الصيف الماضي ، فاننا نرجو أن يكون ممكنا ايجاد حل في هذا الشأن ، بأن تتفهم الدول النووية والمشتركة في احلاف نووية هذا المطلب العادل والمعقول للدول غير النووية وهو المطلب الذى أثبتت الأحداث أهميته •

ومنذ أكثر من عشرين عاما ، وعلى وجه التحديد ، غدا اطلاق الاقمار الصناعية الاولى في الفضاء ، كانت مصر مع مجموعة من الدول غير المنحازه رائدة في المطالبة بتأمين عدم استخدام الفضاء الخارجي في الاغراض غير السلمية •

ورغم اننا نعتقد أن افضل اسلوب لعلاج هذا الموضوع يتمثل في ايجاد القاعدة القانونية أو التشريع الدولي الذى يحظر استخدام الفضاء في الاغراض غير السلميه ، مما كان يستوجب احالة الموضوع الى اللجنة الفرعية القانونية للفضاء ، الا اننا رغم ذلك ولما ابداه الكثيرون من تفضيلهم احالة الموضوع الى لجنة نزع السلاح ، فقد وافقنا على هذا الرأى وأيدنا ادراج الموضوع على جدول الاعمال ، الا اننا نود في هذا الصدد بأن نؤكد أمرين :

الاول : هو أن يكون من الواضح أن هدف البحث هو تأمين استخدام الفضاء الخارجي ضد الاستخدامات غير السلمية ، ولا ينتهي الامر الى الوقوع في متاهة قد يستهدف منها تقنين بعض الاستخدامات غير السلمية للفضاء •

الثاني : الا يكون عملنا هذا مؤديا الى الانتقاص بأى حال من الاهمية التي يجب ان نعطيها لموضوعات نزع السلاح ذات الاولوية وخاصة نزع السلاح النووى ووقف التجارب النووية وهي الموضوعات العاجلة الملحة على جدول أعمالنا ..

ولربما يكون من المفيد — في وقت مناسب — ان تقوم السكرتارية في الوقت المناسب باعداد تجميع للوثائق والاقتراحات التي تشكل خلفية الموضوع ، بما يساعدنا في عملنا هنا حول هذا الموضوع .

ان انعقاد الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامه سيجعلنا جميعا كأعضاء مسؤولين في المجتمع الدولي نقف وقفة تأمل وتدبر وتقييم للجهود المبذولة لوقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح العام والشامل ، وفي هذا الصدد فان على لجنتنا هذه الان مسؤولية خاصة لمساعدة الجمعية العامة بما ستعده من تقييم على استجلاء الموقف الذى يزداد مع الايام سوءا وتقييم واستخلاص النتائج التي تساعدنا على التوصل الى أفضل السبل التي يمكن بها رسم طريق يؤدى بالانسانية الى أن تعيش في عالم أكثر أمنا واشراقا .

الرئيس : اشكركم على العبارات اللطيفة التي وجهتموها الى الرئاسة ، وعلى الاشارة الرقيقة التي خصصتم بها شعب بلادى . والآن ، اعطي الكلمة لممثل بيرو ، سعادة السفير فالديفيازو .

السيد فالديفيازو (بيرو) (تحدث بالاسبانية ، ترجمة عن الانكليزية) : سيدى الرئيس، اسمحوا لي ان أعرب لكم عن ارتياح وفد بلادى لاضطلاعكم برئاسة هذه اللجنة . ويمكنكم الاعتماد على تعاوننا التام ، وان كان متواضعا بالتأكيد ، في أداء مهمتكم الخطيرة والدقيقة . كما أود ان اعرب من خلالكم عن تقديرنا العميق للعمل الناجح الذى قام به سلفكم السفير ساني من اندونيسيا .

وأود ان اعبر عن تقديرى لذكرى صديقنا وزميلنا الموقر السفير كورديرو دى مونتيزيمولو الذى مثل بلده ، كرئيس لبعثة ايطاليا الدائمة ، بكل سمو وجدارة ولياقة ، وهو ما أكسبه احتراما وتقديرنا . واني اقدم أخلص التعازى للبعثة الايطالية .

كما يرحب وفدى كذلك بالممثلين الجدد لاستراليا وجمهورية المانيا الاتحادية وايطاليا وبلغاريا وبورما وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة الامريكية ، ويقدم لهم كل تعاون .

اننا نجتمع في وقت تسوده أحداث دولية معينة تسببت في خلق قلق عميق لقطاعات كبيرة من الرأى العام العالمي ، التي انزعجت مما يعتبره البعض، عن صواب ، بمثابة عودة صريحة ومحضة لما يدعى بالحرب الباردة، اى العودة الى علاقة بين القوى العظمى تقوم على المواجهة وعلى التنافس الجامح .

وعلى اى حال ، يجب الاعتراف بان النظام الدولي في سبيله نحو عدم استقرار متزايد من جراء أزمة الثقة التي تتطور على مايبدو بين العالمين المعروفين بالشرق والغرب .

وليس سرا ، لمن يطالع الصحافة الدولية ، ان معظم التوترات والازمات الدولية الحالية قد ازدادت نتيجة للتغير الذى طرأ على التصور الاستراتيجي على صعيد القوى العظمى .

وعلى سبيل المثال ، فان الافتراض القيامي المتمثل في " التدمير المؤكد المتبادل " الذى تكون أحرفه الاولى كلمة " مجنون " باللغة الانكليزية في رمزية ايحائية ، يجرى الاستعاضة عنه حاليا بافتراض " حرب نووية محدودة " أو حرب يمكن التحكم في آثارها • وفي نفس الوقت ، تبذل جهود متعجلة لاقامة قوة تكون باستمرار على أهبة الاستعداد وقادرة على التدخل في أى مكان من الكرة الارضية ، كما يجرى احياء الاحلاف الاقليمية البالية و المترنحة " للدفاع المتبادل " التي انشئت نتيجة الحرب الباردة •

ولهذه التغيرات الجوهرية في التصور الاستراتيجي على الصعيد العالمي انعكاسات خطيرة ليس على العلاقات بين الشرق والغرب فحسب ، بل وكذلك على الجنوب ، اى على البلدان النامية ككل •

كما ان امكانية حدوث حرب نووية — بحيث يصبح المفهوم التقليدى للردع مفهوما باليا — ليست امكانية مقبولة الآن فحسب ، بل هناك خطط توضع استنادا الى هذه الامكانية وفي العلاقات الدولية ، يتوقف كل شئ على السيطرة المطلقة على الازمة بين الشرق والغرب •

وليس هناك وقت الآن للحوار بين الشمال والجنوب ، ولا مكان لمدونة دولية للسلوك تحكم سير اعمال النظام الدولي القائم حاليا • وليس ثمة حاجة الى تقنين قانون البحار الدولي ، ولا حاجة تدعو الى ايجاد نظم اخرى ، مهما كانت مواضيعها • ويجرى الآن اعادة تعريف مفهوم التعاون الدولي من أجل التنمية حيث تطغى الاتفاقات الخاصة والثنائية على الاتفاقات العامة المتعددة الاطراف ، كما وأن مسألة مكافحة التخلف — اى الجوع والفقر والمرض وعيش الفرد على هامش المجتمع وانكار حقوق الانسان الاساسية — وهو الامر الذى يعاني منه اثنان من اصل ثلاثة اشخاص في العالم ، لم تعد مسألة ذات اولوية للمجتمع الدولي •

ان المسألة التي تكتسي اولوية الآن هي مسألة " الأمن " على النحو الذى حدده الشمال وهذا يعني المزيد من النفقات العسكرية وعددا أقل من البرامج الاجتماعية في كل مكان ، وذلك في فترة ركود مستشر •

ان بلداننا لا يمكنها ان تتحمل انعكاس وضع هذه الاولويات ، ولا نحن نفهم الفرق بين مفهومي " الامن " و " التنمية " اذ انهما نفس المفهوم فيما يخصنا • وانعدام الامن الذى تعاني منه بلداننا حاليا هو نتيجة تخلف مجتمعاتنا — وبناء عليه ، فان تنفيذ متطلبات أمننا يستلزم بالضرورة تحقيق تقدمنا وهو الأمر الذى لا يقل عن القدرة على منح مواطنينا مستويات معيشة تتلاءم والكرامة الانسانية المعلن عنها في اعلان عالمي رسمي •

هذا هو مفهومنا للامن : اننا الآن بصدد خسارة حرب اقدم واكثر فتكا من أى حرب شهدها هذا القرن ، وهي حرب تقتل كل يوم الآلاف من اطفالنا ورجالنا ونسائنا وكهولنا •

وترتعد فرائصنا لفكرة القنبلة النوترونية المقيتة ، ولكني أتساءل كم منا ترتعد فرائصه بنفس الدرجة من الخوف لفكرة القنابل غير الملموسة من الجوع والمرض والتي لا تضر الاشياء ولكنها ميتة لبني الانسان ، والتي ما انفكت تلقى باستمرار بسبب فشلنا في التحرك ، على كل ركن من أركان العالم المتخلف منذ أن أصبح تاريخه جزءا من تاريخ الغرب كنتيجة لظاهرة الاستعمار •

كلا ياسيادة الرئيس، اننا لا نوافق على التعاريف الاستراتيجية الجديدة ، فهي تضعنا في الدرجة الثانية أو تتجاهلنا بكل بساطة ، وهي تسلبنا هوياتنا القومية وتضع مستقبلنا في ايد بلدان أخرى ، مهما كانت صداقتها لنا •

انه لمن المؤلم ، ولكنه متصل بالموضوع ، ان نرى كيف تتأثر عملية نزع السلاح بهذه التطورات •

فحقيقة الأمر — اذا كانت تكمن فعلا في بيانات كبار المسؤولين الحكوميين وفي أرقام معينة لميزانية الدفاع ولمبيعات الاسلحة — هي انه حدث تصعيد لسباق التسلح ، ولم يقتصر على القوتين العظميين ولا حتى على اى قوة من القوى الكبرى ، بل تفشى في العالم النامي •

ولدى البلدان النامية مثل بلدى أسباب معينة أخرى لهذا الانشغال تحجبه بالنسبة لنا آفاق الحوار بين الشمال والجنوب الذى نعتقد انه بامكاننا ، كبلد نام ، ان نعرض فيه مصالحنا الوطنية على الساحة العالمية بطريقة أفضل •

اننا ندرك أن بعض الدول تشك حتى في صحة فكرة هذه الطريقة الاخرى للنظر الى النظام الدولي — على ان القضية ليست قضية شعارات أو كلمات بل انها ، في رأينا ، قضية اثبات وذكر حقيقة من الحقائق الاساسية للنظام العالمي الحالي ، اى تعايش الدول المتقدمة والدول النامية في نسق من العلاقات المتداخلة التي تضع البلدان النامية ، عن غير عمد أحيانا ، تحت رحمة الدول المتقدمة •

فحين تعطس قوة عظمى ، يصاب العديد من البلدان الصغيرة بزكام ، وهذا هو الأثر الشائع جدا لما يسمى " بالاعتماد المتبادل " ، الذى لا يتذكره على مايبدو الا البعض، وهو يظهر مدى هشاشة البلدان الضعيفة وتبعيتها •

وأوضح الامثلة على انعدام التناظر في العلاقة بين مجموعتي الدول ، انما يوجد في ميدان الامن وفي سياسة التسلح •

وعلى عكس ما يعتقده البعض، فان بلدان العالم الثالث لها حقا مصالح مباشرة وحيوية في عملية توجيه وتحديد العلاقات بين الكتل السياسية الاقتصادية العسكرية ، التي تؤثر تصوراتها الاستراتيجية والامنية مباشرة علينا ، على النحو الذى يوضحه تصاعد سباق التسلح والازمات الدولية التي ظهرت في العالم النامي •

وكقاعدة عامة ، حدثت أكبر حشود للترسانات في البلدان النامية ، ومن ثم اندلعت اكثر الحروب ضراوة التي مر بها العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، في المناطق الواقعة في قبضة التنافس والتوتر بين الشرق والغرب •

وحتى خلال العصر الذهبي للانفراج ، وهو انفراج يبدو لنا غيابه اليوم كمأساة ، لم يحدث اى تغير ملحوظ في هذه الديناميكية ، اى بعبارة أخرى في الحقيقة التي يمكن اثباتها تاريخيا وهي ان التنافس بين الكتلتين ، بقوتيهما الرادعتين المتبادلتين ، تميل بطبيعتها الى التأثير على المناطق المحيطة بالعالم الثالث ، الذى تصبح من ثم مسرحا عاجزا يذهب ضحية المجابهات الاجنبية •

ان تعريف القوتين العظميين " لمصالحهما الحيوية" و " لاهتماماتها الاستراتيجية" أو لافكار مماثلة ، تعريف يقوم على افتراض ان الاطار الطبيعي لمثل هذا التعريف هو العالم بأكمله •

ومن أهم الآثار المترتبة على طريقة نظر القوتين العظميين لنفسيهما وللواقع الدولي والتي تميز المواقف التي اعتمدتاها ، الأثر المتمثل في التوزيع غير المتكافئ للامن على مستوى العالم ، وهو من ثم نظام غير عادل وغير متناسق شأنه في ذلك شأن النظام الذي يميز المستويات الهيكلية الاخرى في العلاقات بين البلدان الضعيفة والبلدان القوية •

ان هذه البلدان القوية ، التي تشكل أقلية مطلقة في مجتمع الامم وتساهم مساهمة ضئيلة في عدد سكان العالم ، تتمتع رغم ذلك بشبه احتكار للامن على حين أن البلدان الضعيفة تجد أنفسها مرغمة على ان تعيش في خوف مستمر لان حقها في تعريف افكارها الخاصة بشأن الامن لا يحظى بالاحترام •

وهذا ناتج عن أن أمن البلدان المحيطة يكاد يعرف دائما من زاوية المصالح ليس فحسب المصالح ، بل الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية والعقائدية للكتلتين اللتين تتنافسان من أجل السيادة على العالم ، واللذين يبدوان أمام العالم النامي ، فيما يخص الانماط العقائدية والسياسية والزعامة الدولية ، بمثابة الخيارين البديلين الوحيدين •

وطبقا لنظرتنا الى العلاقات الدولية ، فان مصالحنا تركز على ضرورة اقامة نظام أمني دولي جديد يضمن حقوق البلدان النامية المشروعة في أن تحقق تنميتها في ظل استقلال حقيقي وفي أن تسلك مسار عدم الانحياز تجاه الازمة بين الشرق والغرب وهي ازمة ليست حتمية أو مرغوب فيها من البديهي أن ينتابنا القلق الشديد بشأن تعثر الحوار وبشأن ازمة الثقة المتبادلة بين القوتين العظميين اذ أننا نعلم انه اذا استمرت الاحداث على ماهي عليه الآن ، فان البلدان النامية ستتحمل اكبر قسط من الضرر •

اننا كأمريكيين لاتينيين قلقون بشكل خاص لان امريكا الوسطى في طريقها الآن لتصبح بؤرة اضطراب حرجة وجديدة بسبب المحاولات المستمرة لاخضاع مشاكلها المعقدة لمنطق الجدلية بين الشرق والغرب غير الملائم وبسبب التصريحات العلنية بشأن امكانية حدوث تدخل أجنبي مباشر في المنطقة •

وشعوب هذا الاقليم الشقيق ، وهم ورثة تاريخ مشترك ، لا ينبغي لهم ان يعانوا من اى تدخل في مجهوداتهم الرامية الى العثور على حلول لمشاكل خاصة وقديمة قدم الزمن لتحقيق التقدم الاقتصادى والعدالة الاجتماعية والتطور والاستقرار في مؤسساتها في جو ديمقراطي ومتعدد حقيقي تحترم فيه حقوق الانسان احتراما تاما •

اننا من ثم نعارض اى تدخل اجنبي في شؤون هذا الاقليم ، كما ذكر ذلك في العديد من المناسبات وزير بلدى للشؤون الخارجية •

كما اننا قلقون كذلك بشأن الزيادة الملحوظة في تدفق الاسلحة على هذه المنطقة وادخال معدات عسكرية متطورة جدا في امريكا اللاتينية خلت منها هذه المنطقة حتى الآن •

ويخلق استيراد أسلحة ذات تكنولوجيا عالية مشكلات وصعوبات لجميع البلدان النامية ، ولا يعزى السبب في ذلك الى انه من الفاضح ان تستخدم موارد ثمينة — كان يتعين انفاقها على

مشاريع اجتماعية وعلى التنمية — لشراء اسلحة باهظة الثمن جدا فحسب ، بل ولان مثل هـــذا الاستيراد يزيد من طاقة البلد المستفيد على الاعمال العدوانية ويجعلها تابعة تكنولوجيا للبلدان التي تزودها بهذه الاسلحة ، ويمكن استخدام هذه التبعية لخلق انحياز سياسي واستراتيجي •

ويؤدي بنا هذا الى العلاقة بين نزع السلاح والتنمية ، وهي مظهر من مظاهر مشكلة نـــزع السلاح له أهمية كبرى بالنسبة للبلدان النامية •

وطبقا لتقرير فريق الخبراء الدولي ، وهو نخبة مختارة مكونة من شخصيات مرموقة كانـــت ترأسها السيدة ثورسون ، التي نرحب بوجودها بيننا ، والذي طلبت اليه الامم المتحدة ان يبحث في طبيعة هذه العلاقة ، فان الروابط بين نزع السلاح والتنمية تتضمن الحقائق الهامة التالية :

استهلك سباق التسلح سنويا ، خلال الثلاثين سنة الماضية ، زهاء ٦ في المائة من الموارد المتوفرة في العالم •

صنعت القوى النووية ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، اكثر من ٤٠ ٠٠٠ رأس حربـي نووي بطاقة انفجار مختلطة تفوق مليون مرة طاقة انفجار القنبلة التي القيت ، في اظلم فصول تاريـــخ البشرية ، على هيروشيما سنة ١٩٤٥ •

فلو تمكنا من اعادة استعمال المواد التي استخدمت لصنع واقامة ٢٠٠ قذيفة عابرة للقـارات ذات قاعدة برية لتوفر لدينا مايقارب ١٠ ٠٠٠ طن من الألومنيوم و ٢ ٥٠٠ طن من الكروم و ١٥٠ طن من التيتانيوم و ٢٤ طن من البيريليوم و ٨٩٠ ٠٠٠ طن من الصلب و ٢٫٤ مليون طن من الاسمنت •

يعمل اكثر من ٥٠ مليون شخص، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، بما في ذلك ما يقارب ٢٠ في المائة من المهندسين والعلماء في العالم ، في انتاج العتاد والخدمات العسكرية •

ويعمل اكثر من نصف مليون اخصائي ، بتكلفة تبلغ سنويا ٣٥ مليار دولار امريكي ، في ميدان البحوث العسكرية وبرامج استحداث تكنولوجيات اكثر فتكا •

ويستخدم حوالي ٦ في المائة من انتاج النفط سنويا للاغراض العسكرية ولانتاج شبكـــات اسلحة تستهلك سنويا اكثر مما تستهلكه جميع بلدان افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية من النحاس والنيكل والبلاتين لأغراض أخرى •

وينفق في البلدان النامية على الدبابات والطائرات والقذائف والمدفعية اكثر مما ينفق علـــى الصحة أو على التعليم •

ويوجد في العالم عدد من العسكريين يفوق عدد المعلمين • كما ان الأبحاث واستثمـــار رؤوس الاموال لاغراض عسكرية يفوق الابحاث حول موارد الطاقة الجديدة والرعاية الصحية والحد مـــن التلوث والزراعة •

ان تكلفة تجديد قذيفة جو — جو صغيرة تتجاوز مبلغ المائة (١٠٠) مليون دولار ، وهو المبلغ الذي انفقته منظمة الصحة العالمية في ١٠ سنوات لاستئصال داء الجدري •

ونزع السلاح والتنمية ، من وجهات نظر متعددة ، هما الجانبان المتلازمان لنفس الموضـوع • وحيث انهما الجانبان الاساسيان للمشكلات التي يعاني منها المجتمع الدولي بأكمله — وليس قلـة من الدول مهما كانت قوتها — فان الامم المتحدة ، وهي أكبر محفل عالمي ، قد اعترف بها بوصفها المحركة الرئيسية الشرعية والخبيرة الحقيقية بعملية نزع السلاح •

وحيث اننا نتحدث باسم مجموعة صغيرة من البلدان تؤمن بالقانون الدولي وتؤيد الحوار القائم على الاحترام بين الدول وتعدد وجهات النظر وخضوع المصالح الفردية لمصلحة المجموعة والتي تناهض استخدام القوة والتهديد باستخدامها وتناهض التكبر على حقوق الآخرين واحتقارها ، فاننا نكرر التعبير بشدة عن ايماننا الراسخ بدور الامم المتحدة الفريد والاحترام الكبير الواجب لاكثر هيئاتها ديمقراطية وتمثيلا ألا وهي الجمعية العامة ، التي نعتبرها المستأمنة على أعلى سلطة معنوية •

ان المتحدثين المختلفين الذين اخذوا الكلمة قبلي لاحظوا آن لدورة لجنتنا الحالية أهمية خاصة نظرا لانعقاد الدورة الاستثنائية الثانية المقبلة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ومن الضروري ألا تفشل الدورة الاستثنائية الثانية في مهمتها ، اذ لو فشلت في ذلك ، لن يكون هناك اى وسيلة لايقاف تدهور الوضع الدولي أو لايقاف سرعة سباق التسلح ، وخاصة سباق التسلح النووى •

واذا كان من الضروري على الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ألا تفشل ، فان من الصواب ومن البديهي انه يجب على لجنتنا ان تحقق نتائج ايجابية ملموسة ، خلال العمل التي ستقوم به من الآن وحتى نيسان/ ابريل • والاجتماعان مصيرهما مترابطان ومعقدان بأتم معنى الكلمة ، وبناء على ذلك ، فاننا نتحمل مسؤولية كبيرة جدا •

واذا كان علينا أن نحقق نتائج ايجابية في أعمالنا لتتمكن الدورة الاستثنائية الثانية من المساهمة مساهمة كبيرة في عملية نزع السلاح ، فلابد من التخلي عن بعض الاتجاهات التي ظهرت في اللجنة خلال السنوات القليلة الماضية والتي منعتها من تحقيق مهمتها •

وفي هذا الصدد ، ليس هناك ادنى شك في ان العقبة الأولى التي يجب تخطيها هي افتقار القوى النووية الواضح الى الارادة السياسية لعقد اتفاقات محددة وملزمة ، ترمي الى ايقاف سباق التسلح الحالي والى عكس اتجاه هذا السباق عن طريق عملية متفق عليها للحد من الاسلحة •

ان الافتقار الى الارادة السياسية — التي اظهرتها أيضا أعمال محددة قامت بها الدول خارج هذه الهيئة — هو الذي كاد ان يوقف المفاوضات التي كانت تجرى في الافرقة العاملة المخصصة الاربعة التي انشأت وأدى الى تأخير انشاء أفرقة عاملة للتعجيل باعمال البندين ١ و٢ من جدول أعمالنا التقليدي، اللذين أولتهما الجمعية العامة مرارا وتكرارا الأولوية القصوى •

ان هذه المسألة ليست مسألة اجرائية • وكما نعرف جميعا ، ليس هناك اى تعليمات تقول ان الطريقة الوحيدة لعقد مفاوضات حول مسائل محددة تهم نزع السلاح هي انشاء أفرقة عاملة مخصصة • ولكننا نعلم كذلك ان الأفرقة العاملة المخصصة هي ، في الممارسة العملية ، هيئات المفاوضات الوحيدة المتوفرة لدينا • وتصلح الاجتماعات العامة في افضل الحالات لتبادل واسع لوجهات النظر بشأن مسائل محددة ، وهذا كل مافي الأمر • فهذه الاجتماعات تستخدم عادة ليدور فيها نقاش عام ومفتوح حول جميع بنود جدول الاعمال وحتى لاثارة اسئلة ليست لها آية صلة أساسا ببنود جدول الاعمال •

ومن ثم فقد خلق العرف، وهو أقوى مما يعتقد عادة ، وخاصة في الامم المتحدة ، وضعا فعليا "تجمد "فيه المسائل التي لا يتناولها فريق عامل مخصص، من حيث معالجتها الفعلية •

ان معارضة انشاء أفرقة عاملة مخصصة لمناقشة اتفاقات محددة بشأن البندين ١ و ٢ من جدول الاعمال تعني اذا معارضة مفاوضات متعددة الاطراف بشأن هذه المسائل • وهذا في نظرنا امر غير مقبول مهما كانت مبرراته - ليس بسبب ماقدمته الجمعية العامة من ولايات متتالية فحسب ، بل وكذلك بسبب الاهمية الجوهرية لعملية نزع السلاح للقيام فورا بحظر جميع التجارب النووية والتوصل الى اتفاقات بشأن ايقاف سباق التسلح وخاصة سباق التسلح النووى •

كما اننا نرى كذلك ان الافرقة العاملة المخصصة ، التي تعالج بالفعل داخل عملية التفاوض البنود ٣ و ٤ و ٥ من مشروع جدول الاعمال يجب ان يسمح لها باستئناف اعمالها في اقرب وقت ممكن • والقيام بمهماتهم ، ونأمل ان تتمكن هذه الافرقة من ازالة الحواجز التي تحول دون تحقيق اتفاقات محددة • وفي هذا الصدد ، فانه مما تجعلنا أن نسمع أن نطاق ولاية الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية الذى يترأسه السفير ليدغارد بكل عناية ونجاح ، سيتم توسيعه •

وأود أن أكرر أنه من المخز حقا ان ترفض القوى النووية باستمرار منح الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ضمانات صريحة تلتزم بها ، بعدم استخدام الاسلحة النووية او التهديد باستخدامها ضدها • ان هذه المسألة هي بالنسبة لنا مسألة مبادئ اذ نعتبر انه من غير المحتمل معنويا أن تحرص القوى النووية هذا الحرص كله ، على ألا تقدم مثل هذه الضمانات بشكل رسمي ، ان رفضها يعد بمثابة سيف دمقليس المعلق فوق رؤوس البلدان النامية ، يجعل منها رهائن للقوى النووية ولنزاعاتها •

وتبدو القوى النووية وكأنها كانت على علم بما كانت تضرمه عندما ابتكرت عبارة " ضمانات الأمن السلبية " ، اذ ان هذه القوى هي التي تطالب فعلا ان تقدم لها البلدان غير الحائزة للاسلحة النووية ضمان مصداقية سلبي ، يختلف من حيث المفهوم بالنسبة للضمانات الايجابية الحقيقية والملزمة التي نطلب من القوى النووية تقديمها •

وصياغة برنامج شامل لنزع السلاح ، وهو البرنامج الذى سيكون النقطة الاساسية في العملية السياسية التي ستطبق في الدورة الاستثنائية الثانية في حزيران / يونيه القادم ، هي دون شك اكبر مسؤولية مباشرة تضطلع بها اللجنة في هذه الدورة •

ولحسن الحظ ، فان الحكمة والصبر الذين ابداهما صديقنا الموقر سفير المكسيك ، السيد ألفونسو غارسيا روبليس، في تسيير أعمال الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح قد مكن من احراز التقدم في اعمال الفريق بحيوية رائعة في لجنتنا •

على ان هذا الامر لا يغير من حقيقة ان مجموعات المصالح المختلفة لا تزال تختلف بشأن المسائل الجوهرية • ونأمل ان يسفر تبادل الآراء المثمر الذى جرى حتى الآن عن اقناعنا كلنا بأن المهمة التي تواجهنا ليست في صياغة وثيقة أخرى تكون موضع أى تفسير ، ولا تتضمن اى اطار زمني ، ويكون تنفيذها مرهونا بحسن نية الدول •

لقد حان الوقت لكي نكون على قدر كاف من الصفاء الذهني لوضع برنامج شامل يكون واضحا ويتضمن أطر زمنية ، حتى وان كانت للدلالة فقط ، يمكن أن تنشأ عنه اتفاقات فعلية تؤدى الى تدابير محددة لنزع السلاح •

بيد ان هذا لن يكون في الامكان الا اذا قامت القوى النووية ، والقوى العظمى بالذات ، بترجمة رغبتها الى أفعال ، وهي الرغبة التي أعلنت عنها بشأن السلم الدولي والالتزام المعنوى بالفقرة ٤ من المادة ٢ من ميثاق الامم المتحدة ، والذى يحظر استخدام أو التهديد باستخدام القوة ضد سلامة الاقليم أو الاستقلال السياسي لاى دولة ، كما ذكّرنا بذلك منذ أيام قليلة السيد أوجين روستو ، مدير الوكالة الامريكية للحد من الاسلحة ولنزع السلاح •

وطالما لم يحدث اى تغيير في سلوك الدول التي تحتكر القوة على الصعيد الدولي ، فاننا سنستطيع القول ان مجهود نزع السلاح هو ضرب من ضروب الخيال والاوهام ، وانه مجهود لن نجفل عن القيام به ، نحن الذين يمكننا ان نقول ان مقلاعنا هو مقلاع داود •

الرئيس : اشكركم على العبارات اللطيفة التي وجهتموها الى الرئاسة • والآن ، اعطي الكلمة لممثل يوغوسلافيا ، السفير فرونيتش •

السيد فرونيتش (يوغوسلافيا) : السيد الرئيس : أود أن أقدم لكم التهاني ، وأنتم تمثلون ايران البلد الصديق وغير المنحاز ، بمناسبة توليكم رئاسة اللجنة لهذا الشهر وأن أؤكد كامل التعاون الذى يقدمه وفدى لكم وأنتم تقومون بأعباء مهمتكم الشاقة •

كما أود تقديم الثناء الواجب للسفير ساني الاندونيسي لما قام به من عمل ممتاز وفعال كرئيس للجنة نزع السلاح أثناء الشهر الختامي لدورتها الأخيرة وأثناء المرحلة الاستهلالية للدورة الحالية • وأود أيضا تقديم أحر الترحيب بالكثير من الزملاء الجدد الذين انضموا الينا في الدورة الجديدة للجنة • كذلك استأذن في اغتنام هذه الفرصة لتقديم الثناء الواجب لزميلنا الموقر، السفير فاين الهولندى ، مقرونة بأفضل الأماني له في المسؤوليات الجديدة والهامة التي عهد بها اليه في لاهاى •

وقد تلقى وفد يوغوسلافيا بمزيد الحزن نبأ وفاة زميلنا السفير مونتيزيمولو • واننا اذ نعرب لممثل ايطاليا الموقر عن أصدق تعازينا نتمنى نقل تعزيتنا الى أسرة السفير مونتيزيمولو •

لقد بدأت دورة لجنة نزع السلاح لهذا العام عملها في ظل من تزايد التفاقم في العلاقات الدولية • وان الحالة التي نواجهها اليوم في العلاقات الدولية غير مواتية على الاطلاق وتبعث على أشد القلق •

اننا ، ونحن نقيّم مثل هذه الحالة ، ننطلق من واقع أن وجود الكتل وقيام القوى باتباع سياسة نابعة من مركز القوة لابد أن يؤدى الى سياسة من الهيمنة والسيطرة • وذلك ، بدوره ، يحفز على تزايد سرعة سباق التسلح الذى يفضي الى مجابهة شاملة في طبيعتها والى انتشار مجالات من الاهتمام تخضع لها جميع التطورات في العالم وكافة أصعدة الحياة الدولية • ومع أن مقاومة مثل هذه السياسة مستمرة في تزايدها ، فانها لا تزال السياسة المتبعة لغير صالح السلم والأمن والتعاون ولا تزال تسبب انعدام الأمن والاستقرار الذى يؤدى الى حدوث تفاقم عام في العلاقات الدولية • ويسير هذا كله ضد المصالح الحيوية للبشرية بأسرها ، ضغط مستمر يفرض على الاستقلال والأمن الوطنيين لبعض البلدان ، ولاسيما البلدان غير المنحازة ، معرقلا بذلك امكانات التنمية الاقتصادية ومعرضا السلم العالمي الى الخطر •

ان يوغوسلافيا ، بوصفها بلدا اوروبيا غير منحاز وبلدا اشتراكيا ناميا ، تولي التطورات في العلاقات الدولية اهتماما خاصا • وتسعى الى بذل أقصى اسهام في التغلب على انقسامات الكتل وتخفيف حدة المجابهات بينها عن طريق تعزيز تلك العناصر الموجودة في العلاقات الدولية القادرة على توطيد أواصر التعايش السلمي فيما بين الدول واحترام حرية الانسان واستقلاله وكذلك منع التدخل في الشؤون الداخلية الخاصة بالبلدان وتحسين الفرص لاقامة تعاون دولي واسع ومنصف •

وان يوغوسلافيا ، وغيرها من البلدان غير المنحازة ، اذ تسعى الى تطبيق ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأصيلة لحركة عدم الانحياز ، تدرك ان السير على هذه الدروب هو وحده الذى يمكّن من ضمان خلق انفراج عالمي واقامة نظام من العلاقات الاقتصادية والسياسية الدولية يجعل من الممكن ، ضمن أمور اخرى ، وقف سباق التسلح والبدء في عملية نزع سلاح عام وكامل • وان أعلى جهاز سياسي في يوغوسلافيا ، وهو مجلس رئاسة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ، تمسكا منه بهذه السياسة وجريا على التقاليد السياسية التي أرساها الرئيس تيتو ، كرس دورة مستقلة في كانون الثاني / يناير من هذا العام للنظر في المسائل الجارية في مجال نزع السلاح في ضوء الجهود المبذولة لحل هذه المشكلة الحيوية وضمان السلم والاستقرار في العالم •

وانطلاقا من التقدير بأن خطورة التفاقم الحالي في الوضع الدولي ناشئة الى حد كبير عن دوام استمرار سباق التسلح ، أكدت دورة مجلس الرئاسة ، ضمن أمور أخرى على ضرورة تجديد وتكثيف نشاط كامل آلية الأمم المتحدة لمفاوضات نزع السلاح وشددت على أهمية الحاجة الى تنشيط المفاوضات المعنية بالأسلحة التقليدية في فيينا وأيضا المفاوضات بشأن الاسلحة النووية الاستراتيجية والتعبوية ، وقد انصب اهتمام خاص على الحاجة الى بلوغ اتفاق في اجتماع مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا المعقود في مدريد بشأن عقد مؤتمر لنزع السلاح في أوروبا • ونظرا لاقتراب الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، ناقش مجلس الرئاسة التحضيرات لهذه الدورة وتعاون البلدان غير المنحازة ، وأيضا ما ينبغي أن تقوم به الدورة لوقف سباق التسلح وبدء عملية نزع سلاح حقيقية •

كذلك ، فان وزير الخارجية الاتحادى جوزيف فرهوفتش ، أثناء قيامه مؤخرا بتقديم تقريره عن نشاط السياسة الخارجية ليوغوسلافيا ، خص بمزيد الاهتمام المسائل المتعلقة بمشاكل نزع السلاح والأمن الدولي • وفي التقدير الذى قام به لهذه المشاكل قال انها " واحدة من أكثر مجالات الحياة الدولية حساسية وأشدها تأثيرا على الوضع الشامل في العالم • فهنا ، نجد أنفسنا مرة ثانية في مرحلة دقيقة ربما كانت أكثر المراحل مدعاة للشك منذ أن شب العالم عن طوق الحرب الباردة • ويمكننا القول صراحة أن استعراض القوة المستمر بين القوى العسكرية العملاقة الحالية يزعزع كوكبنا ويسبب الاضطراب العميق ليس في أوساط كثير من الحكومات فحسب بل وأيضا في أوسع طبقات الشعب • وتعرب الشعوب عن سخطها بسبب استمرار هذا السباق بطريقة متزايدة في صراحتها وتطالب حكومات بلدانها بوقفه " •

ثم أردف قائلا " ومع ذلك ، فان السباق يستمر في حين أن التوازن يتحقق ويختل على مستوى مرتفع على الدوام ، وليس ذلك في الواقع سوى ازدياد خطر نشوب الحرب العالمية الثالثة ، أى الحرب النووية " •

ان لسباق التسلح ، الذى أصبح ظاهرة عالمية ، لاسيما في الظروف الحالية من تعـــــزز ترابط العالم وتواصله ، آثـــارا سلبية متتعبة • وان النتائج خطيرة لاسيما بالنسبة للتنميـــــة الاقتصادية والاجتماعية لبلدان بعينها ، كذلك بالنسبة لتشويه هيكل الاقتصاد العالمي • ولا يقتصر سباق التسلح على استنزاف موارد ضخمة بشرية وطبيعية ومادية ، ولكنه يسهم أيضا في تعميق الأزمة العامة التي يعانيها الاقتصاد العالمي والعلاقات الاقتصادية الدولية بأسرها ، مؤديا بذلك الـى نتائج سياسية واقتصادية خطيرة • وذلك من شـأنه أن يؤثر على البلدان النامية أشد التأثير خاصة وأن الكثير منها في وضع بالغ العسر • فالتنافس على التسلح سرعان ما ينتقل الى البلدان الناميـــة في كافة أرجاء العالم • وهذه البلدان تعاني مصاعب جمة في تحمل تكاليف التسلح التي تنفقهـــا مضطرة بهدف حماية استقلالها ووحدة أراضيها • ويؤدى ذلك الى الابطاء في حل مشاكل تنميتهـــا الاقتصادية والاجتماعية الملحة أو الى تأجيلها ، بينما يكون الاقتصاد العالمي غارقا في أزمة أتـــد عمقا • ولهذا كله آثار متضافرة على تزايد انتشار سياسة عدم الاستقرار في العالم لأن مسائل التحرر الاقتصادى والسياسي عناصر جوهرية من مكونات السلم والأمن في العالم •

ويتجلى الكثير من الآثار السلبية لنزع السلاح في كافة المجالات الأخرى من الحياة الدولية، وتنسى بلدان كثيرة ، كما يفعل أنصار سباق التسلح ، أنها تعرض للخطر الحق الأساسي للانسان، ألا وهو ، حقه في الحياة •

وثمة محاولات تبذل في أحيان كثيرة لتبرير سياسة التسلح عن طريق شتى المذاهب القائمـة " على توازن القوى والأمن " و " ميزان الرعب " والـــردع والحاجة الى احباط أو انزال الضربـــة " الأولى أو الثانية " من الضربات النووية المماثلة أو ما شابه ذلك • وتطلق نظريات مشابهة بشأن امكانات حدوث حرب نووية محددة ومحلية ، معززة بذلك انتاج ما يقابل ذلك من اسلحة جديـــدة للتدمير الشامل • وتتردد المزاعم عن أن ما ينبغي اقامته أولا شيء انما هو علاقات دولية مستقـــرة تمام الاستقـــرار ، أو توازن عسكرى مثالي ، أو ثقة كاملة ، وغيره ، وانه عند ذلك فقط يصبح مـــن الممكن التوصل الى نزع للسلاح • وفي أحيان كثيرة يلجأ أحد الأطراف الى تبرير ما يمارسه من ضغط وتدخل ناسبا ذلك الى ما لغيره من أهداف شامخة ونوايا خفية ينبغي التنبؤ بها تم يجرى بعـــد ذلك ادانة نفس هذه الأعمال التي قام بها الاخرون وتلقى عليهم مسؤولية تردى العلاقات وسبـــاق التسلح • واننا لا نقبل حجج أي مذهب يهبط بنزع السلاح الى منزلة العبث ولا يمكن أن تفضـــي الا الى الدمار • ومن الأفضل لأولئك الذين ينشرون مثل هذه المذاهب ، ولاسيما القوى العظمى ، لو غيروا سياستهم • وينبغي نبذ تبادل الاتهام بشتى الأعمال المستخدم في تبرير التسلح كمـــا ينبغي أن تتحلى الارادة السياسية من خلال الاعمال •

ولا حاجة الى محاولة اقناع أحد بأن حدوث أى سباق ، بما في ذلك سباق التسلح ، يقتضـي وجود اثنين من المتنافسين على الأقل • ولكن سباق التسلح الحالي يشترك فيه ، للأسف ، متنافسون أكثر عددا • وفيما يتعلق بمسؤوليات البلدان فانها واردة بمنتهى الوضوح في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح ، كما أنها تتمتع بالأولويات المتعلقة بنزع السلاح وستبدو أيـــة ضمانات توضع حسب رغبة أى كان لخفض التوترات في العالم وللتفاوض حول خفض التسلح وبهدف نـــزع السلاح ، غير مقنعة أبدا اذا صاحبها في الوقت ذاته نشر بيانات في الصحافة اليومية تتعلـــق بانتاج أسلحة جديدة مهلكة للتدمير الشامل أو زيادة مذهلة في الميزانيات العسكرية •

ولجميع هذه الأسباب الواردة أعلاه ، لا يمكن أن يتفق وفد يوغوسلافيا مع موقف اولئك الذين يقولون بامكان البدء بعملية نزع للسلاح بينما لا تزال الحالة الدولية مستمرة في عدم مواتاتها وفي تفاقمها • واننا نحمل عكس هذا الرأى • أى أن الظروف الدولية المتفاقمة هي بالدقة التي ينبغي أن تتجلى فيها ارادة سياسية أقوى لبذل جهود ربما كانت أكبر لوقف سباق التسلح والاستفادة من جميع الامكانات ، كلحنتنا هذه ، للتقدم نحو تحقيق نتائج ملموسة • وسيكون لهذه النتائج ، بدورها ، دون شك تأثير ايجابي على الحالة الشاملة للعلاقات الدولية • وليس هناك ، في هذا الصدد ، بديل عن عملية نزع السلاح •

ما الذى يمكن أن نتوقعه هذا العام من عمل هذه الدورة للجنتنا ، هذه الدورة التي قام الكثير من المتحدثين السابقين بتقييم الجزء الأول منها بحق على أنه هام جدا ، بالنسبة للدورة الاستثنائية الثانية القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ؟

من الجلي أننا لا نعمل في فراغ وأن الحالة العامة للعلاقات الدولية تنعكس في عمل اللجنة الا أننا نعتبر أنه على الرغم من تردى الحالة الدولية أو أنه بسبب هذا التردى على وجه الدقة فان من اللازم التوصل الى نهج بناء ومسؤول وكفء لعمل اللجنة • وان أى نهج آخر سيكون ضارا وسوف يفضي الى نتائج سلبية وخطيرة • وهذا هو السبب في أنه ينبغي لنا أن لا نسمح بأن تكون اللجنة مسرحا للخصومة بين الكتل وتبادل الاتهامات حول الخطايا المرتكبة على المسرح العالمي ، لأن ذلك سيجعل عملها ضربا من المستحيل • وعلينا أن لا نروض أنفسنا على قبول هذه الحالة ، بل ينبغي ، بدلا عن ذلك ، انتهاج مفاوضات تكون وسيلة لاحراز نتائج ملموسة وهو ما ظل مهملا حتى الآن • ان الوضع الدولي الراهن يتطلب بذل جهود حازمة لاحتواء سباق التسلح والبدء بعملية واسعة لنزع السلاح • وعلى كل حال ، فهذه هي المهمة الرئيسية لهذه اللجنة • ومع أنه لم يعد يوجد من الوقت المتبقي على حلول الدورة الاستثنائية الثانية الا أقل من القليل ، فاننا نرى أن بوسع هذه اللجنة أن تلعب دورا كبيرا في تحقيق بعض النتائج التي قد تحسن كثيرا من سجل أعمالها وتسهم في نجاح الدورة الاستثنائية الثانية • اننا مقتنعون بأن هذه اللجنة تمتلك من القوة والخبرة المتراكمة ما يكفي للنهوض بهذه المهمات • ولا يلزم الا ابداء ارادة سياسية وبذل جهد مخلص للتغلب على تباين الآراء وهو ما ستكون مكافأته العميمة الفوائد السياسية الدائمة التي ستجنيها جميع شعوب العالم • وان جميع الجهود التي يبذلها بلدى وبلدان مجموعة الـ ٢١ موجهة نحو هذه الغاية • وينبغي الاستفادة كاملا من الأهمية المتعددة الأطراف للجنة نزع السلاح والمزايا التي تقدمها لا سيما وأن الجهود التي بذلت حتى الآن لم تثمر النتائج المرجوة لاحداث نقطة تحول تاريخية من التسلح الى نزع السلاح •

ان المهمة التي تتمتع بأعلى الأولويات للجنة نزع السلاح ، بناء على التوافق في الآراء الذى تم التوصل اليه في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى ، هي التفاوض بشأن نزع السلاح النووى ولا زالت اللجنة في مكانها ، بعد مرور ثلاث سنوات ونصف على الدورة الاستثنائية ، دون أن تبدأ التفاوض بشأن الأسلحة النووية وهو أمر ، كما اتفقنا جميعا على ذلك ، يفرض أكبر خطر على البشرية وعلى بقاء الحضارة • ان بعض القوى تعارض باصرار اجراء مثل هذه المفاوضات في اللجنة وانشاء فريق عامل مخصص للتفاوض وهو ما دأبنا على الاصرار عليه •

وشبيه بذلك الحالة المتعلقة بالمفاوضات بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب • ان نتيجة مثل هذا الاتفاق ستمثل جانبا هاما من وقف سباق التسلح النووى وستكون أول خطوة نحو خفض

الاسلحة النووية • ان البيانات الرسمية والعديد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، التي تحث على عقد مثل هذا الاتفاق وسلسلة الطلبات التي تقدمت بها مجموعة الـ ٢١ وبعض الأعضاء الآخرين من اللجنة لانشاء فريق عامل مخصص لهذا الغرض تجابه كلها برفض مستمر من بعض القوى النووية • ان اولئك الذين يسهمون ، عن طريق رفضهم ، باكثر الطرق صراحة في استمرار سباق التسلح هم الذين يتحملون أكبر قسط من المسؤولية • وان أقل ما يمكن طلبه من اللجنة هو القيام في مستهل هذه الدورة ، بانشاء أفرقة عاملة لنزع السلاح النووي ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب وبدء عملية تفاوض طال وقت انتظارها •

والمسألة الثانية التي يمكن تحقيق مزيد من التقدم بشأنها بالنسبة للعام الماضي هي استئناف عمل الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية وبدء ولايته الجديدة التي ستمكن من بدء مفاوضات ملموسة لوضع نص لاتفاقية الاسلحة الكيميائية • ان الاسراع في بدء مفاوضات بشأن عقد اتفاقية أمر تزداد الحاجة اليه بغية القضاء ، بأكثر الطرق واقعية ، على خطر استخدام هذه الأسلحة وعلى أخطار انتاج أنواع جديدة من مخزونات أشد أنواع الاسلحة الكيميائية الشطرية فتكا • وان أي تأجيل للبدء في هذا العمل سيفتح حلبة اضافية لسباق تسلح يصعب تصور نتائجه والسيطرة عليه •

ويعتبر وفد بلدي أيضا أن عمل الأفرقة العاملة المعنية بحظر الأسلحة الاشعاعية وبضمانات الأمن السلبية ، ينبغي أن يستأنف في أقرب وقت ممكن •

ونعتقد أنه ، بحلول موعد الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح ، يصبح من الممكن التوصل الى عقد اتفاقية تعني بحظر الاسلحة الاشعاعية • أما ما يتبقى من المسائل الواجب حلها فلا يشكل مصاعب لا يمكن التغلب عليها • وان وفد يوغوسلافيا مستعد ، بروح التوافق في الآراء ، للاسهام في وضع خاتمة ناجحة لعمل هذا الفريق •

أما عن ضمانات الأمن السلبية ، فان وفدي كان ولا يزال يعتبر أن هذا الحق ينبغي أن يشير بشكل آلي وغير مشروط الى جميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي ما فتئت تتخلى عن هذه الأسلحة ولا تقتنيها فوق أراضيها • واننا نأمل في ان تتمكن الدول الحائزة للاسلحة النووية من تقديم صيغة بشأن ضمانات الأمن السلبية قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية •

ويرتبط نجاح الدورة الاستثنائية الثانية أيضا وبشكل أكثر ما يكون تجليا بقيام اللجنة بوضع برنامج شامل لنزع السلاح • وقد أدى الفريق العامل برئاسة السفير المكسيكي الموقر السيد غارثيا روبليس قسطا وافرا من العمل • غير أنه يبقى الكثير مما ينبغي عمله وان الوقت يفوت • ان المصاعب التي يجابهها الفريق العامل المخصص في عمله لا ينبغي الاستهانة بها ، ولكنها ليست من طبيعة لا يمكن التغلب عليها اذا توفر العمل الصبور والتفهم المتبادل لمواقف وفود بعينها خاصة وأن غالبية الوفود تحمل نفس الآراء أو آراء شبيهة بتلك الواردة في الوثيقة CD/223 التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ • ان الاطار اللازم لوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح وارد في كثير من فقرات الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى ولا سيما الفقرة ٩ التي تنص، من أمور أخرى على " أن يفضي هذا البرنامج [الشامل لنزع السلاح] ، بعد مروره بكافة المراحل الضرورية ، الى نزع السلاح العام والكامل في ظل مراقبة دولية فعالة " ؛ والفقرة ٥٠ التي تتحدث عن " وضع برنامج شامل مقسم الى مراحل ، ومرتبط بمواعيد زمنية متفق عليها " ؛ والفقرة ١٠٩ التي تحدد أن " تضطلع لجنة نزع السلاح باعداد برنامج شامل لنزع السلاح يضم جميع التدابير التي يعتقد أنها مستصوبة لضمان

تحقيق غاية نزع السلاح العام الكامل ، في ظل مراقبة دولية فعالة " • والتي تحدد أن " يتضمن البرنامج الشامل اجراءات مناسبة •••• باستعراض مستمر لتنفيذ البرنامج "•

ولذلك ، قامت مجموعة الـ ٢١ في ورقة العمل CD/223 التي قدمتها لوضع مشروع برنامج شامل لنزع السلاح يحتوى على برنامج مفصل لتدابير نزع السلاح الواجب تنفيذها على مراحل وضمن أطر زمنية مطابقة ، وضعت بشكل مرن لأنها ذات طبيعة دليلية • أما آلية الاستعراض التي لم ينظر فيها الفريق العامل حتى الآن بمزيد من التفصيل فينبغي أن تمثل حلقة هامة لوضع وتنفيذ تدابير نزع السلاح •

وينبغي ألا تكون اللجنة عاجزة عن تقديم مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح الى الدورة الإستثنائية الثانية لنزع السلاح • ليس من الضرورى أن يكون المشروع كاملا من جميع جوانبه ، ولكنه يجب أن يكون مفصلا بحيث يكون قابلا لادخال التحسينات عليه بسهولة في الدورة نفسها • ويمكن من اتخاذ قرار باعتماده •

ان دورتنا الربيعية ستتم في جو من الاعداد للدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح التي ينبغي ، كما نصت على ذلك الفقرة ١٢٨ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى ، " أن لا تمثل النهاية ، بل هي بالأحرى بداية مرحلة جديدة في جهود الأمم المتحدة في ميدان نزع السلاح "•

ويمكن أن تبذل لجنة نزع السلاح أفضل ما لديها من اسهام في تلك الدورة اذا حققت نتيجتين• الأولى ،أن تتجح في تقديم مقترح متفق بشأنه لوضع برنامج شامل لنزع السلاح • والثانية، أن تتوصل الى اتفاق بشأن بعض مجالات نزع السلاح الموجودة في جدول أعمال اللجنة • اننا ، بقيامنا بهذين الأمرين معا ، نكون قد خلقنا ذلك المناخ البناء الذى ستمس الحاجة اليه حقا لتحقيق ذلك التجمع الشامل لأعضاء المجتمع الدولي • انه سيرسم طرقا جديدة وشاملة وملموسة يهدف أن تتمكن أخيرا وبالأحرى نخوض الطريق المؤدية الى تحقيق منظم لهذه الأهداف التي اختارتها غالبية ضخمة من البلدان مرات ومرات طوال كامل فترة ما بعد الحرب • وسيكون ذلك نجاحا نهائيا في وقف سباق التسلح وبدء عملية نزع سلاح عام وكامل • لدينا الدعم التام من جمهور العالم بأسره لتحقيق هذا الهدف وهو ما يشكل دينا في أعناقنا للأجيال المقبلة • ولا يمكن للبشرية الا بتحقيق هذا الهدف ، أن تتجنب تدمير ذاتها ، وأن تسلك دروب تعاون جديدة من أجل التطور ومن أجل رخاء جميع البلدان والشعوب على وجه الأرض•

الرئيس : أشكركم على الكلمات الرقيقة التي وجهتموها الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن الى ممثل أثيوبيا السفير تيريفي •

السيد تريفي (اثيوبيا) : السيد الرئيس، بودى ان أقدم اليكم تهاني بتوليكم رئاسة اللجنة للشهر الحالي وأعدكم بتعاون وفد بلدى الكامل معكم في النهوض بما عليكم من مسؤوليات كبيرة • كما اننا ممتنون من سلفكم ، السفير الاندونيسي الموقر ، أنور ساني ، لما ابداه من ادارة قديرة أثناء عمل اللجنة في نهاية دورتها لعام ١٩٨١ • وأود أيضا ازجاء التحية الى زملائنا الجدد الذين انضموا الينا هذا العام والترحيب بهم • ويود وفدى أيضا ، الانضمام الى غيره من المتحدثين الآخرين في الاعراب للوفد الايطالي عن التعازى بوفاة السفير فيتوريو مونتيزيمولو •

ستكون كلمتي اليوم ذات طابع عام • اننا ، بعد استماعنا باهتمام كبير الى الكلمات التي ألقاها حتى الممثلون في الجلسة العامة ، يمكن أن نخلص الى استنتاجين عامين من الكلمات التي

ألقتها غالبية الوفود • أولا ، ان اللجنة تبدأ دورتها لعام ١٩٨٢ بينما الموقف الدولي يدعو الى الانزعاج البالغ • ثانيا ان القلق المتزايد من مسائل سباق التسلح يجد التعبير القوى عنه عن طريق الشعوب في جميع أرجاء العالم • وبذلك ، فان هناك تزايدا قد بدأ يتولد في اهتمام الرأى العام العالمي بعقد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ولذلك ، فلا مناص من أن نحزم ارادتنا على المفاوضات دون أن يغيب هذا الادراك عن الأذهان • وسواء أكانت هذه الانعكاسات تعرقل مهمتنا أو تحثها ، فان أداء اللجنة في هذه الدورة سيكون له تأثير هام على الدورة الاستثنائية المقبلة لنزع السلاح •

وليس في نية وفدى مناقشة الأحداث الدولية التي ليها محافلها الخاصة بها خارج هذه اللجنة • غير أننا لا نتفاوض في هذه اللجنة من داخل كبسولة معزولة • فهناك تطورات معينة لها أثر على بنود موجودة في جدول أعمالنا يمكن اعتبارها كاملة الشرعية • وهناك ، من الناحية الأخرى، أوضاع سياسية ينبغي أن تكون مقتصرة على هيئات أخرى ، اذ ليس في مناقشتها هنا ما يشجع مفاوضاتنا بأى حال من الأحوال • وهذا هو الأساس الذى تقوم عليه دراسة وفدى للأحداث الدولية في هذه اللجنة •

وفي العديد من اجتماعات نزع السلاح وما يتصل بها من موضوعات ترجع الى سنوات عديدة ، ورد عدد من الاشارات التي تصف الحالة الدولية السائدة آنذاك بأنها حرجة ومتوترة وخطرة بل وخطيرة • والواقع أنه تواترت أزمات عالمية عديدة بما فيها أعمال عدوان ونزاعات أدى العديد منها الى حروب • ولكن هناك مذهبا جديدا برز مؤخرا يجعل الحالة الدولية أشد خطورة من ذلك بمدى كبير مع تزايد احتمال حدوث كارثة نووية • وانني أشير الى مفهوم الحرب المحدودة واحتمال شن حرب مثل هذه • وعلى سبيل المثال ، تحديث قطع المدفعية التي يمكنها اطلاق قذائف نووية • وان ما أعلن بلسان زعيم واحدة من الدول الرئيسية الحائزة للاسلحة النووية عن امكانية حدوث حرب نووية محدودة هو مدعاة للقلق الخطير • وان اثيوبيا تنضم الى العدد الكبير من الأمم والى الرأى العام الدولي في رفض مثل هذا الموقف غير المسؤول الذى يشكل تهديدا لبقاء البشرية لم يسبق له مثيل •

ان سياسة اثيوبيا الخارجية تهتدى بالمبادئ المعروفة جيدا للأمم غير المنحازة وهي : احترام السلم والعدالة والمساواة والاستقلال الوطني والوحدة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للأمم الاخرى • وهذه المبادئ هي أيضا حجر الزاوية في ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية • وان بلدى ، اذ يهتدى بهذه المبادئ ، لينظر بقلق كبير الى مايجرى مؤخرا من تخزين للأسلحة ومن تزايد لم يسبق له مثيل في الميزانية العسكرية لاحدى القوى النووية الرئيسية ضد الأهداف الاجتماعية والاقتصادية الوطنية منها والدولية • وان مما يسبب لنا نفس القدر من الانزعاج ، كأحد أعضاء لجنة نزع السلاح ، أن نسمع تصريحات من كبار موظفي القوة الرئيسية ترفض الأساس ذاته للمبدأ الخاص باحترام الحقوق المتساوية لجميع الأمم وتشكك في عملنا الاجرائي داخل اللجنة ، وبالذات ، مبدأ التوافق في الآراء • ولذلك ، وفي اطار ذهني هذا شأنه ، يتفهم وفدى تمام التفهم ما يبديه بعض الأعضاء من الاستياء والسخط ازاء الدعاية الموجهة ضدهم ومن عدم الاحترام لسيادة الدول التي يمثلونها أو الاجراءات التي تتخذها بوحي من سيادتها الوطنية •

واذا انتقلنا الفترة وجيزة الى الحالة في منطقتنا ، فاننا نلاحظ بقلق خاص اضفاء الصبغة العسكرية على المناخ السياسي والأمني في المحيط الهندى واستمرار تردى هذا المناخ • ان سياسة

الولايات المتحدة الرامية الى تأمين قواعد ومرافق عسكرية لنشر قوات تدخلها السريع وكذلك مناوراتها وتمارينها الحربية التي قامت بها مؤخرا في المنطقة تفسح مجالا للقلق العميق • ولما كانت اثيوبيا تعلق أكبر الأهمية على اعلان المحيط الهندى منطقة سلم ، فانها تأسف للفشل في عقد المؤتمر المعني بالمحيط الهندى في كولومبو في العام الماضي ، كما طلبت ذلك الجمعية العامة بقرارها ٣٤/٨٠ باء •

وسوف أشير الى حالة أخرى لا تزال حكومتي تشعر ازاءها بأعمق القلق ألا وهي الآثار المترتبة على القدرة النووية لجنوب افريقيا بالنسبة للسلم والأمن في افريقيا • ان تلك الدول الغربية التي تساعد جنوب افريقيا في برنامجها النووى وتوفر لها المواد النووية مستمرة في التعامي هناك عن هذا القلق الاقليمي الذى نحس به ، بل انها مع ذلك تطالب بتعزيز نظام عدم الانتشار النووى • وعندما ننظر في البند النووى ، سيقوم وفدى بالقاء الضوء وتركيز الانتباه على هذا الخطر الخاص •

لقد قيل ، على أى حال ، ما فيه الكفاية حول وجود أو عدم وجود روابط بين المناخ السياسي الدولي الراهن وبين مفاوضات نزع السلاح • وينبغي لاهتمامنا أن ينصب على خطر نشوب حرب نووية يفرضه وجود عشرات الالاف من الرؤوس الحربية النووية التي تزيد قدرتها التدميرية ملايين المرات على القنبلة الذرية التي دمرت هيروشيما عام ١٩٤٥ • والواقع أن فرص استعمال هذه الاسلحة تتزايد سريعا بسبب توتر العلاقات لا سيما بين الدول الرئيسية الحائزة للاسلحة النووية • ولذلك ، لا يمكننا نفي الحاجة الملحة الى التركيز جديا على عملنا التفاوضي الموضوعي • ويتجلى هذا الالحاح ، على وجه الخصوص، في أن الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة اعتمدت أكثر من ٥٠ قرارا بشأن نزع السلاح ومن أجل عقد الدورة الاستثنائية الثانية القادمة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ودون اصدار أى حكم مسبق على حصيلة الدورة الاستثنائية الثانية أو على أداء اللجنة في الفترة من الآن وحتى الأشهر القليلة القادمة ، فان من رأى وفدى أن على لجنة نزع السلاح اعادة احياء الأفرقة العاملة المخصصة الثلاثة التي أنشئت العام الماضي ، بحيث يمكنها متابعة عملها بينما نستمر في استكشاف الطرق والوسائل للتوصل الى توافق في الآراء بشأن انشاء أفرقة عاملة مخصصة تعنى بالبند ١ و ٢ وتعنى بالذات بالحظر الشامل للتجارب وبوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وهناك اقتراحات مفيدة توالى تقديمها حتى يوم الثلاثاء الفائت ، مثلا من الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، تشير الى ولايات الافرقة العاملة المخصصة الجديدة والى مدتها •

وازاء الخلفية الدولية الراهنة وتزايد خطر نشوب حرب نووية ، يرحب الوفد الأثيوبي ، لذلك، بالمحادثات التي تمت مؤخرا بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الصواريخ النووية المتوسطة المدى ويساورنا الأمل في أن يشجع بدء محادثات جنيف على حدوث فترة تبذل فيها جهود مستجدة لنزع السلاح وتستأنف فيها بالمثل عملية سالت •

ويسعد وفدى أيضا ان يكون ما جرى من مشاورات في ظل رئاستكم قد أفضى الى توافق في الآراء بشأن ادخال البند المعني بالفضاء الخارجي • ونظرا للسرعة العظيمة التي تتقدم بها أبحاث وتكنولوجيا الفضاء ، فقد أزف الوقت الذى ينبغي أن يساورنا القلق فيه من تزايد أخطار الاستخدام العسكرى للفضاء الخارجي ، بينما تنظر هيئات أخرى للأمم المتحدة بشكل متلازم في الجوانب القانونية وفي مسألة استخدام الفضاء الخارجي للاغراض السلمية ، ذلك انها النقطة التي تكمن فيها فرصة غير محدودة للبشرية في توجيه معرفتها الشاملة الى حيث تستفيد منها جميع بلدان العالم في

حل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية ، لا سيما في ميدان المواصلات واستغلال الموارد الطبيعية • ان مهمتنا الفورية في لجنة نزع السلاح هي التفاوض بشأن اتخاذ تدابير تحول بين سباق التسلح النووي وبين أن يمتد ليشمل الفضاء الخارجي ، لأن استعمال توابع اصطناعية في نظام انذار مبكر ضد هجوم نووي وكذلك الاستخدامات الأخرى للفضاء الخارجي توحي كلها برجحان نشوب حرب فضاء في المستقبل • غير أن هذا القلق ينبغي أن لا يثني اللجنة عن متابعة ما توليه لبنود هامة من أولوية •

وفي ضوء الأهمية المتزايدة التي توليها الدول والشعوب المعنية في جميع أنحاء العالم لعقد الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، فان عمل الفريق العامل المخصص المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح المتمثل في اعداده مشروع برنامج شامل سوف يستأثر أشد الاستئثار، بطبيعة الحال ، باهتمام خاص في عمل اللجنة • ومن حسن الحظ ، في هذا المقام ، أن يكون لدى الفريق العامل المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، ممثل المكسيك الموقر السفير غارثيا روبليس، لبحث عمله بما يتميز به من نهج شامل وماهر •

ان آراء وفدي بشأن عدد من القضايا المتعلقة بالبرنامج الشامل لنزع السلاح منعكسة في الموقف الذي تتخذه مجموعة الـ ٢١ حسبما تتضمنه ورقات عملها CD/223 و CD/229 و CD/230 • وورقات العمل هذه ، القائمة على أحكام الوثيقة الختامية ، والتي ظلت موضع تفحص واسع من شتى الوفود توفر نهجا واقعيا وفعالا لضمان وضع مشروع برنامج له مغزاه لنزع السلاح من أجل الدورة الاستثنائية الثانية •

وحول مسألة الأسلحة النووية ، فان ما تستهدفه بعض الوفود من أن تساوي بين الأسلحة النووية والأسلحة التقليدية أمر يصعب على وفدي تقبله • كذلك ، من الصعب عليه بالقدر نفسه قبول ما يبذل من محاولات لجعل الأفضلية الممنوحة لمسألة نزع السلاح النووي في اطار تدابير نزع السلاح موضع التساؤل •

أما ما يتعلق بالبنود الموجودة في جدول أعمالنا ، فأود أن أكرر أن وفدي يرغب في رؤية الافرقة العاملة المخصصة التي أنشئت العام الماضي تتابع عملها دون ابطاء • وأما عن حظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، التي هي بنود ذات أعلى أولوية ، فاننا نود أن نكرر رأينا ونشدد على الحاجة الملحة الى انشاء أفرقة عاملة • ومن سوء الحظ أن نذكر أنه ، نظرا للبيان عن المسألة النووية الذي ألقاه ممثل الولايات المتحدة الموقر في الجلسة العامة يوم ٩ شباط / فبراير ، فقد يكون من العسير كما يبدو بلوغ هذا الهدف بالذات في الوقت الحاضر • غير أنه ينبغي لنا ، فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية ، أن نحقق تقدما أكبر في ظل الولاية المنقحة للفريق العامل • وفي هذا الصدد ، فاننا نعتبر نشر تقارير عن القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة ببناء مرفق لانتاج أسلحة كيميائية ، وكذلك تخصيص أموال متزايدة لانتاج أسلحة كيميائية أمرا يؤسف له لأنه سيزيد لا محالة من حدة سباق التسلح الكيميائي • وانه لينتابنا الخوف ، نظرا لهذا الاتجاه المزعج ، من أن يزداد تعقد مفاوضات الاسلحة الكيميائية على مر الزمن • ولذلك ، تكون الحاجة الملحة الى احراز تقدم سريع بشأن عقد اتفاقية اسلحة نووية من الأمور البديهية •

وفي الختام ، أود الاشارة بشكل خاص الى تقرير الأمين العام المعني بدراسة العلاقة بين نزع السلاح وبين التنمية ، وهو التقرير الذي تلقيناه بكبير الاهتمام • فهذه الدراسة ، التي تمت

تحت رئاسة السيدة ثورسون من السويد ، والتي يود وفدي أن يعرب لها عن تقديره لما قامت به من اسهام قيم ، لن توفر فقط أساسا مفيدا لدراسة النتائج الاجتماعية الاقتصادية لسباق التسلح بل انها ستحمل مفتاح الكشف عن المصادر الكامنة اللازمة لتحقيق الأهداف الانمائية للبلدان النامية •

الرئيس : اشكركم على الكلمات اللطيفة التي وجهتموها الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية، ترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس، ان الوفد السوفياتي يود الاعراب عن وجهات نظره بشأن البند الأول في جدول الأعمال ، وهو " حظر التجارب النووية "•

وليس من قبيل المصادفة ان تبدأ لجنة نزع السلاح عملها بالنظر في مسألة فرض حظر على تجارب الأسلحة النووية لأن هذه القضية ذات الأولوية هي في الحقيقة بالغة الأهمية والالحاح وقد يلبي حلها العملي المصالح الحيوية للبشرية جمعاء •

ان مسألة فرض حظر على تجارب الاسلحة النووية هي واحدة من بين أخطر مجموعة المشاكل المتصلة بنزع السلاح النووي • وان عقد معاهدة تعني بالحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية سيضع حاجزا في طريق تحسين الاسلحة النووية والمزيد من انتشارها • واذا تعرض حل هذه المشكلة الى مزيد من الابطاء فسوف يستمر التسارع في تطوير وانتاج انواع جديدة من مثل هذه الاسلحة بل وأشد تدميرا •

لقد اقترح الاتحاد السوفياتي ، وغيره من البلدان الاشتراكية ، بشكل نشط ومتسق ولا يزال يقترح الوقف الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية من قبل جميع الدول وعلى جميع الأصعدة وفي جميع الأوقات وهو يقف ، مع هذه البلدان الى جانب ايجاد أسرع حل ممكن لهذه المشكلة الهامة والملحة •

لقد كنا لعدد من السنين ولا نزال نلح على ان تلعب لجنة نزع السلاح دورا نشيطا في تحقيق الخطر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية • وأيدنا ولا نزال نؤيد مقترح مجموعة البلدان المحايدة وغير المنحازة لانشاء فريق عامل مخصص لاجراء مفاوضات في هذا الصدد • وفي البيان الذي ألقاه ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية في ١٥ شباط/ فبراير اقترح صياغة لولاية مثل هذا الفريق العامل ، واننا نشاطر وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية الرأي في النهج الذي تقدم به •

وعلى الرغم من الجهود التي ثابرت على بذلها مجموعة كبيرة من البلدان لسنوات عديدة ورغم عشرات القرارات التي إتخذتها الجمعية العامة بشأن هذه المسألة ، فان المفاوضات المتعددة الأطراف في اللجنة لم تبدأ حتى الآن بسبب موقف الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، اللتين جمدتا انشاء فريق عامل مخصص والبدء في مفاوضات بشأن هذا البند في اللجنة •

وفي نهاية السبعينات جرت مفاوضات ثلاثية ، كما تلعمون ، بشأن مسألة فرض حظر كامل وعام على تجارب الاسلحة النووية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة • وسعى الاتحاد السوفياتي منذ البداية الى تأمين نجاح المفاوضات واتخذ لهذه الغاية خطوات هامة للتلاقي مع شركائه الغربيين ، مقدما مقترحات مفصلة بشأن شتى الموضوعات • وقد قطعت الولايات المتحدة هذه المفاوضات ولا يمكن أن نقول شيئا عن مصيرها المقبل •

وفي الوقت نفسه ، ومع مراعاة ما لأعضاء لجنة نزع السلاح من مصلحة كبرى في هذه المسألة الملحة ؛ يود الاتحاد السوفياتي أن يحيط أعضاء اللجنة علما بموقف الاتحاد السوفياتي من بعض الجوانب الخاصة بمسألة وضع وعقد معاهدة حظر كامل وعام لتجارب الاسلحة النووية •

اننا نعتقد أن المعاهدة ينبغي أن تتضمن التزاما من جانب كل طرف بحظر أى تفجيرات تجريبية للأسلحة النووية ومنعها والاقلاع عن اجرائها في أى مكان يخضع لسلطتها القضائية أو سيطرتها ، في أى صعيد كان ، وكذلك الامتناع عن الحث على اجراء تفجيرات تجريبية للأسلحة النووية أو التشجيع عليها أو الاسهام في اى منها في أى مكان آخر •

واننا نرى أنه ينبغي أن يلحق بالمعاهدة بروتوكول يعني بالتفجيرات النووية للأغراض السلمية ويكون جزءا لا يتجزأ من المعاهدة ويراعي احكام المادة الخامسة من معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية • وان يقوم الأطراف في المعاهدة بوقف اختبارى للتفجيرات النووية للأغراض السلمية وتكف عن توفير أى ما من شأنه أن يحرض على اجراء مثل هذه التفجيرات أو يشجع عليها أو يمنح اذنا بها أو يشترك بأى قسط منها الى حين اتخاذ اجراء ملائم للقيام بها •

اننا نؤيد الفكرة التي توجب على الأطراف في هذه المعاهدة ، بعد دخولها حيز التنفيذ ، الاستمرار دون ابطاء في دراسة مسألة اتخاذ اجراء للقيام بتفجيرات نووية للأغراض السلمية • ويمكن أن يتجسد مثل هذا الاجراء في عقد اتفاق خاص أو اتفاقات خاصة وأن يصبح سارى المفعول من خلال اجراء تعديل ملائم في البروتوكول المشار اليه أعلاه •

واننا نعتقد أنه اذا أريد ضمان أن تكون المعاهدة غير مجحفة بأى من الاتفاقات التي سبق عقدها للحد من الاسلحة فانه ينبغي أن لا تؤثر على التزامات متسقة معها يقوم الأطراف بالاضطلاع بها بموجب اتفاقات دولية اخرى • وينبغي أن توفر المعاهدة ، في رأينا ، اجراء يسمح بتعديلها وأن تتضمن حكما يتعلق بالانسحاب منها لأسباب تتعلق بالمصالح الوطنية العليا •

واننا ، اذ نسلم بالأهمية الكبرى لمسائل التحقق من الامتثال للمعاهدة ، نرى من الواجب أن يستخدم الأطراف في المعاهدة وسائل التحقق التقنية الوطنية المتاحة ، وكذلك امكانية تبادل البيانات الاهتزازية على الصعيد الدولي • وهناك دور رئيسي في وضع مثل هذه التدابير يمكن ان تقوم به ، وتقوم بـه فعلا ، لجنة نزع السلاح ، التي يوجد تحت رعايتها فريق من خبراء الاهتزازات ما فتيء يعمل بنجاح منذ عدة سنوات •

وهناك وسائل أخرى للتعاون يمكن دراستها أيضا ، لا سيما تبادل بيانات اهتزازية اضافية • ويمكن أن يرتبط ذلك بمحطات اهتزازية وطنية ذات نوعية عالية يقوم الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة بانشائها واستخدامها •

وقد أعلن عن هذا الموقف ، بالطبع ، أثناء المفاوضات الثلاثية ، وهو منعكس في التقرير المرحلي عن هذه المفاوضات الذى تم تقديمه الى لجنة نزع السلاح •

ويمكن التأكيد على أن الجزء الأكبر من أعمال وضع المعاهدة قد تم • ولم يتبق الا مسألتان أو ثلاث مسائل ينبغي الاتفاق بشأنها لانجاح استكمال المفاوضات •

غير أن قيام الغرب باعتماد سياسة تكثيف الاستعدادات العسكرية أسفر عن توقف المفاوضات بشأن هذه القضية البالغة الأهمية ، وتصرح الولايات المتحدة الآن بأن كامل متكلفة فرض حظر على تجارب الاسلحة النووية ليست الآن من الأمور الملحة •

ان الاتحاد السوفياتي يحبذ استئناف المفاوضات الثلاثية دون ابطاء وهو مستعد لعمل أي شيء يكون في وسعه من أجل انجاح عقدها • وفي الوقت نفسه ، فان الاتحاد السوفياتي ، كما شددنا على ذلك مرارا ، أيد ، ولا يزال يؤيد ، الفكرة القائلة بأن من الواجب استخدام امكانيات لجنة نزع السلاح استخداما كاملا لانجاح اجراء مفاوضات متعددة الأطراف تهدف الى وضع حد لاجراء تجارب الاسلحة النووية في جميع الميادين ومن قبل جميع من يقومون باجرائها •

كما اننا مستعدون لدعم المقترحات الرامية الى تقديم تقرير من اللجنة الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح بشأن الحالة المتعلقة بوضع معاهدة تعني بالحظر الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية •

وفي الختام ، أود التأكيد هنا في اللجنة على أن الاتحاد السوفياتي قد يقبل بأن تدخل المعاهدة حيز التنفيذ حتى ولو لم تشارك فيها في بادئ الأمر جميع القوى الخمس الحائزة للاسلحة النووية بل ثلاث منها فقط وهي : الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة • وبكلمة أخرى ، اننا نعيد تأكيد استعدادنا لأن تكون المعاهدة موقعة من ثلاث قوى حائزة للاسلحة النووية هي : الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، دون أن ينبغي لنا انتظار الصين وفرنسا كي تنضما اليها • وفي هذه الحالة يكون من شأن المعاهدة أن تصبح سارية لفترة من الزمن محددة ومتفق عليها وأن تبقى سارية بشكل دائم اذا قامت القوى الأخرى الحائزة للاسلحة النووية بتوقيع المعاهدة قبل انتهاء الوقت المحدد •

ويود الوفد السوفياتي ، قبل اختتام هذا البيان ، أن يتطرق بايجاز الى مسألة أخرى ظلت تثار مرات متعددة هنا في اللجنة • وتلك هي قضية المفاوضات السوفياتية - الأمريكية بشأن الحد من الاسلحة النووية في أوربا • واثناء المداولة العامة رحبت غالبية الوفود بهذه المفاوضات • والسبب في ذلك جلي • اذ أن مجرد بدء هذه المفاوضات قد حاز الارتياح في كل مكان من العالم ولا سيما في البلدان الأوروبية حيث أحيت المفاوضات الآمال بخفض التوتر وتعميق الانفراج والثقة بين الشعوب وازالت خطر وقوع كارثة نووية من اوروبا - وفي الحقيقة من العالم بأسره •

وفي الوقت نفسه ، فان ماورد من تقييمات ذات نزعة خاصة ومتحيزة في عدد من الكلمات التي ألقاها ممثلون لبلدان اوروبية عن تقدم المفاوضات لم يكن له الا أن يلفت الانتباه • مثال ذلك ، أن ممثل الولايات المتحدة قال في ٥ شباط/ فبراير أن اقتراح الرئيس ريغان بالغاء جميع الصواريخ النووية المتوسطة المدى المقامة على الأرض، أينما كان موقعها ، هو موضع نظر في المفاوضات • أما في خطابه في ١١ شباط/ فبراير فقد قال ممثل الولايات المتحدة : " أن احراز مستوى الصفر في الصواريخ المتوسطة المدى المقامة على الأرض من الجانبين سيكون اسهاما رئيسيا في الاستقرار الدولي وبالتالي في احراز تقدم في مجالات أخرى من المساعي المبذولة لمراقبة التسلح " •

ان مايدعى " بالاختيار الصفر" ومشروع المعاهدة القائم على أساسه ، والذي قدمه ممثل الولايات المتحدة في ٤ شباط/ فبراير هو مما تنشر له وسائل الاعلام في البلدان الغربية الدعايات على نطاق واسع بوصفه " أساسا بناء " للتوصل الى عقد اتفاق •

واسمحوا لي ، في هذا الصدد ، أن ألفت انتباه أعضاء اللجنة الى التقرير المتعلق باستقبال السيد ل • أ • بريجنيف لممثلي المجلس الاستشاري للحركة الاشتراكية الدولية المعني بنزع السلاح ، الذي صدر كوثيقة رسمية للجنة (DC/240) ، وكذلك الى المقال الذي صدر بعنوان " تصاعد جديد في سباق التسلح : نكون أو لا نكون ؟ " ويحتويان معا على تحليل للحالة السائدة في المفاوضات المذكورة أعلاه • وقد نشر المقال في جريدة برافدا في ١٠ شباط / فبراير من هذا العام ووزع كبيان صحفي عن بعثة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في جنيف •

ويقتبس المقال كلمات للسيد ل • أ • بريجنيف قال فيها أن الحالة المتردية في المفاوضات " لا يمكن الا أن تسبب نوعا من الأرق " • ويعود السبب في ذلك الى الممانعة الآخذة بالازدياد بشكل جلي من الجانب الامريكي في البحث عن حلول تتناسب ومبدأ التكافؤ والأمن المتكافئ • ان جوهر " الخيار الصفر " الذي يقترحه الجانب الأمريكي ويعمل له الدعاية داخل اللجنة يتمثل في أن يقوم الاتحاد السوفياتي من جانب واحد بازالة جميع صواريخه المتوسطة المدى • وبالنتيجة، فان عدد الأسلحة النووية المتوسطة المدى لمنظمة حلف شمال الاطلسي لن يخفض بأي حال من الأحوال ، بينما يخفض عدد مثل هذه الاسلحة في الجانب الأوروبي من الاتحاد السوفياتي الى أكثر من النصف ، وتكسب منظمة حلف شمال الاطلسي اكثر من الميزة المضاعفة فيما يتعلق بعدد مركبات اطلاق السلاح النووي المتوسط المدى وثلاثة أمثالها فيما يتعلق بعدد الرؤوس الحربية النووية •

أما بالنسبة للاتحاد السوفياتي، فانه مستعد للموافقة على " خيار صفر " حقيقي ، خيار يعني عدم اجراء نزع سلاح أحادي يقوم به جانب واحد بل التخلي الكلي من الجانبين معا عن جميع أنواع الاسلحة النووية المتوسطة المدى المصوبة الى اهداف في أوروبا ، وما هو اكثر من ذلك، التخلي عن الاسلحة النووية المتوسطة المدى والتعبوية على السواء •

ويعرض المقال بالتفصيل موقف الاتحاد السوفياتي من جميع هذه المسائل والمقترحات التي طرحها الاتحاد السوفياتي بهدف التوصل بأسرع ما يمكن الى عقد اتفاق •

الرئيس : وبختم ذلك قائمتي للمتكلمين اليوم • فهل يرغب اي وفد آخر في التكلم؟

وكما تعرفون ، نحن في حاجة الى اتخاذ قرارات بشأن جدول الاعمال وبرنامج عمل الجزء الأول من دورة ١٩٨٢ ، وكذلك بشأن انشاء أفرقة عاملة مخصصة لمسألة اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية آمنة من استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها ، وللاسلحة الاشعاعية والاسلحة الكيميائية • وان ما افهمه هو ان المشاورات المعقودة بشأن ولاية الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية قد انتهت وانه يمكننا تناول هذه المسألة اليوم •

وانني اعتزم تعليق الجلسة العامة الآن واستئنافها في الساعة ١٥/٣٠ • وسوف نتخذ في تلك المناسبة ، قرارات بشأن تلك المسائل •

وبعد ذلك مباشرة ، سوف نعقد اجتماعا غير رسمي لمواصلة النظر في المسائل المعلقة •

تعلق الجلسة العامة •

علقت الجلسة في الساعة ١٣/٣٠ واستؤنفت في الساعة ١٥/٣٠

الرئيس : بسم الله الرحمن الرحيم ، تستأنف الجلسة العامة السادسة والخمسون بعد المائة • وقد طلب ممثل زائير الكلمة واعطيه اياها •

السيد باغبيني (زائير) (الكلمة بالفرنسية ، ترجمة عن الانكليزية) : سيدي الرئيس، ان وفدي اذ يتكلم للمرة الاولى في هذه الدورة ، ينضم الى الوفود الاخرى في تهنئتكم على انتخابكم الموفق رئيسا للجنتنا لشهر شباط / فبراير ١٩٨٢ •

وقد حظي سلفكم ، السفير الاندونيسي ساني ، بشرف اختتام أعمال دورتنا لعام ١٩٨١ وان اسهامه الايجابي في عمل اللجنة يستحق امتناننا •

ويود وفدي الاعراب عن أصدق تعازيه للوفد الايطالي لوفاة السفير كورديرو دي مونتيزيمولو التي جاءت في غير أوانها •

ويرحب وفدي بقدوم الزملاء الجدد الى اللجنة ويعرب عن عظيم تقديره لحضور السيدة انغا ثورسون ، رئيسة الوفد السويدي ، الى اللجنة • وبعد ما أجرته من دراسة مقارنة للعلاقة بين نزع السلاح والتنمية اسهاما ايجابيا جدا في عمل اللجنة •

ان للدورة الحالية ، في رأينا ، اهمية خاصة لأن المطلوب منها تقييم أربع سنوات من العمل في ميدان نزع السلاح وتقديم تقرير كامل عن أنشطتها الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح والتي ستعقد في حزيران / يونيه ١٩٨٢ في نيويورك •

ولا سبيل الى انكار أن لجنة نزع السلاح ستعتبر مسؤولة الى حد كبير عن نجاح أو فشل دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح - وذلك من باب اولى لأن العضوية الحالية للجنة نزع السلاح هامة من عدة نواح اذ تشمل اللجنة جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية وتلك الدول التي تتطلع الى ان تصبح دولا حائزة للاسلحة النووية •

ان الدول الحائزة للاسلحة النووية الاعضاء في لجنة نزع السلاح هي أيضا جميعها أعضاء في مجلس الامن وتستخدم حقها في النقض للتعبير عن رفضها للمواقف التي تتعارض مع مصالحها • وبموجب المادة ٢٦ من ميثاق الامم المتحدة تقع أيضا على هذه الدول مسؤولية القيام ، بمساعدة لجنة اركان الحرب المشار اليها في المادة ٤٧ ، بوضع خطط لعرضها على اعضاء الامم المتحدة من أجل اقامة نظام لتنظيم التسلح ، بغية تعزيز اقامة وصيانة السلم والامن الدوليين بأقل قدر من تحويل موارد العالم البشرية والاقتصادية الى التسلح •

ومع ذلك ، فان خلق جو مناسب مجددا لاعادة اقامة الثقة والتفاهم وحتى الانفراج والتعاون يتطلب من جميع الدول ، بغية تنفيذ المهمة الموكلة اليها في ميثاق الامم المتحدة الذي وقعت عليه اختياريا ، ان تتخلى عن السباق الخادع الذي تخوضه للتفوق ولتحقيق اهداف الهيمنة التي تسعى اليها •

ان القاء بيانات امام الذين تقع عليهم في المقام الاول مسؤولية الابقاء على السلم والامن الدوليين في وقت تتسم فيه العلاقات الدولية بانهيار الانفراج ، واستئناف الحرب الباردة والتنافس على الهيمنة بين الدول العظمى التي تسعى دائما الى الحصول على مناطق نفوذ ، وقواعد ومواد

خام ، فضلا عن سباق التسلح ، وبصورة خاصة سباق التسلح النووى ، كل ذلك ليس من الوهم في شيء لأن هذه الدول اتخذت ، على اساس الارادة السياسية وحدها ، مواقف تهدف الى خلق جو عام من الشك وانعدام الثقة اللذين يزيدان من احتمال التهديد بوقوع محرقة نووية كاملة •

ان المحرقة النووية لم تعد بعد موضوعا للتخمين النظرى ، فقد اصبح فرضا قابلا للتصديق نتيجة لانتشار وانخفاض حجم الاسلحة النووية التي يفكر بجدية في استخدامها في حالة نشوب نزاع •

ان مولد الاسلحة التعبوية الذرية ، مثل الاسلحة النووية التعبوية المتوسطة المدى الموزوعة في أوروبا ، يتفق تماما مع مفهوم استخدام الاسلحة الذرية في الاستراتيجية العسكرية ويجعل نظريتي الردع وصيانة السلم والامن الدوليين عن طريق توازن الرعب لاغيتين ولا وجود لهما •

وينبغي للاهتمام الذى ركزه المجتمع الدولي على ذات مفهوم نزع السلاح العام الكامل ، ان يشجع الدول على تحقيق اهدافها السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية والثقافية المشروعة دون الالتجاء الى الحرب او الى روح من الحرب والمواجهة •

فهل من الضرورى ان يرتبط مستقبل الدول ، والشعوب ، والاجيال وحتى البشرية نفسها بالتكديس المفرط للاسلحة المتطورة التي يمكن ان يفقد الجنس البشرى بسهولة السيطرة عليها ؟

ان البشرية تعيش حاليا في زمن يمكن فيه تحقق اى وعيد أو فعل تدميرى لأن الابادة المحتملة للبشرية اصبحت غاية في حد ذاتها • ففي الماضي ، كانت الحرب تضع كل من الخصمين في مواجهة الآخر فيقاتلان من اجل قضية محددة ، وعند انتهاء الحرب ، كان هناك المنتصر والمهزوم، ولكن مع الاسلحة التي تتوفر للعالم اليوم ، من المحتمل ، بل حتى من المؤكد انه لن يكون هناك منتصرون أو مهزومون لأن العالم نفسه سيدمر ، وبناء عليه ، سيهزم الجميع •

ان الالتزام بعملية نزع السلاح العام الكامل ، ولا سيما نزع السلاح النووى يعني قبول فكرة الرقابة وخصوصا الرقابة الدولية الفعالة • ولذلك ، سيطلب الى الدول الحائزة للاسلحة النووية ان تأذن للهيئة المسؤولة عن المراقبة والتحقق بتنفيذ مهمتها • وينبغي ان تفتح الحدود والمنشآت لهذه الهيئة •

ان احتياز جنوب افريقيا للاسلحة النووية بالتواطؤ مع دول معينة يشكل تهديدا خطيرا لا من الدول الافريقية • وهو يتنافي مع الرغبة التي كثيرا ما اعرب عنها رؤساء دولنا في جعل القارة الافريقية منطقة لا نووية • ويعتقد وفدى انه ينبغي لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح اعتماد تدابير من أجل تحقيق هذا الغرض •

وستتاح لوفدى فرصة للاعراب عن موقفه بشأن مختلف بنود جدول أعمال الدورة الحالية، ولكنه يود ان يعلن في هذه المرحلة الحاسمة انه يرى وجوب مواصلة المفاوضات المضمونية الجارية داخل الافرقة العاملة المخصصة ، كما ينبغي ان يفعل كذلك الفريق العامل المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح الذى يرأسه بدرجة عظيمة من الكفاءة السفير المكسيكي روبليس • وينبغي اعادة انشاء الافرقة العاملة المخصصة للاسلحة الاشعاعية ، والاسلحة الكيميائية ومسألة اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية آمنة من استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها كما ينبغي توسيع ولاية الفريق المعني بالاسلحة الكيميائية •

ويؤيد وفد ى تماما أيضا فكرة انشاء فريقين عاملين مخصصين آخرين ، أحد هما للتفاوض بشأن عقد معاهدة لحظر التجارب النووية والآخر للنظر في اتخاذ تدابير لوقف سباق التسلح النووى بهدف تعزيز نزع السلاح النووى •وينبغي ان تأخذ لجنتنا في الاعتبار قرارات الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، مثلا ، القراران ٨٤/٣٦ و ٨٥/٣٦ بحيث يكون تنفيذ هما مضمونا ، وخاصة نظرا لان آخر دورة للجمعية العامة اعتبرت البندين الاولين من جدول اعمالنا مسألتين لهما اعلى درجة من الاولوية •

ولمن دواعي سرور وفد ى ملاحظة انه سيتم النظر في البند ٧ من جدول الاعمال بصورة مستقلة عن سائر بنود جدول الاعمال •

وان بلد ي ، زائير ، أيد دائما التسوية السلمية للمنازعات والخلافات • وسوف يستمر في جعل صوته ، وهو صوت بلد من بلدان عدم الانحياز ، مسموعا في مناقشات لجنتنا من أجل ان يتحقق السلم الذى هو الشرط الاساسي للتقدم والهدف النهائي لنزع السلاح العام الكامل •

الرئيس : اشكركم على الكلمات الرقيقة التي وجهتموها للرئاسة •

وأود الآن تناول مسائل جدول الاعمال وبرنامج العمل ، وكذلك اعادة انشاء الهيئات الفرعية •

ووفقا للمادة ٢٩ من النظام الداخلي للجنة " يضع رئيس اللجنة ، جدول الاعمال المؤقت وبرنامج العمل ، ويعرضان على اللجنة لنظرهما واعتمادهما "•

وتوجد معروضة على اللجنة اليوم ورقة العمل رقم CD/47/Rev.2 المقدمة وفقا للمادة ٢٩ • وأود ، قبل ان تتخذ اللجنة قرارا بشأن ورقة العمل رقم CD/47/Rev.2 ، ان اعلن مايلي :

" فيما يتعلق باعتماد جدول اعمال ١٩٨٢ وبرنامج عمل الجزء الاول من الدورة ، من المفهوم انه يمكن النظر في مسألة عدم اقامة اسلحة نووية في اراضي الدول التي لا توجد فيها هذه الاسلحة في الوقت الحاضر في اطار البند ٢ من جدول الاعمال ، كما تم ذلك في العام الماضي •

وستقرر اللجنة ، واضعة في اعتبارها الآراء المعرب عنها ، عقد اجتماعات غير رسمية في وقت مناسب للنظر في البند ٧ من جدول الاعمال خلال الجزء الاول من الدورة • وسيبت في مواصلة معالجة هذا البند خلال الجزء الثاني من الدورة في ضوء الحالة السائدة في ذلك الوقت • وسيولى الاعتبار الواجب ، اثناء النظر في هذا البند ، للتوصيات الواردة في قرارى الجمعية العامة ٩٧/٣٦ جيم و ٩٩/٣٦ " •

واذا لم يكن هناك اعتراض ، سأعتبر ان اللجنة اعتمدت ورقة العمل رقم CD/47/Rev.2 •

السيد دى سوزا اى سيلفا (البرازيل) : ليس لدى الوفد البرازيلي اى اعتراض على البيان الذى القيتموه منذ لحظات بشأن جدول الاعمال وبرنامج العمل • ان مايفهمه الوفد البرازيلي هو انه سيبت في مواصلة نشاط اللجنة خلال دورة ١٩٨٢ على اساس الاولويات التي تحددت فيما يتعلق بعملها •

الرئيس : مادام لا يوجد اى اعتراض ، فقد تقرر ذلك •

وقد تقرر ذلك

السيد هردر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (الكلمة بالروسية ، ترجمة عن الانكليزية) : ان مجموعة البلدان الاشتراكية اذ تتوق الى رؤية اللجنة تعكف على النظر في القضايا المعضونية في اقرب وقت ممكن ، لا تعارض في اعتماد جدول اعمال اللجنة لعام ١٩٨٢ بتوافق الآراء بالشكل الذى اقترحه الرئيس في ورقة العمل التي قدمها • غير انه يعرب عن اسفه لانه لم يمكن، بسبب الموقف السلبي الذى اتخذه وفد الولايات المتحدة والقريبون من حلفائه داخل منظمة حلف شمال الاطلسي ، ادراج البند الهام بشأن حظر السلاح النووى النيوتروني في جدول الاعمال هذا •

وكما تعرفون ، في ٢٩ آذار/ مارس ١٩٧٨ ، قدمت بلدان اشتراكية هي جمهورية بلغاريا الشعبية ، وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وجمهورية هنغاريا الشعبية ، وجمهورية منغوليا الشعبية ، وجمهورية بولندا الشعبية ، وجمهورية رومانيا الاشتراكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الى لجنة نزع السلاح مشروع اتفاقية لحظر انتاج ، وتخزين ، وونزع واستخدام الاسلحة النووية النيوترونية (الوثيقة CCD/559) •

ونظرا لما تتسم به هذه المسألة من اهمية وطابع عاجل ، طلبت مجموعة البلدان الاشتراكية في جنيف ١٩٨١ البدء ، في اقرب وقت ممكن ، في اجراء مفاوضات بهدف وضع هذه الاتفاقية وانشاء فريق عامل مناسب في اطار اللجنة • غير ان الولايات المتحدة اعاقت في ذلك الوقت انشاء هذا الفريق •

وقد شددت وفود عديدة مرارا وتكرارا في كل من لجنة نزع السلاح والجمعية العامة للأمم المتحدة على طابع هذه المسألة العاجل • ففي قرارها ٣٦/٩٢ كاف المعتمد في جلستها السادسة والثلاثين ، رجت الجمعية العامة من لجنة نزع السلاح البدء دون ابطاء في مفاوضات تجرى في اطار تنظيمي ملائم بشأن حظر الاسلحة النووية النيوترونية ، وتقديم تقرير عن هذه المسألة الى الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين • وان القلق الذى أثاره ظهور السلاح النيوتروني معرب عنه أيضا في البيان الذى اصدره اجتماع وزراء خارجية ورؤساء بلدان عدم الانحياز المعقود في ٢٥ و ٢٨ أيلول / سبتمبر ١٩٨١ وهو بيان موجه الى الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة •وان القرار الذى اعتمدته ، في بداية ١٩٨٢ ، وكالة حظر الاسلحة النووية في امريكا اللاتينية يدعو الاطراف المهتمة الى تلافي الخطر الملازم لانتاج الاسلحة النيوترونية •

وترى مجموعة البلدان الاشتراكية ان رفض ادراج بند بشأن حظر الاسلحة النووية النيوترونية في جدول الاعمال يتعارض مع رأى أغلبية الدول ، كما هو معرب عنه ، بصورة خاصة ، في قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٢ كاف •

وان البلدان الاشتراكية من جانبها ، عقدت العزم على مواصلة اثارة هذه المسألة لدى قيام اللجنة بالنظر في بنود جدول الاعمال ذات الصلة •

الرئيس : أود الآن استرعاء انتباه اللجنة الى ورقة العمل رقم ٤٨ التي تتضمن مشروع مقرر بشأن انشاء افرقة عاملة مخصصة لمسألة اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول

غير الحائزة للاسلحة النووية آمنة من استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد هـا ، وللاسلحة الاشعاعية والاسلحة الكيميائية •

وانني أعرض على اللجنة المشروع الوارد في ورقة العمل رقم ٤٨ للبت فيه • فاذا لم تكـن هناك تعليقات ، سأعتبر ان اللجنة اعتمدت مشروع المقرر •

وقـد تقرر ذلـك •

السيد ليدغرد (السويد) : بوصفي من أحد الوفود التي اشتركت في المشاورات السابقة لهذا المقرر ، اريد الاعراب عن صادق ارتياحنا لاننا اتخذنا الآن هذه الخطوة الهامة في تاريخ مفاوضاتنا بشأن الاسلحة الكيميائية • وكان يمكن بالطبع زيادة تحسين صياغة ولاية الفريـق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية ، ولكني مع ذلك أود الاعراب عن تقديرنا للدولتين اللتين اشتركتا في المفاوضات الثنائية بشأن الموضوع ، وذلك لانهما قبلتا هذه الولاية الواسعة وبذلك وافقتـا بصدق على الاشتراك ، مع وجود قيود في هذه المفاوضات الهامة والصعبة •

وانني آمل أملا صادقا في ان تعني عبارة اقرب موعد المشار اليها في نهاية الفقرة الـتي تتناول ولاية الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية ، موعدا في مستقبل ليس بالبعيد كثيرا •

السيد ميهايلوفيتش (يوغوسلافيا) : اود ان اعلن ، طالبا تسجيل ذلك، نيابـة عن وفدي ، ان الوفد اليوغوسلافي يفهم ان ولاية الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية تشمل جميع الاسلحة الكيميائية ، وأقول ذلك لانه ورد ذكر عبارة جميع الاسلحة الكيميائية في القـرارات المعتمدة في الامم المتحدة ، وكذلك في الفقـرة ٧٥ من الوثيقة النهائية للدورة الاستثنائية الأولي •

الرئيس : عممت الامانة العامة اليوم ، بناء على طلبي ، ورقة غير رسمية تتضمـن جدولا زمنيا للجلسات التي ستعقدها اللجنة خلال الاسبوع المقبل • وهذا الجدول الزمني مؤقـت بالطبع ، نظرا لان هناك عددا من المسائل يلزم حسمها اذا كنا نريد استخدام الوقت المتاح لنـا استخداما كاملا • وقد اتخذ الترتيب اللازم لكي يعقد الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامـل لنزع السلاح اجتماعا بعد ظهر الثلاثاء بدلا من بعد ظهر الاثنين ، بناء على طلب رئيس ذلـك الفريق العامل • وسوف نواصل عقد اجتماعات غير رسمية لتناول تلك المسائل التي لا تزال معلقـة وتركنا مواعيد مفتوحة لاجتماعات الافرقة العاملة المخصصة الثلاثة التي انشأتها اللجنة اليوم ، نظـرا لاننا لا نزال في حاجة الى اتخاذ قرارات بشأن رئاسة تلك الافرقة • وعلى اى حال ، بمجرد ان يتم التوصل الى توافق في الآراء بشأن هذه المسألة ، أود افادتي بذلك •

وحسب موافقة اللجنة ، سنعقد اجتماعا غير رسمي بعد رفع هذه الجلسة العامة بخمـس دقائق وذلك لمواصلة نظرنا في طلبات الاشتراك المقدمة من غير الاعضاء •

وستعقد الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ، ٢٣ شباط/ فبراير فـي الساعة ١٠/٣٠ •

ترفـع الجلسة •

رفعت الجلسة في الساعـة ١٦/١٥

CD/PV.157
23 February 1982
ARABIC
Original: ENGLISH

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة العامة السابعة والخمسين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،
يوم الثلاثاء ، ٢٣ شباط/فبراير ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد محمد جعفر محلاتي (ايران)

GE.82-60665

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف ٠ل ٠ اسرائيليان
	السيد ب٠ب٠ بروكوفييف
	السيد ف ٠ م٠ فانجا
	السيد ى ٠ هازركين
	السيد م ٠ م ٠ ايبوليتوف
	السيد س ٠ ب ٠ باتسانوف
اثيوبيا	السيد ت ٠ تيريفي
	السيد ف ٠ يوهانس
الأرجنتين	السيد ج ٠ س ٠ كراساليس
	الآنسة ن ٠ ناسيمبيني
استراليا	السيد د ٠ م٠ سادلير
	السيد ر ٠ و ٠ ستيل
	السيد ت ٠ فندلي
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد هـ ٠ فيغنر
	السيد ن ٠ كلينغلر
	السيد و ٠ رور
أندونيسيا	السيد هاريو ماتارام
	السيد ب ٠ سيمانجونتاك
ايران	السيد م ٠ ج ٠ محلاتي
ايطاليا	السيد م ٠ أليسي
	السيد ب ٠ كابراس
	السيد أ ٠ دى جيوفاني
	السيد س ٠ م ٠ أوليفا
باكستان	السيد م ٠ أحمد
	السيد ط ٠ ألطاف
البرازيل	السيد س ٠ أ ٠ دى سوزا اى سيلفا
بلجيكا	الانسة ر٠ دى كليرك
بلغاريا	السيد ك ٠ تلالوف
	السيد اى ٠ سوتيروف
	السيد ك ٠ براموف
	السيد ب ٠ بوبتشيف

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بورمـــا	السيد موانع موانع غي
	السيد ثان تون
بولنـــدا	السيد ب • سويكا
	السيد غ • روسيـــن
	السيد ت • سترويواس
بيـــرو	السيد خ • بينافيدس
تشيكوسلوفاكيا	السيد ج • ستروكا
	السيد أ • سيمـــا
الجزائـــر	السيد م • معطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هيردر
	السيد هـ • ثيليك
	السيد ج • مويبيرت
رومانيـــا	
زائيـــر	
سري لانكـــا	السيد ت • جاياكودي
السويـــد	السيد س • ليدغرد
	السيد هـ • بيرغلوند
	السيد ج • ايكولم
	السيد ج • لوندبـــن
	السيد ج • براويتز
الصيـــن	السيد تيان جين
	السيد يومنغجيـا
	السيد يانغ مغليانغ
	السيد وانغ زي يون
فرنســـا	السيد ف • دي لا فوس
	السيد ج • دي بوس
	السيد م • كوتور
فنزويـــلا	السيد أ • أ • أغيلار
كنـــدا	السيد د • س • ماكفايل
	السيد ج • سكينـــر
كوبـــا	السيد ب • نونييز موسكيرا

الحاضرون في الجلسة (تابع)

كينيا	السيد د • مانجيرى
	السيد موريو كيبوى
مصر	السيد أ • ع • الريدى
	السيد أ • أ • حسن
	السيد م • ن • فهمي
المغرب	السيد م • شرايبي
	السيد م • رحالي
المكسيك	السيدة ز • فونزاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • سامرهيس
	السيد ج • لنك
	الآنسة ج • ا • ف • راينت
منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
نيجيريا	السيد غ • او • ايجويرى
	السيد و • و • اكينسانيا
	السيد ت • أفياى — ايرونزى
الهند	السيد س • ساران
هنغاريا	السيد أ • كوميفش
	السيد ف • قاجدا
هولندا	السيد هـ • فاغنماكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ل • غ • فيلدز
	السيد م • بوسبي
	الآنسة ك • كريتنبرفر
	السيد ج • فندرسن
	السيد ج • ميسكل
	السيد ر • ف • سكوت
	السيد ج • ليونارد
	السيد ب • كوردن
اليابان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ت • آراى

الحاضرون في الجلسة (تابع)

يوغوسلافيا	السيد م • فرهونتش
	السيد م • ميهائيلوفتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس : بسم الله الرحم الرحيم ، أعلن افتتاح الجلسة العامة السابعة والخمسين بعد المائة للجنة نزع السلاح • وقبل أن نبدأ النظر في المسائل الموضوعية ، أود أن أعرض على اللجنة أسماء الاشخاص التالية لتعيينهم رؤساء للأفرقة العاملة المخصصة التي انشأناها في جلستنا العامة الاخيرة :

- السفير أحمد من الباكستان ، للفريق العامل المخصص المعنى باتخاذ تدابير دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية آمنة من استخدامها أو التهديد باستخدامها ضدها ؛
- السفير فيخنر من جمهورية المانيا الاتحادية ، للفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية ؛
- السفير سويكا من بولندا ، للفريق العامل المخصص بالاسلحة الكيميائية •

واستنتاجي أن هناك توافقا في الآراء داخل اللجنة بشأن التعيينات التي اعلنتها توا • واسمحوا لي بأن أقدم تهاني الحارة الى الرؤساء الجدد واتمنى لهم التوفيق في مهمتهم الجليلة التي انيطت بهم •

وقد تقرر ذلك .

اقترح الآن ان نتناول الطلبات السبعة التي تقدمت بها دول غير أعضاء في اللجنة ، للاشتراك في اعمالها • وهذه الطلبات حسب التسلسل الزمني ، وردت من الدانمرك وفنلندا والنرويج والنمسا وتركيا واسبانيا وتونس ، وسننظر في كل طلب على حدة وحسب التسلسل الزمني • وقد عممت الأمانة مشاريع المقررات في ورقات العمل أرقام ٤٩ الى ٥٥ •

وكما أوضحت ذلك من قبل ، ستقوم الأمانة حال موافقة اللجنة على المشاريع قيد النظر ، باصدار طلبات هذه الدول غير الاعضاء في وثائق رسمية للجنة ، باتباع الترتيب الزمني لاستلام الأمانة لهذه الطلبات •

وقد ورد أول طلب من الدانمرك ، وهو مؤرخ في ٣ تشرين الثاني /نوفمبر ، ويقابله مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل رقم ٤٩ [(١)] • واذا لم يكن هناك أى اعتراض ، سأعتبر أن مشروع المقرر قد اعتمد •

---

(١) " تلبية لطلب الدانمرك (CD/246) ووفقا للمواد ٣٣ الى ٣٥ من النظام الداخلي للجنة ، تقرر اللجنة دعوة ممثل الدانمرك الى الاشتراك خلال عام ١٩٨٢ في مناقشات البنود الموضوعية المدرجة في جدول أعمال اللجنة في الجلسات العامة والاجتماعات غير الرسمية ، وكذلك في اجتماعات الافرقة العاملة المخصصة التي انشئت لدورة ١٩٨٢ •

" وبالاشارة الى جدول أعمال اللجنة لدورة ١٩٨٢ ولبرنامج عملها للجزء الأول من دورتها ، فان ممثل الدانمرك مدعو الى ان يبين في الوقت المناسب الاهتمامات المعينة لبلده " •

وقد تقرر ذلك .

ورد الطلب الثاني من فنلندا ، وهو مؤرخ في ١٨ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨١ ، ويقابله مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل رقم ٥٠ (٢) . واذا لم يكن هناك أى اعتراض ، سأعتبر ان مشروع المقرر قد اعتمد .

وقد تقرر ذلك .

وورد الطلب الثالث من النرويج ، وهو مؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨١ ، ويقابله مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل رقم ٥١ (٣) . واذا لم يكن هناك أى اعتراض ، سأعتبر ان مشروع المقرر قد اعتمد .

وقد تقرر ذلك .

وورد الطلب الرابع من النمسا ، وهو مؤرخ في ١٨ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨١ ، ويقابله مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل رقم ٥٢ (٤) . واذا لم يكن هناك اى اعتراض ، سأعتبر ان مشروع المقرر قد أعتمد .

وقد تقرر ذلك .

---

(٢) " تلبية لطلب فنلندا (CD/247) ووفقا للمواد ٣٣ الى ٣٥ من النظام الداخلي للجنة ، تقرر اللجنة دعوة ممثل فنلندا للاشتراك خلال عام ١٩٨٢ في مناقشات البنود الموضوعية المدرجة في جدول أعمال اللجنة في الجلسات العامة والاجتماعات غير الرسمية وكذلك في اجتماعات الافرقة العاملة المخصصة التي انشئت لدورة ١٩٨٢ " .

" وبالاشارة الى جدول أعمال اللجنة لدورة ١٩٨٢ ولبرنامج عملها للجزء الأول من دورتها فان ممثل فنلندا مدعو الى أن يبين في الوقت المناسب الاهتمامات المعينة لبلده .

(٣) " تلبية لطلب النرويج (CD/248) ووفقا للمواد ٣٣ الى ٣٥ من النظام الداخلي للجنة ، تقرر اللجنة دعوة ممثل النرويج للاشتراك خلال عام ١٩٨٢ في مناقشات البنود الموضوعية المدرجة في جدول أعمال اللجنة في الجلسات العامة والاجتماعات غير الرسمية وكذلك في اجتماعات الافرقة العاملة المخصصة التي أنشئت لدورة ١٩٨٢ " .

" وبالاشارة الى جدول أعمال اللجنة لدورة ١٩٨٢ ولبرنامج عملها للجزء الأول من دورتها ، فان ممثل النرويج مدعو الى أن يبين في الوقت المناسب الاهتمامات المعينة لبلده .

(٤) " تلبية لطلب النمسا (CD/249) ووفقا للمواد ٣٣ الى ٣٥ من النظام الداخلي للجنة ، تقرر اللجنة دعوة ممثل النمسا للاشتراك خلال عام ١٩٨٢ في مناقشة البنود الموضوعية المدرجة في جدول أعمال اللجنة ، في الجلسات العامة والاجتماعات غير الرسمية وكذلك في اجتماعات الافرقة العاملة المخصصة التي انشئت لدورة ١٩٨٢ " .

" وبالاشارة الى جدول أعمال اللجنة لدورة ١٩٨٢ ولبرنامج عملها للجزء الأول من دورتها ، فان ممثل النمسا مدعو الى أن يبين في الوقت المناسب الاهتمامات المعينة لبلده " .

وورد الطلب الخامس من تركيا ، وهو مؤرخ في ١٥ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ ويقابله مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل رقم ٥٣ (٥) • واذا لم يكن هناك أى اعتراض، سأعتبر ان مشروع المقرر قد أعتمد •

وقد تقرر ذلك •

ورد الطلب السادس من اسبانيا ، وهو مؤرخ في ٣٠ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ ، ويقابله مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل رقم ٥٤ (٦) • واذا لم يكن هناك أى اعتراض، سأعتبر ان مشروع المقرر قد اعتمد •

وقد تقرر ذلك •

ورد الطلب السابع من تونس، وهو مؤرخ في ٣ شباط/فبراير ١٩٨٢ ، ويقابله مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل رقم ٥٥ (٧) • واذا لم يكن هناك أى اعتراض، سأعتبر ان مشروع المقرر قد اعتمد •

وقد تقرر ذلك •

---

(٥) " تلبية لطلب تركيا (CD/250) ووفقا للمواد ٣٣ الى ٣٥ من النظام الداخلي للجنة، تقرر اللجنة دعوة ممثل تركيا الى الاشتراك في مناقشات البنود الموضوعية المدرجة في جدول أعمال اللجنة ، في الجلسات العامة والاجتماعات غير الرسمية وكذلك في اجتماعات الافرقة العاملة المخصصة التي انشئت لدورة ١٩٨٢ " •

" وبالاشارة الى جدول أعمال اللجنة لدورة ١٩٨٢ ، ولبرنامج عملها للجزء الاول من دورتها ، فان ممثل تركيا مدعو الى ان يبين في الوقت المناسب الاهتمامات المعينة لبلده " •

(٦) " تلبية لطلب اسبانيا (CD/251) ووفقا للمواد ٣٣ الى ٣٥ من النظام الداخلي للجنة ، تقرر اللجنة دعوة ممثل اسبانيا الى الاشتراك خلال عام ١٩٨٢ في مناقشات البنود الموضوعية المدرجة في جدول أعمال اللجنة ، في الجلسات العامة والاجتماعات غير الرسمية وكذلك في اجتماعات الافرقة العاملة المخصصة التي انشئت لدورة ١٩٨٢ " •

" وبالاشارة الى جدول أعمال اللجنة لدورة ١٩٨٢ ، ولبرنامج عملها للجزء الأول من دورتها ، فان ممثل تركيا مدعو الى أن يبين في الوقت المناسب الاهتمامات المعينة لبلده " •

(٧) " تلبية لطلب تونس (CD/252) ووفقا للمواد ٣٣ الى ٣٥ من النظام الداخلي ، تقرر اللجنة دعوة ممثل تونس الى الاشتراك في مناقشات البنود الموضوعية المدرجة في جدول أعمال اللجنة ، في الجلسات العامة والاجتماعات غير الرسمية ، وكذلك في اجتماعات الأفرقة العاملة المخصصة التي انشئت لدورة ١٩٨٢ " •

" وبالاشارة الى جدول أعمال اللجنة لدورة ١٩٨٢ ، ولبرنامج عملها للجزء الأول من دورتها ، فان ممثل تونس مدعو الى أن يبين في الوقت المناسب الاهتمامات المعينة لبلده •

لقد فرغنا من النظر في طلبات اشتراك الدول غير الاعضاء في اللجنة • وطبقا لبرنامج عملها ، ستنظر اللجنة اليوم في البند الأول من جدول أعمالها وهو " حظر التجارب النووية " • وطبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يجوز للاعضاء الذين لديهم الرغبة في القاء بيانات بشأن أى موضوع آخر يتعلق بعمل اللجنة ، القيام بذلك •

وتشتمل قائمة المتحدثين اليوم ، على ممثلي الهند وتشيكوسلوفاكيا واليابان والمملكة المتحدة واستراليا •

والآن أعطي الكلمة الى أول متحدث في قائمتي ، وهو السيد ساران ، ممثل الهند •

السيد ساران (الهند) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أنضم اليكم في تقديم تهاني وفدى القلبية الى السفير الباكستاني أحمد ، والسفير البولندى سويكا والسفير فيتغنر من جمهورية ألمانيا الاتحادية على تعيينهم رؤساء لمختلف الافرقة العاملة المخصصة التي أعيد انشاؤها للدورة الحالية في لجنة نزع السلاح • ونأمل كل الأمل ان تحقق الافرقة العاملة ، ببراعة توجيههم ، نتائج هامة وملموسة •

في ٣ شباط/فبراير ١٩٨٢ قدم الممثل المناوب لوفد تشيكوسلوفاكيا أمام هذه اللجنة الموقف المتفق عليه لمجموعة من البلدان الاشتراكية بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح • وأود ، في بياني الذى القيته اليوم والذى يتمشى مع المادة ٣٠ من النظام الداخلي ، ان ادلي بأولى تعليقاتنا على بعض جوانب هذا الموقف المتفق عليه وان التمس بعض الايضاحات بهدف التوصل الى زيادة في تقارب كل من نهجنا •

لقد سر وفدى ان يلاحظ ان المقترحات المقدمة من مجموعة الـ ٢١ تتفق الى حد كبير وفي جوانب عديدة مع المواقف المتفق عليها التي تقفها مجموعة من البلدان الاشتراكية • ولاحظنا أيضا بارتياح ان سفير بولندا الموقر أعرب ، في بيانه الذى ألقاه في ١٦ شباط/فبراير ، عن اتفاقه التام مع الآراء التي أبداها رئيس وفدى ، السفير أ • ب • فينكاتسواران ، بشأن مسألة البرنامج الشامل لنزع السلاح • وبناء على ذلك ، سيهدف بالفعل العديد من الايضاحات التي نسعى الى الحصول عليها الى تأكيد نقاط التقارب بيننا وتحديد اى اختلافات يلزم ان نعمل بشأنها مستقبلا •

وقد اعلن ممثل تشيكوسلوفاكيا الموقر انه ينبغي أن يكون البرنامج الشامل لنزع السلاح " مجموعة متفقا عليها من التدابير الرامية الى وقف سباق التسلح ، والقيام ، على مراحل ، بتنفيذ نزع سلاح حقيقي في اطار حدود زمنية محددة " • واننا نتفق مع هذا الرأى • غير اننا نجد انه لم تبذل اى محاولة ، في العرض التفصيلي لمختلف التدابير الواجب ادراجها في البرنامج الشامل لنزع السلاح ، لتبيان المراحل التي سيتم خلالها تنفيذ هذه التدابير • ولا يمكن أن تصبح العلاقة المتبادلة فيما بين التدابير المختلفة وأيضا التسلسل الذى يعتزم تنفيذها به ، واضحة وجلية الا عن طريق استخدام اطار للمراحل • وعليه ، نكون ممتنين لو تمكن الوفد التشيكوسلوفاكي من أن يوضح لنا ما اذا كان نهج المراحل الأربع المعتمد في الوثيقة CD/223 مقبولا • فاذا كان هذا النهج مقبولا ، يكون اذا من المفيد لنا جدا ان يكون لدينا فكرة ما عن الطريقة التي سترتب بها مختلف تدابير الحد من الاسلحة ونزع السلاح التي تتصورها مجموعة من البلدان الاشتراكية ، فيما بين المراحل المختلفة • والى حين توفر هذه المعلومات ، سيكون من المتعذر علينا تحديد الاساس المشترك بيننا فيما عدا من حيث المصطلحات المفاهيمية الرئيسية الى حد ما •

لقد وضع ممثل تشيكوسلوفاكيا الموقر قائمة بمختلف التدابير " في ميدان الحد من الأسلحة ونزع السلاح ، سيؤدى تنفيذها الى الهدف النهائي المتمثل في نزع السلاح العام الكامل " • غير انه على الرغم من أن هذه التدابير أدرجت في فئات تحت عناوين رئيسية معينة ، فانه لم يتبع أى تسلسل منطقي في ترتيبها • فمثلا ، بأى نوع من التسلسل سيتم تنفيذ التدابير المبينة في الفقرات من (أ) الى (ط) تحت عنوان " الاسلحة النووية " ؟ فأى هذه التدابير تنتمي الى المرحلة الأولى ، وأيها الى المرحلة الثانية وهلم جرا ؟

والصعوبة الاخرى التي نلاقيها في فحص قائمة التدابير تكمن في خلط التدابير الملموسة والمحددة بالتدابير التي تتسم بطابع واسع وعام • وهكذا يوجد تدبير واسع النطاق يتضمن عملية نزع السلاح النووى بكاملها مدرجا في الفقرة (ب) تحت عنوان " الاسلحة النووية " ، مع تدبير محدد جدا مثل عقد اتفاقية لحظر انتاج ، وتخزين ، ووزع واستخدام الاسلحة النووية النيوترونية (الفقرة (هـ)) • وبالمثل تم الجمع بين تدبير محدد مثل " عقد معاهدة لحظر اقامة اسلحة من أى نوع في الفضاء الخارجي " مع فئة غير معينة وغير محددة عنوانها " تدابير أخرى لمنع تحويل الفضاء الخارجي الى ميدان للمواجهة العكسرية " •

ان مجموعة الـ ٢١ حاولت أن تقدم قدر ما امكنها تحديده من التدابير الملموسة والمحددة تحت كل فئة من الفئات الرئيسية للاسلحة • وتتسم هذه التدابير ، لاسباب واضحة ، بطابع أكثر تحديدا بالنسبة للمرحلة الأولى ، وتصبح ذات طابع أعم بالنسبة للمراحل التالية • ولا يعطينا الموقف المتفق عليه الذى اعلنته مجموعة من البلدان الاشتراكية أى معلومات تشير الى كيفية ربط التدابير الملموسة والدقيقة التي تتصورها المجموعة بالفئات الرئيسية والعامة المدرجة في البرنامج • وثمة سؤال متصل بذلك سيتمثل فيما اذا كانت هذه البلدان الاشتراكية تشارك في الرأى الذى أعرب عنه من اشتركوا في تقديم الوثيقة CD/205 والقائل انه لا يمكن أن تحدد سلفا الاتفاقات المحددة التي سيجرى التفاوض عليها وينبغي تركها لكي تقوم نفس الاطراف المشتركة في المفاوضات باعدادها فيما بينها • ويهدف هذا النهج الى الأخذ بصيغ مختصرة وعامة في بيان قائمة التدابير في البرنامج الشامل لنزع السلاح • ويوجد ، من الجهة الاخرى ، النهج المتبع من جانب مجموعة الـ ٢١ والذى يتطلب اتخاذ تدابير محددة وملموسة تحدد أهدافها ، ان لم يكن نتائجها ، سلفا باتفاق جميع الأطراف • ويبدو لنا ان البلدان الاشتراكية التي ألقي البيان التشيكوسلوفاكي باسمها اتبعت جزءا من كل من النهجين • ونكون ممتنين لو انه أمكن توضيح هذه النقطة •

لقد اتفقنا جميعا على ان الهدف النهائي للبرنامج الشامل لنزع السلاح هو نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعالة • وفي رأينا انه ينبغي ، بناء على ذلك ، أن يشمل البرنامج الشامل لنزع السلاح تدابير لوقف وعكس اتجاه سباق التسلح بجميع مظاهره ، وتخفيض الاسلحة والقوات المسلحة وازالتها النهائية الكاملة • ومع ذلك ، فان قائمة التدابير الواردة في بيان ممثل تشيكوسلوفاكيا الموقر لا تعطينا صورة واضحة للمراحل النهائية لعملية تحقيق نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعالة • وفي حالات عديدة ، تكون التدابير المدرجة تحت مختلف العناوين المشتملة ناقصة بهذا المعنى • فمثلا ، تحت عنوان " القوات المسلحة والاسلحة التقليدية " ، لدينا تدبير واحد يطلب تجميد ما لدى الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن التابع للامم المتحدة وحلفائهم من القوات المسلحة والاسلحة التقليدية ، مقترنا بتدبير آخر عنوانه " تخفيض القوات المسلحة والاسلحة التقليدية " • ولا ترد في القائمة اشارة الى موعد وكيفية تحقيق الازالة الكاملة للقوات المسلحة

والاسلحة التقليدية • وبالمثل ، ينص تحت عنوان " تخفيض النفقات العسكرية " على تخفيض في الميزانيات العسكرية للدول ذات الاهمية العسكرية ، وأيضا على تجميد الميزانيات العسكرية عموما • ولا ترد أى اشارة الى كيفية قيام الدول الاخرى بتخفيض نفقاتها العسكرية وكيفية تحقيق الغاء تام للاعتمادات العسكرية • وبالفعل ، اذا اهتدينا فقط ببيان ممثل تشيكوسلوفاكيا ، لن تبدو الازالة الكاملة للاعتمادات العسكرية هدفا من أهداف البرنامج الشامل لنزع السلاح •

ودعوني اسرع لأضيف ان قائمة التدابير الواجب ادراجها في البرنامج الشامل لنزع السلاح ربما لا يمكن أن تكون كاملة • غير انه نظرا لأن البرنامج سيكون مستقلا ، ينبغي أن يتضمن ، حتى اذا كان ارشاديا ، تدابير لجميع المراحل المختلفة لعملية تحقيق نزع السلاح العام الكامل • وربما يستطيع زملاؤنا من الوفود الاشتراكية القاء مزيد من الضوء على كيفية تصورهم للتدابير المطلوبة للمراحل النهائية للبرنامج الشامل لنزع السلاح •

وقبل أن أنتقل الى الحديث عن التدابير نفسها ، أود التعليق باختصار على بعض من مبادئ البرنامج الشامل لنزع السلاح التي أوجزها ممثل تشيكوسلوفاكيا • وان أحد هذه المبادئ التي ذكرها هو مبدأ " المساواة والأمن المتعادل " • ونود ان نعرف كيفية تطبيق هذا المبدأ عمليا في تنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح • وبوجه خاص ، نود استرعاء الانتباه الى ان هناك اختلالا كبيرا في التوازن بين الدول الحائزة للاسلحة النووية ، من ناحية ، والدول غير الحائزة للاسلحة النووية من ناحية أخرى • وهذا الاختلال في التوازن يتزايد باستمرار • فكيف سيطبق مبدأ المساواة والأمن المتعادل على هذا الوضع ؟

وثمة مبدأ آخر ورد ذكره في بيان ممثل تشيكوسلوفاكيا يتعلق بعملية نزع السلاح النووى • وقد أعلن انه ينبغي في جميع مراحل عملية نزع السلاح النووى " أن يظل التوازن القائم في ميدان القوة النووية على حاله مع تخفيض مستمر لمستواه " • فهل يعني ذلك انه سوف ينبغي الابقاء على الوضع الراهن فيما بين الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية ؟ وعند أى حد ستتم ازالة الترسانات النووية التي تملكها جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية ؟

لقد درسنا بعناية قائمة التدابير الواجب ادراجها في البرنامج الشامل لنزع السلاح كما تتصورها مجموعة من البلدان الاشتراكية • ولاحظنا بارتياح تطابقا فيما يتعلق بالعديد من هذه التدابير • غير انني أود أن ابرز بعض البنود الواردة في القائمة والتي تحتاج الى مزيد من المناقشة والايضاح •

يشار ، تحت الفئة المعنونة " الاسلحة النووية " الى تخلي الدول الحائزة للاسلحة النووية عن أن تكون أول من يستخدم الاسلحة النووية • ومع ذلك ، أفضل الحظر التام لاستخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها والذى هو أوسع نطاقا وأشمل • هذا على الرغم من أن البلدان الاشتراكية التي ألقي بيان ممثل تشيكوسلوفاكيا باسمها صوتت جميعها مؤيدة قرار الجمعية العامة ٩٢/٣٦ طاء وعنوانه " عدم استخدام الاسلحة النووية ومنع الحرب النووية " • ونكون ممتنين لو أمكننا أن نحصل على سبب استبعاد هذا التدبير الهام •

وأعلن أيضا تحت فئة " الاسلحة النووية " انه يمكن ، كخطوة أولى ، مناقشة المراحل المحتملة لنزع السلاح النووى بمضامينها التقريبية ، وخاصة مضمون المرحلة الأولى • بيد انه ، بالنسبة

لوفدي ، سبق ان اتضحت بجلاء مختلف مراحل نزع السلاح النووي في الفقرة ٥٠ من الوثيقة النهائية . وان ما يلزم ان نقوم به الآن كجزء من البرنامج الشامل لنزع السلاح هو وضع مراحل نزع السلاح النووي هذه .

ان موقف حكومتي فيما يتعلق بمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية معروف جيدا . ولذلك لا يمكننا الموافقة على التدبير المبين في الفقرة (و) تحت عنوان " الاسلحة النووية " .

ودعوني الآن انتقل الى الفرع المعنون " منع انتشار سباق التسلح في مناطق فضائية جديدة استكشفها الانسان " في بيان ممثل تشيكوسلوفاكيا . وفي اطار هذا الفرع ، يتمثل أحد التدابير المذكورة في " عقد معاهدة لحظر اقامة أي نوع من الاسلحة النووية في الفضاء الخارجي " . وأعلن وفدي في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة انه ينبغي لاي معاهدة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي أن تشمل استحداث ، وتجريب وزع الاسلحة بجميع انواعها في الفضاء الخارجي .

وأشير في اطار الفرع المعنون " التدابير الاقليمية " الى " التخلي عن توسيع التجمعات العسكرية والسياسية الحالية وانشاء تجمعات جديدة " . وفيما يتعلق بالاحلاف العسكرية ، فان الهند ، بوصفها بلدا من بلدان عدم الانحياز ، طالبت باستمرار بحل هذه الكتل العسكرية جميعها . ولذلك لا يمكننا قبول مجرد تجميد الوضع الحالي . ثانيا ، من غير الواضح أمر التجمعات السياسية ولماذا ينبغي أيضا أن تكون موضعا للتخلي اذا لم يكن لها مضمون عسكري . فمثلا ، هل ينبغي ان تجمد حركة عدم الانحياز عضويتها الحالية وان تحل نفسها عند حد معين ؟ وماذا عن الهيئات السياسية الاخرى ذات الطابع الاقليمي ؟ وسنكون ممتنين لو أمكن اعطاؤنا ايضاحا للمعنى الذي استخدم به مصطلح " التجمع السياسي " .

وتحت العنوان نفسه ، ينص على " الحد من مستوى الوجود العسكري والنشاط العسكري وتخفيضهما " في المحيط الاطلسي ، والمحيط الهادي ، والبحر المتوسط وفي منطقة الخليج الفارسي و " الحد من النشاط العسكري في المحيط الهندي وتخفيضه فيما بعد " . ولا تفرق هذه الصيغ بين الوجود العسكري الاجنبي والنشاط العسكري في هذه المناطق وبين الوجود والنشاط العسكريين المشروعين تماما للدول التابعة للمنطقة . وبالطبع ، سيتوقف كل النشاط العسكري في جميع المناطق في المرحلة الاخيرة من البرنامج الشامل لنزع السلاح . غير انه من الضروري ، عندما نتحدث عن التدابير الجزئية والاقليمية ، ابراز التسلسل المنطقي للتدابير التي ستؤدي الى نزع السلاح على نطاق عالمي حقيقي . وفي مثل هذا التسلسل المنطقي ، من الواضح ان انشاء منطقة سلم ، في المحيط الهندي مثلا ، فيما يتعلق بالاعلان الذي اعتمدته الامم المتحدة في ١٩٧١ ، يشكل خطوة أولى وضرورية . ان السلم والأمن في المحيط الهندي مهددان الآن بسرعة تزايد الوجود العسكري للدول الخارجية والتزاحم على الحصول على القواعد العسكرية في منطقة المحيط الهندي . ولا يمكن المساواة بين ازالة الوجود العسكري الاجنبي وتوقف النشاط العسكري الاجنبي في المحيط الهندي ومحاولة تحقيقهما معا بوقف دول المحيط الهندي الساحلية وغير الساحلية لنشاطها العسكري . ومع ذلك ، هذا هو بالضبط الانطباع الذي قد تتركه الصيغة التي استخدمها ممثل تشيكوسلوفاكيا الموقر في بيانه . وسنكون ممتنين لو أمكننا الحصول على ايضاح أكثر تفصيلا لتسلسل الخطوات التي ستنفذ به التدابير الواردة في الفقرتين (و) و (ح) ومسؤوليات الدول الساحلية وغير الساحلية والدول الخارجة عن النطاق الاقليمي في كل مرحلة من المراحل .

وبوصف بلدى بلدا من بلدان آسيا ، يهتم وفدى بالطبع بالتدابير الواردة في هذا الفرع في الفقرة (ى) المعنونة " عقد اتفاقية لتبادل عدم الاعتداء وعدم استعمال القوة في العلاقات بين دول آسيا والمحيط الهادى " • وسنكون ممتنين لو حصلنا على مزيد من التفاصيل بشأن الاتفاقية المقترحة • ويمكن أن يشرح لنا كيف ستكون هذه الاتفاقية مختلفة عن المسؤوليات التي سبق أن تعهدت بها دول جميع المناطق بمقتضى ميثاق الامم المتحدة • ونود أيضا معرفة ما اذا كان ما يجرى اقتراحه هنا هو اتفاقية متعددة الاطراف مقصورة على دول منطقة آسيا والمحيط الهادى أو أنه يعتزم عقد سلسلة من المعاهدات الثنائية • وكيف سيمكن معالجة انتهاكات الاتفاقية وما ستكون علاقة نظام الأمن هذا باطار الأمن الجماعي الذى ينص عليه بالفعل ميثاق الأمم المتحدة ؟

وقد نص تحت عنوان " التدابير الاضافية والتدابير الأخرى " ، على معاهدة لعدم استعمال القوة في العلاقات الدولية • أليس الانضمام الى ميثاق الامم المتحدة في حد ذاته التزاما من جميع الدول بعدم استعمال القوة في العلاقات فيما بينها ؟ فما هو الغرض الذى سيخدمه وضع معاهدة مستقلة لعدم استعمال القوة ؟

هذه هي بعض التعليقات التي كنت اريد الادلاء بها بشأن المواقف التي اقترحتها مجموعة من البلدان الاشتراكية فيما يتعلق بالبرنامج الشامل لنزع السلاح • وقد ادليت بهذه التعليقات بروح البحث عن مزيد من مجالات التقارب مع زملائنا الاشتراكيين بشأن القضايا المتعلقة بالبرنامج الشامل لنزع السلاح • ونعتقد انه لا يمكننا التوصل الى تحسين الفهم المتبادل لموقف كل منا الا عن طريق عملية نقاش ، وعملية توجيه للاسئلة • ونحن على اقتناع بأننا سنستطيع ان نكتشف ، في الردود والايضاحات التي لدينا تأكيد بأنها ستوفر لأسئلتنا ، فرصا لتوسيع مجال الاتفاق الكبير فعلا القائم بيننا •

الرئيس : أشكركم • أعطي الكلمة الآن الى ممثل تشيكوسلوفاكيا الوزير ستروكا الذى سيقدم ورقة العمل الواردة في الوثيقة (CD/245) •

السيد ستروكا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالروسية) : سيادة الرئيس ، في البيان الذى أدلى به الوفد التشيكوسلوفاكي في الجلسة الافتتاحية للجنة بمناسبة افتتاح دورتها الحالية في ٢ شباط/فبراير (CD/PV.150) حصل له الشرف ، بوصفه منسق مجموعة البلدان الاشتراكية فيما يتعلق بمسألة برنامج شامل لنزع السلاح ، أن يقدم الموقف المتفق عليه لوفود اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتيه والجمهورية التشيكوسلوفاكية الاشتراكية والجمهورية الديمقراطية الألمانية والجمهورية الشعبية المنغولية والجمهورية الشعبية الهنغارية ، فيما يتعلق بمحتوى البرنامج الشامل لنزع السلاح •

ونلاحظ بارتياح أن البيان الذى ألقيناه أثار اهتماما جديا لدى الوفود وتبينت فائدته عند النظر في مسألة صياغة برنامج شامل لنزع السلاح في الجلسات العامة للجنة وفي جلسات الأفرقة العاملة المعنية بهذه المسألة وفي أفرقة الاتصال الثلاثة المعنية •

وتبينت هذه الفائدة كذلك من البيان الذى ألقاه اليوم سعادة ممثل الهند • ونحن سنقوم ، بطبيعة الحال ، بدراسة بيان السفير ساران بما يستحقه من عناية وسنقدم في الوقت المناسب شرحا اضافيا • أما فيما يتعلق ببعض النقاط التي عالجها ممثل الهند ، فقد سبق لوفود البلدان الاشتراكية

أن تقدمت ببعض الشروح في الفريق العامل المعني بنزع السلاح الشامل وفي أفرقة الاتصال • وسنواصل توخي نهج بناء في البحث عن حل وسط لمشكلة صياغة برنامج شامل لنزع السلاح •

وبالنظر الى ما أبدى من اهتمام بالموقف المتفق عليه للبلدان الاشتراكية بشأن مسألة برنامج شامل لنزع السلاح تيسيرا للتعرف عليه ، قررنا عرض ذلك الموقف في شكل وثيقة رسمية للجنة • وتبعا لذلك قام الوفد التشيكوسلوفاكي في ١٩ شباط/فبراير وبالنيابة عن مجموعة البلدان السالفة الذكر بتقديم نص ورقة عمل الى أمانة اللجنة جرى بالفعل تعميمها على الوفود تحت الرمز CD/245 •

وتتبنى ورقة العمل المذكورة التي قدمتها مجموعة البلدان الاشتراكية جميع النقاط الرئيسية الواردة في بياننا الذي ألقي في ٢ شباط/فبراير • وتيسيرا للاستعانة بها قسمناها الى الأقسام التالية : أحكام عامة ، أهداف البرنامج ، المبادئ ، التدابير المحددة ، نزع السلاح والمشاكل العالمية الأخرى ، الحدود الزمنية والاجراءات اللازمة لتنفيذ البرنامج ، رصد الحد من الاسلحة ونزع السلاح ، الآليات والاجراءات ، واشتراك الرأي العام العالمي في الجهود المبذولة لنزع السلاح •

وقد بدأ المشتركون في تقديم تلك الوثيقة ، بالفعل ، في العمل الملموس استنادا الى الصيغ الواردة في بياننا الذي ألقيناه يوم ٢ شباط/فبراير والوارد في الوثيقة CD/245 • وقررنا بوجه خاص ، مراعين حقيقة أن مقترحاتنا تتفق في حالات عديدة مع النقاط الواردة في الوثائق الصادرة عن مجموعة الـ ٢١ ، أن نعتمد تلك الوثائق بوصفها أساسا لعملنا ، مضيفين اليها ما لم يرد في وثائق مجموعة الـ ٢١ من مقترحاتنا • على هذا اقترحنا اضافات الى المقترحات التي تقدمت بها مجموعة الـ ٢١ بشأن أهداف وأولويات ومبادئ البرنامج الشامل لنزع السلاح • وسنواصل اتباع هذه الطريقة البناءة ، في رأينا ، في المستقبل أيضا •

ان ورقة العمل CD/245 تعكس استعداد البلدان الاشتراكية الدائم لتقديم مساهمة كبيرة في صياغة مشروع برنامج شامل هادف لنزع السلاح ، يمكن للجنة أن تقدمه باعتباره انجازا ملموسا للنظر فيه في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح •

ونحن على اقتناع بأن تنفيذ الأحكام الواردة في الوثيقة CD/245 من شأنها أن تمثل مساهمة بناءة في حل مشكلة نزع السلاح • اسمحوا لي ، يا سيادة الرئيس ، بالنيابة عن مجموعة البلدان الاشتراكية أن نؤكد للجنة ، مجددا ، أننا سنواصل الاضطلاع بدور أساسي ونشط في صياغة برنامج شامل لنزع السلاح • وسنتوخى نهجا بناء ازاء المقترحات التي تتقدم بها جميع البلدان وقبل كل شيء كافة المقترحات الصادرة عن مجموعة الـ ٢١ التي يتفق موقفها الى حد كبير مع موقفنا •

السيد أوكاوا (اليابان) : سيادة الرئيس ، لا يسعني سوى أن أعتبر عما يشعر به وفدي من خيبة أمل نظرا لأن حظرا شاملا لتجارب الأسلحة النووية ما يزال ، ونحن نبدأ أعمالنا الموضوعية في دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨٢ هذه ، مستعصيا فيما يبدو ، بل ويزداد بعدا عن المنال مستقبلا • فقد انقضت ستة أشهر على آخر دعوة وجهتها في هذه اللجنة الى حظر شامل للتجارب النووية ، ومضت قرابة السنة ونصف السنة على تعليق المفاوضات الثلاثية وانقضت ١٩ سنة منذ أن أبرمت معاهدة الحظر الجزئي للتجارب وما اقترنت به من وعد بأن الدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية ستواصل السعي الى تحقيق حظر شامل •

وفي ٩ كانون الأول /ديسمبر من السنة الماضية اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مجددا ، قرارين بشأن التجارب النووية ، وكلاهما أعاد تأكيد قلق الجمعية العامة البالغ ازاء استمرار تجارب الأسلحة النووية بلا هوادة ، وكلاهما أكد مجددا اقتناع الجمعية العامة بأن معاهدة لتحقيق حظر جميع تفجيرات التجارب النووية التي تقوم بها الدول حظرا دائما مسألة تتسم بأعلى الأولوية • ولا يمكن سوء فهم أو تجاهل رأى الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة • وحكومتي تعتنق وجهة نظر الأغلبية هذه بشأن التجارب النووية •

ان الحكومة اليابانية قامت في مناسبات عديدة بتقديم بيانات الى حكومات الدول الحائزة للأسلحة النووية معارضة للتجارب النووية التي ظلت تجريها على مر السنين • وتنبع هذه البيانات من الموقف الأساسي المتمثل في أن اليابان يواصل معارضته لأى نوع من تفجيرات التجارب النووية تجريها أية دولة • وهذا هو السبب الذى حدا بحكومتي في مناسبات عديدة الى تأييد وقف كافة التفجيرات النووية ريثما يبدأ نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية •

لقد ظلت حكومتي تعتبر وضع معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية بمثابة الاجراء المتسم بأعلى أولوية في مجال الحد من الأسلحة ونزع السلاح بكامله • فقد شددنا ، في الوقت الذى رحبنا فيه بالمفاوضات الثلاثية بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية على الحاجة الداعية الى معاهدة كهذه يتم تحقيقها عن طريق مفاوضات متعددة الأطراف حقا تجرى على صعيد هذه اللجنة •

ولدى تعليمات دائمة من حكومتي بأن نؤكد مجددا دعوتنا الى الشروع في مفاوضات متعددة الأطراف في هذه اللجنة لتحقيق حظر شامل للتجارب النووية في أبكر تاريخ ممكن • وآمل باستمرار ، في هذا الصدد ، أن يتسنى التوصل الى توافق للآراء بشأن انشاء فريق عامل أو جهاز فرعي آخر تابع للجنة لمعالجة هذه المسألة بأجدى طريقة وأشدها كثافة • وان وفدى يكرر استعداده لوضع مشروع اختصاصات لهذا الفريق العامل في الوقت المناسب • وكما بينت في هذه القاعة في ٦ آب/أغسطس من السنة الماضية " فان الاكتفاء بانشاء فريق عامل يعنى بالحظر الشامل للتجارب النووية هو انجاز واه حقا ، لكن لو تمكنت لجنة نزع السلاح أن تدرج هذا الانجاز وحده في تقريرها الى الدورة الاستثنائية في السنة القادمة فان ذلك سيعني شيئا ما" •

وسيدعى فريق الخبراء العلميين المخصص الى الانعقاد من جديد ابتداء من آذار/مارس لمواصلة عمله الهام المتمثل في انشاء نظام دولي لتبادل البيانات الاهتزازية للمساعدة في كشف التجارب النووية الجوفية • ان وفدى يتطلع الى سماع تقييم الفريق المخصص للتبادل الثاني للتجارب الذى انعقد في تشرين الثاني /نوفمبر من السنة الماضية خاصة وأن عددا من البلدان يفوق عدد التجربة الأولى قد شارك هذه المرة ، بما فيها دول اشتراكية عديدة • ونفهم أنه سيتسنى كشف التجارب الجوفية التي تبلغ قوة انفجارها قرابة ١٠ كيلو طن بقدر معقول من الدقة ان تمت عملية التفجير في الصخور الصلبة شريطة أن توزع شبكة مناسبة من المحطات الاهتزازية • ومن شأن عتبة الكشف أن تكون أعلى من ذلك لو تمت عملية التفجير في الطمي على سبيل المثال • وقد قيل لنا ان هذه الشبكة ستيسر التمييز بين الزلازل الأرضية والتفجيرات النووية ذات القوة المنخفضة نسبيا • اذا كان الأمر كذلك ، فالمؤكد أنه سيكون من المفيد السعي الى تحقيق حظر للتجارب الجوفية ذات القوة التفجيرية التي تفوق مثلا ١٠ كيلو طن • وسيكون قطعا خطوة الى الامام تكون محل ترحيب صوب الحظر الشامل لكافة التجارب الجوفية •

هناك ، فيما يبدو ، سبل شتى لا فلات تفجير نووى جوفي من أن تكشفه شبكة دولية من المحطات الاهتزازية • وسيواصل الخبراء ، بلا شك ، البحث عن طرق لسد هذه الثغرات • فالاداء الفعال لنظام تحقق موثوق به على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لأى اجراء لنزع السلاح أو تحديد الأسلحة • بيد أن البحث عن الكمال المطلق في آلية التحقق ، أى في طريقة تحقق معصومة من الخطأ قد يتسبب في عدم التوصل الى أى اتفاق • فلا بد من ايجاد توازن معقول من ناحية بين جدوى الحصول على اتفاق ايجابي لنزع السلاح ولو غير كامل ، وبين الخطر المتمثل في أن بعض الانتهاكات جائزة الوقوع نظريا برغم آلية التحقق التي تم الاتفاق عليها ، من ناحية أخرى • ولعل كفاية أى نظام للتحقق هي في نهاية المطاف مسألة تقدير سياسي وثقة متبادل •

ولئن كانت حكومتي ترفض فقدان الأمل في أن حظرا شاملا حقا لكافة التفجيرات النووية من أى نوع كان ومن جانب أية دولة كانت هو هدف ممكن التحقيق فانها تشعر أيضا ، في الظرف الراهن ، أنه حتى القيود الاضافية المحدودة على تجارب الأسلحة النووية يكون لها ، على الأقل ، أثر الاقلال من سرعة استحداث المزيد من الأنواع الجديدة من الأسلحة أو عرقلة تطوير الأسلحة الموجودة • وبالخصوص فان الأثر السياسي لهذه الخطوة على الجهود الدولية المكرسة لقضية نزع السلاح لا يمكن انكاره • وسيتم بذلك تحقيق أولى الخطى في اتجاه نزع السلاح النووى وهذا من شأنه أن يحيي في نفوس أولئك المشتغلين بعملية نزع السلاح ما هم في حاجة أكيدة اليه من أمل وتشجيع جديدين •

وبوصفي ممثلا لدولة غير حائزة للأسلحة النووية لا يسعني سوى أن أعرب عن الأمل في أن تضع الدول الحائزة للأسلحة النووية نصب أعينها التعهدات التي التزمت بها في اطار معاهدة الحظر الجزئي للتجارب لعام ١٩٦٣ ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ١٩٦٨ " سعيا وراء الاقلاع عن كافة تفجيرات تجارب الأسلحة النووية باستمرار ومواصلة المفاوضات لتحقيق هذا الغرض " •

واذا ما سمح لفريق خبراء عمليين مخصص باجراء هذا العمل المفيد على مدار السنين ، فلم نحرم من فريق خبراء اداريين مخصص ، على سبيل المثال ، للاضطلاع بالترتيبات الادارية اللازمة المتعلقة بالتبادل المقترح للبيانات الاهتزازية ؟ ومثلما أشار الى ذلك سعادة سفير كندا ، السفير ماكفيل ، في الاسبوع الماضي تقدم بهذه الفكرة في البداية الوفد الأسترالي منذ سنتين • وقد أيد وفدى ذلك المقترح • وينبغي للجنة أو لجهاز فرعي ملائم الشروع في مناقشة الجوانب المالية والقانونية والادارية لهذا التبادل الدولي المرتأى للبيانات الاهتزازية • وينبغي أن توضع هذه التفاصيل قبل بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية كيما يمكن بدء تنفيذ تبادل البيانات مع بدء المعاهدة وليس في تاريخ غير محدد بعد أن يكون قد بدأ نفاذ المعاهدة •

لقد قيل الكثير عن حظر شامل للتجارب النووية في سياق الحفاظ على نظام عدم انتشار الأسلحة النووية وسأكتفي بالتذكير بالحصيلة المؤسفة التي تمخض عنها المؤتمر الاستعراضي لأطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ١٩٨٠ وأذكر الدول الأعضاء بأن المؤتمر الاستعراضي القادم عام ١٩٨٥ يمكن أن يكون حاسما بالنسبة لنظام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية •

ان وفدى يفهم أن معاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية لعام ١٩٧٤ والمعاهدة المتعلقة بالتفجيرات النووية للأغراض السلمية لعام ١٩٧٦ هما قيد النظر من جانب الدول الموقعة عليهما قصد التصديق عليهما • وأود أن أكرر وجهة نظر حكومتي القائلة بأن بدء نفاذ هاتين

الوثيقتين من شأنه أن يشكل خطوة هامة صوب تحقيق حظر شامل للتجارب النووية • اسمحوا لي أيضا بالاعراب عن أمل وفدى في أن يتسنى اعادة فتح المفاوضات المتعلقة بالحظر الشامل للتجارب النووية في أبكر تاريخ ممكن •

لقد أصغى وفدى باهتمام يوم أمس الى الفكرة التي تقدمت بها السيدة ثورسن وكيلة وزير الدولة باسم السويد ، فيما يتصل بالرقابة الدولية للاشعاع المحمول جوا كوسيلة لرصد التجارب النووية في الجو • نحن نتطلع الى الحصول على ورقة العمل التي وعدتنا بها السيدة ثورسن • ويهمنا أيضا أن نطلع على ردود فعل الوفود الأخرى •

اسمحوا لي أن اختتم بياني بايراد الفقرة التالية من خطاب الأمين العام للأمم المتحدة الذى تلاه علينا أمين اللجنة العوقر السفير جايبال في ٤ شباط/فبراير : " هناك قضية هامة أخرى وهي ابرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية التي طال انتظارها • فهذا من شأنه أن يوفر حافزا قويا من أجل المزيد من التقدم صوب الحد من الأسلحة النووية والتخلص منها في نهاية المطاف • ويكون لها مغزاها أيضا في دعم نظام عدم انتشار الأسلحة النووية " • " فالحافز القوى " هذا وبالذات ما نحن ساعون اليه خاصة ونحن مقبلون على الدورة الاستثنائية الثانية •

الرئيس : اشكركم • أعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة السفير سامرهيس الذى سيقدم ورقة العمل الواردة في الوثيقة CD/244 •

السيد سامرهيس (المملكة المتحدة) : سيادة الرئيس ، مثلما قلتم منذ هنيهة طلبت الكلمة هذا الصباح لتقديم الوثيقة CD/244 التي اخترنا لها عنوان " التحقق من التقيد ورصده في اتفاقية للاسلحة الكيميائية " • وقد قدمنا هذه الوثيقة كمساهمة في اطار البند ٤ من جدول أعمال اللجنة • وقد أعددنا ورقة العمل الجديدة هذه لتكون متاحة في الوقت الذى اتخذت فيه اللجنة منذ قليل قرارها بمنح الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية ولاية منقحة • نحن نتطلع لاستئناف الفريق لأعماله في وقت لاحق من هذا الاسبوع تحت قيادة السفير سويكا من بولندا ونأمل أن تحظى ورقتنا ، التي طلبنا كذلك تعميمها بوصفها وثيقة عمل تحت الرمز CD/CW/WR.26 بالنظر التفصيلي في ذلك المحفل في اقرب وقت ممكن • ونفهم ان الترجمات بكافة اللغات ستكون متاحة هذا المساء •

سوف لا استأثر بقدر كبير من وقت اللجنة الآن في وصف مضمون ورقة العمل ، لكنني أعتقد أن من المفيد القيام بذلك بشكل جد وجيز • فمثلما وضحت في بياني الافتتاحي يوم ١١ شباط/فبراير ، تعهدت حكومتي منذ أمد طويل بتحقيق حظر على الاسلحة الكيميائية شامل وفعال وقابل للتحقق على النحو الملائم • ونعتقد ان التحقق هي المشكلة الاساسية التي ينبغي التصدى لها عند وضع اتفاقية للاسلحة الكيميائية وانه سيكون لزاما على الفريق العامل التأكد من تكريس اهتمام كاف لهذه القضية الرئيسية اذا كنا نريد تحقيق أى تقدم • هذا هو السبب الذى يحدو وفدى الى التركيز على مسألة التحقق والامتثال في الورقة التي قدمتها منذ هنيهة ، ومع ذلك فنحن ندرك ادراكا تاما أنه سيتعين حل قضايا هامة أخرى مثل تحديد نطاق الاتفاقية ونأمل في أن تتاح امكانيات العمل صفا واحدا من أجل معالجة هذه القضايا •

يجدر الآن أن أقدم بعض الملاحظات التفسيرية حول الوثيقة CD/244 التي قد تجد فيها الوفود الأخرى ما يساعدهم على انعام النظر في مقترحاتنا •

تتألف هذه الورقة من قسمين اثنين : يصف القسم الأول في شكل مذكرة وجهة نظر المملكة المتحدة حول طريقة التحقق من اتفاقية للاسلحة الكيميائية ، ويحدد الجزء الثاني ، هو في شكل مشاريع عناصر ، نوع الأحكام الواجب ان تتضمنها الاتفاقية بغية الوفاء بالشروط المحددة في القسم الأول من الورقة • وسنكون بطبيعة الحال ، سعداء بزيادة شرح البواعث الكامنة وراء مقترحاتنا ، فالجزء الأول من الوثيقة CD/244 يعطي تفسيرا أوليا للاحكام التي جاءت بمثابة ما أسميناه مشاريع العناصر •

ولعل من المفيد بالنسبة للوفود أن يعلموا ، لدى النظر في مضمون الوثيقة CD/244 اننا نتناول التحقق من اتفاقية للاسلحة الكيميائية من ناحيتين اثنتين هما : أولا ، التحقق من تدمير المخزونات ، وثانيا ، التحقق من عدم انتاج اسلحة كيميائية وهو ما أسميناه " رصد الامتثال " وقد قسمنا التحقق الى هاتين الفئتين المنفصلتين نظرا لكون تنوع الانشطة الواجب التحقق منها تستدعي تقنيات رصد مختلفة • أضف الى ذلك انه فيما يتعلق بالاقطبية الساحقة من البلدان التي لا تملك ، بطبيعة الحال ، أي مخزون من الاسلحة الكيميائية ، فان الفئة الثانية فقط من تدابير التحقق أي تلك المتصلة برصد عدم الانتاج ، هي التي سيسرى مفعولها •

وكما توضح ورقة العمل التي قدمناه ، يتطلب التحقق من كلا هذين الجانبين لحظر الاسلحة الكيميائية الجمع بين تدابير وطنية وأخرى دولية • ولعل تدابير التحقق الوطنية ان تتزايد قيمتها بمرور الزمن في رصد عدم انتاج الاسلحة الكيميائية •

السيد سادلر (استراليا) : سيادة الرئيس ، اسمحوا لي ، بأن اتناول في كلمتي هذه البند ١ من جدول أعمال اللجنة ألا وهو حظر التجارب النووية • وستتوخى ملاحظاتي الى حد ما ، الاسهاب فيما كنت قلته بايجاز في هذا الصدد في البيان العام الذي ألقيته يوم ١١ شباط/فبراير • ينبغي ألا يكون هناك مجال للشك في أن استراليا تشاطر الشعور بخيبة الأمل السائد ازاء القصور عن تحقيق التقدم صوب حظر شامل لتجارب الاسلحة النووية والطريق المسدود الذي وصلنا اليه بشأن هذه المسألة هو أمر ذو أولوية بالنسبة للجنة نزع السلاح ولحكوماتنا وللشعوب التي تمثلها • ومهمتنا كمفاوضين وكدبلوماسيين تكمن في العثور على سبيل لحل هذه المشكلة • من الواضح ان الأمر يتطلب ايجاد افكار جديدة • وقد أبدى السفير الكندي ماكفيل في ١٨ شباط/فبراير افكارا جديدة عديدة تستحق النظر الجاد •

ان جميع الاعضاء في هذا الجهاز ملتزمون بالغاية المتمثلة في التوصل الى حظر للتجارب النووية • ويتجه تفكير الجميع الى معاهدة تحظر التفجيرات التجريبية للاسلحة النووية في كافة البيئات ، تتضمن أحكاما تغطي التفجيرات النووية للاغراض السلمية • وهي غاية تبين لنا أن ليس من الهين ترجمتها الى مفاوضات • وقد جاء في التقرير الثلاثي لتموز/يوليه ١٩٨١ ان هذا ناشئ عن تعدد القضايا الجديدة والحساسة والمعقدة ولأن الأمر يمس مباشرة الدوافع الأمنية الوطنية • وهنا يثور السؤال التالي : هل من المرجح ان نحرز أي تقدم بالتمادي في الحث على أن تعالج معاهدة لحظر التجارب الكيميائية دفعة واحدة وفي وقت واحد ؟ ان وفدي ، بوصفه ملتزما

كأى وفد آخر في هذه القاعة بمعاهدة لحظر التجارب الكيميائية في أقرب تاريخ ممكن ، على استعداد في النظر في بدائل لنهج الكل أو اللاشيء ان كانت لهذه البدائل حظوظ تقود الى تقدم حقيقي وجوهرى •

ان المناخ الدولي ، كما سلم بذلك الذين تحدثوا أمام اللجنة في هذه الدورة ، لا يبعث على التشجيع • فهو غير موات ، فيما يبدو ، لعقد اتفاقات شاملة مهما يكن الحاح الحاجة الداعية اليها • ومن ناحية أخرى ينبغي أن يكون في المتناول التوصل الى اتفاقات أقل شمولا • فالاتفاقات بشأن الاسلحة الكيميائية والاسلحة الاشعاعية والضمانات الامنية السلبية ، وأخاطر بالقول انه حتى الاتفاق بشأن برنامج شامل لنزع السلاح ، جميعها ممكنة لكن ، فيما يبدو لي ، على أساس الخطوة تلو الخطوة فحسب • فهناك سوابق كثيرة لاتفاقات من هذا القبيل تميزت بالأهمية حتى وان كانت لم تمض الى نهاية الشوط — منها معاهدة المنطقة المتجمدة الجنوبية ، ومعاهدة الفضاء الخارجي ، ومعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، ومعاهدة تلاتيلولكو وبطبيعة الحال معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية • وما من شك في أن جميعها قد ترك عدة ثغرات من نوع وآخر •

ان لمفهوم الثغرات أهمية خاصة • فالمعاهدات التي ذكرتها منذ هنيهة ، مهما شابها من نقص ، تقيم حواجز هامة أمام التجريب غير المقيد للأسلحة النووية • وهناك ثغرات ضخمة تفصل بين كل واحدة منها لكن ، ونظرا لانعدام ما يبعث على التشجيع ، لم لا نبذل قصارى الجهد لوضع المزيد من العراقيل ؟ وكمثال واحد ، فان من الواضح أنه لو جرى توسيع نطاق مبدأ تلاتيلولكو، فان ذلك من شأنه تضييق نطاق الرقعة الجغرافية التي تجرى فيها التجارب النووية • فاذا ما امتد هذا المبدأ ليشمل جميع الانحاء ، فسيكون له نفس أثر معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية • وبالمثل ، في الامكان التفكير في خفض القوة التفجيرية المسموح بها في التجارب النووية ، ربما في سلسلة من المعاهدات الى أن يتم بلوغ حد الصفر المستهدف ، أكرر القول ان هذا من شأنه أن يحقق معاهدة لحظر شامل للتجارب النووية •

ان ما يستهويني في البيان الكندى المؤرخ في ١٨ شباط/فبراير هو أنه يوفر نهجا متماسكا لمعالجة الحظر الشامل للتجارب النووية يقوم على أساس سد الثغرات • فقد استرعى السفير ماكفيل ، على سبيل المثال ، الانتباه الى الامكانيات التي تتيحها معاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية ومعاهدة التفجيرات النووية للأغراض السلمية • فبالامكان تصور توسيع نطاق هاتين المعاهدتين كذلك •

ولو وضعنا جانبا ، لبرهة من الزمن ، النهج الكلي ، لدى معالجة حظر شامل للتجارب النووية ألفينا أن أفكارا عديدة تطرح نفسها • هل يمكن أن تشمل المعاهدات القائمة — ثنائية كانت أم متعددة الأطراف — الدول الحائزة للأسلحة النووية التي هي ليست أطرافا فيها حتى الآن ؟ هل يمكن تحويل المعاهدات الثنائية الى معاهدات متعددة الأطراف ؟ ان معاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية تحظر التفجيرات التي تتجاوز ١٥٠ كيلو طن ، لكن لو عاملنا المناقشات العامة على أساس أنها دليل يوضح اهتمامات الأمن الوطني أمكن التوصل بسرعة كبيرة الى عتبة ذات حجم منخفض • ان احكام التحقق الواردة في معاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية والمعاهدة المتعلقة بالتفجيرات النووية للأغراض السلمية ، التي تنص على قدر كبير من تبادل البيانات التفصيلية والتعاون المباشر بين الأطراف قد تكون لها أهمية كبرى في سياق أعرض •

ماذا كنا نفعل لو كنا في مركز يسمح لنا بانشاء فريق عامل معني بالحظر الشامل للتجارب النووية ؟ يخيل الي أننا كنا نسعى ، ولو في مرحلة غير مبكرة ، لوضع مشاريع تتعلق بقضايا جديدة وحساسة ومعقدة • والأرجح أننا كنا سنتدارس ، كما هو الشأن بالنسبة للفريق المعني بالأسلحة الكيميائية ، الصكوك الدولية القائمة ونتائج المفاوضات في المحافل المحدودة النطاق ونتوخى ، على العموم ، نهج الخطوة تلو الخطوة •

كنت أشرت الى العقبات والثغرات ، ولعل من الأفصح الاشارة، عوضا عن ذلك ، الى الأحجار اللازمة لبناء الجدار • والفرصة متاحة لنا لاضافة لبنات جديدة بغية السعي الحثيث الى اقامة حاجز كلي وكامل في وجه التجارب النووية • وقد اقترحت استراليا في الماضي دراسة الجوانب القانونية والادارية المترتبة على تبادل دولي للبيانات الاهتزازية • وقدمت مقترحات أخرى • وتم اقتراح نطاق موسع لفريق الخبراء العلميين المخصص • وأنا أعتقد أنه اذا ما اهتدينا الى طريقة لربط كل فكرة من هذه الأفكار ، الواحدة تلو الأخرى ، بهدفنا الأخير وهو الجدار النهائي ، فسوف لا تصدر ردود فعل سلبية عن أولئك الذين يعرضون ، لسبب أو لآخر ، عن بناء جدار في حركة واحدة ولا عن أولئك الذين يرون ، من ناحية أخرى ، أن الحجر الواحد عقبة عديمة الأهمية — بل ومدعاة للالتهاء — حتى يستحق أن يأخذ مكانه في الجدار • وفضلا عن أن عملية البناء يمكن أن تتم في أماكن مختلفة في وقت واحد ، هناك الحاجة العملية المتمثلة في تثبيت أحجار الأساس في مكانها قبل اضافة أحجار جديدة • وهنا أشير مرة أخرى الى المقترح الأسترالي الوارد في الوثيقة CD/95 •

لقد اقترحت كندا انشاء فريق من الخبراء السياسيين تحت اشراف لجنة نزع السلاح لمناقشة المسائل التي لم تطرق في المفاوضات الثلاثية • ان وفدي يرى أن لهذا المقترح جوانب ايجابية ، في هذه الظروف العصيبة التي نمر بها فيما يتعلق بالحظر الشامل للتجارب النووية • وبامكان الفريق نفسه أن يناقش جميع النقاط التي أثرتها اليوم ويبين للجنة ما اذا كانت أي نهج جديدة تساعدها على التصدي للبنود ذات الأولوية المدرجة في جدول الأعمال •

أشدد ، في خاتمة كلمتي ، على الدعوة الى انعام النظر في الأفكار التي طرحتها كندا • وأنا انما أفعل ذلك للحفاظ على استمرار المساعي الرامية الى حظر شامل للتجارب النووية في مناخ يهدد بتأجيل الحظر الشامل للتجارب النووية ، اذا انعدم نهج الخطوة تلو الخطوة ، لفترة غير مقبولة من الزمن • بعبارة أخرى أنا أميل لفكرة المحافظة ، كما قال السفير الكندي ، " على بعض التحرك في عملية التفاوض تجنبا للمخاطر الكامنة في استمرار الجمود في عملية التفاوض بشأن التجارب النووية" • أقول هذا مشددا كذلك على أن الحاجة التي أرى أنها تدعو الى امعان النظر في ما تقترحه كندا ينبغي الا تؤخذ على أنها تعوض أو تضعف من الهدف النهائي والاساسي الذي ترمي اليه الحكومة الأسترالية ألا وهو استحداث حظر شامل للتجارب النووية •

الرئيس : بهذا تنتهي قائمة المتكلمين لهذا اليوم • هل يرغب أي وفد في طلب الكلمة ؟

ستعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح يوم الخميس ٢٥ شباط/فبراير الساعة ١٠/٣٠ صباحا •

ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٠

CD/PV.158
25 February 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة العامة الثامنة والخمسين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الخميس ، ٢٥ شباط/ فبراير ١٩٨٢ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : محمد جعفر محلاتي (ايران)

GE.82-60765

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان السيد ب • ب • بروكوفييف السيد م • م • ايميوليتوف السيد ف • أ • كروخا
اثيوبيا	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ج • س • كاراساليس الآنسة ن • ناسيمبيني
استراليا	السيد د • م • سادلير السيد ر • و • ستيل السيد ت • فندليه
ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد هـ • فيغنر السيد ف • إ • فون ديم هاغين السيد ن • كلينغلر
اندونيسيا	السيد إ • سوترسنا السيد سوايبرابتو السيد ب • سيمانجونتاك
ايران	السيد م • ج • محلاتي السيد ى • محمدى
ايطاليا	السيد م • أليسي السيد ب • كابراس السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد ط • ألطاف
البرازيل	السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفا السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ • أونكلينكس السيد ج • م • نوارفاليس الآنسة ر • دى كليرك
بلغاريا	السيد ك • تلالوف السيد اى • سوتيروف السيد ب • بوبتشيف السيد ك • براموف

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بورما	يو مونغ مونغ جي
	يو ثان تون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد غ • روسين
	السيد ت • سترويواس
بيرو	السيد خ • بينافيدس
تشيكوسلوفاكيا	السيد ج • ستروكا
	السيد أ • سيما
الجزائر	السيد م • معطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هيردر
	السيد هـ • ثيبليك
	السيد ج • مويبرت
	السيد م • كاولفوس
رومانيا	السيد س • اندراى
	السيد ر • نيغو
	السيد د • آنينويو
	السيد ت • ميلسكانو
	السيد س • شيردى
	السيد م • بيشير
	السيد ا • ميليتارو
زائير	السيدة س • ايزاكي ايكانغا كابيبا
سرى لانكا	السيد ت • جاياكودى
السويد	السيد هـ • برغلوند
	السيد ج • ايكولم
	السيد ج • لوندين
الصين	السيد تيان جين
	السيد يو منغليانغ
	السيد هو كزيياودى
فرنسا	السيد ف • دى لوغورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور

الحاضرون في الجلسة (تابع)

فنزويلا	السيد ر • ر • نافارو
	السيد أ • أ • أغيلار
كندا	السيد د • س • ماكفيل
	السيد ج • غودرو
كوبا	
كينيا	السيد د • د • دون نانجيرا
	السيد ج • موريو كيبوى
مصر	السيد أ • أ • حسن
	السيد م • ن • فهمي
المغرب	السيد س • م • رحالي
	السيد م • شرايبي
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيدة ز • غونزاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • سامرهيس
	السيد ل • ج • ميدلتون
	السيد ج • إ • لينك
	الآنسة ج • ا • ف • رايت
منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
	السيد س • أ • بولد
نيجيريا	السيد غ • أو • ايجويرى
	السيد م • ب • بريماه
	السيد و • و • اكينسانيا
	السيد ت • أغياى ــ ايرونزى
الهند	السيد س • ساران
هنغاريا	السيد أ • كوميفتس
	السيد ف • غاجدا
هولندا	السيد ف • فان دونغن
	السيد هـ • فاغنماكرز

الحاضرون في الجلسة (تابـــع)

الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل • غ • فيلدز
	السيد م • بوسبي
	الآنسة ك • كريتنبرغر
	السيد ج • ميسكل
	السيد ر • ف • سكوت
	السيد ج • ليونارد
	السيد ب • كوردن
اليابـــان	السيد ى • أوكاوا
	السيد ك • تاناكا
	السيد ت • آراى
يوغوسلافيا	السيد م • فرهونتش
	السيد م • ميهائيلوفتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمـين العـــام	السيد ر • جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بسم الله الرحمن الرحيم ، أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٥٨ للجنة نزع السلاح • وتواصل اللجنة اليوم ، وفقا لبرنامج عملها ، النظر في البند ٢ من جدول أعمالها المعنون " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح " • للأعضاء الراغبين في القاء بيانات حول أي موضوع آخر يتصل بعمل اللجنة أن يفعلوا ذلك وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي•

أود أن أرحب ترحيبا حارا بوزير الشؤون الخارجية لرومانيا ، صاحب السعادة ستيفان آندري الذي حضر ليلقي بيانا أمام اللجنة اليوم بوصفه أول متكلم • وقد تقلد السيد آندري مناصب عديدة عالية المسؤولية السياسية في بلاده ، فهو عضو منذ عام ١٩٧٥ في الجمعية الوطنية الكبرى وعين ، في آذار/ مارس ١٩٧٨ وزيرا للشؤون الخارجية • وقد شارك في مؤتمرات دولية عديدة ونشر له العديد من الدراسات والمقالات المتعلقة بالمسائل السياسية تناول البعض منها العلاقات الدولية • وأنا متأكد من أن جميع أعضاء اللجنة يقدرون ما يبديه من اهتمام بأعمال هذه اللجنة بمجيئه لالقاء بيانه •

وتضم قائمة المتكلمين لهذا اليوم ممثلي رومانيا والولايات المتحدة الامريكية وكينيا ونيجيريا والبرازيل والجمهورية الديمقراطية الألمانية •

أعطي الكلمة الآن الى أول متكلم في هذه القائمة سعادة وزير الشؤون الخارجية في رومانيا السيد ستيفان آندري •

السيد آندري (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية) : سيادة الرئيس ، أود أن أبدأ بالتعبير عن أصدق تهاني الوفد الروماني لكم على توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر شباط/ فبراير • ان ما يربط بين بلدي وبلدكم من أواصر الصداقة والتعاون عامل آخر يؤكد لكم دعم الوفد الروماني البناء لكم في ادائكم للأعباء الهامة الموكلة اليكم • وأود أيضا أن أهنئ السفير الاندونيسي أنور ساني الذي عمل رئيسا قبلكم واضطلع بواجباته بتفوق ونجاح •

أولا ، أود أن أعبر عن سروري البالغ لتمكني من القاء كلمة أمام لجنة نزع السلاح وهي هيئة ذات رسالة عالمية أنيطت بها المسؤولية الثقيلة المتمثلة في المساعدة على بدء عملية تفاوض فعالة بغية تحقيق تقدم حقيقي بشأن نزع السلاح •

ان المناخ الدولي الذي استأنفت فيه اللجنة أعمالها هذه السنة يضفي أهمية خاصة على الدورة الحالية • ولذلك رأيت أن من المستصوب أن أخطب أمام هذه الهيئة الموقرة لابلاغها القلق العميق الذي يساور الشعب الروماني ورومانيا الاشتراكية ازاء تكثيف سباق التسلح المصور وما يثيره من تهديد بليغ لذات وجود البشرية ولا شدد ، في آن واحد ، على الحاجة الملحة الداعية الى تحقيق خطوات ملموسة صوب نزع السلاح والمسؤولية الثقيلة التي تتحملها اللجنة في هذا الصدد •

لقد استأنفت اللجنة عملها بالفعل في ظل توتر دولي جدي ناتج ، بوجه خاص عن تكثيف سياسة القوة والأوامر المملاة ، والصراع من أجل مناطق نفوذ ، واستمرار واحتداد النزاعات في مختلف أرجاء العالم وتصاعد سباق التسلح مع أزمة اقتصادية متزايدة الحدة •

ان التنافس العسكري الدائر الآن في الكم والكيف على السواء ، يتأثر بشدة ويتأجج من جراء أنواع التقدم في التكنولوجيات العسكرية والمذاهب الاستراتيجية التي تشهد جميعها بأن امكانية حرب نووية ليست مستبعدة تماما رغم كل شيء • وسياسة القوة وتكديس الأسلحة في طريقها

الى أن تصبح ظاهرة تزداد بروزا في الحياة الدولية المعاصر •وتحدث هذه التطورات في ظروف تتميز بالتوتر الدولي المتزايد وفي مناخ تكدره مشاكل عديدة معقدة وغير محلولة ويسوده انعدام الثقة المتبادلة والريبة ، مما يزيد من خطر الحرب ، وتحت تأثير هذا الهواس فان أى مجابهة سياسية كبرى قد تتسبب في اشعال الفتيل وقد تؤدى الى اللجوء بصورة جزئية أو كلية لأشد الأسلحة فتكا بما في ذلك الأسلحة النووية •

ويعمل التصعيد الذى لم يسبق له مثيل في النفقات العسكرية ، والتنافس العسكرى على زيادة خطر حرب نووية مدمرة على نحو مفزع • وقد شدد على ذلك الرئيس نيكولاى شاوسيسكو حين قال " لقد بلغت الأوضاع حدا من التردى واتخذ سباق التسلح أبعادا أصبحت الحياة معها ، بل أصبح نفس بقاء الشعوب ، في خطر " •

لقد وصلت البشرية في الواقع الى حد أضحى عنده الاستمرار في التسلح النووى الذى يتجاوز الى حد كبير كل الاحتياجات الامنية مبعثا على الشعور بعدم الأمن وعدم الاستقرار بشكل يتهدد الحضارة على نحو خطير • وليس من المبالغة في شيء القول بأن خطر المجابهة النووية لم يتخذ منذ الحرب العالمية الثانية شكل الخطر الكبير والحقيقي الذى اتخذه اليوم • ولذلك فان الضرورة التي تحتم القيام بعمل حازم قبل فوات الآوان بغية عكس هذا الاتجاه المنذر بالكارثة تمثل أعلى أولوية يضطلع بها المجتمع الدولي • فقد آن الآوان ، كما جرى التأكيد على ذلك في الوثيقة الختامية المعتمدة بتوافق الآراء في الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، أن يوضع حد لهذا الوضع وأن ينبذ استخدام القوة في العلاقات الدولية مع السعي الى الأمن عن طريق نزع السلاح •

ان ما شهدته الآونة الأخيرة من استئناف لسباق التسلح ليس فقط خطرا بالغا على البشرية قاطبة • بل ان الارتفاع السريع للنفقات العسكرية بصدد التحول الى عبء متزايد الثقل بالنسبة لكافة الشعوب ، بما في ذلك البلدان الصناعية لما لعمليات تخزين الأسلحة من آثار ضارة وهدامة على الحياة السياسية والاقتصادية الدولية ككل وعلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة •

وأمام هذا الوضع الحرج وقفت رومانيا ووقف معها الشعب الروماني بأسره بكل حزم الى جانب نزع السلاح ورفضوا رفضا باتا سباق التسلح والحرب والأسلحة النووية بجميع أنواعها • وقد دعا الرئيس نيكولاى شاوسيسكو باستمرار في الكثير من اجتماعاته السياسية وكذا من أعلى منبر المحافل الدولية الى القضاء النهائي على استخدام القوة والتهديد باستخدام القوة في العلاقات بين الدول ، وانهاء التوتر الدولي واتخاذ اجراءات فعالة لنزع السلاح ولا سيما اجراءات نزع السلاح النووى ، ودعم السلم والأمن الدوليين •

بهذه الروح ، انتهجت رومانيا على الدوام في الأمم المتحدة وفي غيرها من الهيئات الدولية وفي علاقاتها الثنائية ، سياسة تكمن في النهوض بشكل نشط بنزع السلاح وتقديم مقترحات ملموسة واتخاذ تدابير حازمة لوقف سباق التسلح وتأمين اتخاذ تدابير ملموسة لنزع السلاح في المجال النووى قبل كل شيء • وعلى هذا النحو ، تقدمت رومانيا في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة بمجموعة من التدابير العملية تستهدف وقف سباق التسلح واتخاذ خطوات محددة لتحقيق نزع السلاح ، وهذه الاجراءات تعكس رغبة الشعب الروماني الراسخة في السلم وتشكل نداء من أجل دعم التعاون فيما بين كافة الدول بغية اتقاء الحرب وتأمين سلم دائم • وقد كرر الوفد الروماني بعض الاجراءات في هذه اللجنة •

ويكمن المنطلق لتصرفنا بهذا الشكل في المبدأ القائل بأن أمن وسلم وتقدم الدول ، كلها أمور لا يمكن تأمينها بتصعيد سباق التسلح وزيادة النفقات العسكرية والاستمرار في تخزين الأسلحة • فالأمن الحقيقي لا يمكن أن يتحقق الا باعادة بناء التوازن العسكرى بأدنى المستويات الممكنة وتخفيض القوات العسكرية والأسلحة والحد بالتدريج من الميزانيات العسكرية وتكريسها لصالح نزع السلاح ، وقبل كل شيء نزع السلاح النووى في ظل رقابة دولية ملائمة وفعالة •

ان الأمن الحقيقي يتطلب تشجيع كافة الدول على انتهاج سياسة تعاون دولي واسع النطاق ، والتقيد الصارم بالمبادئ الأساسية وقواعد القانون الدولي ، واقرار مناخ من الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة وجميعها شروط مسبقة أساسية لتحقيق أى تقدم حقيقي صوب نزع السلاح •

ان رومانيا التي تحدوها رغبة قوية في المساهمة الفعالة في الجهود الرامية الى منح مفاوضات نزع السلاح زخما جديدا والخروج من المأزق الذى شلها لسنوات عديدة ، قد استرعت انتباه الأمم المتحدة لمسألة تجميد وتخفيض الميزانيات العسكرية ، كسبيل عملي للبدء في عملية حقيقية لنزع السلاح • وتنفيذ هذا المقترح الروماني من شأنه أن يحرر أموالا طائلة يمكن أن تستخدم في آن واحد في تنفيذ البرامج الانمائية في البلدان التي خفضت ميزانياتها العسكرية ودعم الجهود التي تبذلها البلدان النامية للتعجيل بتقدمها الاقتصادى والاجتماعي والقضاء على البطالة وتضييق الفجوات التي تفصل بينها وبين البلدان الصناعية •

ان الحكومة الرومانية اذ تقدم هذا المقترح ، واقتناعا منها بما يمكن أن تحدثه تدابير نزع السلاح من جانب واحد من أثر ايجابي في الجهود الرامية الى وقف سباق التسلح وفي النهوض الاقتصادى والاجتماعي للشعوب ، أجرت من ناحيتها سلسلة من التخفيضات في ميزانيتها العسكرية واستغلت الأموال التي توفرت على هذا النحو في أغراض اقتصادية واجتماعية •

وتمشيا مع سياسة النهوض الفعال بالغاية الأساسية المتمثلة في نزع السلاح ، أولت رومانيا وماتزال تولي اهتماما خاصا بأعمال لجنة نزع السلاح في جنيف وهي هيئة التفاوض المتعددة الأطراف الوحيدة التابعة للأمم المتحدة في هذا الميدان • وقد بدأت اللجنة الجديدة أعمالها بميزة تمثلت في عضوية أوسع نطاقا واطار أكثر ديمقراطية ، وتقوم أنشطتها على أساس برنامج عمل قبلته واعتمدته جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة • ومن حق الشعوب والرأى العام الدولي توقع أن تثبت المفاوضات في اللجنة جدواها وأن تمهد السبيل لاتخاذ تدابير ملموسة لوقف سباق التسلح والبدء في عملية فعالة لنزع السلاح •

وان من سوء الحظ أن تكون النتائج التي أمكن تحقيقها بعد ثلاث سنوات من النشاط قاصرة عن الوفاء بتلك التوقعات • وعلى الرغم من التحسينات في اداء عمل اللجنة وفي الطرق التي تتوخاها وعلى الرغم من ضخامة عدد القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة بتكثيف جهود نزع السلاح ، وعلى الرغم من مشاركة جميع القوى النووية فقد كانت المفاوضات جد بطيئة ، وجرت خلالها في الكثير من الأحيان مناقشات عقيمة ، قابلها بوضوح نمو مكثف في الميزانيات العسكرية وتصعيد جنوني في سباق التسلح • وقد تعذر على اللجنة لمدة سنين عديدة التوصل الى اتفاق واحد بشأن نزع السلاح • وتبعا لذلك ، تواجه الآن مسألة محيرة بالغة الخطورة هي : اما الاستمرار ، كما فعلت حتى الآن ، في عقد مناقشات بلا جدوى وهي تشهد مواصلة تكديس الأسلحة خاصة منها الأسلحة النووية التي قد تتسبب — عن عمد أو صدفة أو عن خطأ في التقدير — في وقوع الكارثة واما اختيار

البديل الرشيد الوحيد ألا وهو المفاوضات الجادة في جو من حسن النية بغية اعتماد تدابير فعالة لنزع السلاح بالاضافة الى كافة تدابير نزع السلاح النووى • ان الحالة الدولية الحرجة الراهنة تحتم الخيار الثاني وخاصة أن شبح الحرب النووية يثير في جميع الشعوب عميق الحيرة والقلق • فلا يمكن للجنة أن تتجاهل التظاهرات الشعبية الجماعية التي نظمت في الأشهر الأخيرة عبر أنحاء القارة الأوروبية بما فيها رومانيا وانحاء أخرى من العالم ، مناهضة للحرب وسباق التسلح وتأييدا لنزع السلاح ، وفوق كل شيء نزع السلاح النووى واقرار سلم دائم ، والتي تشكل عاملا جديدا في العلاقات الدولية وشاهدا بليغا على مشاعر الحيرة هذه • ويتضح يوما بعد يوم أن الشعوب تبصر وتحس بأنه اذا ما قصرنا عن التوقف فورا عن المنافسة النكراء من أجل التسلح النووى بما يهدد بالقضاء على كل أسباب الحياة على وجه البسيطة ، سيتحمل جيلنا المسؤولية الثقيلة المتمثلة في الاخفاق في توفير أسباب السلم الضرورية للحفاظ على الحضارة الانسانية وتأمين تنميتها المستمرة •

ولا يسعنا في هذا السياق سوى أن نعرب عن قلقنا ازاء المحاولات الرامية الى صرف انتباه اللجنة عن الهدفين الهامين المتمثلين في وقف سباق التسلح ونزع السلاح •

والحكومة الرومانية تعتبر أن لجنة نزع السلاح ملتزمة بتقديم مساهمة فعالة في تحقيق الغاية الأساسية التي يرمي اليها نزع السلاح — الذى هو السبيل الوحيد لازالة خطر الحرب النووية وتأمين ودعم سلم كافة الامم وأمنها ، وهي مسؤولة عن هذه المساهمة وقادرة على تقديمها • ونرى ان من واجب حكومة كل دولة عضو في هذه الهيئة أن تتعاون ، وفقا لما يمليه الشعور بالمسؤولية عن مصير ومستقبل البشرية قاطبة ، كي يتسنى تحقيق تقدم ملموس في جهود نزع السلاح • ولهذا الغرض ، فان الحاجة الأساسية تدعو الى منح زخم جديد لأنشطة هذه اللجنة التي يجب أن تنطلق بخطى ثابتة في التفاوض وابرام اتفاقات تستهدف وقف سباق التسلح وخفض الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل •

ان الهدف الرئيسي للجنة في دورتها الحالية يكمن في صياغة مشروع برنامج شامل لنزع السلاح لتنظر فيه الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية وتقره • وبمقتضى ولاية اللجنة فان البرنامج الشامل لنزع السلاح ينبغي أن يمثل التزاما جادا يراد به أن يصبح الاداة الرئيسية المتوفرة للأمم المتحدة لتكثيف وتنسيق جهود الدول من أجل تحقيق الغاية النهائية المتمثلة في نزع السلاح العام وقبل كل شيء نزع السلاح النووي • وينبغي أن يمثل اعتماد الجمعية العامة للبرنامج نقطة تحول جذرى في مفاوضات نزع السلاح ونهجا جديدا في معالجة هذه المشاكل •

ونرى كذلك ان الضرورة تدعو الى تنشيط المفاوضات التي تستهدف تحقيق تقدم حقيقي بشأن بعض الجوانب الحيوية من نزع السلاح النووى التي ظلت قيد نظر اللجنة منذ فترة الآن وتشمل ابرام اتفاق يحظر كافة تجارب الأسلحة النووية ، ووقف انتاج الأسلحة النووية وخفضها التدريجي حتى التخلص منها نهائيا وحظر الأسلحة الاشعاعية وحظر استحداث أسلحة ومنظومات أخرى للتدمير الشامل • ويلزم الاتفاق بتأمين اتخاذ تدابير للحيلولة دون استخدام آخر التطورات العلمية والتكنولوجية لغرض صنع أسلحة التدمير الشامل أو تحسين الأسلحة القائمة • ولعل من المفيد ، ريثما يتم ابرام معاهدة أو اتفاقية دولية لحظر أسلحة جديدة للتدمير الشامل ، لو تيسر للدول المسلحة تسليحا قويا ، اتخاذ تدابير من جانب واحد للحيلولة دون استخدام الاكتشافات العلمية والتكنولوجية للأغراض العسكرية •

ويجب أيضا تكثيف الجهود التي تبذلها اللجنة من أجل عقد مفاوضات حول ابرام اتفاقية دولية تحظر الأسلحة الكيميائية • والمطالب التي تنادى بأن تفي اللجنة دون المزيد من الابطاء ، بالالتزام الذى تعهدت به بوضوح وأعادت تأكيده في الكثير من الأحيان وهو ابرام هذا الصك الدولي ، هي في رأينا مطالب شرعية •

هناك مسألة هامة ينبغي للجنة أن تعنى بها باستمرار وتستدعي حلا عاجلا وهي ابرام اتفاق دولي بشأن منح ضمانات أمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية • ولقد سبق أن أشرنا الى أن رومانيا تعتقد اعتقادا راسخا ، في أن أفضل ضمان يقدم لجميع الدول يكمن في نزع السلاح النووى • لكن ريثما يتحقق ذلك الهدف ، ترتبط الأهمية الكبرى المتعلقة بالحؤول دون انتشار الأسلحة النووية وتعزيز الثقة بين الدول ، بابرام اتفاق دولي تتحمل الدول الحائزة للأسلحة النووية بموجبه التزاما بينا بألا تستخدم أبدا الأسلحة النووية بأى حال من الأحوال وبألا تهدد باستخدام هذه الأسلحة أو باستخدام القوة عموما ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

ونرى أن النتائج التي تمخضت عن المفاوضات التي ستجرى في الدورة الحالية للجنة والمساهمات الهامة المتوقعة منها ينبغي أن يعكسها التقرير الخاص الذى تنوى اللجنة تقديمه الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية الثانية هذه السنة • وفي رأينا ، أن من الواجب أن يتضمن التقرير في آن واحد تحليلا لأنشطة اللجنة وأى مقترحات تستهدف فعاليتها المقبلة •

ومن شأن التقدم الهام في أنشطة اللجنة أن يساهم الى حد كبير في التخفيف من حدة التوترات الدولية ، وتجدد سياسة الانفراج وخلق جو يكفل النجاح للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ولهذا الغرض ، رحبت رومانيا ببدء المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية حول موضوع القذائف متوسطة المدى في أوروبا وعبرت عن الأمل في أن تسفر تلك المفاوضات عن نتائج ايجابية • ونظرا لما تشهده أوروبا حاليا من تكثيف في القوات العسكرية الضخمة وفي الأسلحة المتطورة ، فان خطر نشوب نزاع كبير في تلك المنطقة الهامة من العالم ، هو خطر بالغ الى أقصى حد • وهذه الحالة ، التي تثير قلقا جديا في نفوس شعوب أوروبا ، تتطلب من جميع الدول اتخاذ اجراء حازما لمنع اقامة أسلحة جديدة والشروع في عملية خفض للأسلحة على صعيد هذه القارة • ورومانيا ، بتعبيرها عما يساور الشعب الروماني من قلق بالغ ازاء مستقبل السلم في أوروبا وفي العالم ، وقفت وستواصل الوقوف بثبات الى جانب عدم اقامة قذائف متوسطة المدى في أوروبا واجراء تخفيض سريع لهذه القذائف الى أدنى حد ممكن وازالة الأسلحة النووية المتوسطة المدى أو أى أسلحة نووية أخرى من أوروبا • واعتقادنا الراسخ أن نزع السلاح هو المشكلة الرئيسية والحيوية والأساسية في أوروبا في الظرف الراهن •

هذا الموقف المتسق الذى وقفته رومانيا جرى تأكيده بحزم في الرسالتين اللتين وجههما الرئيس نيكولاى شاوشيسكو الى رئيس الاتحاد السوفياتي ليونيد بريجنيف والى رئيس الولايات المتحدة رونالد ريغان ، واللتين عممتا مؤخرا بوصفهما وثيقتين رسميتين من وثائق هذه اللجنة ، وكذا في الرسائل الأخرى الموجهة الى غيرهما من رؤساء دول وحكومات البلدان الموقعة على الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا •

وبما أن وجود الأسلحة الآنفة الذكر يمس المصالح الحيوية للبلدان الأوروبية ويهددها مباشرة ، نرى أن الحق المشروع لتلك الدول المهددة في ذات بقائها ، أن تشارك ، بطريقة أو بأخرى ، في المفاوضات المتعلقة بتخفيض الأسلحة النووية في أوروبا والتخلص منها • والجمعية الوطنية الكبرى في رومانيا التي تشاطر هذا القلق قد حثت برلمانات وحكومات وشعوب أوروبا والولايات المتحدة وكندا على اتخاذ اجراءات فورية حازمة واستخدام كافة الوسائل المتاحة قبل فوات الآوان ، لخفض الأسلحة النووية في القارة الأوروبية والتخلص منها ، دفاعا عن الحق الأساسي لجميع الشعوب في الحياة والحرية والسلم •

" وقد قال الرئيس نيكولاى شاوشيسكو " الآن ، وقبل أن تبدا القنابل النووية في التساقط ، وما دمنا نحن أحياء وقبل أن يفوت الأوان " ، يجب وقف الأسلحة النووية والتحول الى نزع السلاح العام وقبل كل شيء ، نزع السلاح النووى • وسيفوت الأوان فور بدء تساقط القنابل النووية فسوف لا يبقى كائن حي واحد للحكم على من أجرم — لن يبقى هناك قضاة ولا مجرمون — لابد لنا من أن نتخذ الآن التدابير الموحدة لانقاذ البشرية من الحرب النووية وحماية البقاء على كوكبنا " •

كما يتجلى التزام رومانيا الراسخ بقضية نزع السلاح في دعمها الفعال ، أثناء مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا بمدريد ، لابرام اتفاق بشأن عقد مؤتمر لبناء الثقة ونزع السلاح في أوروبا •

ومن شأن تنظيم مؤتمر كهذا أن يسهم الى حد كبير في قضية السلم والتعاون والتفاهم في أوروبا حيث أنه سيوفر ، لأول مرة في تاريخ مفاوضات نزع السلاح ، اطارا ديمقراطيا وتمثيليا يتيح لجميع الأمم في أوروبا تعاونا بناء بغية اتخاذ تدابير هادفة مسخرة لبناء الثقة المتبادلة والنهوض بنزع السلاح •

نحن نعتبر أن مشاكل نزع السلاح والسلم في أوروبا ، وفي كل صقع من أصقاع العالم ، مسائل تهم مباشرة لجنة نزع السلاح ، لأن جميع التدابير التي تستهدف نزع السلاح ، بغض النظر عن الهيئة التي يتم في اطارها التفاوض حوليا ، يجب أن تسعى الى الهدف الأساسي المتمثل في نزع السلاح العام الكامل ، والذى عهد الى اللجنة ، في سبيل تحقيقه ، بمسؤوليات هامة بوجه خاص •

ان تحقيق نتائج ايجابية في الدورة الحالية للجنة مرهون بالارادة السياسية لدى جميع الأعضاء فيها من أجل التعاون والتفاوض بروح بناء وبتبصر وواقعية • ونحن نرى أن من واجبنا العمل وفقا لما تمليه المسؤولية اللازمة لتأمين توصل اللجنة ، أثناء دورتها الحالية ، الى نتائج تتكافؤ مع التوقعات المشروعة لكل الشعوب • وما هو متوقع منا جميعا جرى ويجرى التعبير عنه أثناء التظاهرات الجماعية التي نظمت في بلدان عديدة بما فيها رومانيا ، مناهضة لخطر حرب نووية وتأييدا لنزع السلاح والسلم ، والعودة الى سياسة التعاون والانفراج والتفاهم المتبادل • وتتجه أيضا صوب ذات هذا الهدف المواقف الراسخة المناهضة للحرب والمؤيدة لنزع السلاح التي يقفها العلماء الذين هم أعرف الناس بما للأسلحة الحديثة من قدرة على التدمير وبما يمكن أن يترتب على أى نزاع ينشب من عواقب وخيمة بالنسبة للبشرية قاطبة ولذات مستقبل الحضارة • ويجدر التذكير في هذا الصدد بالنداء الذى وجهه المشاركون في الندوة الدولية التي نظمت مؤخرا في بوخارست

تحت شعار " العلماء والسلم " والذى يندد دون فيه بالخطر الكبير للحرب النووية ، ويقفون موقفا ثابتا مؤيدا لنزع السلاح ، ويذكرون فيه انهم مصممون على الاعلان عن آرائهم في الأمم المتحدة ، ولجنة نزع السلاح بجنيف وفي جميع الهيئات الدولية المعنية بالمشاكل المتصلة بنزع السلاح والسلم والأمن والتعاون الدولي •

وفي نطاق هذا الجهد الذى يتسم بالأهمية الحيوية ، والمبذول لوقف سباق التسلح والبدء في عملية نزع السلاح تتحمل كافة الدول ، وقبل كل شئ كبرى الدول المسلحة بسلاح قوى ، مسؤولية المشاركة فيها ، فاننا نعلق أهمية كبيرة على الدور المحتمل الذى يمكن أن تضطلع به دول عدم الانحياز والبلدان النامية والبلدان الصغيرة والمتوسطة بغض النظر عن انتمائها للكتل العسكرية • وسيكون تعزيز التعاون والتضامن بينها باعثا على تنشيط مفاوضات نزع السلاح والتشجيع على صياغة اتفاقات بشأن وقف سباق التسلح والخفض الفعال للقوات والأسلحة •

ولكي تفي اللجنة بولايتها ولكي تخدم بحق قضية نزع السلاح ، فانها لم تستغل اطلاقا ما لديها من امكانيات استغلالا تاما • فاذا ما كان جميع أعضاء اللجنة يرغبون حقا في المساهمة في تسوية المشاكل القائمة وتحدوهم الارادة السياسية على ذلك ، واذا وضعت في الاعتبار مقترحات جميع الدول ، فان الاطار المتاح كاف تماما للتفاوض بشأن حلول فعالة ومنصفة يمكن ، دون الاجحاف بأى دولة ، أن تخدم المصالح الحقيقية للأمم كافة وتساهم في التخفيف من خطر الحرب النووية وازالته ، والتخفيض بشكل كبير من الأسلحة وتحقيق نزع السلاح العام الكامل •

ورومانيا مقرة العزم على بذل قصارى جهدها ، بالتعاون مع الوفود الأخرى ، للمساهمة بشكل فعال في تنشيط مفاوضات نزع السلاح في اطار اللجنة بغية تحقيق نتائج ملموسة تستهدف تلبية توقعات وطموحات كل الشعوب •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر معالي وزير خارجية رومانيا على بيانه الذى لا أشك في أن اللجنة قد تابعته باهتمام خاص • وأشكره أيضا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي وعلى اشادته ببلادى • واني على يقين بأن بلدينا الصديقين سيواصلان بذل جهودهما المشتركة من أجل تحقيق نزع السلاح العام • أما الآن فأعطي الكلمة للسفير فيلدز ، ممثل الولايات المتحدة الأمريكية •

السيد فيلدز (الولايات المتحدة الأمريكية) : سيادة الرئيس ، هذه هي أول فرصة تتاح لي رسميا لكي أتحدث الى اللجنة • وعليه أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم عن تقدير وفدى للخدمات التي تنم عن مقدرة ونزاهة والتي تقدمونها بوصفكم رئيسا للجنة نزع السلاح خلال الشهر الأول للدورة ، وأود أن أضيف أيضا اني توليت بسرور عظيم ، دور ممثل الولايات المتحدة لدى اللجنة ، كما أنني أقدر عبارات الترحيب التي وجهها زملائي الي • وقد سبق لي أن أفدت من العمل بشكل وثيق في نيويورك مع عدد من زملائي الحاضرين اليوم • وأتطلع الى مواصلة التعاون الوثيق معكم جميعا ومع الآخرين الذين حظيت بالالتقاء بهم هنا منذ مجيئي الى جنيف •

سيدى الرئيس ، أود أن أضم صوت وفدى الى صوتكم مرحبا ترحيبا حارا بوزير خارجية رومانيا الموقر الذى يشرف لجنتنا بحضوره •

وأود اليوم ان اتصدى بايجاز لمسألة أعمال فريق الخبراء العلميين المخصص المقرر عقد اجتماعه الثالث عشر هنا في الأسبوع القادم •

وقد تصدى وفدا ايطاليا واليابان في الصيف الماضي لمسألة ما ينبغي أن تكون عليه أعمال هذا الفريق في المستقبل • والى هذا الحد اقترحت السيدة ثورسون ممثلة السويد الموقرة ، خلال هذه الدورة ، أن تنظر اللجنة ، في سياق ملائم • في امكانية انشاء محطات تأخذ عينات من النشاط الاشعاعي في الجو • بحيث تصبح شبكة للمراقبة الدولية • وقد أشار من جديد السفير أوكاوا ممثل اليابان الموقر خلال هذه الدورة أيضا ، الى الأعمال التي يجريها فريق الخبراء العلميين وذكرنا بأننا سنستمع من الفريق الى تقييمه للتجربة الدولية الثانية المتصلة بتبادل البيانات الاهتزازية •

وأود أن أعيد الى الأذهان أن الدكتور يوجين روستو ، مدير الوكالة الأمريكية للحد من الأسلحة ونزع السلاح قد أعرب ، لدى مخاطبته للجنة يوم ٩ شباط/ فبراير ، عن اهتمام حكومتي بالتناقش مع الوفود الأخرى بشأن امكانية توسيع نطاق ولاية الفريق ، ومنحه ، على الخصوص ، ولاية تمكنه من النظر في امكانية وفائدة تبادل البيانات بشأن التفجيرات النووية وغيرها من الظواهر غير العادية التي تحدث في الجو • وربما تبين ان هذا جهد مفيد نظرا لوثاقة صلته بتعزيز الأنظمة التعاهدية القائمة ، وتحسبا لعقد المزيد من الاتفاقات في هذا المجال •

ويعتقد وفدي أن لفريق الخبراء العلميين دورا هاما في أعمالنا ينبغي أن يستمر في الاضطلاع به في مجال التحقق ، هذا المجال الذي يتسم بالحيوية بالرغم من تعقده • وقد تم ، منذ بداية العصر الحديث للاتفاقات المبرمة في ميدان تحديد الأسلحة ونزع السلاح ، الاعتراف بأن القدرة على التحقق بشكل فعال ، من الامتثال لأحكام الاتفاقات ، هي مسألة ذات أهمية عظمى • وهذا هو الشأن ليس فحسب عند التفاوض بخصوص شروط اتفاق محدد ، حيث يجب النظر في نطاق الانطباق والتحقق معا ، بل أيضا في تنفيذ الاتفاق طيلة مدة سريانه • وتنص معاهدة المنطقة المتجمدة الجنوبية ، على سبيل المثال ، على التفتيش الموضعي ، من جانب أي طرف ، على منشآت أي طرف آخر في جميع أنحاء المنطقة وذلك لضمان الامتثال لأحكام المعاهدة • كما تنص على المراقبة الجوية لكامل المنطقة • وتتضمن المعاهدات الأخرى أحكاما أبعد أثرا ، وتنص معاهدة عدم الانتشار النووي على نظام للضمانات تشرف على تطبيقها الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وهي تستخدم لضمان الامتثال الفعال • ويسعني أن أضيف أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة قد أبرمتا أيضا ، بوصفهما دولتين حائزتين للأسلحة النووية طرفين في معاهدة عدم الانتشار النووي ، اتفاقات طوعية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية تضعان بموجبها منشآتها النووية المعدة للأغراض السلمية في ظل هذه الضمانات • وتبرهن هاتان المبادرتان على أن أحكام التحقق الواردة في معاهدة عدم الانتشار النووي ليست مرهقة أكثر مما ينبغي ولا تشكل تهديدا للأنشطة التجارية التي يتم فيها استخدام الطاقة النووية • بل أنها تشير كذلك الى اننا نتحمل جميعا مسؤولية بناء الثقة في الاتفاقات الدولية لتحديد الأسلحة ونزع السلاح •

ان فريق الخبراء العلميين لم ينه أعماله الحالية ، ومن السابق لأوانه بالنسبة للجنة نزع السلاح أن تتخذ الآن أي مقرر بشأن أنشطته في المستقبل • ويتعين على الفريق في اجتماعه القادم انجاز ما لديه من أعمال ضخمة في ميدان التبادل الدولي للبيانات الاهتزازية ، وذلك بمقتضى شروط ولايته الحالية • كما أن له مهام خطيرة ستشغله طوال الصيف وربما بعد ذلك • وحكومتي تؤيد تمام التأييد الأعمال التي يقوم بها فريق الخبراء العلميين المخصص في الوقت الحاضر وستستمر في

هذا التأييد مادامت هذه الأعمال فيها فائدة • غير أننا نعتقد بالفعل أن الوقت قد حان للبدء في التفكير والتشاور بشأن المهام التي ينبغي أن نسندها الى الفريق فيما يتعلق بأعماله في المستقبل وسيأتي وقت اتخاذ القرار ، على الأرجح ، خلال اجتماع لجنتنا الصيفي ، عندما تكون الفرصة قد أتيحت لنا لاستعراض التقرير الذى سيقدمه فريق الخبراء العلميين تلبية لولايته الحالية ونحن مدينون بحق لأولئك الذين طرحوا بالفعل أفكارا ملموسة ونتطلع الى معرفة أفكار الوفود الأخرى والى مناقشتها معها وخاصة فيما يتعلق بامكانية توسيع نطاق ولاية فريق الخبراء العلميين • أما فيما يتعلق بالنظر في وسائل تحسين رصد الجو ، فان ذلك يمكن أن يشكل مساهمة مفيدة في قدراتنا على التحقق •

الرئيس : أشكركم على الكلمات الرقيقة التي وجهتموها الى الرئاسة وأعطي الكلمة الآن لممثل كينيا السيد دون نانجيرا •

السيد دون نانجيرا (كينيا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، لقد أسعد وفدى كثيرا أن يرى بين ظهرانينا هنا وزير خارجية رومانيا الموقر وهو يرحب به بحرارة ويعرب له عن عميق شكرنا لبيان السياسة الهام الذى ألقاه توا أمام هذه اللجنة •

سيدى الرئيس ، استمرت لجنة نزع السلاح منعقدة لمدة ثلاثة أسابيع بالفعل ، وتحدث وفدى عدة مرات خلال هذه الفترة • ولكن حيث أن هذه هي المرة الأولى التي آخذ فيها الكلمة في جلسة عامة للجنة ، أود أن أكرر التعبير عن شعور وفد كينيا بالارتياح للأسلوب الذى وجهتم به مداولات اللجنة • ونقر لكم حقا بالشكر ولوفدكم وكذلك لجميع أعضاء أمانة هذه اللجنة ، تحت القيادة الماهرة للسيد السفير ر • جايبال ، أمين اللجنة والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لما تقومون به من جهد ممتاز ، ويمكنكم الاعتماد على تعاون وفدى الكامل وعلى تأييده لكم •

والقضايا المعروضة علينا للبحث واسعة النطاق وذات طبيعة معقدة للغاية ، ولكنني أرغب في أن أنتهز فرصة كلمتي هذه لأطلعكم والسادة الممثلين الموقرين الجالسين حول هذه المائدة على بعض الآراء المتصلة بعدد من هذه القضايا والتي أعتقد أنها تستحق كل عناية من هذه الدورة من دورات اللجنة • وخطرت لي المسائل التالية :

(أ) تنظيم أعمال اللجنة ؛

(ب) تعزيز قدرة الأمم المتحدة على معالجة المسائل المتعلقة بنزع السلاح عن طريق انشاء آليات مقتدرة لمفاوضات نزع السلاح و/ أو استعمالها بشكل فعال ؛

(ج) جدول أعمال اللجنة وبرنامج عملها المؤقتان لعام ١٩٨٢ ؛

(د) الاعداد للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ؛

(هـ) نزع السلاح النووى ؛

(و) اتخاذ تدابير دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ؛

(ز) البرنامج الشامل لنزع السلاح ؛

(ح) نزع السلاح والتنمية •

تنظيم أعمال لجنة نزع السلاح

ليس هناك مجال للشك فيما يتعلق بتنظيم أعمال لجنة نزع السلاح من أنه يجب تحسين تنظيم أعمال اللجنة اذا أريد لها أن تفي بولايتها بكفاءة وبفعالية وعلى وجه السرعة • ولذلك ربما نظرت اللجنة جديا في امكانية تخصيص عدد من اجتماعاتها غير الرسمية لمناقشة هذه المسألة • وأعتقد أنه ينبغي ، في اطار المادتين ٢٧ و ٢٩ من النظام الداخلي لهذه اللجنة ، تخويل رئيس لجنة ما بين الدورات سلطة عقد مشاورات غير رسمية مع الوفود في كل من جنيف ونيويورك ، ومع رئيس اللجنة القادم ، بغية التوصل الى اتفاق بشأن جدول الأعمال وبرنامج العمل المؤقتين للسنة المقبلة ، وان كان ينبغي عقد مثل هذه المشاورات قبل عقد الدورة الأولى أو ما يسمى بالدورة الربيعية للجنة في شباط/ فبراير • وينبغي ، اذا ما اقتضى الأمر ذلك ، عقد مشاورات سابقة للدورة في جنيف لمدة بضعة أيام في الأسبوع الأخير من كانون الثاني / يناير • وبطبيعة الحال ، سيكون الغرض من مثل هذه الاجتماعات الاتفاق على مشروع جدول أعمال اللجنة وبرنامج عملها النهائيين للسنة القادمة • ويجب وقف الممارسة المتبعة حتى الآن فورا ، وهي قضاء الأسبوعين أو الثلاثة أسابيع الأولى من دورات اللجنة ، بل أكثر من ذلك في بعض الأحيان ، في مجادلات اجرائية ، اذ لا يصح للجنة أن تعمل على أساس جداول أعمال وبرامج عمل غير معتمدة كما حدث ، على سبيل المثال ، في حالة جدول أعمال اللجنة وبرنامج عملها لعام ١٩٨٢ ، اللذين لم يعتمدا الا الأسبوع الماضي في ١٨ شباط/ فبراير •

وترتبط مسألتا تعزيز قدرة الأمم المتحدة على معالجة المسائل المتعلقة بنزع السلاح و/ أو انشاء آليات مقتدرة مؤهلة لمفاوضات نزع السلاح واستعمالها بشكل فعال ارتباطا وثيقا بمسألة تنظيم أعمال اللجنة • ولعلكم تتذكرون أن انشاء آليات فعالة لنزع السلاح كان من بين أهم الموضوعات التي انشغلت بها الدورة الاستثنائية الأولى للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • وتم التشديد في تلك الدورة على ضرورة ايجاد محافل لكل من التداول والتفاوض من أجل نزع السلاح • وقد ترتب على هذا أن أعيد انشاء هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة بوصفها جهازا فرعيا للتداول يتبع الجمعية العامة ، بينما ظلت الجمعية العامة ذاتها جهاز الأمم المتحدة الرئيسي للتداول وأصبحت لجنتها الأولى محفلا آخر للتداول حول موضوع نزع السلاح •

وعلى ذلك فان الاتجاه الحالي الى تحويل اللجنة ، وهي جهاز الأمم المتحدة الرئيسي للتفاوض بشأن نزع السلاح ، الى محفل للتداول يتعارض مع شروط وأحكام اختصاصات اللجنة • ومن ثم يجب علينا أن نبذل كل جهد لوقف هذا الاتجاه الخطير وعكسه قبل فوات الآوان • فنحن نحتاج الى أن نكرس مزيدا من الوقت للتفاوض بشأن مسائل نزع السلاح الموضوعية ، بدلا من الانغماس في مسائل سياسية والتحدث بشأن قضايا اجرائية ، وممارسة حق الرد وما أشبه • ويجب علينا أن نتلمس السبل والوسائل الكفيلة بتحسين وتعزيز قدرة اللجنة على القيام بتأدية مهام التفاوض الموكلة اليها من المجتمع العالمي على نحو فعال • ولما كانت الأمم المتحدة ذاتها تحمل على عاتقها المسؤولية الأساسية في مجال نزع السلاح ، عليها أن تلعب دورا ذا شأن في اطار الفقرات ١١٤ و ١٢٣ و ١٢٤ من الوثيقة الختامية ذاتها •

وثمة طريقة أعتقد انها كفيلة بمساعدة اللجنة على الوفاء بولايتها بكفاءة وفاعلية ، وهي العمل من خلال الأجهزة الفرعية التي ينبغي أن تنشأ بأعداد كافية لمعالجة القضايا الرئيسية المتصلة

بعملية نزع السلاح • ويتطلب ذلك أساسا استمرار عمل الأفرقة العاملة المخصصة التي أنشأتها اللجنة في ١٧ آذار/ مارس ١٩٨٠ ، والتي أعيد انشاؤها لدورة اللجنة لعام ١٩٨١ ، والتي أعيدت ثلاثة منها الى سابق وضعها لدورة اللجنة لعام ١٩٨٢ في الاسبوع الماضي فقط وفي ١٨ شباط/ فبراير على وجه التحديد ، الفريقان العاملان المخصصان للأسلحة الكيميائية والاشعاعية ، والفريق العامل المخصص لموضوع اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها •

ولقد اغتبط وفدي لاعادة الأفرقة العاملة هذه الى وضعها السابق ، ولأنها ستجتمع في القريب لتنظيم برامج عملها لهذه الدورة من دورات اللجنة • وقد تحرك الفريقان المخصصان للأسلحة الاشعاعية والكيميائية بسرعة ، وكما نعلم جميعا ، عقدتا دورتيهما التنظيميتين الأوليين بالأمس برئاسة سفيري جمهورية ألمانيا الاتحادية وبولندا الموقرين ، وأنا أتقدم اليهما هنا بتهنئة وفد كينيا وأعرب لهما عن تقديره • ويرتضي وفدي برامج العمل التي اقترحها الرئيسان ، شريطة تجنب الجسوء والمحافظة على المرونة ، بطبيعة الحال • وأعتقد أنه ينبغي للأفرقة المخصصة أن تعمل بعد انشائها بصورة غير منقطعة في نطاق أهليات واختصاصات كل منها الى حين اتمام الوفاء بولاياتها ، على ألا يغيب عن البال ، بالطبع ، امكانية تنقيح مثل هذه الولايات عند الاقتضاء • وأرى أن الممارسة المتبعة في تكوين مجموعات للاتصال داخل الأفرقة العاملة جيدة للغاية ، وغني عن القول انه يجب المحافظة على هذه الممارسة ، وان كان ينبغي لمجموعات الاتصال أن تعمل وأن تستكمل المهام المسندة اليها في حدود فترات قصيرة نسبيا لا تتجاوز أسبوعين بأي حال من الأحوال • وعلى هذا الشرط ، قبل وفدي في وقت سابق من دورة اللجنة هذه انشاء مجموعات الاتصال المعنية بأهداف برنامج شامل لنزع السلاح وأولوياته ومبادئه • وانني لأشكر منسقي هذه المجموعات ، وهم السادة الموقرون سفراء فرنسا والبرازيل والجمهورية الديمقراطية الألمانية لجهودهم المتواصلة من أجل التوفيق بين وجهات النظر بشأن المقترحات المختلفة • ومن دواعي امتنان وفد بلادي البالغ أن يوجه سفير المكسيك الموقر أعمال الفريق العامل المخصص المعني ببرنامج شامل لنزع السلاح بهذا القدر العظيم والكفاءة والصبر • فلقد شرع هذا الفريق في الاضطلاع بمهمته العسيرة منذ بداية دورة الربيع لهذه اللجنة ، ولكن سبق وأن قلت انني أود أن يكرس الفريق العامل المعني ببرنامج شامل لنزع السلاح مزيدا من الوقت لمسائل موضوعية بدلا من المجادلات الاجرائية أو تبادل المفاهيم والآراء الفلسفية فيما بين السادة الممثلين المحترمين • وينبغي أن ينطبق ذلك على جميع الأفرقة العاملة التي تنشئها هذه اللجنة • فهذا محفل للتفاوض ، ومن ثم أود أن ينفق مزيدا من الوقت لفحص المسودات والتأمل فيها ، بدلا من أن يملأ الممثلون الجو بعباراتهم الخطابية والفلسفية المتعمقة •

وفي الواقع ، مهد اعتماد جدول أعمال اللجنة وبرنامج عملها لعام ١٩٨٢ الفريق لتركيز طاقاتنا على موضوعات اساسية مثل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، ونزع السلاح النووي ، وضمانات الأمن السلبية ، وبرنامج شامل لنزع السلاح ، واعلان افريقيا منطقة لا نووية ، واعلان المحيط الهندي منطقة سلام ، وانشاء مناطق أخرى للسلم في العالم ، وانشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية •

ومن بين مهامنا الأساسية في هذه الدورة من دورات اللجنة ، التقدم بمساهمة ذات قيمة في عملية التحضير للدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح المقرر عقدها من ٧ حزيران/ يونيه

الى ٩ تموز/ يوليه من هذا العام في نيويورك ، حيث ستجتمع أيضا بالمصادفة اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية الثانية من ٢٦ نيسان/ ابريل حتى ١٤ أيار/ مايو وعلى ذلك لم يعد أمامنا متسع من الوقت ، ويستحسن أن نبدأ بأسرع ما يمكن في صياغة عناصر التقرير الخاص الذى يجب علينا اعداده طبقا لولايتنا للدورة الاستثنائية الثانية ، بمقتضى قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٢واو ،بتاريخ ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨١ • وقد استمع وفدى باهتمام للآراء التي أعربت عنها الوفود المختلفة في الاجتماع غير الرسمي الذى عقدته اللجنة في أوائل هذا الأسبوع ، يوم ٢٣ شباط/ فبراير ، ووافقنا على الرأى السائد بأنه ينبغي صياغة التقرير الخاص المقدم للدورة الاستثنائية الثانية على أساس الخطوط التوجيهية التي تقدمت بها الوفود ، وبأنه ينبغي أن يتضمن تقديرا دقيقا للمشاكل التي واجهت مفاوضات نزع السلاح وما أنجزته وما فشلت فيه ، وأن يقدم مقترحات عملية لتحقيق نتائج ملموسة بخصوص قضايا نزع السلاح ، وان يكون التقرير الخاص من بين الوثائق الأساسية للدورة الاستثنائية الثانية •

وكلنا يعلم أن الغاية النهائية لنزع السلاح النووى هي الحظر الكامل للأسلحة النووية وتدميرها تدميرا تاما • ورحبنا في هذا الصدد بابتداء المحادثات الثنائية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول القوات النووية متوسطة المدى ، ونحث القوتين الكبريين على استهلال محادثات ثنائية بأسرع ما يمكن حول تخفيض الأسلحة الاستراتيجية • وينبغي منع نشوب حرب نووية في جميع صورها الممكنة ، مهما كلف الأمر • ولذلك يلزم حتما أن تتخذ جميع الدول المعنية من غير ابطاء تدابير لتخفيض الأسلحة النووية والحد منها ، كخطوة رئيسية نحو نزع السلاح النووى • وينبغي أن تمنح اللجنة هذه القضية أعلى درجة من الأولوية وأعظم عنايتها • وعلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة استئناف وتكثيف محادثاتها حول حظر شامل وكامل لتجارب الأسلحة النووية وعدم انتشار الاسلحة النووية ، بغية ابرام معاهدة شاملة لحظر التجارب في هذا الميدان الخطير • ولا اكاد أغالي في التشديد على مدى الحاح التوصل الى اتفاق بشأن تدابير التحقق الوطنية والدولية وغيرها من التدابير التي يمكن عن طريقها تحقيق وقف سباق التسلح في الفضاء الخارجي وحظر الأسلحة الكيميائية ، من بين جملة أمور أخرى •

وتدرك حكومتي الحاجة الى استخدامات سلمية للطاقة النووية ، ولكن يجب أن تكون مثل هذه الاستخدامات مصحوبة بضمانات نووية وبنظام لبناء الثقة يمنع الدول من استخدام الطاقة النووية لأغراض عسكرية وغيرها من الأغراض المدامة • وتؤثر الأعمال العدوانية والاحتلال الأجنبي وسائر انتهاكات ميثاق الأمم المتحدة بصورة سلبية للغاية على مفاوضات نزع السلاح ، بما في ذلك نزع السلاح النووى • فيكف نجلس حول هذه المائدة للتفاوض بشأن قضايا نزع السلاح بينما يسود العلاقات الدولية الخوف والشك وعدم الثقة والحروب الاقليمية والضم ، الى جانب التوتر الدولي والمنازعات ؟

أما فيما يتعلق باتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ، تعتبر الوثيقة الختامية ذات صلة خاصة بالموضوع ، وينبغي أن تتجسد ضمانات الامن لهذه الدول في معاهدة دولية •

وفيما يختص بالبرنامج الحرج لنزع السلاح الشامل ، يؤيد وفد كينيا كلية موقف مجموعة الـ ٢١ ، على النحو المبين في الوثائق التالية :

CD/CPD/WP.55 بشأن مبادئ البرنامج الشامل لنزع السلاح ؛

CD/CPD/WP.56 بشأن أهداف البرنامج الشامل لنزع السلاح ؛

CD/CPD/WP.57 بشأن أولويات البرنامج الشامل لنزع السلاح ؛ و

CD/223 بشأن تدابير البرنامج الشامل لنزع السلاح •

ولاحظت مع شديد الأسف أن بعض الوفود الموجودة هنا لا زالت تواجه صعوبات بالغة حيال موقف مجموعة الـ ٢١ ، ولكن الحقيقة هي أن أحكام أوراق العمل هذه اشتقت من الوثيقة الختامية نفسها ، التي اعتمدت بتوافق الآراء في الدورة الاستثنائية الأولى في ٣٠ حزيران / يونيه ١٩٧٨ !

وتكمن أهمية البرنامج الشامل لنزع السلاح في أنه هو الأداة التي يمكن أن يتحقق من خلالها نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة وكافية • ولذلك يتحتم على الحكومات المعنية ، وفي اطار عملية نزع السلاح ، أن تتعهد دون تأخير باستئصال خطر الحرب ، ولا سيما الحرب النووية ، وأن توقف الى الأبد سباق التسلح ، محققة بذلك دوام السلم والأمن في جميع أنحاء العالم • ونحن مكلفون بصياغة أحكام هادفة متوازنة لبرنامج نزع السلاح الشامل — سواء أكانت مشاريع لأهداف أو لأولويات أو لمبادئ أو تدابير للنظر فيها واعتمادها في نهاية المطاف أثناء الدورة الاستثنائية الثانية • وتعلق مجموعة الـ ٢١ أهمية كبرى على هذا الموضوع ، ولكن لا زالت هناك مع الأسف اختلافات أساسية عديدة ، وهو ما يمكن ملاحظته من مواقف الحكومات الأخرى ازاء نفس هذه القضايا • وعلى ذلك لا زالت هناك حاجة الى الكثير من المساومة الشاقة والتفاوض من أجل تضييق هوة الاختلافات • فالمشاكل المتصلة بتعريف الأسلحة ، ونطاق الاتفاقات ، والأطر الزمنية والاجراءات ، ومعايير التحقق وأساليبه ، واختيار وترتيب وتصنيف أهداف البرنامج الشامل لنزع السلاح وأولوياته ومبادئه وتدابيره ، وما الى ذلك ، كلها مشاكل يصعب حلها حقا ، ولكن ليس لنا من خيار ولا بد أن نعالجها بطريقة منهاجية وبجدية وبتفان •

والآن ، اسمحوا لي أن أعرض عليكم وعلى الممثلين الموقرين الآخرين الجالسين حول هذه المائدة بعض الآراء المتعلقة بأنواع التدابير التي يود وفدي أن يتضمنها البرنامج الشامل لنزع السلاح • وأعتقد أن الفصل المتصل بتدابير البرنامج الشامل سيكون أصعب الفروع التي سيجرى التفاوض عليها ، لأن الهدف النهائي لتدابير نزع السلاح هي تحقيق أهداف البرنامج الشامل لنزع السلاح • ولذلك لا بد الا تتمشى التدابير مع الأهداف وحسب ، وانما مع الأولويات والمبادئ المدرجة في البرنامج الشامل لنزع السلاح أيضا • والمطلب الأساسي هو أن يكون البرنامج الشامل لنزع السلاح عالميا وشاملا حقا في طابعه • وفي هذا الصدد ، نرى أن مقترح مجموعة الـ ٢١ قد لبى هذا المطلب • ولذلك فان وفد كينيا ، الى جانب تأييده المطلق له ، يناشد مجموعات الوفود الأخرى بألا تقبل المنطق والنهج الموضحين في مشروع الفصل المتعلق بالتدابير المقدم من مجموعة الـ ٢١ وحسب ، بل وأن تقبل أيضا تلك الوثيقة من حيث بنيتها وشكلها •

واذا تحدثنا عن بنية البرنامج الشامل لنزع السلاح ، نجد أن أمامنا خيارات كثيرة • فعلى سبيل المثال ، يمكن أن يكون هناك جزء تمهيدي للفصل المتصل بالتدابير ، يحكم فروع كل مرحلة من المراحل • أو يمكن أن يكون هناك فصل أو مقدمة مختصرة في بداية كل فرع أو فرع جزئي ، حسب الحال • وعلى كل ، أرى انه يلزم أن تكون هناك اشارة موجزة في بداية كل مرحلة الى الفلسفة

العامة للفصل المعني وما تهدف الى تحقيقه في نهاية الأمر • وبعد ذلك ينبغي اعطاء الاطار الزمني الذى ينبغي أن تنفذ خلاله تدابير كل مرحلة تنفيذا كاملا • وعلاوة على ذلك ، ينبغي أن يكون البرنامج الشامل لنزع السلاح ملزما قانونا لكل الدول ، وينبغي توضيح ذلك في الجزء التمهيدى للبرنامج •

وهكذا ينبغي ألا يكون هناك غموض حول الأهداف التي ستسعى تدابير البرنامج الشامل لنزع السلاح الى تحقيقها والتي تشكل أساسا لتصنيف التدابير الى مراحل مختلفة — على ألا يغيب عن البال بطبيعة الحال ترتيب أولويات البرنامج الشامل لنزع السلاح وأهدافه في شكل أهداف مباشرة ، ومتوسطة الأجل أو مستمرة أو نهائية • وكما سبق الاتفاق عليه في الوثيقة الختامية ، فان الأهداف الرئيسية للبرنامج الشامل لنزع السلاح هي وقف سباق التسلح وعكس اتجاهه ومنعه وحظره ، وعلى الأخص سباق التسلح النووى ، وكذلك تخفيض سباق التسلح وجميع أنواع الأسلحة والقوات المسلحة ، ومن ثم القضاء تماما على سباق التسلح ، وخاصة سباق التسلح النووى ، وخطر الحرب ، ولاسيما الحرب النووية • وهذا هو التفكير المقبول الذى قاد مجموعة الـ ٢١ الى اقتراح المراحل الأربع الواردة في الوثيقة CD/223 ، المؤرخة في ١٩ آب/ أغسطس ١٩٨١ • والتدابير مترابطة ومتبادلة الدعم • وبالاضافة الى ذلك ، جاء تصميمها من وحي الوثيقة الختامية نفسها ، وهي مبنية في تسلسل منطقي وتأخذ في اعتبارها تماما كلا من عناصر عملية نزع السلاح وطبيعته التدريجية • وعلى ذلك ، يجب أن يتم وقف سباق التسلح وعكس اتجاهه ، ولاسيما سباق التسلح النووى ، في المرحلة الأولى من مراحل تدابير البرنامج الشامل لنزع السلاح • ويجب أن يكون تخفيض سباق التسلح والأسلحة والقوات المسلحة في مرحلته الثانية ، كما يجب أن تستهدف تدابير المرحلة الثالثة الازالة التامة لجميع أنواع الأسلحة النووية مع تحقيق تخفيضات ملموسة للغاية في أنواع أخرى من الأسلحة ، وكذلك حظر سباق للتسلح في الفضاء الخارجي • وأخيرا ، يجب أن تتم ازالة الأسلحة التقليدية والقوات المسلحة بحلول نهاية المرحلة الرابعة ، باستثناء ما يتفق على ابقائه للأمن الداخلي داخل أراضي كل بلد • ويجب التركيز في كل من هذه المراحل على ضرورة اعادة تخصيص الموارد التي تتوفر بفضل ذلك لاغراض اجتماعية اقتصادية ، وعلى الأخص لصالح البلدان النامية •

وعند تحديد التدابير في اطار أهداف البرنامج الشامل لنزع السلاح وأولوياته ومبادئه يتعين علينا أيضا أن نحددها في اطار متطلبات تنفيذها على كل من المدى القصير والمتوسط والبعيد • وينبغي لنا أيضا أن نحدد التدابير سواء طبقا لأنها مشتركة بين جميع مراحل البرنامج الشامل لنزع السلاح أم انها تخص مرحلة واحدة فقط • وعند الاضطلاع بهذه المهمة ، ينبغي ألا يغرب عن بالنا المستويات وأنواع التدابير التي يجب اتخاذها تنفيذا للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، أى اذا كان من اللازم العمل على المستوى الوطني أو دون الاقليمي أو الأقليمي أو الأقاليمي أو العالمي ، أم اذا كان ينبغي اتخاذ تدبير أو تدابير من جانب واحد أو على نحو ثنائي أو متعدد الأطراف •

وفيما يتعلق بتدابير نزع السلاح والأمن الاقليميين ، يلزم انشاء مناطق للسلم في جنوب شرق آسيا وفي منطقة المحيط الهندى ، بالاضافة الى مناطق خالية من الأسلحة النووية في مختلف أقاليم العالم ، مثل أمريكا اللاتينية في منطقة الأمريكتين ، وفي أوروبا وافريقيا وآسيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا •

ان مسألة استعراض وتقييم تنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح مسألة خطيرة ويجب ابرازها لهذا السبب في برنامج نزع السلاح • ويفضل اتباع اجراء مرحلي ، كما ينبغي ان يكون هناك استعراض وتقييم عند نهاية كل مرحلة من مراحل التنفيذ للتحقق من مستوى الاداء في الفترة السابقة ووضع استراتيجيات لتعجيل تنفيذ تدابير البرنامج الشامل لنزع السلاح مستقبلا • وثمة عاملان لهما أهمية قصوى في عملية الاستعراض والتقييم ، وهما : عامل الأطر الزمنية وعامل آليات الاستعراض والتقييم لتنفيذ تدابير البرنامج الشامل لنزع السلاح •

وفيما يختص بالأطر الزمنية ، ينبغي ادراج مدد زمنية مؤقتة في البرنامج ، لكل من مراحل التنفيذ ولمجموعة التدابير بأسرها على حد سواء • فالبرنامج الشامل لنزع السلاح يعد خطة انمائية لأعمال نزع السلاح ، وهو بهذه الصفة يجب أن توضع أطر زمنية مؤقتة لينفذ خلالها على أن تكون خاضعة أيضا للاستعراض • وتلك ممارسة عادية ، سواء في الخطط الانمائية الوطنية أو في خطط الأمم المتحدة وبرامجها ، مثل الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الثالث للتنمية ، وبرنامج عمل فيينا لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية ، وبرنامج عمل نيروبي لتطوير مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة والانتفاع بها ، وكثير غيرها • وفي أغلب هذه الحالات ، يتم الاستعراض والتقييم كل خمس سنوات • وحتى اعلان الأمم المتحدة الثمانينات عقدا ثانيا لنزع السلاح ، وهو الاعلان المرفق بقرار الجمعية العامة ٣٥/٤٦ في ٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ ، ينص على استعراض وتقييم تنفيذ الاعلان بعد مرور خمس سنوات • وتنص الفقرة ٢٥ من الاعلان على الآتي : "واضافة الى ذلك تضطلع الجمعية العامة في دورتها الاربعين التي ستعقد في ١٩٨٥ ، باستعراض وتقييم للتقدم المحرز في تنفيذ التدابير المحددة في هذا الاعلان وذلك عن طريق هيئة نزع السلاح".

وعلى ذلك ، عندما قررت مجموعة الـ ٢١ أن تكون المدة الشاملة لتنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح ٣٠ سنة ، مع استعراض كل من فترات التنفيذ وتقييمها كل خمس سنوات ، فعلت ذلك بحسن نية وفي امتثال كامل وتام لممارسة صياغة خطط العمل الانمائي المتعارف عليها عموما •

أما عن آلية الاستعراض والتقييم لتنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح ، فينبغي ايلاء الأولوية في المقام الأول لتعزيز قدرة الأمم المتحدة على معالجة المسائل المتعلقة بنزع السلاح على النحو المقترح في الفقرات ١١٤ و ١٢٣ و ١٢٤ من الوثيقة الختامية • وينبغي أن تشترك الأجهزة والمنظمات والهيئات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة بمزيد من التعمق والجدية في عملية استعراض وتقييم تدابير البرنامج الشامل لنزع السلاح ، أي أجهزة المداولة في الأمم المتحدة - وهي الجمعية العامة ولجنتيها الأولى وهيئة نزع السلاح - وجهاز المفاوضات وهو لجنة نزع السلاح • وينبغي الترحيب بأي مساهمات من مراكز البحوث المختلفة ، بل وينبغي تشجيعها ، مثل جامعة الأمم المتحدة في طوكيو ، وجامعة السلام في كوستاريكا ، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحوث ، ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح التابع له ، وكذلك من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمراكز الأكاديمية العلائمة والمعروفة المتخصصة في نزع السلاح ، وعلاوة على ذلك ، يمكن أن تتيح الدورات الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والمساهمات المقدمة في الفترات الواقعة بين هذه الدورات الاستثنائية وكذلك المؤتمرات العالمية لنزع السلاح فرصا ممتازة لاستعراض وتقييم تنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح ويمكن أيضا اجراء استعراضات مؤقتة عند الاقتضاء ، حتى قبل فترات الاستعراض العادية ذاتها ، في منتصف الفترة الفاصلة بين استعراضين على سبيل المثال •

أما الآن ، وبعد أن أعدنا انشاء الأفرقة العاملة المخصصة الأربعة ، علينا أن ننشئ بعد ذلك عددا كافيا من الأفرقة العاملة الاضافية لتعجيل أعمال اللجنة ، لاسيما عند قيام اللجنة بالاعداد لاجتماع اللجنة التحضيرية والدورة الاستثنائية الثانية للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • ويجب تحديد أولوياتنا بوضوح ، وهي تتضمن دون شك مايلي :

(أ) التوصل الى مشروع برنامج شامل لنزع السلاح لتنظر فيه الدورة الاستثنائية ، وذلك في اطار الفريق العامل المنشأ لتناول هذا البند ؛

(ب) احراز تقدم بشأن الأسلحة الكيميائية في اطار الفريق العامل المعاد انشاؤه والمعني بهذه الأسلحة ؛

(ج) احراز تقدم بشأن الأسلحة الاشعاعية في اطار الفريق العامل المعاد انشاؤه والمعني بهذه الأسلحة ؛

(د) احراز تقدم بشأن ضمانات الأمن السلبية في اطار الفريق العامل المعاد انشاؤه والمعني بهذه الضمانات ؛

(هـ) تحقيق حظر شامل على التجارب النووية ، وهو في اعتقادي يستحق تخصيص فريق عامل له ، بل وينبغي انشاء مثل هذا الفريق العامل بأسرع ما يمكن ؛

(و) احراز تقدم بشأن وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، وينبغي انشاء فريق عامل لذلك الغرض أيضا ، على نحو ما اقترحته مجموعة الـ ٢١ في ١٩٨١ •

ولا بد لي أن أكرر الآن ضرورة تكثيف عملية انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية عن طريق اتفاقات تعقد على أساس منتظم • وفي هذا الصدد ، ننادي ونرحب بأن يكون المحيط الهندي منطقة لا نووية واعلان هذا المحيط منطقة سلم في وقت مبكر •وسيكون من شأن ذلك الاجراء أن يساعد على النهوض بالترتيبات الدولية الفعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، ومن بينها بلدي كينيا ، في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها • وتعلق كينيا أهمية كبرى على هذا الموضوع لأسباب عدة ، من بينها انها من الدول الساحلية المطلة على المحيط الهندي • وكان اعلان افريقيا منطقة لا نووية على نحو ما قررته منظمة الوحدة الافريقية في ١٩٦٤ عملا سياسيا بالغ الأهمية، وتوليه حكومتي أعلى مرتبة من الأولوية وتعمل من أجل تحقيقه •فيجب ألا تجد الأسلحة النووية مكانا لها في افريقيا ، سنعارض بكل قوة أي تشجيع لسباق التسلح النووي في افريقيا من جانب حماة السياسات العنصرية غير الانسانية التي تنادي بما يسمى " التطور المنفصل " والتي تمارسها فعلا جنوب افريقيا منذ ما يزيد على ثلاثة عقود •

وأخيرا ، وليس آخرا ، ينبغي أن أذكر ان مسألة العلاقة بين نزع السلاح والتنمية هي مسألة ذات أهمية قصوى لوفدي • ومن الواضح انه ستتاح لنا فرص في المستقبل لبحث هذا الموضوع الحيوي باستفاضة • وكل ما أوده في الوقت الحالي هو أن أشير الى ان الدراسات التي أجريت حتى الآن حول الارتباط المتبادل بين نزع السلاح والتنمية ، بما في ذلك التقرير الاخير للأمين العام عن الموضوع الذي جاء في الوثيقة A/36/356 ، تكشف بعض الحقائق المروعة عن الكميات الهائلة للموارد التي تنفق سنويا لأغراض عسكرية (أكثر من ٥٠٠ مليار من الدولارات) ، في الوقت الذي تموت فيه مئات الملايين من البشر في جميع أنحاء العالم بسبب المرض والجوع المزمن وسوء

التغذية ، من بين جملة أسباب ، وخاصة في المناطق التي كانت تستغل عبر التاريخ ولا زالت تستغل في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية • وهذا موضوع حساس بالنسبة للبلدان النامية ، وسيظل حساسا دون شك ، ويستدعي دائما التعجيل بتنميتها عن طريق القضاء على الاختلالات والتفاوتات القائمة في العلاقات الاقتصادية الدولية ، بين جملة أمور • وأعتقد أن تحقيق نظام اقتصادى دولي جديد لابد وأن يكون جزءا لا يتجزأ من الغاية النهائية لأى برنامج شامل لنزع السلاح • وتثق كينيا في النظام الاقتصادى الدولي الجديد لأنه هو الاداة التي يمكن بوساطتها الوفاء بالاحتياجات الأساسية لكل الشعوب ، وعلى الأخص الشعوب النامية •ولذلك أعود فأذكر مرة أخرى الأهمية التي نعلقها على الحاجة الى تحرير الموارد الحقيقية التي تنفق هدرا الآن ودون وعي على سباق التسلح، واعادة تخصيصها لأغراض اجتماعية اقتصادية ، لاسيما لما هو في صالح البلدان النامية •

وهذا هو كل ما أود أن أقوله اليوم ، ولكن اسمحوا لي أن احتفظ بحق وفدى في التحدث مرة اخرى في مراحل لاحقة من هذه الدورة •

الرئيس : أشكركم على الكلمات الطيبة التي وجهتها للرئاسة وأعطي الكلمة الآن لممثل نيجيريا ، السفير ايجويرى •

السيد ايجويرى (نيجيريا) (الكلمة بالانكليزية) : حظينا هذا الصباح بشرف الاستماع الى وزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية ويشعر وفدى بامتنان بالغ لهذه المناسبة• فقد كان خطابه قيما للغاية •

السيد الرئيس، أود أيضا أن أرحب بجارى الجالس الى يميني مباشرة ، السيد فرانز فان دونغين ، سفير هولندا ، الذى انضم لنا هذا الصباح •

وستتركز كلمتي القصيرة اليوم على البند ١ من جدول أعمال اللجنة لسنة ١٩٨٢ ــ حظر التجارب النووية ــ الذى يعتبره وفدى حجر الزاوية لمفاوضات نزع السلاح •

وقد أصاب أمين عام الأمم المتحدة حين حدد في رسالة لنا مغزى الدورة الحالية ، اذ قال :

" ليس في مقدور العالم أن ينتظر بزوغ شروط مثالية ليبادر الى اتخاذ تدابير لنزع السلاح • ولا يمكن أن يتحقق نزع السلاح عن طريق المواجهة والادانة • والفائدة القصيرة الأجل للتفوق العسكرى يمحوها في كل الأحوال ما يثيره سباق التسلح من ضرر طويل الأجل • وينبغي لنا أن نعترف قبل أن يفوت الأوان بان الجانب الأساسي الجوهرى لجميع الشعوب والأمم هو انسانيتها المشتركة ، ومن ثم مسؤوليتها المشتركة عن قيام عالم بلا حرب " •

ويعتقد وفدى في واقع الأمر أننا تجاوزنا منذ أمد طويل أوان احراز تقدم موضوعي نحو الحد من الأسلحة النووية وازالتها في نهاية المطاف • وفي الجلسة العامة ١٣٦ بتاريخ ٩ تموز/ يوليه ١٩٨١ ، لاحظ الوفد النيجيرى بأسف واستياء أن لجنة نزع السلاح ، وهي الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة المعنية بنزع السلاح ، لم تستطع ان تبدأ مفاوضات موضوعية بشأن حظر للتجارب النووية • وبعد مضي عام تقريبا ، مازال الموقف على حاله دون ان تلوح بشائر لحدوث انفراج في مفاوضات نزع السلاح • ولا يسعني سوى أن أسجل هنا مرة أخرى أسف وفدى واستياءه الشديد لعدم بدء مفاوضات حظر التجارب النووية في لجنة نزع السلاح حتى الآن •

ولا يرجع عدم ظهور اتفاق على أكثر قضايا عصرنا التهابا وأعلاها أولوية الى نقص في اهتمام المجتمع الدولي • فقد كان هناك اهتمام مستمر من المجتمع الدولي ، على مدى مايزيد على ٢٥ عاما، لم يتم الاعراب عنه في شكل مسيرات احتجاج فحسب ، وانما أيضا في شكل ما يربو على ٤٠ قـــرارا للجمعية العامة للأمم المتحدة • وكان آخر اعراب عن هذا الاهتمام في الدورة السادسة والثلاثـين للجمعية العامة للأمم المتحدة • فقد تم في هذه الدورة اعتماد قرارين، ألا وهما ٣٦/٨٤ و٣٦/٨٥ بشأن موضوع حظر التجارب النووية •

ففي القرار ٣٦/٨٤ ، تحث الفقرة ٤٥ من المنطوق جميع الدول الأعضاء في لجنة نـــزع السلاح على مايلي :

(أ) أن تضع في الاعتبار ان قاعدة توافق الآراء ينبغي ألا تطبق على نحو يحول دون انشاء هيئات فرعية للاضطلاع بمهام اللجنة بفعالية ؛

(ب) أن تؤيد قيام اللجنة ، لدى بدء دورتها لسنة ١٩٨٢ ، بانشاء فريق عامل مخصص يشرع في التفاوض المتعدد الأطراف بشأن عقد معاهدة لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية ؛

(ج) أن تبذل أقصى ما في وسعها كي تحيل اللجنة الى الجمعية العامة في دورتهـا الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح نص تلك المعاهدة المتفاوض عليها بين أطراف متعددة ؛

وأعاد القرار ٣٦/٨٥ التأكيد على أن للجنة نزع السلاح دورا لا غنى عنه في المفاوضـات المتعلقة بعقد معاهدة لحظر التجارب النووية ، ورجت الفقرة ٧ من المنطوق من لجنة نزع الســلاح أن تحدد ، في اطار مفاوضاتها بشأن هذه المعاهدة ، الترتيبات المؤسسية والادارية اللازمـــة لانشاء شبكة دولية لرصد الاهتزازات واختبار الشبكة وتشغيلها ، ووضع نظام فعال للتحقيق • وطلبت الفقرة ١٠ من لجنة نزع السلاح أن تقدم تقريرا عن التقدم المحرز الى الجمعية العامة في دورتهـا الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح وفي دورتها السابعة والثلاثين • ويتضح مما سبق أن المجتمع الدولي يعلق أهمية كبيرة على حظر التجارب النووية باعتباره الخطوة الأولى في نزع السلاح النووى ، وأن للجنة نزع السلاح دورا حيويا تؤديه في انجاز هذا الهدف •

لذلك فمن دواعي شعور وفدى بالاحباط العميق أن هناك دولتين من الدول الخمـــس الحائزة للأسلحة النووية التي تشترك في هذه اللجنة قد رفضتا الانضمام الى اتفاق الآراء ، فـــي هذه اللجنة ، بشأن انشاء فريق عامل مخصص لغير ما سبب سوى رأيهما الذاتي عما يشكل مصالحهما الأمنية ثم الضرورة السياسية التي لا تأخذ في الاعتبار المصالح الأمنية لتلك الدول التي نبـــذت الاختيار النووى • فما هي أسباب هذه الأوضاع ؟ يمكن الاهتداء الى جزء من الرد في بيان السيد يوجين ف • روستو ، مدير وكالة الحد من الأسلحة ونزع السلاح بالولايات المتحدة ، الذى وجهـه الى اللجنة في ٩ شباط/ فبراير ١٩٨٢ • فقد شدد السيد روستو على الروابط بين الموقف الدولي ومبادرات نزع السلاح ، ثم أردف يقول :

" وغير خاف أن النظر في أى ايقاف كامل للتفجيرات النووية لابد وأن يرتبـــط بقدرة الأمم الغربية على المحافظة على قوات ردع معقولة • ومن الواضح كذلك أن أى حظـر للتجارب لن يستطيع في حد ذاته ان ينهي التهديد الذى تشكله الأسلحة النووية ثـم مضى يقول وهكذا وفي حين أن أى حظر شامل بشأن التجارب النووية سيمثل عنصرا عـــن

عناصر الدائرة الكاملة لأهداف الولايات المتحدة طويلة المدى بشأن الحد من الأسلحة ، فاننا لا نعتقد أن أى حظر شامل لن يساعد في الظروف الراهنة على الاقلال من خطر الاسلحة النووية أو الحفاظ على استقرار الميزان النووى " •

وقد اعترض وفدى وسيظل يعترض على البلدان التي تقيم أمنها على نظريات الردع النووى التي تتبع هي ونظريات التوازن والتكافؤ الاستراتيجيين من مفاهيم أمنية ضيقة للبلدان الحائزة على الأسلحة النووية • ويبدو لوفدى أنه كيما يستقيم السلم والأمن الدوليين ، فانه يلزم توسيع نطاق مفهوم الأمن بحيث يأخذ في الاعتبار استقرار جميع البلدان بغض النظر عن المناطق التي تقع فيها • ويجب أن يكون هناك ، في المقام الأول ، اعتبار للأمن من الجوع والفقر ، بمراعاة الصلة الوثيقة بين نزع السلاح والتنمية •

وما يتصل بالموضوع كذلك الاشارة الى الدراسة الشاملة بشأن نزع السلاح ، التي أجراها الأمين العام ، والتي لاحظت في خاتمتها :

" ان احلال السلم يقتضي درء خطر الحرب النووية • واذا ما أريد لنزع السلاح النووى أن يصبح حقيقة واقعة ، فانه يجب نبذ التزام جانب الردع المتبادل عن طريق توازن الرعب • ولعل مفهوم صيانة سلم العالم واستقراره وتوازنه عن طريق عملية الردع هو أخطر فكرة خاطئة جماعية في الوجود " •

ويتفق وفدى مع الآراء التي تم الاعراب عنها في الخاتمة • اننا جميعا نعي تماما أن كل العقبات التقنية التي تحول دون ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية قد تم تذليلها • وجرى التسليم على نطاق عالمي في اتفاق الآراء الوارد في الفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة لنزع السلاح على الأهمية الأساسية للمعاهدة في المهمة العاجلة المتعلقة بانهاء التحسين النوعي للأسلحة النووية وصنع أنواع جديدة من هذه الأسلحة ووقف انتشارها • والآن فان انعدام الارادة السياسية لدى دولتين حائزتين للأسلحة النووية هو الذى يعوق الأعمال الأساسية المتوقعة من اللجنة ، لاسيما وأن المفاوضات الثلاثية الأطراف لم تستأنف ولا يمكن الاستشهاد بها على أنها تمثل أفضل سبيل للتقدم •

ولما كانت المفاوضات الثلاثية الأطراف مشلولة وبما أن اتفاق الآراء بشأن انشاء فريق عامل مخصص لمعاهدة للحظر الشامل للتجارب قد أوقف ، فيكف يمكن للجنة أن تعمل ؟ لا شك ان الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح التي أوشكت على الانعقاد ستثير تساؤلا عن مدى أهلية لجنة نزع السلاح كمحفل تفاوضي ما لم يتم احراز تقدم بشأن هذا البند المقبول على نطاق واسع والذى يتمتع باعلى أولوية • وقد سبق للسيدة انغا ثورسون من السويد ، في كلمتها بتاريخ ٩ تموز/ يوليه ١٩٨١ أن أبلغت " المفاوضين الذين لم ينجحوا في المفاوضات الثلاثية أن يعدوا أنفسهم للنقد الشديد والقاسي لفشلهم في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح " •

وباعتبار وفدى من المشاركين في تقديم الوثيقة CD/204، فانه يعتقد أن الوقت قد "حان" للنظر في تعديل المادة ٢٥ • نحن على اقتناع بأن الانسان يعيش في عالم دينامي ليس فيه شيء ثابت • وينبغي لمجموعة من المبادئ التي وضعناها نحن من اجل أنفسنا ، ولكي تسهل أعمال اللجنة بصفة أساسية أن يعاد النظر فيها وأن تعدل حسبما هو مستصوب لملاءمة الظروف الواقعية

القائمة في اللجنة • ونشوء موقف تتحو فيه بعض البلدان الى استخدام قاعدة اتفاق الآراء لاستمرار المصالح التمييزية لا يلغي الأهداف التي يسعى هذا المحفل الى تحقيقها فحسب ، بل من الواضح أيضا أنه يخل بالنظام • ومازلنا نعتقد اعتقادا جازما أن الآفرقة العاملة تتيح أكثر الآليات فعالية لاجراء المفاوضات المتعددة الأطراف في اللجنة ، ومن هنا فنحن نؤيد موقف مجموعة الـ ٢١ بشأن هذا الموضوع • والسيد روستو لم يلاحظ في خطابه ان هناك شكا بالنسبة لاستصواب حظر للتجارب في نهاية المطاف ، بل ان هناك افتقارا للاجماع بشأن مسائل النهج والتوقيت • وتتيح الوثيقة CD/181 المقدمة من مجموعة الـ ٢١ نهجا يستحق من اللجنة أن تمعن فيه النظر • وسيكون تفصيل العناصر المتعلقة بالنطاق والتحقق والأحكام الختامية في معاهدة مقبلة تفصيلا جادا واسهاما فعالا من لجنة نزع السلاح في الدورة الاستثنائية الثانية •

وقد دافعت كثير من الوفود عن مواقفها في اللجنة على أساس الاهتمامات الأمنية لكل منها • وأود أن أقتصر على القول بأننا في افريقيا لدينا أيضا اهتمامات أمنية خطيرة • وقد صدر القرار CM/Res.845 عن الدورة الثامنة عشرة لاجتماع رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ، الذي عقد في نيروبي في حزيران / يونيه ١٩٨١ ، وهو يستنكر بوضوح اقتراح انشاء منظمة جنوب الأطلسي التي تضم جنوب افريقيا والولايات المتحدة وبعض بلدان أمريكا اللاتينية باعتباره تهديدا خطيرا لسلم القارة الافريقية وأمنها • ويدعو القرار نفسه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الى أن يعزز قراره رقم ٤١٨ الذي يمنع تزويد جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصري بالأسلحة والمواد المتصلة بها والى أن يضمن الالتزام الدقيق بحظر الأسلحة •

ان المجتمع الدولي يدرك الآن القدرة النووية التي تمتلكها جنوب افريقيا العنصرية والارهابية • والأيام المقبلة أيام تفكير عصيب بالنسبة لبلدي الذي كان من أوائل الموقعين على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية • ان الانتشار الأفقي للأسلحة النووية يبدو أمرا حقيقيا تماما ، مقرونا بخطر قيام الحرب النووية نتيجة حادث طارئ • وعلى ضوء ذلك فان وفدي يعلق أهمية كبيرة على معاهدة حظر التجارب النووية • وكما أكدنا في مناسبات عديدة ، فان عدم احراز تقدم في مجال معاهدة للحظر الشامل للتجارب يشكل اخلالا بالثقة من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية ، حيث أن مثل هذه المعاهدة كانت المقابل للالتزامات التي اضطلعنا بها نحن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • ونحن نأمل باخلاص أن تلين المواقف المتصلبة التي ظلت الدول الحائزة للأسلحة النووية تتشبث بها بعناد على مدى ما يربو على ٢٥ عاما •

وقبل أن أختتم هذا البيان القصير ، فان وفدي يود القول بأنه قد تفاءل بالبيان الذي أدلى به السفير سامرحيس من المملكة المتحدة بتاريخ ١١ شباط/ فبراير الذي يفيد أن المملكة المتحدة قد دمرت كل مخزونها من الأسلحة الكيميائية منذ أكثر من ١٠ سنوات • ولهذا البيان من الوفد البريطاني مغزى خاص في وقت لم يعد يبدو فيه أن للقيم الاخلاقية أهمية في لعبة الحرب •

السيد دي سوزا اي سيلفا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، ان البند المدرج في برنامج عمل اليوم كان منذ ما يقرب من اربعين عاما في طليعة اهتمامات مجتمع الأمم بأسره • ولا تعوزني الحجة لكي أشدد على أن كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة قد سلمت مجددا بالطابع الملح والحاسم لوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي منذ أربع سنوات مضت فقط ، وذلك في وثيقة بتوافق الآراء صدرت في ختام الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح •

وقد بذلت البلدان الأعضاء في مجموعة الـ ٢١ ووفود أخرى كذلك ، منذ انشاء لجنة نزع السلاح ، جهودا لا تكل لضمان اتاحة الفرصة لهذه اللجنة للوفاء بما يتوقعه المجتمع العالمي منها من الشروع في مفاوضات مضمونية بشأن هذه المسألة • بيد أن عددا قليلا من أعضاء اللجنة حال دون اعتماد أية طرائق اجرائية لاجراء مفاوضات متعددة الأطراف في هذا المحفل • وتم ببساطة تجاهل الالتزامات المؤكدة التي أخذها الأطراف على عاتقهم في الوثيقة الختامية وكذلك في وثائق دولية ذات طابع ملزم قانونا •

وفي خلال دورة اللجنة لعام ١٩٨١ ، جددت مجموعة الـ ٢١ مساعيها لضمان انشاء فريق عامل بشأن البند ٣ من جدول الأعمال • ومرة أخرى أثيرت الحجة القائلة بأن قيام اللجنة بمعالجة هذه القضية " سابق للأوان " بسبب " تعقيد " و " حساسية " المشاكل ذات الشأن وذلك من جانب أولئك الذين لا يرغبون في أن يقوم المجتمع العالمي بالبحث في مفاوضات متعددة الأطراف عن حل لمسألة تمس ذات الأساس الذي يقوم عليه أمن كل أمة • ويبدو أن القوى العظمى تعتبر أن السلم والأمن أمران مقصوران عليها • أما بقية العالم فليس له ، في رأيها ، أي خيار آخر اللهم الا التقيد بأوامرها بصدد هذه المسائل " المعقدة " و " الحساسة " •

ماهي الطريقة التي تمارسها القوى العظمى في الاستئثار بما تفترض أنه حقها في حماية أمنها هي نفسها ؟ لقد فعلت ذلك عن طريق تعريض أمن كل أمة أخرى للخطر ، من خلال تضخيم ترساناتها النووية تضخيما هائلا ، ومواصلة زيادة موازناتها العسكرية زيادة مذهلة • والاستخفاف البالغ الشدة بذات بقاء الجنس البشري في مجموعه • ولقد بدأت الدورة الراهنة للجنة نزع السلاح بما أصبح الآن مألوفا من تدفق للاتهامات والاتهامات المضادة فيما بين القوتين العظميين • وتحاول كل من القوتين أن تبرر سياساتها التسليحية استنادا الى القول بأن الطرف الآخر هو الذي بدأ العملية من أساسها وأنه يجب عليها أن تستكمل ما لديها من نقص ملحوظ • ولقد استمعنا الى رأي غريب يقول بأنه ليس ثمة سباق للتسلح ، وانما مجرد جهد عسكري متواصل من جانب قوة عظمى للتفوق على القوة الأخرى • وفي ضوء البيانات التي تظهر كل يوم في الصحافة وفي غيرها من المصادر العامة لجانب من العالم ومن الحكم على المعلومات التي تجمع عما يجري في المعسكر المقابل ، فان الادعاء بأنه لا يوجد سباق للتسلح شيء لا يقبل عقلا • بل على العكس ، لقد تخطت فيما يبدو أقوى دولتين عرفهما تاريخ البشرية حتى الآن كل حد لضبط النفس في سعيهما لامتلاك قوة عسكرية مطلقة • وثمة حدود أخرى توشك الوفرة المتعاظمة من وسائل الدمار الجديدة أن تجتازها ، اذ ربما يغدو الفضاء الخارجي وشيكا الحلبة المقبلة للمجابهات والحروب •

ويكاد يكون من المستحيل التوفيق بين السياسات التي تعتمد على تزايد القوة العسكرية المستمر وبين الهدف المقبول عالميا والرامي الى نزع السلاح الشامل والكامل تحت رقابة دولية فعالة • وعلى سبيل المثال فقد استعيض عن تعبير " نزع السلاح " بجملة غامضة هي " الحد من الأسلحة " وهي لا تنطوي بطبيعة الحال على أي تخفيض وانما على مجرد نوع ما من التحكم في كمية الأسلحة — هبوطا وصعودا أيضا • ان مثل هذا الخروج عن اللغة والمفاهيم التي قبلها رسميا كل أعضاء المجتمع العالمي يثير مخاوف لا يعوزها التبرير بصدد قدر الاخلاص الذي ينظر به بعض الدول الى التعهدات المجسدة في وثائق دولية • وهكذا تبدو الحاجة ملحة الى بيانات صريحة وأمينة تؤكد من جديد التمسك بهذه الالتزامات •

ويرحب وفدى في هذا الصدد بالبيانين اللذين أدلى بهما ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية وممثل الاتحاد السوفياتي يومي ١٦ و ١٨ شباط/ فبراير على التوالي ، في الجلسات العلنية للجنة • وفي حين عالج السفير اسرائيليان مسألة حظر التجارب الشامل وقدم اقتراحات تمهيدية بناءة ، اقترح السفير هردر نصا لولاية الفريق العامل المقترح بشأن البند ٢ • وقال أيضا انه ينبغي استئناف المشاورات حسب الاقتراح الوارد في الوثيقة CD/193 دون تأخير وأن هذه المشاورات ستيسر الوصول الى تحقيق توافق بالآراء بشأن فريق عامل مخصص يعنى بالبند ٢ • ويشاطر وفدى تماما هذا الرأى الذى يتسق مع الموقف الذى اتخذته مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/180 ، كما يتطلع وفدى الى سرعة البدء في هذه المشاورات • على اننا لن نحبذ أى حل يوفر للجنة مجرد اطار لتبادل الآراء أكاديميا بشأن المجموعة العريضة من المسائل المتصلة بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وقد عززت التجربة المستفادة من الدورتين غير الرسميتين في العام الماضي بشأن ذلك البند قناعتنا بوجوب احترام الطابع التفاوضي لهذه الهيئة • ويجب البحث بنشاط عن ترتيبات اجرائية كافية لضمان قيام لجنة نزع السلاح بالوفاء بالمسؤوليات الموكولة اليها من الأمم المتحدة بتوافق آراء كل الدول الممثلة في اللجنة • وما لم تتوفر الارادة للبحث عن اجراء يقبله الجميع لمعالجة البند ٢ فلن نجني شيئا من الانخراط في جولة ثانية من المناقشات الاكاديمية التي لا يمكن أن يستخلص منها أى استنتاج عملي بل والتي سيبقى ملخصها طي الكتمان كما لو كان من غير اللائق أن يفشى الى بقية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة • ولذا نأمل أن تكون الوفود مستعدة للاشتراك في مشاورات صادقة بهدف تحطيم حاجز الصلابة والسماح للجنة نزع السلاح في نهاية المطاف بمباشرة الوظائف ذات الطابع الأولوى المنوطة بها •

وتحقيقا لهذا الغرض ، فقد أسعد وفدى أن يستمع الى البيان الذى أدلى به السيد روستو يوم ٩ شباط/ فبراير والذى قال فيه " ان الولايات المتحدة تشاطر تماما أعضاء هذه اللجنة اهتمامها الشديد بالتقدم على وجه السرعة في الجهود المبذولة من أجل ازاحة عبء الأسلحة النووية عن كاهل السياسة العالمية " وان بلده " سيشترك على نحو بناء مع اللجنة فيما تبذله من جهود لتحقيق هذه الغاية " • ونحن نعلق أهمية كبرى على هذا البيان بما انه صدر عن مسؤول يحتل هذا المركز المرموق الذى يتمتع به السيد روستو • وفي أثناء دورة عام ١٩٨١ بأكملها ، وعد ممثل الولايات المتحدة في ذلك الحين ، السفير فلويرى ، اللجنة بأن حكومته ستقوم باستعراض كامل ومتعمق لسياساتها الدفاعية ستنعكس نتائجها عن التعليمات التي ستعطى الى وفد الولايات المتحدة في اللجنة • ويوسع المرء أن يستدل من البيان الذى القاه السيد روستو يوم ٩ شباط/ فبراير على انه يمثل حقيقة ملخصا للآراء التي أعربت حكومته النظر فيها بشأن المسائل المدرجة في جدول أعمال اللجنة • ويتوقع وفدى أن وفد الولايات المتحدة " سيشترك على نحو بناء مع اللجنة " وانه سيتقدم باقتراحات ملموسة عن كيفية " التقدم على وجه السرعة " صوب " ازالة عبء الأسلحة النووية عن كاهل السياسة العالمية " • لقد قامت البلدان التي لم تسهم في خلق ذلك العبء بجهد في صياغة مقترحات يخطوها الحصر وانتظرت مدة طويلة أن ترد استجابات بناءة من البلدان التي تتحمل بمسؤولية خاصة عن هذا العبء • ولا يزال وفدى يأمل أن تتصدى الوفود المعنية بصورة مباشرة ، في القريب العاجل ، لمعالجة مضمون المسألة الواردة في البند ٢ • وقد آن الأوان لتمكين هذه اللجنة من اصابة النجاح •

واستميحكم في أن أتناول الآن نقطة أخرى تتصل على نحو مباشر بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، ويعلق وفدى عليها أهمية كبيرة • لقد اعتمدت الدورة السادسة والثلاثون للجمعية العامة ، بتوافق الآراء ، كما نعلم ، القرار ٣٦/٨١ باء الذى حثت فيه الدول الحائزة للأسلحة النووية على أن تقدم آراءها ومقترحاتها واقتراحاتها العملية لضمان تلافي نشوب حرب نووية الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، للنظر فيها • وقد سلمت كل دولة ، بانضمامها الى توافق الآراء عند اعتماد ذلك القرار " بالخطر الذى يتهدد بقاء البشرية ذاته نتيجة وجود الأسلحة النووية " و " بأن ازالة هذا الخطر هي أشد مهام يومنا الحاضر خطورة والحاحا " • وتبعا لذلك فانه يتعين على الدول التي تتحمل مسؤولية خاصة ، أى الدول الحائزة للأسلحة النووية ، أن تغتنم هذه الفرصة تماما لمشاطرة المجتمع العالمي ، أى الدول التي فضلت عدم تحقيق أمنها على حساب أمن سواها ، أفكارها وآراءها عن كيفية النهوض " بأشد المهام خطورة والحاحا " • ولا ينبغي تفسير الاعتماد على مذاهب الردع النووى بوصفه مبررا للابقاء على الترسانات النووية ومواصلة تحسينها ، وانما ينبغي بالأحرى أن يوفر التسليم ، بتوافق الآراء ، بخطر الفناء النووى وبالمسؤولية الخاصة التي تنشأ لتلافيه حافزا اضافيا للدول الحائزة للأسلحة النووية للاستجابة بحسن نية الى دعوة الجمعية العامة •

ولا يمكن الوثوق في أية ضمانة ازاء خطر الأسلحة النووية طالما كانت هناك حفنة من الدول تتشبث بأن تستأثر بحيازة مثل هذه الوسائل الحربية الهائلة وتبدو مصممة لا على الاحتفاظ بها وحسب وانما على جعلها أكثر خطرا وتهديدا • لقد نكصت الدول الحائزة للأسلحة النووية حتى الآن عن اعطاء ضمانات صريحة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها وفضلت تقييد بياناتها الرسمية بشأن الضمانات بشروط موجهة لخدمة أمنها الذاتي ومذاهبها العسكرية • وهذه البيانات الرسمية ، الصادرة عن الدول الحائزة للأسلحة النووية لا تخرج في الحقيقة ، بالصورة التي صيغت بها ، عن كونها ضمانا لمركزها النووى ولمقدرتها على استخدام الأسلحة في الظروف التي تعتبرها مناسبة لها • وطالما امتنعت الدول الحائزة للأسلحة النووية عن اتخاذ قرار بمراجعة موقفها من هذه المسألة ، فلن يكون ثمة جدوى فيما يبدو من محاولة اقامة نهج مشترك استنادا الى البيانات الرسمية ، لأن أية صياغة تتصف بالعمومية سوف تنطوى على ذلك العيب الرئيسي • أما اذا ركزنا اهتمامنا ، بدلا من ذلك ، على تلافي الحرب النووية ، فربما أمكن التوصل الى أساس متفق عليه يتم الانطلاق منه قدما في السبيل المؤدى الى ازالة الأسلحة النووية نهائيا من البيئة العالمية • ويشكل هذا المنحى بطبيعة الحال الضمان الحقيقي الوحيد ضد استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها •

ومن ثم فان القرار ٣٦/٨١ باء ، الذى شاركت البرازيل في تقديمه ، يوفر نهجا بناء آخر لتناول هذه المسألة العسيرة المتمثلة في وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ويأمل وفدى ألا يساء استخدام هذا الطريق الجديد المفتوح للوصول الى اجابات متعددة الأطراف لمشكلة تجابه كل الأمم على حد سواء ، من جانب الأمم التي يتجه اليها بصفة رئيسية • ان مجتمع الأمم يتجه بنظره مرة أخرى الى الدول الحائزة للأسلحة النووية ويدعوها صادقا الى أن تعمل على نحو بناء من أجل ازالة خطر تعترف هي نفسها دون لبس بحدته وطابعه الملح • وكم سيكون الخطأ مؤسفا حقا اذا تجوهلت هذه الدعوة الى التعقل والتفاهم أو بالأحرى اذا تحولت الدورة الاستثنائية الثانية مرة أخرى الى حلبة للمجابهة وتبادل الاتهامات بين المحورين • ان للتاريخ

سبيله في تدارك الأخطاء المتعلقة بادراك الحقائق السياسية في العالم • واذا أصر عدد قليل من الدول على أن يكون استثناره بحيازة الأسلحة النووية جزءا لا ينفصم من الحقيقة ، فقد لا يظير أمام التاريخ أى سبيل لتدارك الأخطاء •

السيد هردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (الكلمة بالانكليزية) : سيادة الرئيس ، انه لمن دواعي سروري الخاص ان أسجل في مستهل بياني كلمة ترحيبنا بالسيد ستيفان أندرى وزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية الذى يمثل بلدا تقيم معه الجمهورية الديمقراطية الألمانية علاقات وثيقة وودية • واني مقتنع أن البيان الهام الذى ألقاه سيدرس دراسة عميقة وسيساهم في مساعدة اللجنة على الوفاء بمسؤولياتها الجسيمة • وأود أن أطلب من ممثل رومانيا أن يبلغه أطيب تمنياتنا باقامة ممتعة ناجحة في جنيف • وأود أيضا ، في الوقت ذاته ، أن أرحب بالسفير فرانز فان دونغين الممثل الجديد لهولندا لدى لجنة نزع السلاح الذى عين في الآونة الأخيرة والذى يشارك اليوم لأول مرة في جلساتنا • ونؤكد له على أننا مستعدون لمواصلة التعاون الجدى الذى يعود بالفائدة على الجميع والذى أقمناه دائما مع سلفه ووفد بلاده •

ان لجنة نزع السلاح توشك ، هذه الأيام ، على الانتهاء من مناقشتها المكرسة للبند ١ من جدول أعمالنا ألا وهو حظر التجارب النووية • وكما هو معلوم فان الجمهورية الديمقراطية الألمانية تعلق دائما أهمية عظمى على هذه المسألة • وقد أكد وفدى مجددا على هذا الموقف في ١٦ شباط/ فبراير • وطرحنا في الوقت ذاته بعض الآراء بشأن معالجة اللجنة ، في المستقبل ، للحظر الشامل للتجارب وقدمنا مشروع ولاية لفريق عامل مخصص يعنى بالبند ١ •

وفي نيتي الآن أن أكشف ، بصورة أولية ، عن الاستنتاجات الأولى التي استخلصناها من تبادل الآراء الذى جرى في اللجنة بشأن الحظر الشامل للتجارب وأن أتوسع في بعض الاقتراحات الملموسة التي قدمت خلال النقاش الذى دار حول البند ١ •

ومن دواعي ارتياح وفدى العظيم أن الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء في اللجنة قد أكدت ، منذ بداية هذه الدورة ، على أهمية فرض حظر كامل وعام على تجارب الأسلحة النووية • ونحن متفقون تمام الاتفاق مع السفير فاين سفير هولندا الذى أشار في بيانه الذى ألقاه في ٢ شباط/ فبراير الى "أن التوصل الى ابرام معاهدة بشأن حظر التجارب الشامل سيشكل بيانا عمليا ملموسا عن كيفية السيطرة على كثير من الجوانب البالغة التعقد لسباق التسلح النووى" (CD/PV.150)•

وعلاوة على ذلك فقد أكدت وفود كثيرة على الدور المفيد الذى تضطلع به المفاوضات الثلاثية ودعت الأطراف الثلاثة الى استئناف هذه المفاوضات على وجه السرعة وانهائها بسرعة ونجاح •ولسوء الحظ أن دولة واحدة حائزة للأسلحة النووية ، على الأقل ، تبدو غير مستعدة للاستجابة لهذا النداء •

وفي الوقت ذاته فقد سر وفدى سرورا كبيرا بالبيان الصريح الواضح الذى ألقاه ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن المشاكل التي تنطوى عليها المفاوضات الثلاثية • وهكذا رد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على نداءات وأسئلة الكثير من وفود الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، كما أننا نرحب باستعداد الاتحاد السوفياتي مرة أخرى لوضع معاهدة بشأن الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية موضع التنفيذ حتى ولو لم تنضم اليها الصين وفرنسا منذ البداية • وبالطبع فان هذا دليل آخر على موقف اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية البناء ازاء حظر التجارب الشامل •

وأخيرا وليس آخر فقد شدد عدد من الوفود ، مجددا ، على ضرورة تعزيز دور لجنتنا في التفاوض بشأن وضع معاهدة لحظر التجارب الشامل • وقد أعربت معظم بلدان المجموعة الغربية ، الى جانب مجموعتي الدول الاشتراكية والدول غير المنحازة ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، عن اهتمامها بانشاء فريق عامل مخصص يعنى بالبند ١ • واسمحوا لي بأن أقتبس ، في هذا الصدد ، من البيان الأول للوفد الياباني (CD/PV.151) • الذى شدد فيه السفير آوكاوا على أن " تحقيق حظر التجارب الشامل له أهمية قصوى ، وان هذا الاقتراح عملي وملموس • لذلك يرى وفد بلادى أن قضية حظر التجارب الشامل يجب أن تعالج بشكل منهجي ومركز ، وان أفضل طريقة لتحقيق ذلك هي ، في نظرنا ، انشاء فريق عامل خاص لهذا الغرض " •

وقد استمع وفدى ، ببالغ الأسف ، يوم ٩ شباط/ فبراير • الى البيان الذى ألقاه وفد الولايات المتحدة معللا نتيجة استعراض الولايات المتحدة ، في الآونة الأخيرة ، لمسائل حظر التجارب الشامل • وعلى خلاف الأهداف المبينة بوضوح للدول الأعضاء في الأمم المتحدة والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، ولولاية اللجنة وعدد كثير من قرارات الأمم المتحدة ، فقد أعلنت الولايات المتحدة بصراحة بأن " الوقت لم يحن " لفرض حظر شامل على التجارب • وقيل لنا في الوقت ذاته " ان الولايات المتحدة ستعمل بشكل بناء مع اللجنة في جهودها التي تبذلها من أجل بلوغ هذه الغاية " (CD/PV.152) •

غير أنه لم تطرح أية فكرة واضحة عن كيفية حدوث ذلك ، وعلاوة على ذلك فقد عارض وفدا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، في السنة الماضية ، انشاء فريق عامل مخصص يعنى بحظر التجارب الشامل • وفي الوقت ذاته عرض علينا دمج البندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا • غير أن من الصعب أن يساعد ادماج البندين وكلاهما يحظى بالأولوية في حل قضية حظر التجارب الشامل • وعلاوة على ذلك فان اتخاذ مثل هذه الخطوة كفيل بتحويل الانتباه عن البند ١ الذى تمت دراسته طيلة سنوات وقد حان الوقت الآن لاتخاذ قرار سياسي بشأنه • وقد كانت اللجنة محقة في رفض مثل هذا المقترح •

وفي هذا الصدد استمعنا بعظيم الاهتمام الى البيانات التي ألقاها في الآونة الأخيرة بعض الوفود المنتمية الى المجموعة الغربية • وقد لاحظ وفدى باستغراب شديد أن بعض وفود البلدان الغربية غير الحائزة للأسلحة النووية قد بدأت تبتعد عن فكرة الحظر الشامل للتجارب بوصفها " مهمة ذات أولوية " الى " هدف رئيسي نهائي " • فماذا يعني ذلك ؟ هل هذه الوفود مستعدة لأن تنسى ان حظر التجارب الشامل هو خطوة فورية عاجلة لكبح سباق التسلح النووى وأن تتصور أنه " هدف طويل الأجل " كما فعلت ذلك الولايات المتحدة ؟ ان ما نخشاه هو أن يخلق مثل هذا النهج امكانيات لاختراع أسلحة نووية جديدة أكثر تطورا مثل ما يطلق عليه اسم القنبلة النيوترونية •

وفي الوقت ذاته تم الاعراب عن " أفكار جديدة " بوصفها " حلولا بديلة " للنهج الشامل الذى لا معدى عنه " بغية الابقاء على " بعض الحركة في العملية التفاوضية " "والابقاء على قوة الدفع للتوصل الى حظر التجارب الشامل " •

ولا يشك وفدى ، بالطبع ، في اهتمام وفود استراليا وكندا واليابان الجدى بالتوصل الى حظر جميع تجارب الأسلحة النووية • ونحن نقدر عظيم التقدير تصميمها على ايجاد مخرج للوضع الذى نشأ عن موقف بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية العنيد ازاء حظر التجارب الشامل •

ومن ناحية أخرى لا يمكننا الا أن نثير شكوكا جادة في بعض الأفكار التي أعرب عنها في الآونة الأخيرة بشأن زيادة معالجة هذا البند • وهذه الأفكار تشكل ، في رأينا ، خطرا حقيقيا يتمثل في صرف انتباه هذه اللجنة من النظر في حظر التجارب الشامل الى قضايا ذات أهمية ثانوية •

واسمحوا لي بأن أوضح ماقلته ببضعة أمثال • أولا لقد اقترح انشاء " فريق سياسي للخبراء تحت اشراف لجنة نزع السلاح لمناقشة المسائل التي لم تكن موضع اختلاف في المفاوضات الثلاثية من سنة ١٩٧٧ الى سنة ١٩٨٠ " • فما عسى أن تكون مساهمة مثل هذا الفريق في وضع معاهدة لحظر التجارب الشامل ؟ ألا تؤدى تلك المساهمة الى مجرد ازدواجية في المناقشات التي سبق أن أجريناها ونجريها في الجلسات العامة ، مع الايهام بوجود فريق عامل يعنى بحظر التجارب الشامل ؟ ان اهتمامنا الجوهرى ينبغي أن ينصب على وضع معاهدة لحظر التجارب الشامل في هيئة فرعية ملائمة تابعة للجنة ، ولا يمكن أن يتحقق ذلك عن طريق انشاء محفل تشاورى •

وقد ادرج وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية في ١٦ شباط/ فبراير ، في جدول الأعمال مشروع ولاية مطابق يركز على المهمة الرئيسية ألا وهي وضع مشروع معاهدة •

ثانيا ، طرحت أفكار للتوصل الى حظر شامل للتجارب من خلال اتخاذ جملة من الخطوات " المحدودة " مثل :

توسيع نطاق الانضمام الى المعاهدات القائمة بحيث تشمل الدول الحائزة للأسلحة النووية التي لا تشكل بعد طرفا فيها ؛

تغيير المعاهدات الثنائية مثل معاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية ، ومعاهدة التفجيرات النووية السلمية بحيث تصبح معاهدات متعددة الأطراف ؛

تخفيض قوة انفجار التجارب النووية المباحة في سلسلة من المعاهدات •

وقد كانت الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، بالطبع ، دائما الى جانب دراسة كافة الامكانيات التي قد تجعل حظر التجارب الشامل في متناولنا • وهكذا فانها كانت في عام ١٩٦٣ من بين أول الموقعين على معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية • وقد دعونا طيلة سنوات الدول الأخرى ، وخاصة الصين وفرنسا الى الانضمام الى هذه المعاهدة • وفي عامي ١٩٧٤ و١٩٧٦ رحبنا بالمعاهدتين المبرمتين بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية ، والتفجيرات النووية لأغراض سلمية ، ومازلنا ننتظر التصديق عليهما • وقد كنا نأمل ، في ذلك الوقت ، في أن تغير الولايات المتحدة موقفها وفي انها قد توافق خلال فترة معينة من الزمن ، على حل أكثر شمولا • لهذا رحبنا ببداية المفاوضات الثلاثية التي شرع فيها في عام ١٩٧٧ • ولسوء الحظ أن الولايات المتحدة علقت هذه المفاوضات من جانب واحد بعد أن أحرزت بعض النجاح •

لقد بذلت ، خلال مدة تجاوزت ٢٠ عاما ، جهود جبارة من أجل التوصل الى حظر التجارب الشامل • وهكذا شغلت قضية نزع السلاح هذه أذهان الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بشكل دائم خلال مدة أطول من أي مدة استغرقتها قضية أخرى من قضايا نزع السلاح ، كما ذكر ، بحق ، في تقرير الأمم المتحدة بشأن الحظر الشامل للتجارب النووية (CD/86) • أفنرجع الآن ، بعد كل ماحدث ، الى نهج تمت مناقشته داخل هذه اللجنة طيلة سنوات ، من أواخر الستينات الى أواسط السبعينات ؟ ان تجربتي الشخصية النابعة من أكثر من سبع سنوات من المشاركة في أعمال هذه اللجنة تجعلني أعتقد أن "نهج العتبة" هذا لا يمكن أن يصل بنا الى ابرام معاهدة لحظر التجارب الشامل الا بصعوبة ، اذ اننا ، بدلا من اجراء مفاوضات بشأن حظر التجارب الشامل ، سننشغل على الأرجح بقضية هامشية واهمين بأننا نتقدم نحو تحقيق ما يسمى " الغاية الطويلة الأجل ".

ثالثا : تم اليوم طرح بعض المقترحات ، اذ قام ممثل الولايات المتحدة الموقر باعادة طرح مثل هذا المقترح من أجل توسيع نطاق ولاية فريق الخبراء العلميين المعني بالظواهر الاهتزازية وللتركيز على الجوانب الادارية والقانونية والمالية للتبادل الدولي للبيانات الاهتزازية ، بل اقترح أيضا انشاء فريق عامل للخبراء الاداريين • وبمنتهى الصراحة فان وفدي لا يعارض مناقشة وحل الجوانب التنظيمية المتصلة بالتبادل الدولي للبيانات الاهتزازية وغيره من مشاكل التحقق اذا تم ذلك بشكل وثيق مع وضع اتفاق مماثل أي معاهدة لحظر التجارب الشامل • وهكذا تم في عام ١٩٧٧ ، بعد عام من المعارضة ، ارسال خبير من الجمهورية الديمقراطية الألمانية الى فريق الخبراء العلميين المعني بالظواهر الاهتزازية الذي أنشئ في عام ١٩٧٦ بمقتضى مقترح سويدي ، اذ اننا رأينا أن بامكان مثل هذا الفريق أن يساعد المفاوضات الثلاثية واللجنة على حل مشاكل التحقق الناجمة عن حظر التجارب الشامل • ومن نفس المنطلق شاركت الجمهورية الديمقراطية الألمانية وغيرها من البلدان الاشتراكية لأول مرة في تبادل للبيانات الاهتزازية على أساس تجريبي في العام الفارط •

والآن حيث اننا على علم بالموقف السلبي الذي تقفه الولايات المتحدة من حظر التجارب الشامل ، يمكن أن نتساءل عن نتيجة الشروع في معالجة المقترحات المذكورة أعلاه • الا يكون ذلك من قبيل الفن من أجل الفن أي " التحرك من أجل الحركة " ؟ لماذا ينبغي توظيف موارد ضخمة في دراسة واقامة نظام دولي عريض لتبادل البيانات الاهتزازية اذا كان التبكير في ابرام معاهدة لحظر التجارب الشامل امرا بمنأى عن الانظار ؟ ان علينا أن ننظر في مقترح اليوم الذي طرحه ممثل الولايات المتحدة الموقر في هذا الاطار ، وخاصة فيما يتعلق بامكانية توسيع نطاق ولاية فريق الخبراء العلميين •

وفي ختام بياني أود أن أوكد مجددا على اقتناع وفدي بأن شعوب العالم والدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح تنتظر من لجنة نزع السلاح أن تخلص الى أفكار حقيقية بشأن حظر التجارب الشامل ومن الصعب أن تخدم الأفكار الغامضة عن نهج تدريجي محدود وعن المسائل الادارية والتنظيمية الأخرى هذه الغاية • وربما يكون من الأفضل بعد ذلك أن نكون صرحاء ونزهاء ، بشكل كاف ، وأن نذكر في تقريرنا الى الدورة الاستثنائية الثانية أن اللجنة لم تتمكن ، نظرا للموقف الذي اتخذته بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية ، من احراز تقدم فيما يتعلق بحظر التجارب الشامل •

الرئيس : بهذا تنتهي قائمة متحدثي اليوم • فهل يرغب اى وفد في أخذ الكلمة ؟

أود الآن أن أرحب ، رغم أنه كان عليّ أن أفعل ذلك من قبل ، ترحيبا حارا بالممثل الجديد لهولندا السفير فان دونغن الذى انضم الينا اليوم • وأنا على يقين من ان خبرته السابقة بشأن مسائل نزع السلاح كرئيس للوفد الهولندى الى مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، ستكون ذات قيمة بالنسبة للجنة ، أتمنى له التوفيق في قيامه بمهامه في جنيف •

لقد عممت الأمانة اليوم بطلب مني ، ورقة غير رسمية تتضمن جدولا زمنيا للاجتماعات التي ستعقدها اللجنة خلال الأسبوع القادم • وكالعادة فان الجدول الزمني ليس الا أمرا ارشاديا ويمكننا أن نعدله كلما مضينا قدما • وإذا لم تكن هناك أى اعتراضات فسأعتبر أن اللجنة موافقة على هذا الجدول الزمني • أعطي الكلمة لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية •

السيد بروكوفييف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : لا يرد في الوثيقة التي أشرتم اليها منذ لحظات أى ذكر لاجتماع الفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية • وأود معرفة سبب ذلك •

الرئيس : لقد أبلغوني ان الفريق لا يريد عقد أى اجتماع • والكلمة لممثل المكسيك •

السيد غارثيا روبليس (المكسيك) : سيدى الرئيس ، ألاحظ انه لا يوجد أى اجتماعات بعد ظهر الثلاثاء ، وأود بالتالي ، اذا لم يكن هناك آية اعتراضات ، أن تترك فترة بعد ظهر الثلاثاء ، كما ترك بعد ظهر الاثنين ، للفريق العامل المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح •

الرئيس : هل هناك آى اعتراض ؟

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : نظرا لأن هذه هي جلستي العامة الأخيرة بوصفي رئيسا للجنة ، أود الاعراب عن تقديرى لاعضاء اللجنة لما قدموه من تعاون وتأييد خلال هذا الشهر • وقد كان علينا أن نتناول عددا من المسائل الصعبة المتعلقة بتنظيم عمل الدورة الحالية الذى هو كما نعرف جميعا مهم بصورة خاصة بسبب الانعقاد الوشيك لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • وأتمنى لخلفي ، ممثل ايطاليا ، كل التوفيق في رئاسته لأنه نظرا لان اللجنة تبدأ النظر في المسائل المضمونية ، سيكون التقدم الذى قد يتم احرازه خلال شهر آذار/ مارس ضروريا للاسهامات التي قد تقدمها اللجنة الى الدورة الاستثنائية •

وقد احرزنا ، خلال الشهر الأول ، بعض التقدم في عمل اللجنة ، ولم يكن هذا التقدم للأسف ذا طابع مضموني ، ولكن كان له أهمية مع ذلك • ونحن نقترب من دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح دون آى رقم قياسي يمكن أن نفخر به حقا • ان وعي ضمير البشرية للحقائق التي تجاوز عبارات القلق على البشرية ترغمنا على بذل الجهود أكثر من أيما وقت مضى للتقريب بين كلامنا وأعمالنا لأننا ، مهما أصبحنا أقوياء عسكريا ، فان هذه القوة لن تدوم الى الابد كما تثبت ذلك اقدار من سبقنا من العمالقة العسكريين • وفضلا عن ذلك ، فان التاريخ يثبت أيضا ان خيبة الأمل لا تدوم طويلا •

وربما كانت لجنتنا مدركة كل الادراك لمكافئ التكلفة الاجتماعية والاقتصادية المتصلة بالنفقات العسكرية الضخمة التي ليس لها نتائج أخرى سوى البؤس والفقر بالنسبة لملايين البشر الأبرياء • ونظرا لأن علينا اكبر مسؤولية عن وقف سباق التسلح ، فاننا مسؤولون أمام الله ، وأمام ضمائرنا وأمام الأجيال الحالية والمقبلة عن كل وحدة من الموارد نحولها عن استخدامها الحقيقي ، أى سد الاحتياجات الاقتصادية والثقافية للبشرية ، الى انتاج الأسلحة • ولذلك ، ينبغي لنا متابعة القضايا بمزيد من الاهتمام والعزم وأن نستغني بقدر الامكان عن الخدع السياسية •

ان على كل واحد منا حاضر هنا أن يتجنب ، بقدر الامكان ، أن ينقل في اتجاه واحد المواقف الرسمية في هذا المحفل • فاذا كنا نحن أنفسنا نؤمن بما نفعل هنا ، وجب علينا اذا أن نجعل أول هدف لنا أن ننقل الى هؤلاء الذين يتخذون القرارات النهائية تطلعات المجتمع العالمي الحقيقية الى سلم دائم وان نقنعهم بأنه لاغنى عن هذا المحفل والمحافل الشبيهة لتحقيق هذه الغاية وأن نخلص كل انسان على الأرض نهائيا من قلق الابادة • ولا يسعني الا أن آمل في أن نبدأ ، في الشهور المقبلة ، في اتخاذ خطوات ايجابية في هذا الاتجاه •

وقبل أن أختم كلمتي ، أود الاعراب عن شكرى للسفير ريكي جايبال الممثل الشخصي للأمين العام وأمين اللجنة لما قدمه من مشورة ومساعدة تجاوزان كل قيمة خلال الشهر الحالي ، فقد كان العمل معه مصدر سعادة وخبرة على السواء • وان اللجنة لسعيدة الحظ لانه يعمل أمينا وموجها لها • وانني أشعر بالامتنان أيضا لجميع أعضاء أمانة اللجنة ، وأيضا للمترجمين الشفويين ، والخدمات التقنية والقائمين بخدمة المؤتمرات لما قدموه من تعاون •

والآن لدى ما أعلنه وهو أن فريق الاتصال المعني بـ " الاولويات " سيجتمع صباح غد في الساعة ٩/١٥ كما أن الفريق المعني بـ " المبادئ سيجتمع صباح يوم الاثنين في الساعة ١٠/٠٠ في القاعة C-108 •

وعلى نحو ما اتفقت عليه اللجنة في الاسبوع الماضي ، ستعقد جلسة غير رسمية في الساعة ١٠/٣٠ من صباح غد الجمعة • وستعقد الجلسة العامة المقبلة للجنة نزع السلاح في الساعة ١٠/٣٠ من صباح يوم الجمعة ٢ آذار/ مارس •

ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠

لجنة نزع السلاح

CD/PV.159

2 March 1982
ARABIC

محضر نهائي للجلسة العامة التاسعة والخمسين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الثلاثاء ، ٢ آذار/ مارس ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ماريو (ايطاليا)

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ف • م • غانجا
	السيد ى • ف • كوستنكو
	السيد س• ب • باتبانوف
	السيد ب • ت • سوريكوف
اثيوبيا	السيد ف • يوحانس
الارجنتين	السيد ج • س• كاراسالس
	الآنسة ن • ناسيمبيني
استراليا	السيد د • م • سادلير
	السيد ر • و • ستيل
	السيد ت • س• فندليه
ألمانيا (جمهورية — الاتحادية)	السيد هـ • فيغنر
	السيد ف• ا • فون ديم هاغين
	السيد ن • كلينغلر
	السيد و • روز
اندونيسيا	السيد ا • سوترسنا
	السيد هاريو ماتارام
	السيد ب • سيمانجونتاك
ايـــران	السيد م • ج • محلاتي
ايطاليا	السيد م • أليسي
	السيد ب • كابراس
	السيد س• م • اوليفا
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد ط • ألطاف
البرازيل	السيد س• أ• دى سوزا ايى سيلفا
	السيد س• دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ • أونكلينكس
	السيد ج • م • نوارفاليس
	الآنسة ر • دى كليرك

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلغاريا	السيد ك • تلالوف
	السيد اى • سوتيروف
	السيد ب • بوبتشيف
	السيد ك • براموف
بورما	يو مونغ مونغ جيي
	يو ثان تون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ت • ستروبواس
بيرو	السيد خ • بينافيدس
تشيكوسلوفاكيا	السيد ج • ستروكا
الجزائر	السيد م • معطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هيردر
	السيد هـ • ثيليك
	السيد غ • موبرت
	السيد م • كولنوس
رومانيا	السيد م • ماليتسا
زائير	السيدة ايزاكي ايكانغا كبيا
سري لانكا	السيد ت • جاياكودى
	السيد هـ • م • ج • س • باليهاكارا
السويد	السيد س • ليدغرد
	السيد ك • م • هيلتينيوس
	السيد هـ • بيرغلوند
	السيد غ • اكهولم
	السيد ج • لوندين
	السيد أ • أريكسون
الصين	السيد تيان جين
	السيد يو منغيا
	السيد وانغ زهييون
	السيد هو كزيياودى
فرنسا	السيد ف • دى لاغورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور

الحاضرون في الجلسة (تابع)

فنزويلا	السيد أ • أ • أغيلار
كندا	السيد د • س• ماكفيل
كوبا	السيد ج • جودرو
	السيد ج • ر • سكينر
	السيد ب • نونييت موسكيرا
كينيا	السيد د • د • س• دون نانجيرا
	السيد ج • موريو كيبوى
مصر	السيد أ • أ • حسن
	السيد م • ن • فهمي
المغرب	السيد س• م• رحالي
	السيد م • شرايبي
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيدة ز• غونزاليس اى ريفيرو
المملكة المتحدة	السيد د • سامرهيس
	الآنسة ج • أ • ف • رايت
منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
	السيد س• أ • بولد
نيجيريا	السيد غ • او • ايجويرى
	السيد و • و • اكينسانيا
	السيد ت • أغياى — ايرونزى
الهند	السيد ل • بورى
هنغاريا	السيد أ • كوميفش
	السيد س• جيورفي
هولندا	السيد هـ • فاغنماكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ل • غ • فيلدز
	السيد م • بوسي
	الآنسة ك • كريتنبرغر
	السيد ج • مارتين
	السيد ج • ميسكل
	السيد ر • سكوت
	السيد ب • كوردن

الحاضرون في الجلسة (تابع)

اليابـــان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ت • آراى
يوغوسلافيـــا	السيد م • فرهونتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل التخصـــــي للأمين العام	السيد ر• جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة التاسعة والخمسين بعد المائة للجنة نزع السلاح •

انه لتشريف وتكليف لايطاليا ، ولي أنا شخصيا ، أن أتولى ، بموجب نظام التناوب رئاسة اللجنة عن شهر آذار /مارس ، وأود أولا أن أوجه حديثي الى الرئيس السابق ، الذى تولى المهمة الصعبة المتمثلة في تيسير عملنا • وأعرف أنني أتكلم نيابة عن جميع أعضاء اللجنة عندما أعرب عن شكرنا للسيد محلاتي ، رئيس الوفد الايراني ، على المهارة التي أظهرها في توجيه مناقشاتنا خلال الشهر الأول من هذه الدورة • ونحن الآن ، بفضل صبره وكياسته وفهمه للأمور ، في وضع يتيح لنا أن نبدأ مرحلة المناقشات الموضوعية •

وسأحاول اتباع المثل الذي ضربه لتمهيد السبيل أمام أى تقدم ممكن في المهمة الضخمة التي تواجهنا • وحيث أنه لا يوجد لدينا سوى وقت قليل جدا قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، فان شهر آذار/ مارس سيكون شهرا حاسما من عدة أوجه بالنسبة للنتائج الملموسة التي ينتظر من اللجنة تحقيقها • ومع اعادة تشكيل الأفرقة العاملة المخصصة للاسلحة الكيميائية والاسلحة الاشعاعية وضمانات الأمن السلبية ، بالاضافة الى الفريق العامل المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، فان اللجنة ستكون الآن في وضع يتيح لها الدخول في مفاوضات موضوعية • ويحدوني الأمل في أن تحقق جميع البلدان الاعضاء الافادة التامة من الفرص التي تتيحها هذه الأفرقة العاملة وأن تبذل كافة الجهود لاحراز تقدم حقيقي خلال الجزء الأول من الدورة •

وهناك مهام أخرى يتعين على لجنة نزع السلاح أيضا أن تتناولها • وينصب تفكيرى بوجه خاص على النظر في المسائل النووية ، ذات الأولوية القصوى ، والمناقشة التي تدور في الاجتماعات غير الرسمية للمشاكل المتعلقة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وبحث سبل ووسائل تعديل تشكيل اللجنة وتحسين أساليب عملها وأدائها لوظيفتها ، واعداد التقرير الخاص الذى سيقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية •

ونأمل أيضا ان تقدم وفود الدول غير الاعضاء في اللجنة الاسهامات ذات الأهمية التي عودتنا عليها في الماضي •

ومن أجل توجيهنا على نحو فعال في جهودنا المشتركة ، سأكون دائما ، بصفتي الرئيس ، على استعداد لاقامة الاتصالات وعقد المشاورات مع جميع الوفود • وأعتمد كثيرا على تعاون الجميع وتسامحهم وسوف ألجأ باستمرار للافادة من حاتين الخاصيتين • ان تجربتي التي مضت عليها أشهر قليلة كممثل دائم لايطاليا في لجنة نزع السلاح تقنعني بأنني سوف أستفيد من الخاصيتين على السواء •

وأدرك أيضا أنني سوف أحصل على مساعدة قيمة من أمين اللجنة ، السفير جايبال ، الذى أود أن أعرب له عن تقديرى العميق ، ومن نائبه السيد بيرا ساتيغي ، وكذا من موظفي الأمانة والخدمات ، الذين يسهمون جميعا في استمرار وفعالية مناقشاتنا •

وفي معرض استرعاء الاهتمام الى عزمي على أن أبذل كافة الجهود لضمان تقدم عملنا ، فانني ، في أداء المهام المسندة الي ، لا أنفذ سوى ارادة الحكومة الايطالية ، التي أضفت دائما أهمية أساسية على الجهود الرامية الى اقامة السلم والأمن الدوليين على أسس تتسم بالمزيد من الاستقرار والعدالة •

وعلى الرغم من أن جهود نزع السلاح منحوبة بخيبة الأمل ، الا أنها لا تزال من أهم وأهم المهام التي يمكن للانسان القيام بها • ومن ثم فان هناك نهجا واحدا فقط يتمشى مع أعمق مطامح شعوبنا ومع المطالب الخاصة بالواقع الدولي على السواء • يقوم هذا النهج على المبادىء الأساسية لميثاق الأمم المتحدة ، الذى يحق حق الشعوب في السلم والأمن ومواصلة الجهود التي نبذلها هنا دون انقطاع أو تردد •

وفي ضوء هذا تدرك ايطاليا اسهامها في مفاوضات نزع السلاح المتعددة الاطراف وبهذه الروح سأبذل كافة الجهود لتنفيذ المهمة المسندة الى وفد بلادى خلال شهر آذار/ مارس •

ووفقا لبرنامج عمل اللجنة ، تواصل اللجنة اليوم النظر في البند ٣ من جدول الأعمال " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " • وكالمعتاد ، يحق لأى دولة عضو في اللجنة ، طبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، ان تثير أى موضوع ذى صلة بعمل اللجنة في جلسة عامة وأن تتاح لها الفرصة كاملة لعرض آرائها بشأن أى موضوع قد ترى أنه جدير بالاهتمام • ويوجد بقائمتي الخاصة بالمتحدثين اليوم ممثل اندونيسيا الموقر ، السفير سوترسنا ، وأعطي سيادته الكلمة •

السيد سوترسنا (اندونيسيا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، الواقع انه يشرفني أن أكون اول متحدث في هذا الاجتماع الذى تعقده لجنتنا اليوم تحت رئاستكم • ولذلك فانني أود منذ البداية أن أقدم تهاني وفد بلادى لكم بمناسبة توليكم رئاسة اللجنة عن شهر آذار/ مارس • ويقدم وفد بلادى تعاونه التام لكم في تنفيذ مهمتكم • ويأمل الوفد جديا في أن يكون عمل لجنتنا هذا الشهر ، بعد أن كرسنا أنفسنا في شباط/ فبراير للمسائل التنظيمية بصفة رئيسية ، ذا طابع موضوعي بدرجة أكبر نظرا لحاجتنا الملحة الى تركيز عملنا أيضا على اعداد تقرير اللجنة الخاص الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

ويود وفد بلادى ان يعرب عن تقديره لسلفكم ، السفير جعفر محلاتي ، الذى ترأس اللجنة في الشهر الماضي على نحو متميز عندما كنا منهمكين في العمل الصعب المتمثل في تمهيد السبيل الى المرحلة التي تجد اللجنة نفسها فيها اليوم •

ان حقيقة ادراج " حظر التجارب النووية " و " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح " للعام الرابع على التوالي باعتبارهما أول بندين بجدول الأعمال توضح على نحو لا يمكن انكاره الأهمية الكبيرة التي توليها اللجنة لهاتين المسألتين •

وقد جرى في الماضي الاعراب باستمرار عن القلق ازاء المخاطر الناجمة عن التحريب المتواصل للاسلحة النووية ، مثل التلوث المشع ، وانتشار الاسلحة النووية و " التحسين " النوعي لها ، ومما لا شك فيه أنه سوف يجرى الاعراب عن هذا القلق من جديد • وقد وردت مرارا وتكرارا الاحصاءات والارقام الخاصة بتجريب الاسلحة النووية وسباق التسلح النووى ، ومن المرجح أنها سترد ثانية • وقد جرى الاعراب سنة بعد أخرى ، في هذه اللجنة وفي الجمعية العامة وفي غيرهما من المحافل ، عن القلق العميق ازاء سباق التسلح الصارم الذى يقرب العالم من خطر الحرب النووية • وقد أبديت مشاعر خيبة الأمل وربما الاحباط ، وسوف تبدى هذه المشاعر من جديد بالتأكيد ، نتيجة لفشل اللجنة في بدء مفاوضات موضوعية بشأن هذين البندين ، رغم أن جميع الدول الاعضاء بالامم المتحدة قد أضفت بتوافق الآراء الأولوية القصوى على هاتين المسألتين أثناء دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح •

وقد قدمت أوراق عمل عديدة في الماضي الى هذه اللجنة ، واعتمدت الجمعية العامة سنة بعد أخرى قرارات تطالب باجراء مفاوضات متعددة الاطراف بخصوص بندين البندين في هذه اللجنة ، كما تطالب بانشاء أفرقة عاملة مخصصة لذلك الغرض • وقد جرى ، وسوف يستمر ، الاعراب عن خيبة الأمل والأسف لفشل اللجنة في التوصل الى توافق في الرأى فيما يتعلق بانشاء فريقين عاملين مخصصين بشأن البندين ١ و ٢ ، لتمكين اللجنة في دوراتها السابقة من استهلال مفاوضات فعلية بخصوص الموضوعين • وقد رفضت مرة أخرى المقترحات الخاصة بتشكيل فريق عامل بشأن البند ١ للدورة الحالية للجنة •

وقد سنحت الفرصة لوفد بلادى ، في مناسبات سابقة ، لكي يعلن عن موقفه من هذين الموضوعين • وأعلن الوفد مؤخرا جدا من جديد ، في الجلسة العامة الثانية والخمسين بعد المائة التي عقدت يوم ٩ شباط/ فبراير ، انه لما كان الفريق العامل المخصص قد أثبت أنه أنسب محفل لاجراء مفاوضات جدية ، فانه يتعين انشاء فريقين عاملين مخصصين على التوالي لحظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • ان انشاء فريق عامل مخصص ليس غاية في حد ذاته بالطبع • وسوف يشكل انشاء هذا الفريق انطلاقة بدء صحيحة ، ولا يعد هذا العمل مسألة رمزية ، فهو يتسم بطابع عملي • ومازال وفد بلادى يعتقد ايضا ان انشاء هذا الفريق يعكس في حد ذاته الجدية التي تعالج اللجنة بها الموضوع • وقد أثبتت الأفرقة العاملة ، لا في هذه اللجنة فقط وانما ايضا في جميع الهيئات التفاوضية الاخرى المتعددة الاطراف ، انها أنسب وسيلة لاجراء مفاوضات فعلية •

ولن أكرر باستفاضة ، هنا والآن ، أسباب مواصلة وفد بلادى ايلاء الأهمية القصوى لهاتين المسألتين • ويكفي اعلان ما يلي • نظرا لأننا طرف في معاهدة حظر تجارب الاسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء ، المبرمة في عام ١٩٦٣ ، فاننا نلاحظ مع خيبة الأمل اليوم ، بعد مرور أكثر من ١٩ عاما على ابرام المعاهدة ، ان هدف المعاهدة ، كما هو معلن في الفقرة الثانية من المعاهدة ، التي تنص على " السعي الى تحقيق وقف جميع التفجيرات التجريبية للاسلحة النووية الى الأبد " و " وضع نهاية لتلوث بيئة الانسان بالمواد المشعة " ، لم يتحقق • وحيث ان بلدنا طرف في معاهدة عدم الانتشار المبرمة في عام ١٩٦٨ ، وبالتالي ينبذ اختيار الاسلحة النووية ، فان علينا أيضا ان نلاحظ مع خيبة الأمل أن أحكام الفقرة الثامنة من الديباجة التي أعلنت فيها الدول الاطراف " عزمها على تحقيق وقف سباق التسلح النووى في أقرب وقت ممكن واتخاذ تدابير فعالة في اتجاه نزع السلاح النووى " لم تنفذ بعد ، رغم مرور ١٥ سنة تقريبا منذ ابرام المعاهدة • ويشاطر وفد بلادى النمسا بالقلق الذى أعرب عنه ممثل نيجيريا الموقر ، الذى قال في البيان الذى أدلى به في الجلسة العامة المعقودة يوم ٩ شباط/ فبراير ان مما يسبب قلقا بالغا للدول التي كانت على قدر كاف من الثقة بحيث أصبحت أطرافا في معاهدة منع الانتشار أن تدرك ان احكام المادة الرابعة من تلك المعاهدة قد أصبحت نصا مهملا •

ولذلك فان مما يسبب قلقا بالغا لوفد بلادى ، وأعتقد أيضا انه يسبب قلقا بالغا لمعظم الوفود الموجودة حول هذه المائدة ، ان لجنتنا قد فشلت في انشاء فريق عامل مخصص للبند ١ من جدول أعمالنا • وتفضل وفود قليلة معالجة هذه المسألة في اجتماعات غير رسمية • ولكن وفد بلادى يرى ان تبادل الآراء الذى يحدث في هذه الاجتماعات غير الرسمية ، مهما كان مفيدا ، لن تكون له أهمية عملية ، نظرا لأن لجنتنا ليست هيئة مداولة ولكنها محفل تفاوضي • ونحن لا نعمل هنا في حلقة دراسية أو مجموعة دراسة • اننا هنا للتفاوض وليس للمداولة فقط •

وقد سبقت الحجج أيضا على أن أفضل معالجة للمسألة تكون بواسطة الدول النووية ذاتيا • ونحن نوافق بالطبع على وجوب استئناف المفاوضات الخاصة بتجارب الاسلحة النووية بين الدول الحائزة للاسلحة النووية ، وتنص الوثيقة الختامية نفسها على وجوب انجازها على نحو عاجل • ولكن اذا كنا قد وافقنا على ادراج موضوع ما بجدول الأعمال ، فمن المفروض ان نوافق أيضا على وجوب اجراء مفاوضات موضوعية بشأن هذا البند من جدول الأعمال • ولذلك فانني لا أستطيع أن أفهم كيف يمكن ان يوافق المرء على ادراج بند بجدول الأعمال ولكنه يرفض التفاوض بشأنه •

وسيقت الحجج كذلك على أنه لا يمكن لحظر تجارب شامل ان يساعد على الحد من التهديد بالاسلحة النووية وانه لا يمكن معالجة هذا الموضوع الا عند تحقيق تخفيضات كبيرة في الترسانة النووية • هل يعني هذا الايحاء بأن المفاوضات الثلاثية الاطراف لن تستأنف على الاطلاق وأن البند ١ يجب حذفه من جدول أعمال اللجنة ؟ وهل يعني هذا أيضا أن احدى " الدول الأطراف الأصلية " في معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية ، المبرمة في عام ١٩٦٣ ، لم تعد مصممة على مواصلة المفاوضات " لتحقيق وقف جميع التفجيرات التجريبية للاسلحة النووية الى الأبد " وفقا لما تعهدت به في الفقرة الثانية من ديباجة المعاهدة المذكورة ؟

واذا أضفت الوثيقة الختامية الأهمية القصوى على الاسلحة النووية وأعطتها بناء على ذلك الأولوية القصوى ، فان سبب ذلك هو ان هذه الاسلحة ذات أشد طابع تدميري وتعرض الجنس البشري والحضارة لأشد الاخطار • وفي حين يولي وفد بلادي أقصى أهمية لضرورة وقف تجارب الاسلحة النووية وكبح سباق التسلح النووي وعكس اتجاهه ، فان الوفد يدرك أيضا الخطر الشديد الذي يفرضه سباق التسلح التقليدي على الأمن الدولي ، وبصفة خاصة لأن عددا أكبر من الدول متورط الآن في هذا السباق • ويبدو أيضا ان المنطقة التي يحدث فيها سباق التسلح آخذة في الاتساع ، والمحيط الهندي مثل وثيق الصلة بذلك • وحيث ان اندونيسيا احدى الدول الساحلية المطلة على المحيط الهندي ، الذي اعلن انه منطقة سلم بموجب قرار الجمعية العامة ٣٨٣٣ (د — ٢٦) ، فانها تتابع بقلق بالغ سباق التسلح في المنطقة ، الذي يحدث في نطاق المنافسة بين الدول الكبرى أو كنتيجة لها ، بسبب تأثيره الضار على المصالح الأمنية لدول المحيط الهندي الساحلية والواقعة خلف الساحل أيضا •

وفي ظل خلفية هذه المنافسة المتزايدة بين الدول الكبرى والتوترات الناجمة عنها والسائدة في أنحاء مختلفة من العالم أخذ خطر الانتاج المستمر للاسلحة التقليدية الحديثة والمتطورة بعدا أكبر ، وقد أجبر البلدان في المنطقة المعنية ، وفقا لما يراه وفد بلادي ، على الارتقاء بنوعية أسلحتها التقليدية وزيادة كميتها • وبالنسبة للبلدان المنتجة للاسلحة التقليدية ، تبدو الصادرات من هذه الاسلحة التقليدية قائمة ، وربما بصرف النظر عن الاعتبارات السياسية ، على المصالح الاقتصادية أيضا • ويبدو أن مبيعات الاسلحة التقليدية تشكل أحد مصادر الدخل الهامة للبلدان المنتجة • ويبدو ان هذه المبيعات قد اصبحت ذات أهمية خاصة اليوم حيث يتدهور الوضع الاقتصادي العالمي ويزداد التضخم والبطالة في بلدان معينة • ومن الناحية الاخرى ، اضطرت بلدان نامية كثيرة — لا سيما في المناطق التي تسودها التوترات ، ولكونها البلدان التي تتلقى الاسلحة التقليدية التي تبيعها الدول المتقدمة المنتجة — الى زيادة نفقاتها للحصول على اسلحة تقليدية حديثة ومتطورة ، وتفعل بعض هذه البلدان ذلك على حساب جهودها الانمائية • ان ما يبدو انه يحدث بموجب هذا يتعارض في الواقع مع ماجرى التسليم به

في الوثيقة الختامية بخصوص العلاقة الوثيقة بين نزع السلاح والتنمية ، التي يتوقع المرء على أساسها ، وبحق ، أن توجه الموارد الموفرة نتيجة لتدابير نزع السلاح الى الأغراض الاقتصادية والانمائية .

ولذلك لا تغرب عن بال وفد بلادي أهمية عكس اتجاه سباق التسلح التقليدي ، وخاصة لأن التقارير تبين ان الجانب الاكبر من النفقات العسكرية ينفق على الاسلحة التقليدية .وطبقا لمقال ظهر في الرسالة الاخبارية للائتلاف الدولي لأعمال التنمية ، العدد ١ ، كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ ، تستأثر الاسلحة التقليدية حاليا بنسبة ٨٠ في المائة من اجمالي الانفاق العسكري . ويبين المقال ايضا انه : " بناء على ذلك ، اذا نجح العالم في تدمير جميع الاسلحة النووية، فان الانفاق العسكري العالمي سينخفض بمقدار الخمس فقط ، ولن تمس نسبة الاربعة أخماس المتبقية" ويستشهد المقال أيضا بتقرير برانت الذي يعلن ، في جملة أمور ، أن :

" الانفاق العسكري في نصف يوم فقط يكفي لتمويل برنامج استئصال الملاريا التابع لمنظمة الصحة العالمية بأكمله ، وسوف يحتاج الأمر الى أقل من هذا للتغلب على مرض العمى النهري ، الذي لا يزال يمثل كارثة للملايين .

الدبابة الحديثة تتكلف مليون دولار ، ويمكن أن يحقق هذا المبلغ تحسين تسهيلات تخزين ٠٠٠ ١٠٠ طن من الأرز ، وبذلك يوفر ٠٠٠ ٤ طن أو أكثر سنويا ، ويمكن للشخص الواحد أن يعيش على كمية من الأرز تزيد على باوند واحد بقليل يوميا . ويمكن أن يوفر نفس المبلغ ٠٠٠ ١ حجرة دراسة لعدد ٠٠٠ ٣٠ طفل .

من الممكن للمرء انشاء ٠٠٠ ٤٠ صيدلية قروية بثمن مقاتلة نفاثة واحدة (٢٠ مليون دولار) .

ونصف ١ في المائة من الانفاق العسكري للعالم في سنة واحدة يغطي ثمن جميع المعدات الزراعية اللازمة لزيادة انتاج الاغذية والاقتراب من الاكتفاء الذاتي في البلدان ذات الدخل المنخفض التي تعاني من نقص الأغذية بحلول عام ١٩٩٠ " .

ومن الواضح بناء على ذلك اننا اذا تحدثنا عن تحويل الموارد نتيجة لتدابير نزع السلاح عامة ووقف سباق التسلح وعكس اتجاهه بصفة خاصة ، تعين عدم اغفال أهمية هذه التدابير في مجال الاسلحة التقليدية . ولكن لما كانت الاسلحة النووية ، وفقا لما تنص عليه الوثيقة الختامية ، تعرض الجنس البشري وبقاء الحضارة لأشد الاخطار ، فان أكثر مهمة ملحة بالنسبة لنا في الوقت الحاضر هي التخلص من التهديد بالحرب النووية ، ولما كان الهدف المباشر لعملية نزع السلاح هو الحيلولة دون نشوب هذه الحرب ، فانه يتحتم علينا ان نعطي الأولوية القصوى لكبح سباق التسلح النووي وتحقيق نزع السلاح النووي . واذا لم تكن مسألة الاسلحة التقليدية قد قوبلت بالاهتمام الذي ربما كانت جديرة به ، فان السبب هو ان المسألة ليست ملحة بنفس درجة الحاح سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، نظرا للقدرة التدميرية الهائلة للاسلحة النووية .

وختاما ، يود وفد بلادي ، أن يشدد مرة أخرى على الاهمية القصوى التي يوليها لابرام معاهدة حظر تجارب شامل ، ووقف سباق التسلح النووي ، وتحقيق نزع السلاح النووي . ولا يزال من الممكن اطالة الجديث حول هذه المواضيع الى مالا نهاية . وقد وجهت النداءات سنة بعد أخرى لاثبات " الارادة السياسية " ويحتمل أن تصدر هذه النداءات مرارا وتكرارا ، رغم انها قد

تبدو للبعض غير ذات معنى • ونأمل ألا تتجه كل هذه البيانات والنداءات الى أذن صماء • كيف نستطيع تعبئة الرأى العام العالمي ونشر المعلومات عن جهودنا لكبح سباق التسلح وعكس اتجاهه اذا لم تكن هذه اللجنة ، التي من المفروض أنها المحفل المتعدد الاطراف الوحيد لمفاوضات نزع السلاح ، قادرة حتى على أن تبدأ المفاوضات بشأن البنود التي أضفيت طبيعا الأولوية القصوى ؟ لقد صرح وزير خارجية اندونيسيا ، موختار كوسماتمادجا ، في جملة أمور ، في الدورة الاستثنائية الاولى ، بأنه " من الضرورى أن يجرى بصراحة استطلاع مخاطر استمرار سباق التسلح وتبديد الأوهام التي تصور أن السلم والأمن الدائمين يمكن أن يتواجدا مع وسائل التدمير المكدسة بكميات ضخمة ، أو أن التنمية الاقتصادية يمكن ان تسير جنبا الى جنب مع سباق التسلح المعجل" • وقد مرت الآن أربعة أعوام تقريبا منذ صدور هذا التصريح ، ولا نزال نحن في اللجنة غير قادرين على أن نتخذ حتى ولو خطوة استهلالية في جهودنا الرامية الى كبح سباق التسلح • وأخشى أن تؤدى سنة اضافية من فشل لجنتنا الى أن يصبح من الصعب بدرجة أكبر على اللجنة أن تحقق تقدما ملموسا في وقف سباق التسلح وعكس اتجاهه وفي تحقيق نزع السلاح ، في المجال النووى بصفة خاصة • واذا لم يكن هناك سوى الخاسرين في حرب نووية ، فلن يكون هناك فائز في سباق التسلح أيضا •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر سعادة السفير سوترسنا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس ، والمتحدث الثاني المدرج بقائمتي هو سعادة السفير اسرائيليان ممثل الاتحاد السوفياتي • وأعطي سعادته الكلمة •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : (الكلمة بالروسية) : سيدى الرئيس ، أود أولا أن أعرب عن ارتياحي وأنا أراكم ترأسون لجنة نزع السلاح عن شهر آذار/ مارس • ونأمل أن تمكنكم معرفتكم وخبرتكم من تنظيم عمل اللجنة خلال هذا الشهر الحاسم ، كما وصفتموه عن حق ، على نحو يتيح لنا اجراء مفاوضاتنا بطريقة فعالة وبناءة للغاية •

وأود أيضا أن أعرب عن امتناني لسفير ايران الموقر ، السيد محلاتي ، الذى تمثلت مهمته الصعبة في الاشراف على افتتاح أعمال اللجنة في هذه الدورة •

ويود الوفد السوفياتي اليوم أن يمعن النظر في مسألة حظر الاسلحة النيوترونية • ولا تكاد توجد ضرورة لاثبات ان هذه المسألة من أكثر المسائل الحاحا في الحد من سباق التسلح ، ووقاية الجنس البشرى من التهديد بكارثة نووية • ويكفي كل منا أن يدرس مواد مختلف الحركات المناهضة للحرب في العالم ، في الغرب والشرق ، والشمال والجنوب ، لكي يفهم القلق الشديد الذى يثور حاليا في كل مكان فيما يتعلق بالقرار الذى اتخذته حكومة الولايات المتحدة بخصوص انتاج الاسلحة النيوترونية النووية •

وقد اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها السادسة والثلاثين ، في كانون الاول / ديسمبر ١٩٨١ ، ولأول مرة ، قرارا خاصا بشأن هذه المسألة • وقد أيدت مختلف هيئات حركة نزع السلاح أيضا ، مرارا وتكرارا ، الحظر غير المشروط لهذا النوع من اسلحة التدمير الشامل • ومن ثم فقد جرى الاعراب ، في البلاغ الصادر عن الاجتماع الذى عقده وزراء خارجية ورؤساء وفود دول عدم الانحياز في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٥ و ٢٨ أيلول /سبتمبر ١٩٨١ ، عن القلق البالغ فيما يتعلق بظهور الاسلحة النيوترونية • ويحث ايضا القرار ، الذى

اعتمده مجلس وكالة حظر الاسلحة النووية في أمريكا اللاتينية في بداية سنة ١٩٨٣ عدده ، على الوقاية من الخطر المتصل بانتاج الاسلحة النيوترونية • ويمكن مضاعفة قائمة الوثائق ذات المضمون المتماثل الصادرة عن مختلف الهيئات والمنظمات الدولية • وفي لجنة نزع السلاح أيضا ، حتت وفود كثيرة ، وهي تعبر عن قلق المجتمع الدولي ازاء القرار الخاص بانتاج الاسلحة النيوترونية ، على البدء دون تأخير في اجراء مفاوضات بشأن حظر هذا الانتاج في اطار لجنتنا •

وصحيح ان هناك أيضا بعض الوفود التي تتجاهل هذه المسألة بحرص • وترى هذه الوفود انه من الملائم ، على سبيل المثال ، ان يجرى في لجنة نزع السلاح المرور على المسائل المتعلقة على وجه الحصر باختصاص سيادة الدول ونظمها الاجتماعية • وكما تعرفون ، فقد تكا ممثل محترم ، وباطناب ، من الايديولوجية التي تتسم بقوة جذب لمئات الملايين من الناس ولكنه تحصيا ، كما يبدو ، لا يميل اليها •

ان نشاط هذه الوفود — ولا يوجد لدى أى شك في أن أعضاء اللجنة يعرفون الوفود التي أشير اليها — بشأن مسألة حظر الاسلحة النيوترونية النووية استهدف فقط عرقلة امكانية اجراء المفاوضات بخصوص هذه المسألة الملحة •

وعند التحدث عن هذه المسألة ، ساقت وفود معينة حججا مختلفة • ولنتناول هذه الحجج بالتحليل •

كانت الحجة الأولى التي ذكرت أكثر من غيرها هي ادعاء أن الاسلحة النيوترونية مجرد نوع " رحيم " و " غير ضار " من الاسلحة النووية وانه ليست هناك حاجة بالتالي الى اخراج هذه المسألة من المجموعة الكلية للمشاكل التي ينطوى عليها حظر الاسلحة النووية ، الذى لا يمكن ، بالمناسبة ، أن تبدأ المفاوضات الخاصة به أيضا بسبب خطأ نفس الوفود • ولنفحص الطابع الحقيقي والنوعية الحقيقية لهذه الاسلحة " الرحيمة " — أى الاسلحة النيوترونية النووية •

وفي المقام الاول ، تعد الذخائر النيوترونية شبكة جديدة من الاسلحة النووية تتوفر لها كافة العوامل الضارة المتأصلة في هذه الاسلحة ، وعلى الرغم من ان بعض الخصائص المعتادة للاسلحة النووية ، مثل الموجة الصاعقة ، أقل وضوحا الى حد ما في الاسلحة النيوترونية ، الا أنها لا تزال بالغة الاهمية •

ومن ثم ، وطبقا لتقديرات الخبراء الغربيين ، فان استخدام نبيطة نيوترونية " قليلة القوة " ذات حشوة مقدارها كيلو طن واحد يؤدى الى تدمير جميع المباني والمنشآت الواقعة في دائرة نصف قطرها ٣٠٠ متر •

والنقطة الثانية هي ان الاسلحة النيوترونية النووية ذات قوة اشعاع مبدئية تبلغ عشرة أضعاف قوة الاشعاع المبدئية للاسلحة النووية التقليدية •

وطبقا للمعلومات المنشورة في الصحف ، يتعرض الناس ، في دائرة نصف قطرها كيلومتر واحد من المركز السطحي لانفجار حشوة مقدارها كيلوطن واحد ، لجرعة اشعاع قدرها ٨٠٠٠ راد ، وعلى مسافة كيلومترين من المركز السطحي تبلغ الجرعة ٦٥٠ رادا ، بينما على مسافة كيلومترين ونصف تبلغ الجرعة ٣٠٠ راد • ويمكن ملاحظة أن الجرعة LD-50 المهلكة للانسان تقدر بـ ٣٠٠ راد •

وأود أن أستشهد بكلمات أرسلها رئيس أكاديمية العلوم باتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الأكاديمي أ • ب • الكسندروف • لقد قال الكسندروف " ان الاسلحة النيوترونية لا تقتل فقط ، فمقابل كل شخص يقتل يتعرض عشرة أضعافه من الناس لجرعات اشعاع مختلفة • وقد يموت بعضهم في غضون فترات زمنية مختلفة ، بينما ينجب الآخرون الذين يبقون على قيد الحياة ، ذرية غير سوية نتيجة للضرر الذى يلحق بالتراكيب الجينية الوراثية " • ويوافق اخصائي الوراثة الانكليزى ج • ادواردز على هذه الاستنتاجات تماما • وطبقا لرأيه ، " تكمن " السمة الخاصة للاسلحة النيوترونية " في كون الفترة الزمنية التي يمكنها أن تشوه فيها أحد الاشخاص غير محدودة ، وحتى بعد عدة أجيال من استخدام هذا السلاح " — بعد عدة أجيال ، أيضا السادة —"يولد الاطفال وقد تشوههم الاشعاع " •

ولذلك ، فان التأكيدات فيما يتعلق بالطابع " الرحيم " للاسلحة النيوترونية لا تصمد أمام أى نقد ، ويمكن أن توصف بأنها من قبيل السباب •

والحجة الثانية التي تسوقها هذه الوفود هي ان الاسلحة النيوترونية ، كما يزعمون ، أسلحة " دفاعية " وسوف تستخدم بصفة رئيسية لصد الهجمات الشاملة بالدبابات • ولنبحث هذا الادعاء أيضا •

يوجد لدى هنا رسم ايضاحي مأخوذ من مقال نشر في مجلة شتيرن الالمانية الغربية • ومع ما يبدو لنا من تعبير في جدير بقضية أفضل ، يصور هذا الرسم انفجار نبيطة نيوترونية نووية تطلق حشوة مقدارها كيلوطن واحد ويقدم معلومات عن عقابيل هذا الانفجار • ولن " تتوفر فرصة البقاء على قيد الحياة " لأى انسان ، وفقا لما يبينه المقال ، الا على مسافة تتجاوز ١٢٠٠ متر من المركز السطحي للانفجار •

ولننظر الى هذه الصورة بوصفنا غير خبراء •

تبلغ مساحة " دائرة الموت " التي نصف قطرها ١٢٠٠ متر حوالي ٤,٥ كم^{٢} • كما يبلغ متوسط الكثافة السكانية في المناطق المزدحمة بالسكان في وسط أوروبا حيث من المخطط ، كما يقال ، ان يجرى بصفة رئيسية استخدام الاسلحة النيوترونية ، ٢٥٠ شخصا في كل كيلومتر مربع (اذا قسمنا ببساطة مجموع سكان جمهورية ألمانيا الاتحادية على مساحتها) • ويعني هذا انه نتيجة لانفجار قنبلة نيوترونية واحدة من المحتوم أن يموت أكثر من ١٠٠٠ من المدنيين في المتوسط • ومن المقدر في القرار الشهير الذى اتخذته حكومة الولايات المتحدة أن يتم انتاج ١٨٠ ١ من الرؤوس الحربية النيوترونية (لم يقل أحد ، بالمناسبة ، ان هذا هو الرقم النهائي) • ان وجود هذه القنابل في ترسانة الولايات المتحدة يعني حرفيا الموت المحتوم لعدد من المدنيين حده الأدنى مليون ونصف مليون شخص — وأكرر ان هذا هو الحد الأدنى • واذا انفجرت القنبلة النيوترونية فوق المباني السكنية بالمدن ، فان عدد ضحاياها يزيد عدة أضعاف •

وكيف يتصل ذلك بالدبابات ، يا أعضاء الوفود الموقرين ؟ حتى اذا أخذنا الرقم المضخم الذى أعطته بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي لعدد الدبابات في بلدان معاهدة وارسو ، فان العدد الاجمالي لأطقمها يقل ١٠ مرات عن الرقم الادنى الذى ذكرته بالنسبة للخسائر بين السكان المدنيين •

ويسعني ملاحظة أن خبراء غربيين كثيرين قد أعربوا بالفعل عن تشكوكهم حول امكان استخدام الاسلحة النيوترونية للاغراض المسماة بالاغراض الدفاعية لأن حجمات الدبابات ، طبقا للافكار الحديثة ، لن تنفذ بمجموعات كبيرة متضامة وانما بصورة متفرقة .

وزعم أيضا ان القرار الخاص بالانتاج الكامل النطاق للاسلحة النيوترونية يتسم بطابع دفاعي لأن الغرض منه هو تخزين هذه الاسلحة في أراضي الولايات المتحدة ذاتها .

واسمحوا لي في هذا الصدد أن أستشهد بالرأي الذي كونه بخصوص هذه المسألة وزير الدفاع الفرنسي ، السيد شارل ارنو ، الذي لا يكاد يوجد أي احتمال لأن يناقش أي شخص في هذه الحجرة أهليته فيما يتعلق بهذه المسألة . في ١٠ آب / أغسطس من العام الماضي ، بعد ثلاثة أيام من اعتماد القرار الخاص بالاسلحة النيوترونية ، أعلن السيد ارنو ما يلي : " ان نظرية استخدام الاسلحة النيوترونية تتضمن الفكرة التي مفادها انه يمكن للولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بدء حرب محدودة في أراضي أوروبا . وقلت ان قرار الرئيس ريغان ، انطلاقا من هذا المعنى بالضبط ، قرار غامض ، لأنني لا أعتقد أن هذه الاسلحة الخاصة بالعمليات العسكرية التعبوية يمكن أن تكون ذات فائدة لهما في أراضيهما . ويبدو لي ان هذه الحقيقة يمكن أن تفضي بالامريكيين الى أن يطلبوا من شركائهم في منظمة حلف شمال الاطلسي أن يقبلوا تخزين هذه الاسلحة " .

ان القارة الاوروبية هي المنطقة الرئيسية ، ولكنها ليست المنطقة الوحيدة ، التي قد تصبح ضحية لاستخدام الاسلحة النووية . وطبقا للبيان الذي أدلى به وزير الدفاع واينبرغر، فان الولايات المتحدة " سوف تستخدم الاسلحة النيوترونية في جميع أنحاء العالم " ، وقد تستخدمها " قوات الانتشار السريع " التابعة للولايات المتحدة ، وهي القوات المعدة ،كما هو معروف ، للقتال في البلدان الغنية بمصادر المواد الخام . وتتعرض مناطق اخرى في العالم أيضا لخطر حقيقي ومتزايد . والمنطقة التي تتعرض للخطر اليوم هي الشرق الادنى أو الاوسط ، وقد يثبت في الغد ان المناطق التي تتعرض للخطر هي افريقيا وامريكا اللاتينية وجنوب آسيا أو أية منطقة أخرى في العالم تدخل ضمن تعريف " مسرح العمليات العسكرية " .

ومن ثم ، فان فكرة الطابع " الدفاعي " للاسلحة النيوترونية هي محض اختلاق ولا يمكن أن تؤخذ بجدية . وهذا السلاح جذاب جدا لأي معتد محتمل كوسيلة لتوجيه ضربة نووية أولى . ويمكن للمعتدي ، بتفجير عدة قنابل نيوترونية فوق المراكز الصناعية والقضاء على سكانها والمدافعين عنها أولا وقبل كل شيء ، أن يخلي طريقا لنفسه ويتجنب الدخول في معركة دموية ، لأنه في هذه الحالة لن يضطر للقتال من أجل كل متر ولن يكون هناك تدمير يعوق تقدمه .

الحجة الثالثة . حاول بعض دعاة الاسلحة النووية ، ومن بينهم الموجودون في لجنة نزع السلاح ، ان يصوروا هذه الاسلحة على انها " عامل توازن " تقريبا ، يستطيع ان يبطئ سباق التسلح وربما يستطيع ان يوقفه . ماالذي يمكن قوله فيما يتعلق بهذا الادعاء ؟

ويمكن الخطر الحاص للاسلحة النيوترونية بالتحديد في كونها تهمل التمييز بين الحرب النووية وغير النووية ، وتخفض ما يسمى بالعتبة النووية ، وانها حقا الأداة " المثالية " لشن حرب نووية حرارية .

وقد فهم ذلك كثير من الاوروبيين الذين تهدد هم الاسلحة النيوترونية بصورة رئيسية • وعلى سبيل المثال ، قدم الفيزيائي الفرنسي البارز بول — ماري دي لاغورس تحليلا مفصلا وموضوعيا لتطور العقيدة العسكرية الامريكية في ضوء القرار الخاص بالانتاج الكامل النطاق للاسلحة النيوترونية النووية • وقد أشار ، بصفة خاصة ، الى ان اتجاه هذا التطور هو نحو ايجاد امكانات استخدام القوات المسلحة النووية ضد القوات النووية للبلدان الاخرى • ويعلن مقال نشر في صحيفة الفيغارو في ١٧ آب / اغسطس ١٩٨١ ما يلي : " مهما كانت الاساليب المجنونة وأساسيا النظرى ، الذى غالبا ما يكون منوتا وموضع شك ، فان الهدف هو جعل " الحرب الذرية " ممكنة ، أى معقولة ومقبولة ومن الممكن كسبها • و " القنبلة النيوترونية " هى أهم وسائل تحقيق هذه الغاية • هذه هي الحالة الحقيقية للأمور " •

وفي تقرير بحث هام أعده معهد ستوكهولم الدولي لدراسة شؤون السلام عن الانعكاس النووى في الحرب يشار بوضوح الى ان الطابع " الرحيم " نسبيا للاسلحة النيوترونية فيما يتعلق بالمنشآت المدنية " قد يشجع على استخدام القنبلة النيوترونية في أراضي دولة حليفة في أحوال يحارب فيها بشدة وزع الاسلحة النووية العادية • وبذلك تنخفض بدرجة كبيرة عتبة استخدام الاسلحة النووية ، مع تصاعد خطر النزاع حتى يتحول الى حرب نووية كاملة " •

ومن ثم ، فان تطوير الاسلحة النيوترونية في الترسانات العسكرية يمثل عامل عدم استقرار ، سوف يؤدى حتما الى مسار لولبي جديد وخطير لسباق التسلح •

الحجة الرابعة • وأخيرا ، فان بعض الوفود في هذه الحجرة ، وكذلك في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، حاولت ، رغم عدم اعتراضها على المفاوضات الخاصة بحظر الاسلحة النيوترونية ، أن تربط هذه المسألة بالمفاوضات المتعلقة بالحد من القذائف متوسطة المدى وبصفة خاصة القذائف إس إس — ٢٠ ، واذا لم أكن مخطئا ، فقد جرى الاعراب عن هذه الفكرة في بيانات بعض وفود البلدان المحايدة وغير المنحازة • ورغم اننا لا نرى حقا أية صلة مباشرة بين هذين النوعين من الاسلحة ، الا اننا صرحنا دائما بأنه لا يوجد مجال لنزع السلاح أو فئة من الاسلحة لا يمكن الاتفاق عليهما •

وكما تعرفون ، فقد بدأت هنا بالفعل في جنيف المفاوضات الخاصة بالاسلحة النووية متوسطة المدى في أوروبا ، وقد أعربنا مرارا وتكرارا عن الأمل الذى يحدونا في أن تنجز هذه المفاوضات بسرعة وعلى نحو ناجح • ولكن لا تجرى مفاوضات الآن بشأن موضوع الاسلحة النيوترونية ، ونعتقد ان المفاوضات الخاصة بهذا الموضوع أيضا يجب ان تبدأ دون تأخير •

وتوضح جميع الملاحظات المذكورة أعلاه تعذر الدفاع تماما عن موقف تلك الدول التي تحول ، بحجج مختلفة بعيدة الاحتمال ، دون استهلال المفاوضات بشأن جانب من أكثر جوانب مشكلة الحد من سباق التسلح المعقدة الحاحا • ومما لا شك فيه ان الاسلحة النيوترونية النووية تنتمي الى تلك الانواع من أسلحة التدمير الشامل التي تدفع العالم ، بخفضها عتبة حرب نووية نحو كارثة نووية •

وقد شعر الوفد السوفياتي بأنه مضطر الى أن يشرح بالتفصيل مرة ثانية آراءه بشأن مسألة حظر الاسلحة النيوترونية بالنظر ، على وجه الخصوص ، الى حقيقة أن هذه المسألة ستكون موضوع النقاش في الدورة الاستثنائية الثانية المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح •

ولا نرى أي مبرر لمزيد من التأخير في حل هذه القضية ، ووفد بلادنا على استعداد لاجراء مفاوضات جادة على أساس المساواة والأمن المتساوي والرغبة الحقيقية من جانب المشتركين في تحقيق نتائج ايجابية • وقد كان الاتحاد السوفياتي أول من استرعى انتباه الشعوب الى الخطر الذي ينطوي عليه ظهور هذه الوسيلة من وسائل التدمير الشامل ، وبادر باقتراح حظرها • وكما تعرفون ، فان الرئيس ليونيد بريجينيف أعلن ان الاتحاد السوفياتي لن يباشر انتاج الاسلحة النيوترونية اذا لم تمتلك دول أخرى هذه الاسلحة ، وهو على استعداد لعقد اتفاق يحظر هذه الاسلحة نهائيا • وهنا في هذه اللجنة ، تقدمت مجموعة من البلدان الاشتراكية (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبلغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والجمهورية الديمقراطية الالمانية ورومانيا ومنغوليا وهنغاريا) في عام ١٩٧٨ بمشروع اتفاقية لحظر الاسلحة النيوترونية • ولا يزال من الممكن أن تكون هذه الوثيقة (CD/559) أساس المفاوضات البناءة في هذا الصدد • وتشتمل الوثيقة على تعهد من الدول الاطراف بعدم انتاج الاسلحة النيوترونية النووية أو تخزينها أو وزعها في أي مكان أو استخدامها • وتشتمل المشروع ايضا على احكام بشأن المراقبة ، واجراءات التشاور ، وتعاون الاطراف في عملية تنفيذ الاتفاقية • ونحن على استعداد لأن نضع في الاعتبار أية اقتراحات أو تعليقات قد تصدر عن المشتركين في المفاوضات فيما يتعلق بتنقيح هذا النص •

ونقترح أن يتم دون تأخير انشاء فريق عامل مخصص ملائم تابع للجنة نزع السلاح ، لاعداد مشروع اتفاقية •

وهناك سبب آخر يدفع وفد بلادنا الى الحث بهذا الاصرار على مناقشة مسألة الأسلحة النيوترونية • اننا نرى انه لم يحدث أبدا من قبل في تاريخ مفاوضات نزع السلاح ان واجه المشتركون فيها شرا بصورة " صرفة " كما في حالة القنبلة النيوترونية " الصرفة " • ان هذا السلاح هو النتاج المباشر لايمان مهووس بأن كل البشر مسوخ وأن الحرب هي الحالة الطبيعية للمجتمع الانساني • وأنا هنا أستشهد فقط بكلمات العالم الامريكي سام كوهين ، " مبتكر " القنبلة النيوترونية • وبناء على ذلك ، يحق للمجتمع العالمي والجمعية العامة للامم المتحدة ، في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، أن يعرفا الحقيقة حول من الذي يمنع — ولأي سبب — البدء الفوري للمفاوضات في اطار تنظيمي ملائم من أجل عقد اتفاقية بشأن حظر انتاج الاسلحة النيوترونية النووية وتخزينها ووزعها واستخدامها ، ويجب ابلاغهما بهذه الحقيقة • ونرى انه من الأمور غير السوية ، في ظل مقررات الجمعية العامة للامم المتحدة من ناحية ، ومسودات الوثائق الواقعية الرامية الى تنفيذ مقررات الجمعية العامة من ناحية أخرى ، أن تضطر اللجنة الى الوقوف عاجزة أمام هذا الحظر المروع بسبب موقف عدد معين من الوفود •

وختاما ، يرغب وفد الاتحاد السوفياتي ، بينما الكلمة لا تزال معه ، في أن يسترعي انتباه أعضاء اللجنة الى بيان صدر عن وكالة تاس يوم ١٩ شباط / فبراير ١٩٨٣ وهو البيان الذي عممناه كوثيقة رسمية للجنة (CD/233) • وسوف نتمكن من الاشارة الى هذه المسألة بمزيد من التفصيل عندما تناقش اللجنة موضوع حظر الاسلحة الكيميائية •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر صاحب السعادة السفير اسرائيليان على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الي ، ووفقا للقرار المتخذ من اللجنة في جلستها العامة ١٥٧ ، أعطي الكلمة لممثل النمسا الموقر ، صاحب السعادة السفير نيتيل •

السيد نتبل (النمسا) : سيدي الرئيس، اسمحوا لي بأن أعرب عن عاطر ارتياح وفدي لتوليكم مسؤولية توجيه هذه اللجنة في عملها الهام خلال شهر آذار/ مارس • ويسرني بصورة خاصة أن أرحب بكم ، انتم الممثل الموقر للبلد الممتاز المحاور لنا ، ايطاليا ، كرئيس للجنة في هذه المرحلة الحاسمة من عملها •

وفيما يتعلق برئيس اللجنة لشهر شباط/ فبراير ، ممثل ايران ، يعترف وفدي مع التقدير بما بذله من جهود للتغلب على العقبات الاجرائية التي تتمثل في العادة السمة البارزة لبداية دورة كل عام •

وأود ، وأنا أتكلم لأول مرة اثناء دورة ١٩٨٢ ، أن اسجل امتناننا لأنه سمح للوفد النمساوي مرة أخرى بالاشتراك في اجتماعات لجنة نزع السلاح وهيئاتها الفرعية •

ان وفدي ، بمراقبته اعمال اللجنة وافرقتها العاملة بأقصى قدر من العناية ، قد أثبت بالفعل في العام الماضي اهتمامه الكبير بأعمال هذه الهيئة • ان ممثلي النمسا لن يتخاذلوا عن تكثيف عملية التعلم هذه التي يؤمل ان تمكننا نتائجها من الاسهام اسهاما نشطا في الاعمال المقبلة التي سيضطلع بها في هذا المحفل •

ان وفدي يعلم جيدا ان الأوان قد فات ، وفقا للجدول الزمني المتفق عليه ، بالنسبة لالقاء بيانات ذات طابع أكثر عمومية • ومع ذلك ، سأدلي ، اذا سمحتم لي ، ببعض الملاحظات التي لها طابع أكثر شمولا ، وهذا بالطبع يرجع الى ان الدول غير الاعضاء لم تحصل على اذن بالقاء بيانات الا منذ اسبوع مضى •

وهكذا ، اسمحوا لي بالقاء نظرة سريعة على الماضي الذي سوف ينبغي لهذه الدورة الجديدة للجنة نزع السلاح أن تبنى عليه ، وقد قامت السلطات النمساوية بدراسة تقرير اللجنة لعام ١٩٨١ دراسة دقيقة وأحاطت علما بارتياح ببعض ما أحرز من تقدم فيما يتعلق بحظر الاسلحة الكيميائية • وانضمت النمسا الى الدول التي رحبت بهذا التطور أثناء الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة التي حثت اللجنة ، مع ذلك ، بدرجة لا تقل اتساما بالقلق ، على مواصلة مفاوضات صادقة وهادفة بشأن اتفاقية حظر استحداث ، أو انتاج أو تكديس جميع الاسلحة الكيميائية • ان بلدي مدرك ، بسبب موقعه في واحدة من أكثر مناطق هذا العالم حساسية ، ما سيتعرض له من خطر هائل اذا استخدمت هذه الاسلحة الرهيبة في هذه المنطقة • والواقع ان النمسا نفسها كانت دائما خالية من الاسلحة الكيميائية ، عن اقتناع وبما لها من خبرة سابقة ، ثم أصبح ذلك - فيما بعد ، نتيجة للالتزام الذي نص عليه في معاهدة الدول لعام ١٩٥٥ • ونحن نأمل بصدق في أن يتم تحويل " العناصر المقترحه من الرئيس " والواردة في تقرير السنة الماضية ، الى أحكام لمعاهدة رسمية • وينبغي أن تتمثل المفاوضات الجارية بحسن نية والموجهة الى نهاية مكرة احدى المهام الرئيسية للجنة خلال دورة ١٩٨٢ • ونظرا لهذا الهدف الشامل ، نرى ان تمديد ولاية الفريق العامل ، كما قررته اللجنة مؤخرا ، خطوة هامة الى الامام • وسيقدر أي انجاز ملموس صوب وضع اتفاقية ما تقديرا عاليا من جانب الدورة الاستثنائية الثانية التي ستحكم على اللجنة ليس على أساس كلماتها ولكن بأعمالها •

وفيما يتعلق بنظر لجنة نزع السلاح في مسألة نزع السلاح النووي ، فقد علمنا بشيء من التخوف انه لم يحرز أي تقدم على الاطلاق ، وان حكومتي ، مع سعيها بصورة

خاصة الى عقد اتفاق بشأن الحظر الشامل للتجارب ، تأسف لأن المحادثات الثلاثية لم تستأنف ولأنه لم يتسن انشاء فريق عامل داخل اللجنة ، وكان من الممكن ان يساعد ذلك الفريق ، والى حد ما ، على اعادة فتح باب هذه المفاوضات الثلاثية • ونتيجة لذلك ، انضمت النمسا ، في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، الى الدول التي شددت على ضرورة اعطاء أولوية عالية لمسألة الحظر الشامل للتجارب وطلبت الى اللجنة بدء مفاوضات ضمونية ينبغي اجراؤها داخل فريق عامل منشأ لهذا الغرض • ولذلك فقد علمنا ببالغ الأسف هذه الأيام أن اللجنة عجزت مرة أخرى عن انشاء هذا الفريق • فاذا اعتبرت وفود معينة أن انشاء فريق رسمي خطوة بعيدة المدى ، ينبغي استكشاف جميع الامكانيات لاتخاذ تدابير متوسطة بحيث تؤخذ في الاعتبار ، على النحو المناسب ، درجة الأولوية العالية التي خصصها المجتمع الدولي عموما لهذا البند •

واسمحوا لي أيضا بأن أذكر اهتمامنا المستمر بقضية عدم الانتشار • ومما يثبت هذا الاهتمام بوضوح ان حلقة التدارس الدولية التي ستعقد هذا العام للشباب من الدبلوماسيين في قلعة كليستايم بالنمسا ستتناول مسألة عدم الانتشار وحدها • ونحن نأمل ان يتمكن واحد أو آخر من صغار ممثلي اللجنة من حضور حلقة التدارس هذه •

واسمحوا لي بأن أشير مرة أخرى الى الجمعية العامة الاخيرة لأن هذه الهيئة تمثل ، بالنسبة للبلد غير عضو في اللجنة ، مركز سياسات نزع السلاح والمحفل الرئيسي لعرض أفكار جديدة فيما يتعلق بالأمن الدولي بصورة خاصة • وقد اعرب السيد و • ب بار ، وزير الخارجية الاتحادي عن قلقه فيما يتعلق باستمرار سباق التسلح والاخفاق فيما يتعلق بنزع السلاح المتوازن • واشار الى انه يمكن ان تسهم عدة اجراءات موضوعية لتقييم المستوى الحقيقي للتسلح في العالم والتحقق منه في عملية للتخفيض التدريجي والمتوازن لهذه المستويات • وكان اقتراحنا الداعي الى دراسة آليات يمكن ان تسند اليها مهمة التحقق من حالة التسلح وتقييمها على اساس موضوعي ، موضوع المشاورات • وفي ضوء ردود الفعل الواردة ، قامت سلطات بلدي باعادة بحث المشروع الأول وتم تعميم النص المنقح في نيويورك بوصفه ورقة عمل (A/C.1/36/14) ، قد تصلح أساسا لمزيد من البحث ، ربما في اطار الدورة الاستثنائية الثانية • وانني وزملائي على استعداد لمناقشة هذه المسألة على نحو غير رسمي مع اعضاء اللجنة وسنرحب بمزيد من ردود الفعل بشأن هذه القضية التي تتصل بمجال تدابير بناء الثقة ، وأيضا بمجال التحقق ، وترتبط أيضا عن طريق هذه الصلات ، بمفهوم البرنامج الشامل لنزع السلاح •

ان بناء الثقة يشكل سمة هامة لموضوع آخر يجري النظر فيه من جانب لجنة نزع السلاح وهو ما يسمى بضمانات الأمن والذي يفضل وفدي ان يسميه " التزامات بعدم استعمال الاسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للاسلحة النووية " • واسمحوا لي بأن اشير في هذا الصدد الى اقتراح آخر قدمته الحكومة النمساوية ، وكان لي شرف عرضه على اللجنة في تموز/ يوليه من العام الماضي • وفي ذلك الوقت ، أشرت بصورة خاصة الى شكوك معينة لاحت فيما يتعلق بالقيمة القانونية والطابع التنفيذي للالتزامات الحالية ، ومن أجل تبديد هذه الشكوك ، اقترحت الحكومة النمساوية أن تقوم اللجنة ، عن طريق الجمعية العامة ، بالاتصال بمحكمة العدل الدولية التي يمكنها ، عن طريق ابداء رأي استشاري ، ان تقدم آراءها بشأن طبيعة هذه الالتزامات • وان هذا الرأي لن يحكم سلفا بالتأكيد على المناقشة الاضافية لهذه المسألة داخل اللجنة ، وهي مناقشة ستكون ايضا دائما طابع سياسي الى حد بعيد • وقد يرى مع ذلك ان هذا الرأي القانوني مفيد في وضع يبدو مجمدا من عدة نواح •

ان حكومتي على علم تام بالصلة الوثيقة القائمة بين المناخ الدولي المتأرجح وامكانيات احراز تقدم داخل هذه اللجنة • ومع ذلك ، فان اتباع نهج يتسم بحيوية الأمل والسخرية ازاء الجهود المذولة من جانب بلدان متعددة في سبيل نزع السلاح لا يشكل بديلا معقولا ، وخاصة ليس بالنسبة للجيل الاصغر الذي يكن تطلعات مثالية الى عالم هادئ خال من الاسلحة ، تاركا النواحي التقنية والمواضيعات الاستراتيجية جانبا • ومن المؤكد ان نزع السلاح لا يمكن ان يتحقق بمجرد حسن النية والتمني ، ان الواقعية السياسية تعلمنا ذلك الدرس • لقد تصاعدت التوترات خلال الأشهر الاخيرة في المنطقة الاوروبية نتيجة لسلوك يتنافى مع قواعد هلسنكي فيما يتعلق بحماية حقوق الانسان والحريات الاساسية • واستمرت حالات الاحتلال الاجنبي وانتهاكات القانون الدولي في مناطق اخرى من العالم • وولّد استعمال القوة في مناطق ضعوطا صادة • وأقرت برامج جديدة للتسلح نتيجة للاحساس بنقص الأمن • الا ان هناك بصيصا من الأمل نظرا لأن الحوار بين الدول الكبرى استؤنف بشأن مسألة القذائف المتوسطة المدى • ونأمل في ان يكون هذا الحوار الجديد بشير خير فيما يتعلق بتحسن معين في مناخ العلاقات بين الشرق والغرب ، مما قد يتيح أيضا للجنة نزع السلاح فرصة الدخول في مفاوضات حقيقية وهادفة •

الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) : أشكر صاحب السعادة السفير نيتيل على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة والودية التي وجهها الي والى بلدي ، ان البيان الذي القاه منذ لحظات هو آخر بيان في قائمتي لهذا اليوم • وأود أن أعرف ما اذا كانت وفود أخرى ترغب في التكلم ؟ فاذا لم يكن هناك أي وفد يرغب في التكلم ، اقترح ان ننظر الآن بايجاز في مسألة الطلب المقدم من سويسرا • وقد طلبت الى الأمانة تعميم مشروع المقرر المتعلق بالطلب المقدم من سويسرا والوارد في ورقة العمل رقم ٥٦ • وقد تم تعميم الطلب على اعضاء اللجنة يوم الجمعة الماضي في صناديق الوثائق وأتيح أيضا اليوم للوفود لدى افتتاح هذه الجلسة العامة • فاذا لم يكن هناك اعتراض ، اقترح تعليق هذه الجلسة العامة لبضع دقائق لكي ننظر في ورقة العمل رقم ٥٦ • وآمل في أن نتمكن بسرعة من التوصل الى توافق في الآراء بشأن هذه المسألة ، وسيمكننا بعد ذلك مباشرة استئناف الجلسة العامة لاعتماد هذا المقرر •

اذا لم يكن هناك اعتراض ، تعلق الجلسة العامة •

علقت الجلسة في الساعة ١٢/٠٥ واستؤنفت في الساعة ١٢/١٠ •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : استؤنفت الجلسة العامة ١٥٩ ، وتوجد معروضة أمام اللجنة ورقة العمل رقم ٥٦[1] المشتملة على مشروع المقرر المتعلق بطلب سويسرا الاذن لها بالاشتراك ، خلال دورة ١٩٨٣ ، في المناقشات بشأن الاسلحة الكيميائية • فاذا لم يكن هناك اعتراض سأعتبر ان اللجنة اعتمدت مشروع المقرر •

وقد تقرر ذلك •

أعتزم رفع الجلسة اذا لم يكن هناك متكلم آخر يود أن يأخذ الكلمة ، وستعقد الجلسة العامة المقبلة للجنة نزع السلاح صباح يوم الخميس ، ٤ آذار/ مارس في الساعة ١٠/٣٠ •

ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٥

---

(١) " تلبية لطلب سويسرا (CD/254) ، ووفقا للمواد من ٣٣ الى ٣٥ من النظام الداخلي للجنة ، تقرر اللجنة دعوة ممثل سويسرا الى الاشتراك خلال عام ١٩٨٣ في المناقشات بشأن الاسلحة الكيميائية في الجلسات العامة والاجتماعات غير الرسمية التي تعقدها اللجنة ، وكذلك في اجتماعات الفريق العامل المخصص الذى أنتىء بشأن ذلك البند " •

CD/PV.160
4 March 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الستين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف
يوم الخميس، ٤ آذار/ مارس ١٩٨٢، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ماريو أليسي (ايطاليا)

GE.82-60937

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ف • م • غانجا
	السيد ف • أ • آفدوكوشين
	السيد م • م • ايبوليتوف
	السيد ف • آ • كروخا
	السيد ف • ف • برياخين
اثيوبيا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ك • كراسالس
	الآنسة ن • ماشمبيني
استراليا	السيد د • م • سادلير
	السيد ر • ستيل
ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد هـ • فيخنير
	السيد و • أ • فون دم هاغن
	السيد ن • كلينغلر
اندونيسيا	السيد هـ • سوتريسما
	السيد هاريوماتارام
	السيد ب • سمانجونتاك
ايران	السيد م • ج • محلاتي
ايطاليا	السيد م • آليسي
	السيد ب • كابراس
	السيد س • م • أوليفا
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد ط • ألطف
البرازيل	السيد س • م • دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ • أونكلينكس
	السيد ج • م • نوارفاليس

الحاضرون في الجلسة (تابـــع)

بلغاريـــا	السيد ك • تلالوف
	السيد ب • بوبشيف
	السيد ك • براموف
بورمـــا	السيد مونغ مونغ غي
	السيد ثان تون
بولنـــدا	السيد ب • سويكا
	السيد ب • روسين
	السيد ت • سترويفاس
بـــيرو	السيد خ • بنافيدس
تشيكوسلوفاكيا	السيد ى ستروتشكا
	السيد أ • تسيما
	السيد ل • فانيك
الجزائر	السيد مسعود معاطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هيردر
	السيد هـ • تيليكه
	السيد ى • موبرت
	السيد م • كاولفوس
رومانيـــا	السيد ت • ميليسكانو
	السيد م • ى • دوفارو
زائـــير	السيد باغبيني أديتو نزنغييا
	السيدة ك • أيساكي ايكانغا كابيا
	السيد أوسيل غنوك
سري لانكا	السيد ت • جاياكودى
	السيد هـ • م • غ • س • باليباكارا
السويـــد	السيد س • ليدغارد
	السيد ك • م • هيلتينيوس
	السيد هـ • برغلوند
	السيد ج • اكهولـــم
	السيد ج • لوندين

الحاضرون في الجلسة (تابـــع)

الصين	السيد تيان جين
	السيد فنغ زهنياو
	السيد هو اكزياودى
فرنســا	السيد ف • دى لاغورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد أ • أ • أغيلار
كنــدا	السيد د • س • ماكفيل
	السيد ج • ر • سكينر
	السيد ب • باتشر
كوبــا	السيد ب • نونيث موسكيرا
كينيــا	السيد د • د • س • دون فانجيرا
	السيد ج • موريو كيبوى
مصــر	السيد أ • ع • حسن
	السيد م • ن • فهمي
المغــرب	السيد ع • الصقلي
	السيد س • م • رحالي
	السيد م • الشرايبي
	السيد م • حلفاوى
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيدة ز • غونزاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • سامرهيس
	السيد ج • ا • لينك
	الآنسة ج • إ • ف • رايت
منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
	السيد س • أ • بولد
نيجيريا	السيد ج • أ • ايجيورى
	السيد و • و • أكينسانيا
	السيد ت • أغويي ــ ايرونزى

الحاضرون في الجلسة (تابـع)

الهنـد	السيدة ل • بورى
هنغاريا	السيد أ • كوميفتنس
	السيد ف • غاجدا
	السيد ك • غيورفي
هولنـدا	السيد هـ • فاغنماكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ل • غ • فيلدز
	السيد م • بسبي
	السيدة ك • كريتنبرغر
	السيد ج • مارتين
	السيد ج • ميسكل
اليابان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ت • آراى
يوغوسلافيا	السيد م • فرهونتش
	السيد م • ميخايلوفيتش
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (تحدث بالفرنسية والترجمة عن الانكليزية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الستين بعد المائة للجنة نزع السلاح • وسنواصل اللجنة اليوم بحثها للبند ٣ من جدول أعمالها : وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • غير ان الأعضاء الذين يرغبون في الادلاء ببيانات عن أي موضوع آخر يتصل بعمل اللجنة لهم مطلق الحرية في أن يفعلوا ذلك ، طبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي • وأود الآن أن أرحب بالسيد اليفين برغ ، وزير الدولة النرويجي للشؤون الخارجية، الذي سيتحدث الى اللجنة اليوم • والسيد برغ دبلوماسي متمرس أسند اليه العمل في جنيف وبروكسل والولايات المتحدة • وقد عين وزير دولة للشؤون الخارجية في تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨١• وانني لعلى يقين من أن اللجنة ستقدر اهتمامه الشخصي بعملنا • وتضم قائمتي الخاصة بالمتكلمين اليوم ممثلي هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والمغرب والصين ويوغوسلافيا والمكسيك والجمهورية الديمقراطية الالمانية والنرويج • وأعطي الكلمة الآن لأول المتكلمين المدرجين بقائمتي ، وهو ممثل هنغاريا السفير كوميفتش •

السيد كوميفتش (هنغاريا) : سيدي الرئيس ، لما كانت الفرصة قد سنحت لي من قبل للترحيب بكم كزميل جديد ، اسمحوا لي الآن بتهنئتكم أيضا كرئيس للجنة عن شهر آذار / مارس • وعندما أعرب لكم عن المساندة الكاملة من جانب وفد بلادي ، فانني أعبر أيضا عن الايمان بأن اليد الجديدة تنجح عادة في توجيه المسار ، وفقا لما أوضحه المثل الذي ضربه سلفكم • ان السيد جعفر محلاتي سفير ايران جدير بأن نعرب له عن تقديرنا للطريقة التي رأس بها اللجنة خلال مرحلة افتتاح جلساتها البالغة الصعوبة •

وفي البيان الذي أدليت به يوم ١١ شباط/ فبراير لخصت موقف حكومتي بشأن معظم البنود المعروضة على لجنة نزع السلاح وأكدت بصورة خاصة على البندين اللذين يتصدران جدول أعمالنا • وأود اليوم أن أؤكد من جديد أن وقف سباق التسلح النووي وازالة خطر نشوب حرب نووية ونزع السلاح النووي لا تزال ، بالنسبة لجمهورية هنغاريا الشعبية ولكل شعبها وحكومتها ، مسائل تحظى بالأولوية القصوى ، كما أن نضفي ، في نطاق مجموعة التدابير اللازمة لتحقيق ذلك الهدف المهم للغاية صفة الالحاح البالغ على الحظر التام والعام لجميع تجارب الأسلحة النووية •

ان اعادة تأكيد التزامنا التام بحل أخطر مشاكل جيلنا — وهو ، في الواقع ، التزام تشاطرنا فيه الأغلبية الساحقة من الوفود — ليست زائدة عن اللزوم على الاطلاق في ضوء ما أعلنه ممثلو الولايات المتحدة ، سواء بصورة عامة أمام هذه الجلسة العامة أو بمزيد من التفصيل في الهيئات الفرعية • وقد تسببت سياسة تكثيف الاستعدادات العسكرية في مسعى عديم الجدوى لتحقيق التفوق العسكري في اعاقة عمل اللجنة بالفعل لبعض الوقت ، ولكن لم تدرك حتى أكثر الوفود تفاؤلا الطابع الحقيقي لتلك السياسة ، مع كل عواقبها بالنسبة لمفاوضات نزع السلاح ، الا في الأسابيع القليلة الأخيرة •

ويشاطر وفد هنغاريا تماما مشاعر " الأسف والاستياء التام " و " خيبة الأمل ••• والامتعاض أيضا " — ونحن نستشهد هنا بتعبيرين فقط من التعابير العديدة عن الخوف التي تضمنتها البيانات الأخيرة للوفود من جميع أنحاء العالم • وسياسة " الترابط " الشائنة واضحة الآن لا في الأمور الخاصة بالشؤون السياسية العالمية فحسب ، وانما أيضا في المسائل المدرجة بجدول أعمال هذه اللجنة ، وفقا لما أشار اليه بحق السيد ايجيوري ، سفير نيجيريا ، في البيان الذي أدلى به يوم ٢٥ شباط/ فبراير •

ولسنا على استعداد لقبول أية محاولات لاستبعاد قضية حظر التجارب النووية وجعلها مجرد أحد العناصر " في المجموعة الكاملة لأهداف الولايات المتحدة الطويلة الأجل الخاصة بتحديد الأسلحة " • ونحن نتفق تماما مع الدكتور روستو في انه " لا يمكن لحظر التجارب في حد ذاته أن ينهي التهديد الذى تثيره الأسلحة النووية " ، ويمكننا ان نتفق معه أيضا في أن حظر التجارب الشامل لن يساعد في حد ذاته على الحد من التهديد بالأسلحة النووية • ولكنه يحد من هذا التهديد بدرجة كبيرة اذا تلته تدابير أخرى ترمي الى تخفيض الأسلحة النووية وازالتها في خاتمة المطاف •

والاجراء الذى اقترحه الدكتور روستو " لتحقيق تقدم نحو التخلص من التهديد النووى " قد يبدو جذابا للغرباء عن هذه الهيئة ولكنه ليس كذلك بالنسبة لاعضائها • ان " التفاوض على اجراء تخفيضات كبيرة في الأسلحة النووية وازالة هذه الأسلحة ذاتها في خاتمة المطاف " ، وفقا لما اقترحه ، بدون أن يجرى أولا منع التحسين المستمر للترسانات النووية ، ليس سوى محاولة هزيلة لتشويه الحقائق • ويصح هذا على وجه الخصوص عندما يتصل بخطوات محددة من جانب حكومته تستهدف قلب ميزان القوى •

ويحاول وفد هنغاريا دائما أن يظل في حدود الواقع • ومع ذلك ، فقد تعلقنا ، في بداية هذه الدورة ، ببعض الآمال المتمثلة في ان اللجنة قد تتمكن من احراز تقدم في ايجاد الاطار اللازم لبدء المفاوضات بجدية على الأقل ، ان لم يكن هذا في جوهر المفاوضات بالفعل • ونظرا للمساندة الضخمة من جانب الدول غير المنحاز والمحايدة ، بالاضافة الى البلدان الاشتراكية ، فقد اقترح أيضا وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية يوم ١٥ شباط/ فبراير مسودة لولاية أحد الأفرقة العاملة • ومما يؤسف له ان آمالنا تبددت بسرعة بسبب الموقف العنيد للولايات المتحدة والمملكة المتحدة •

وفي مثل هذا الوضع ، لا يندهش وفد بلادى على الاطلاق لموجة الانتقاد القوية التي عبرت عنها عدة وفود • ومن الواضح ان هذه الموجة هي رد فعل شرعي له مبرراته • بيد أن أى تعميم للمسؤولية عن الافتقار الى التقدم لن يحقق سوى التخفيف من أثر ذلك الانتقاد • والمسؤولية عن اعاقة جهود اللجنة يجب أن تتحملها الحكومات التي تتحدى علنا رأى جميع الشعوب وارادتها ومصلحتها • وقدم مثلو اندونيسيا ونيجيريا والسويد أمثلة جيدة لهذا الموقف الانتقادى •

ومن واجبنا أيضا ، في نفس الوقت ، أن نرحب بـ " الاقتراحات البناءة " التي قدمها وفد الاتحاد السوفياتي والتي استرعى الانتباه اليها على نحو صحيح مثل البرازيل في البيان الذى أدلى به يوم ٢٥ شباط/ فبراير •

وأرجو ألا يمانع السفير دى سوزا اى سيلفا في أن أستشهد بكلامه مرتين في مثل هذا البيان القصير ، ولكنني لا أستطيع منع نفسي من أن أؤكد انه كان محقا تماما عندما شدد على الحاجة الى " الارادة " • أولا " ارادة البحث عن اجراء مقبول عموما " ، ثم " ارادة ••• المشاركة في مشاورات مخلصة بهدف كسر جدار التصلب " ، وأخيرا ارادة " السماح للجنة نزع السلاح بممارسة الوظائف ذات الأولوية المسندة اليها " • وهذه الملاحظة الأخيرة ، بالنسبة لوفد بلادى ، تعني بوضوح المفاوضات •

وقبل أن أترك الموضوع ، دعوني أذكر بايجاز ان وفد بلادى يفهم الاحباط الذى تشعر به عدة وفود ازاء الوضع الصعب الذى نشأ في اللجنة وانه يقدر المحاولات المختلفة التي جرى القيام بها لاحداث بعض التحرك نحو التفاوض على حظر للتجارب • ومع ذلك ، فاننا نتفق مع ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية في تقييمه لمختلف المقترحات التي تقدمت بها كندا واليابان واستراليا •

وفي سياق حظر شامل للتجارب ، أشارت عدة وفود الى جانب عدم الانتشار الخاص بهذا الاجراء أو الافتقار الى مثل هذا الاجراء • والرأى الثابت لوفد هنغاريا هو أن منع حدوث المزيد من الانتشار الجغرافي للأسلحة النووية مسألة مهمة تأتي في وقت مناسب •وقد أكدت ذلك الخطط والخطوات العملية المؤدية الى اقامة ترسانات نووية في أراضي دول لا توجد بها مثل هذه الأسلحة في الوقت الحاضر •

وفي ظل هذه الظروف ، ستكون هناك أهمية كبيرة لاعداد واعتماد اتفاق دولي بشأن عدم وضع أسلحة نووية في أراضي الدول التي لا توجد بها مثل هذه الأسلحة في الوقت الحاضر •

واسترشادا بهذه الاعتبارات ، أعد وفدا الجمهورية الديمقراطية الألمانية وجمهورية هنغاريا الشعبية ورقة عمل عن الموضوع وأحالاها اليوم الى الأمانة لتعميمها • وورقة العمل غنية عن البيان ولا تحتاج الى مقدمة تفصيلية •

وأود في نفس الوقت أن أعرب عن أمل الوفدين في أن يولي أعضاء اللجنة الاهتمام المناسب لورقة العمل المذكورة •

الرئيس (تحدث بالفرنسية ، والترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل هنغاريا على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة وأعطي الكلمة الآن لممثل تشيكوسلوفاكيا ، الوزير ستروتشكا •

السيد ستروتشكا (تشيكوسلوفاكيا) (تحدث بالروسية ، والترجمة عن الانكليزية) : اسمحوا لي أولا وقبل كل شيء أن أهنئكم ياسيدى الرئيس على توليكم ذلك المنصب المسؤول ، منصب رئاسة اللجنة عن شهر آذار/ مارس • واسمحوا لي في نفس الوقت أن أعرب عن شكر وفد بلادى لممثل ايران الموقر الذى عملت لجنتنا تحت قيادته الكفء خلال شهر شباط/ فبراير • ونأمل أن تتاقش اللجنة ، تحت ادارتكم ، جميع المسائل المعروضة عليها بطريقة عملية وأن تكون جميع الوفود مستعدة لمساندتكم من أجل تحقيق هذه الغاية • ومما لا شك فيه ان الدول غير الأعضاء في اللجنة تستطيع أيضا أن تقوم بدور ايجابي في هذا الصدد ، ونحن نرحب بمشاركتها في عملنا • بيد اننا نرى ان تلك الدول لن تتمكن من تقديم أقصى مساعدة رشيدة وفعالة لجهود الدول الأعضاء في اللجنة الا اذا أسهمت على نحو بناء في عمل اللجنة طبقا لنظامها الداخلي • وأود على وجه الخصوص أن أسترعي الانتباه الى المادة ٣٣ التي تنص على انه " يجوز للدول غير الأعضاء في اللجنة أن تتقدم الى اللجنة بمقترحات خطية أو وثائق عمل بشأن تدابير نزع السلاح التي تكون موضوع تفاوض في اللجنة ، وأن تشترك في مناقشة موضوع تلك المقترحات أو وثائق العمل " •

ونود أن نسترعي اهتمامكم ياسيدى الرئيس ، وكذا اهتمام الوفود الأخرى ، الى ضرورة الالتزام الدقيق بالنظام الداخلي منعا لتعكير المناخ العملي في اللجنة وكيلا ينصرف اهتمام الوفود عن مناقشة البنود المهمة والملحة المدرجة بجدول الأعمال •

ويود الوفد التشيكوسلوفاكي اليوم ان يعلق نيابة عن مجموعة البلدان الاشتراكية على بعض جوانب موقف تلك البلدان المتفق عليه بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح كما هو وارد في الوثيقة CD/245 وأن يرد على عدد من التساؤلات التي اثارها بعض الوفود في هذا الصدد. ونلاحظ مع الارتياح ان الموقف المتفق عليه قد أثار اهتماما عاما وأنه ، كما تشهد به بيانات عدد من الوفود ، قد درس بعناية .

وانني لعلى يقين من انه ليست هناك حاجة الى الشرح التفصيلي لمغزى الوثيقة CD/245 وطبيعتها ، وقد كرس لذلك الغرض بالفعل بيانان أدلى بهما وفدنا ، وأود فقط أن أؤكد على حقيقة واحدة : ان وثيقتنا ليست مخططا لبرنامج شامل لنزع السلاح . بل هي بالاحرى عبارة عن مجموعة من الافكار بشأن الاطار العام للبرنامج ومحتوياته . ونحن نؤسس عملنا في الفريق العامل وأفرقة الاتصال على الافكار المبينة في وثيقتنا ، ونقدم حيثما يلزم ، مقترحات ذات صلة في صورة تعديلات للوثائق المقدمة من البلدان الاخرى أو في صورة صيغ مطورة وأكثر تحديدا للاحكام المنصوص عليها في وثيقتنا .

وأستطيع القول ان هذه هي السمة الرئيسية التي تميز الوثيقة CD/245 عن الوثيقة المناظرة التي أعدتها مجموعة الـ ٢١ وعن وثيقة البلدان الغربية (CD/205) . وينطلق مقدمو الوثيقة CD/245 في عملهم من المبدأ الذي يقضي بأنه من الضروري ، في المفاوضات الخاصة بأقسام مستقلة من البرنامج الشامل لنزع السلاح ، انتهاج نهج بناء من اجل التوصل الى حل وسط يحظى بقبول عام . وأحكام الوثيقة CD/245 ، كما يتضح من عمل أفرقة الاتصال بشأن الاهداف والاولويات والمبادئ ، تسهم اسهاما كبيرا في اعداد صيغ مقبولة بصورة عامة .

وقد استمع مقدمو الوثيقة CD/245 باهتمام كبير الى تعليقات وتساؤلات بعض الوفود بخصوص موقف مجموعة البلدان الاشتراكية المتفق عليه . وقد وجهت أسئلة مختلفة . وينبغي القول منذ البداية انه لا يزال يتعين علينا جميعا أن نبحث عن اجابات مرضية على بعض تلك الأسئلة في عملنا المقبل . وهذه هي الحال ، على سبيل المثال ، بالنسبة للسؤال المتعلق بطبيعة البرنامج . ومما لا شك فيه أن هذه قضية بالغة الاهمية . وقد جرى الاعراب عن آراء أولية بشأن هذه النقطة في العام الماضي والعام الذي سبقه . ولكن لم يحدث بعد مزيد جوهري من تبادل الآراء . ويرى مقدمو الوثيقة CD/245 ان البرنامج الشامل لنزع السلاح يجب ألا يصبح قطعة ورق أخرى في محفوظات الأمم المتحدة ، وأنه يتعين على جميع الدول أن تظهر الارادة السياسية اللازمة لتنفيذه . وفي نفس الوقت ، لم تكون البلدان الاشتراكية بعد رأيا محددا حول كيفية انعكاس هذا النهج السياسي المسؤول ازاء تنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح ، في طبيعة البرنامج . ومما لا شك فيه ان الاجابة على هذا السؤال ستتأثر ، الى حد ما ، بالمضامين الفعلية للبرنامج الشامل لنزع السلاح التي توافق عليها الوفود . ويهمنا الاستماع الى آراء جميع الوفود بشأن هذا السؤال بمزيد من التفصيل .

وقد وجه أيضا عدد من الأسئلة بخصوص موقفنا من تقسيم التدابير الى مراحل . وقد وافقت البلدان الاشتراكية بالفعل في مرحلة سابقة من عملنا على أن تباشر العمل على أساس فرضية جرى بموجبها توزيع التدابير بصفة مؤقتة على أربع مراحل . وأسلوب العمل ذلك لا يزال مقبولا لدينا ، كما تحظى بقبولنا المناهج الأخرى التي قد توافق عليها اللجنة وتسهم في التقدم الفعال

للمفاوضات • والوثيقة CD/245 ، كما ذكر من قبل ، ليست بالمعنى الدقيق مشروعا لبرنامج شامل لنزع السلاح • وبالتالي ، فكون التدابير المدرجة في تلك الوثيقة غير مقسمة وفقا لمراحل منفصلة لا يعني أن البلدان الاشتراكية ضد تنفيذ البرنامج على مراحل • وقد أعلنا من قبل ، في اجتماعات الفريق العامل ، موقفنا بشأن جميع المراحل الأربع وأوضحنا التدابير التي يتعين تنفيذها ، من وجهة نظرنا ، في كل مرحلة • ونعتزم أن نبذل كل مافي وسعنا ، أثناء الأعمال الأخرى الخاصة بمسألة المراحل ، للتوصل الى صيغ مقبولة بصورة متبادلة على أساس المقترحات التي تقدمنا بها في الفريق العامل وورقة العمل المشتركة التي قدمناها ومع مراعاة المقترحات المقدمة من الوفود الأخرى •

وبالنسبة لتعليق ممثل الهند الموقر فيما يتصل بأننا لم ندرج في وثيقتنا تدابير تتصل بالمراحل الأخيرة لتنفيذ البرنامج ، فانني أود أن أسترعي اهتمامه الى حقيقة أننا ، أثناء المناقشة حول جميع المراحل بما فيها المرحلة الأخيرة ، وافقنا ، كتدابير للمرحلة الرابعة ، على التسريح الكامل للقوات المسلحة وتدمير جميع أنواع الأسلحة ، وأيضا على حظر تخصيص الاعتمادات للأغراض العسكرية • وهذا هو بالضبط فهمنا لبلوغ الهدف النهائي الخاص بنزع السلاح العام الكامل •

وفيما يتعلق بترتيب التدابير ترتيبا مرحليا ، فاننا نسترشد بدرجة أولويتها ، مستهدفين ضمان حل أكثر القضايا فورية والحاحا في أقرب وقت ممكن • ومن ثم ، فانه من الواجب ، بشكل طبيعي تماما ، أن تدرج في المرحلة الأولى ، على سبيل المثال ، منع الحرب النووية وحظر التجارب النووية ووقف انتاج الأسلحة النووية • وثمة أيضا تدابير مقترحة لا يمكن الشروع في تنفيذها الا في ظروف معينة ، أي بعد أن تنفذ أولا بعض تدابير أو مجموعات تدابير في اطار البرنامج الشامل لنزع السلاح • وجلي أنه من المستصوب ادراج هذه التدابير مؤقتا في المراحل اللاحقة • ولنتناول ، على سبيل المثال ، المقترح (ب) في الفرع المعني بالأسلحة النووية من الوثيقة CD/245 : ان من المنطقي تماما أنه لا يمكن البدء في التخفيض التدريجي لمخزونات الاسلحة النووية الا بعد وقف انتاج جميع أنواع الاسلحة النووية ، نتيجة لمفاوضات تشترك فيها جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وفقا يقترن بتدابير لتعزيز الضمانات القانونية السياسية والدولية لأمن الدول • ويجب أن يكون تدمير الأسلحة النووية ، بدوره ، مسبوقا بعملية تخفيض تدريجي لمخزونات هذه الأسلحة •

وأود أيضا أن أشير الى أن البلدان الاشتراكية لا تعتقد أن البرنامج الشامل لنزع السلاح يجب أن يكون مفرط التفصيل • ونحن ، رغم كل شيء ، لا نتحدث عن اعداد مشروع معاهدة - خطة مفصلة لنزع السلاح العام الكامل - ولكننا نتحدث عن برنامج شامل لنزع السلاح ينبغي له أن يركز بشكل واقعي على تدابير محددة يشكل تنفيذها كهدف مباشر اسهاما عمليا من أجل منع حدوث كارثة نووية ويوقف سباق التسلح ويمهد الطريق أمام استتباب السلم • والهدف النهائي للبرنامج هو تحقيق نزع سلاح عام كامل في ظل مراقبة دولية فعالة • وبالنسبة لتفاصيل كل تدبير ، فانها يجب أن تحدد أثناء اجراء المفاوضات الملائمة • وفي هذا الصدد ، لا يوجد اعتراض لدينا على تحديد مواعيد أخيرة تقريبية للتوصل الى اتفاق بشأن جوانب خاصة تتعلق بالحد من سباق التسلح • على أن كون المفاوضات بشأن مجموعة من المسائل لم تتم لسبب أو لآخر ، لا يصلح مبدأ لتأجيل المفاوضات بشأن المسائل الأخرى •

وقد أشير أيضا عدد من الأسئلة المحددة بخصوص الجوانب الفردية لموقف البلدان الاشتراكية المتخذ عليه بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح •

ومن ثم ، طلب ممثل الهند الموقر ايضاحا بشأن مبدأ المساواة والامن المتكافئ الذى نقترحه • ولقد أعلنت وفود البلدان الاشتراكية في الفريق العامل ذلك المبدأ فعلا بعبارات واضحة كما يلي : " يجب في المفاوضات بين الأطراف المتكافئة عسكريا تقريبا احترام مبدأ المساواة والأمن المتكافئ احتراما دقيقا " (CD/CPD/WP.60 و CD/239) • وقد أوضحنا أيضا اننا لم نبتدع هذا المبدأ ولكنه مأخوذ من " دراسة عن العلاقة بين نزع السلاح والأمن الدولي " أعدها خبراء عينهم الأمين العام ووافقت عليها الجمعية العامة بتوافق الآراء • وقد أشار ممثل الهند وهو يطرح هذا السؤال الى " اختلال التوازن القائم بين الدول الحائزة للأسلحة النووية ، من ناحية ، والدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، من الناحية الأخرى " • وبادئ بدء فان مفاوضات نزع السلاح ، في مفهومنا ، لا تدور بالقطع بين هاتين المجموعتين من البلدان • ان الواقع السياسي مختلف تماما • ونحن لا نعلم بوجود أية مفاوضات لنزع السلاح تتواجد فيها جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية في جانب من مائدة المفاوضات بينما تتواجد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في الجانب الآخر • وعلى النقيض من هذا ، فان الخط الفاصل ، في جميع المفاوضات ، لا يحدده مبدأ حيازة الأطراف للأسلحة النووية او عدم حيازتها لها وانما تحدده المعايير السياسية • وعلاوة على ذلك ، أود أن أضيف ان مجموعة الـ ٢١ تتوخى في مقترحاتها تدابير معينة تتعلق بمجال المفاوضات الثنائية بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية • وعلى سبيل المثال ، تتحدث الوثيقة CD/223 المؤرخة ١٩ آب/ أغسطس ١٩٨١ عن مواصلة المفاوضات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية باعتباره أحد تدابير وقف سباق التسلح النووى • وينطبق مبدأ المساواة والأمن المتكافئ تمام الانطباق على ذلك التدبير •

وردا على سؤال ممثل الهند عما يدور بذهن البلدان الاشتراكية عندما تقول " فالتوازن القائم في مجال القوة النووية ينبغي أن يبقى على حاله في جميع المراحل ، مع تخفيض مستويات القوة النووية بصورة مطردة " ، أود أن أوضح انه لا يصح النزوع الى الغلو في تبسيط مفهوم هذا التوازن • واذا فهم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، على سبيل المثال ، هذا المبدأ على انه يعني ان جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية يتعين عليها أن تقوم في وقت واحد بتخفيض أسلحتها النووية بعدد متساو من الوحدات ، فسوف يكون من الصعب عليه ان يشترك في محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة • وأود أن أذكر بأنه كان يتعين على الاتحاد السوفياتي ، بموجب اتفاق الجولة الثانية من محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سولت - ٢) الذى وقع ولكنه لم ينفذ مع الأسف ، أن يخفض أسلحته الاستراتيجية بمقدار ٢٥٠ وحدة كما كان يتعين على الولايات المتحدة أن تخفض أسلحتها الاستراتيجية بحوالي ٣٠ وحدة مركبة • وأود كذلك ان أذكر بأن الجانب السوفياتي ايضا ، في مفاوضاته الحالية مع الولايات المتحدة بشأن الحد من الأسلحة النووية في أوروبا ، لا يفكر الا في التدابير الثنائية • بيد انه يرى ، وهو محق تماما ، ان الأسلحة المناظرة للمملكة المتحدة وفرنسا يجب أن تعتبر جزءا لا يتجزأ من رصيد منظمة حلف شمال الأطلسي ، وان كان جعل هذين البلدين يوقعان اتفاقات في هذا الصدد ليس أمرا واردا • وفي نفس الوقت ، لا يستطيع الاتحاد السوفياتي ، لأسباب مفهومة بوضوح ، ان يوافق على الاخلال بأمنه في مواجهة الدول الاخرى الحائزة للاسلحة النووية نتيجة لتنفيذ تدابير نزع السلاح النووى • وبعبارة أخرى ، فان البلدان الاشتراكية عندما تتحدث عن التوازن

القائم في مجال القوة النووية لا تعني توازنا عدديا صرفا ، ولكنها بالاحرى تنطلق من الايمان بوجوب أن تؤخذ في الاعتبار ، عند تعريف ذلك التوازن ، طائفة واسعة من العوامل العسكرية والسياسية •

وقد سئلنا أيضا عن السبب في اننا أدرجنا في قائمة التدابير الموضوعة من قبلنا تعهد الدول الحائزة للأسلحة النووية بألا تكون البادئة باستخدام هذه الأسلحة ولم ندرج الحظر الكامل لاستخدام هذه الأسلحة ، رغم اننا صوتنا ، في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، لصالح المقترح الهندى بخصوص المسألة الأخيرة • وأود ، أولا وقبل كل شيء ، أن أؤكد مرة ثانية على أن المقترح الخاص بالتعهد بعدم البدء باستخدام الأسلحة النووية يعني انه اذا لم تكن هناك مرة أولى يبدأ فيها استخدام هذه الأسلحة فلن تكون هناك مرة ثانية أو ثالثة تستخدم فيها ، وبالتالي لن تستخدم الأسلحة النووية على الاطلاق • ومن ثم فان كلا المقترحين ، في جوهرهما ، يرميان الى تحقيق نفس الهدف • وبناء على ذلك ، يحق لنا ايضا أن نوجه سؤالا الى ممثل الهند وممثلي البلدان الأخرى في مجموعة الـ ٢١ : لماذا توجد شكوك لديهم حول تعهد الدول الحائزة للأسلحة النووية بألا تكون البادئة باستخدام هذه الأسلحة ، رغم انها أيضا صوتت لصالح قرار بشأن تلك المسألة في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة • ولا يزال هناك سؤال آخر نستطيع توجيهه اليهم والى ممثل الهند بالذات : لماذا لا تشتمل مقترحاتهم على مقترح يقضي ابرام اتفاقية عالمية بشأن عدم استخدام القوة ؟ ذلك بعد مقترح أوسع نطاقا من مقترحهم القائل بحظر استخدام الأسلحة النووية فقط • غير أن ممثل الهند ، في البيان الذى أدلى به يوم ٢٣ شباط/ فبراير ، ألقى بالفعل ظلالا من الشك حول استصواب ابرام مثل تلك الاتفاقية • هذا في حين أن صكا من هذا النوع لن يحظر استخدام الأسلحة النووية فقط وانما سيحظر أيضا استخدام جميع أنواع الأسلحة الأخرى • وهو محق تماما ، بالطبع ، في قوله ان ميثاق الأمم المتحدة يتضمن بالفعل التزامات بخصوص عدم استخدام القوة من جانب الدول الأعضاء ، ولكن لن تكون هناك أية حاجة ، اذا تابعنا منطقة ، الى الكفاح من أجل حظر استخدام الأسلحة النووية أيضا ، لان استخدام هذه الأسلحة هو مجرد أحد اشكال استخدام القوة عموما ، وان كان أخطرها •

ونود أيضا أن نسترعي انتباه ممثل الهند الموقر الى أن مسألة حل التجمعات السياسية المقول بأننا نقترحها قد نشأت فيما يبدو عن ترجمة غير دقيقة فحسب • فمفهوم التجمعات العسكرية والسياسية ، كما هو مستخدم في الوثيقة CD/245 ، تقصد به أحلاف مثل منظمة حلف شمال الأطلسي وحلف وارسو وما الى ذلك • فالاشارة هنا بالطبع ليست بحال موجهة الى حركة عدم الانحياز •

وفي ختام بياننا ، نود أن نعرب عن موافقة وفود البلدان الاشتراكية موافقة كاملة على ما أعلنه ممثل الهند الموقر من أن هناك مجالا كبيرا للاتفاق بين موقفي مجموعة الـ ٢١ ومجموعة البلدان الاشتراكية • ونعتقد أيضا اننا سنتمكن ، بعملية لتوجيه الأسئلة والرد عليها ، من شرح مقترحاتنا بمزيد من التفصيل بغية المزيد من التقريب بين هذين الموقفين •

الرئيس (تحدث بالفرنسية ، والترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل تشيكوسلوفاكيا على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن لممثل رومانيا السيد ميليسكانو •

السيد ميلبسكانو (رومانيا) (تحدث بالفرنسية ، والترجمة عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، أود أولا وقبل كل شيء أن أقدم لكم أخلص التهاني من وفد رومانيا بمناسبة توليكم رئاسة اللجنة •

ان خبرتكم الواسعة كمفاوض في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا تمثل ، بالنسبة لنا ، ضمانا اضافيا يكفل توفير افضل الظروف الممكنة لتحقيق نتائج ملموسة خلال شهر آذار/ مارس هذا • وأود أن أؤكد لكم انكم ستحصلون على مساندة وفد رومانيا البناءة والودية من أجل الوفاء بمسؤولياتكم •

ونتمنى أيضا سلفكم السيد محلاتي ممثل ايران على أسلوبه المتصف بالكياسة وطول الأناة في اضطلاعه بالأعمال الهامة الموكولة اليه •

ان بياني اليوم مكرس لموضوع وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، وهو جزء من برنامج عملنا •

ومشاركة وفد رومانيا في هذه المناقشة أساسها الموقف المبدئي الذي أعربت عنه وفود أخرى أيضا ، والذي يقضي بأن استهلال مفاوضات حقيقية بشأن هذا الموضوع في اطار اللجنة لا يعتبر ضروريا بصورة ملحة فحسب وانما يمثل أيضا اختبارا حقيقيا لقدرة هذه الهيئة المتعددة الأطراف ، التي أنشأتها الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، على البقاء • وأود أن أؤكد على انه لا يمكن ، في رأي وفد بلادي ، أن تكون هناك حجة صحيحة ضد استهلال هذه المفاوضات • ويؤكد الكثير من الحجج التي استمعنا اليها على تعقيد التدابير الخاصة بنزع السلاح النووي ، الذي يمثل معضلة حقيقية يتوقف عليها تحقيق التقدم في جميع مجالات نزع السلاح • بيد انه لا توجد ، على حد علمنا طريقة لحل المشاكل المعقدة ، ان كان بالفعل ثمة طريقة غيرها ، أفضل من الدخول في المفاوضات واجراء البحوث المتأنية بعزم وارادة لايجاد حلول يقبلها الجميع •

ونحن ندرك ، طبعا ، مدى تعقيد نزع السلاح النووي ، وأهميته لأمن الدول الحائزة للأسلحة النووية وجميع الدول ، كما ندرك ان هذه المهمة لا يمكن انجازها دفعة واحدة بما يشبه المعجزة ، ولكننا نعتقد ان مهمة اللجنة هي بالتحديد اعداد استراتيجية لاحتواء سباق التسلح النووي بالتدريج • وقد تحدثنا كثيرا في هذه اللجنة عن الحاجة الى تحديد الوقت اللازم لكبح سباق التسلح بتدابير مثل تجميد سباق التسلح ووقف تطوره ، الخ • وتمثل استراتيجية الاحتواء هذه ، بالنسبة لنا ، جزءا من عملية وقف سباق التسلح التي ستؤدي ، عند اتمامها ، الى نزع السلاح النووي •

ومما لا شك فيه ان من العناصر الأساسية لهذه الاستراتيجية الحاجة الى وقف تحسين وتطوير الأسلحة النووية ، ويحتل حظر الأسلحة النووية مكان الصدارة في هذا الصدد ، وفقا لما جرى التأكيد عليه في احوال كثيرة • والحجج المقنعة المستندة الى منطق جيد التي ساقتها بخصوص هذا الموضوع البلدان الأعضاء في مجموعة الـ ٢١ والبلدان الاشتراكية ، كما ساقها ممثلون آخرون ، تقنعنا فقط بأن كل ما كان يجب أن يقال بالفعل قد قيل • ولذلك سوف أقوم فقط بتسجيل تأييد وفد بلادي لانشاء فريق عامل تابع للجنة من أجل التفاوض على ابرام اتفاق دولي يحظر تجارب الأسلحة النووية ، والتأكيد على ان هذا التدبير بالغ الأهمية بالنظر الى الدورة الاستثنائية الثانية المقبلة •

ومن الواضح ايضا اننا لا نستطيع ، في مناقشاتنا للوسائل العملية لوقف سباق التسلح النووي ، أن نغفل مسألة النظريات الاستراتيجية • والواقع ، كما أظهرت مناقشات العام الماضي ، انه يتعين علينا أن نفحص بمزيد من الدقة مفهوم الردع النووي الذي يقوم عليه البنيان النظري كله الذي يريد ارغامنا على العيش في ظل التهديد المستمر بالتدمير الشامل للجنس البشري • فمن الواضح تماما ، من وجهة نظر عسكرية صرفة ، انه لا يمكن استخدام الأسلحة النووية للأغراض الدفاعية • والمحاولات الرامية الى صياغة نظريات استراتيجية ، مثل نظرية الردع ، لتعويض هذا القصور الملازم لطبيعة الترسانات النووية ، لم تفعل شيئا سوى زيادة المخاطر وزيادة الترسانات النووية حجما وتعقيدا • ومن وجهة النظر هذه ، فان الوضع الأخطر ببعيد هو الوضع القائم في أوروبا ، حيث تقف الغالبية الساحقة من الدول عاجزة تراقب بدء مرحلة جديدة في سباق التسلح النووي • وكما أشار مؤخرا رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ، نيقولاي شاوشيسكو ، " فاننا ، نحن البلدان الأوروبية ، اذا لم نتمكن من وقف وضع القذائف النووية الجديدة في أوروبا ، سنجد أنفسنا ضحايا هذه الأسلحة • ومن وجهة نظر عملية ، لن تكون هناك دولة ، سواء في الشرق أو الغرب ، أو في الشمال أو الجنوب ، بعيدا عن مرمى هذه الأسلحة " •

ولذلك رحبت رومانيا باستهلال المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية بشأن القذائف متوسطة المدى في أوروبا وأعربت عن الأمل في أن تسفر هذه المفاوضات عن نتائج ايجابية • ونظرا لأن أقوى القوات العسكرية وأشد الأسلحة تعقيدا مركزة في أوروبا ، فان خطر نشوب نزاع رئيسي في هذا الجزء الهام من العالم شديد للغاية • وعند الاعراب عن القلق العميق لشعب رومانيا ازاء مستقبل السلم في أوروبا والعالم ، أعلنت رومانيا وستظل تعلن بصراحة انها تؤيد وقف وضع القذائف متوسطة المدى وأي نوع من الأسلحة النووية في أوروبا وتخفيضها الى أدنى مستوى ممكن • اننا نؤمن ايمانا لا يتزعزع بأن نزع السلاح هو المشكلة الجوهرية الرئيسية لأوروبا في الوقت الحاضر •

وحيث ان وجود الأسلحة المذكورة أعلاه يؤثر على المصالح الحيوية للبلدان الأوروبية ويهددها مباشرة ، فاننا نرى ان الاشتراك ، بطريقة أو بأخرى ، في المفاوضات الخاصة بتخفيض الأسلحة النووية في أوروبا وازالتها ، حق مشروع لجميع الدول التي تتعرض حياتها هي نفسها للخطر • وقد حثت الجمعية الوطنية الكبرى في رومانيا ، وهي تشعر كذلك بنفس القلق ، برلمانات وحكومات وشعوب أوروبا والولايات المتحدة الامريكية وكندا على أن تتخذ اجراءات فورية وفعالة وأن تستخدم جميع الوسائل المتاحة ، قبل فوات الأوان ، لتخفيض الأسلحة النووية وازالتها من القارة الأوروبية ، دفاعا عن الحق الأساسي لجميع الشعوب في الحياة والحرية والسلم •

ويود وفد رومانيا أن يؤكد من جديد رأيه القائل بوجوب أن يتمثل الهدف النهائي لجميع جهودنا في اعتماد تدابير ملموسة وعملية ، في أقرب وقت ممكن ، لوقف انتاج الأسلحة النووية وتخفيضها تدريجيا الى أن تتحقق ازالتها تماما وتحريمها •

ولذلك فاننا نؤيد الأفكار الخاصة بهذا الموضوع التي عرضها الوفد السوفياتي في أول اجتماع للجنة • بيد أنه يتعين علينا أيضا ، بغية تحقيق هذا الهدف النهائي ، أن نهتم بمواضيع أخرى • وتوجد على رأس هذه المواضيع مسألة الحيلولة دون حدوث هجوم نووي متعمد أو نشوب حرب نووية بسبب حادث مفاجئ أو غلطة أو خطأ في التقدير • وفي الحالة الراهنة للترسانات

النووية ، ونظرا للتوتر الحالي في العلاقات الدولية ، لم تعد هذه المسألة مجرد مسألة نظرية ، وهي الآن ذات أهمية فورية لجميع البلدان سواء كانت نووية أو غير نووية • ومن ثم فان اعتماد هذه التدابير ليس ضروريا بصورة ملحة فحسب وانما يتسم أيضا بأهمية بالغة •

ويترتب على كل هذا بوضوح ان المهمة ذات الأولوية للجنة نزع السلاح هي اتخاذ الاجراءات اللازمة فيما يتعلق بسباق التسلح النووي • ان الوقت المتبقي لنا قبل انعقاد الدورة الاستثنائية هذا العام قليل جدا ، ولكننا نستطيع على الأقل أن نظهر اننا قد عقدنا العزم على استهلال المفاوضات بشأن المواضيع ذات الأولوية الخاصة بنزع السلاح النووي • واذا لم تكن اللجنة قادرة على اظهار هذا الاستعداد للعمل ، فاننا مقتنعون بأن عواقب وخيمة ستترتب على ذلك • وبعد فان ما يتعرض للخطر هو الثقة في اللجنة ، وفي المفاوضات المتعددة الأطراف عموما •

اننا كثيرا ما أشرنا ، في البيانات التي أدلينا بها ، الى ان قيام اللجنة بانشاء أفرقة تفاوض مخصصة ليس غاية في حد ذاته • ويتعين في هذه السنة تقييد هذا القول حيث انه ، بسبب انعقاد الدورة الاستثنائية ، قد يكون لمقرر اجرائي بحت ، مثل مقرر بانشاء أجهزة تفاوض فرعية لمعالجة موضوع وقف سباق التسلح النووي ، أثر كبير ، لانه سيدل على ان لدينا جميعا الارادة السياسية للتعاون والتفاوض بروح بناءة وصفاء فكر وواقعية •

الرئيس (تحدث بالفرنسية ، والترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل رومانيا على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الي • وأعطي الكلمة الآن لممثل المغرب السفير الصقلي •

السيد الصقلي (المغرب) (تحدث بالفرنسية ، والترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، ان الوفد المغربي ليسعده ان يرى لجنتنا يرأسها في شهر آذار/ مارس ، ممثل ايطاليا ، وهي بلد عظيم صديق للمغرب • ويؤكد وفد بلادي لكم تعاونه الكامل واقتناعه بأنكم ستقودون عملنا بكفاءة وفاعلية • ونحن اذ نرى ممثل ايطاليا يتولى الرئاسة ، لا يفوتنا أن نسترجع ذكرى السفير دي مونتزيمولو ، والذي انتزع منا فجأة وبشكل مأساوي • ونود أن نعبر للوفد الايطالي عن تعازينا ، وبالغ تعاطفنا • ونود أيضا أن أحني ممثلي اندونيسيا وايران الموقرين ، اللذين لم يدخرا جهدا في استحثاث عملنا خلال رئاستهما للجنة • ويرحب وفد بلادي بالممثلين الجدد لاستراليا وبلغاريا والولايات المتحدة الامريكية ونيجيريا وهولندا وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، ويسعده أن يتعاون معهم على أساس ودي كما فعل مع أسلافهم في اللجنة • كما اننا سعداء بأن يكون بمقدورنا الاستفادة من كفاءة وحماسة السيد جايبال ، الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة وأمين لجنتنا • وفي هذه المناسبة ، فاننا نود أيضا في أن نعبر عن تقديرنا الكبير لتفاني وكياسة السيد بيرساتيخي •

ان الدورة الحالية للجنة نزع السلاح تعقد في ظروف استثنائية • فالاوضاع الدولية تتفاقم باطراد ، واتجاهات السنوات الأخيرة غير المواتية لا تزال سائدة ، ويؤثر التوتر الساخنة والدائمة في مناطق كثيرة من العالم أصبحت مزعجة بشكل متزايد • ولذا فان مناخ الثقة قد تراجع أمام مناخ الشك والارتياب ، ومن ثم عدم الأمن • ونتيجة لذلك ، فان أقل مايقال عن الحالة الراهنة للعلاقات الدولية انها لا تجعل من مهمة لجنتنا سهلة بأي حال • بل المرجح بالاحرى أن تعطي زخما جديدا لسباق التسلح الجامح بالفعل •

وليست لدىّ النية للاسهاب باكثر من ذلك في هذا الأمر ، فخطورة الوضع واضحة تماما ، كما هي واضحة آثارها الضارة على عملية نزع السلاح وعلى الجهود التي تقوم بها لجنتنا لتعزيزها •

على ان لجنتنا تجتمع عشية حدث هام يعلق عليه المجتمع الدولي آمالا كبيرة • اذ اننا في حقيقة الأمر نجتمع قبيل ثمانية أسابيع فحسب من بدء الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح التي تنعقد في ٩ حزيران / يونيه • وكما هو مبين في جدول الأعمال المؤقت الذى أعدته اللجنة التحضيرية في تشرين الأول / أكتوبر الماضي ، فان الدورة الاستثنائية الثانية سيكون أمامها ، من بين جملة أمور ، تقرير لجنة نزع السلاح وأية مشاريع نصوص تتقدم بها اللجنة • ومن هنا يتضح مدى الأهمية البالغة التي يوليها المجتمع الدولي لعمل لجنتنا ، التي يقع عليها من ثم واجب سياسي وأخلاقي بألا تدخر جهدا يكفل ألا تتحطم الآمال المنوطة بالدورة الاستثنائية الثانية •

ونحن ، ازاء تلك الاعتبارات ، لا نملك الا أن نتساءل عما اذا كانت لجنتنا ، التي تعتبر الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف المعنية بنزع السلاح ، سيكون بمقدورها تقديم تقرير يختلف عن التقرير الواهي المقدم في ١٩٧٨ من مؤتمر لجنة نزع السلاح الى الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ولا شك ان للجنة بعض الميزات الهامة التي لم تتوفر لمؤتمر لجنة نزع السلاح • فهي تجمع كل الدول النووية معا على مائدة المفاوضات • واجراءاتها ، المستمدة من نظامها الداخلي ، قد أصبحت أكثر ديمقراطية نوعا ما • والاكثر من ذلك ، ان اللجنة لديها وثيقة أساسية هي " الوثيقة الختامية " التي تعلن المبادئ والأهداف - وتسرد بترتيب الاولوية في برنامج العمل ، تدابير نزع السلاح - والتي قد يؤدى اقرارها وتنفيذها الى نزع سلاح عام وكامل • ولذا ، كانت اللجنة منذ عام ١٩٧٩ في وضع أفضل عما كان عليه مؤتمر لجنة نزع السلاح ، لأداء المهمة الصعبة والمعقدة الموكولة اليها بفرصة أكبر للنجاح •

ورغما عن ذلك ، نذكّر بأنه في نهاية كل دورة معقودة في السنوات الثلاث الماضية ، كان علينا ان نواجه واقعا هو اننا لم نتوصل الى أى نتيجة موضوعية • ويشجعنا هذا على ألا ندخر في العام الحالي جهدا يكفل أن يكون التقرير الذى سنتقدم به عن أنشطتنا الى الدورة الاستثنائية الثانية ، تقريرا ايجابيا •

وفي هذا الصدد ، يرحب وفد بلادى بأنه ، نتيجة لروح التساهل بين الوفود التي تقدمت أصلا باقتراحات معينة ثم وافقت على سحبها ، كان في استطاعة اللجنة أن تعتمد جدول أعمال هذه الدورة وبرنامج عمل الجزء الأول منها في وقت قصير نسبيا •

ومن بين الاسهامات التي يمكن للجنتنا القيام بها لنجاح الدورة الاستثنائية الثانية ، اعداد البرنامج الشامل لنزع السلاح •

ان اقرار هذا البرنامج يعتبر واحدا من أهم بنود جدول الأعمال المؤقت الذى أعدته اللجنة التحضيرية • وسيكون البرنامج أحد المواضيع الرئيسية في الدورة الاستثنائية الثانية • والفريق العامل المعنى بهذا البند ، والذى استفاد في عام ١٩٨٠ من مهارات السفير أدينيجي ، سفير نيجيريا ، والتي لا تقدر بثمن ، والذى يستفيد الآن من كفاءة وخبرة السفير غارثيا روبليس ،

سفير المكسيك ، يجب عليه من ثم تكثيف جهوده اذا ما كان له أن ينجز الهدف المرجو في الموعد المناسب • ولقد قطع الفريق بالفعل شوطا طويلا في الاتجاه الصحيح • واستئناف عمل الفريق قبل الافتتاح الرسمي للدورة الراهنة هو دليل واضح على الأهمية البالغة التي نوليها لاعداد البرنامج الشامل لنزع السلاح • وفي رأينا أن اللجنة ، بتفهم وتعاون الجميع ، تستطيع استكمال مهمتها في حدود المهلة الزمنية المطلوبة • وفضلا عن ذلك ، فمما ييسر عملها ان عناصر البرنامج الشامل لنزع السلاح قد اعتمدت بتوافق الآراء من الهيئة التداولية ، الا وهي اللجنة المعنية بنزع السلاح •

ولقد شرح وفد بلادي بالفعل وجهة نظره بشأن عناصر البرنامج المختلفة ، متحدثا اما بالاصالة عن نفسه أو بالاشتراك مع وفود البلدان المحايدة وغير المنحازة ، سواء في اللجنة المعنية بنزع السلاح أو في الفريق العامل • وبعد اذنكم ، فاننا نود بالرغم من ذلك في أن نذكر باختصار بوجهة النظر هذه •

نحن نعتبر ان البرنامج الشامل لنزع السلاح عنصر هام في الاستراتيجية الدولية لنزع السلاح التي وضعتها الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ولذا يجب أن يغطي البرنامج جميع أوجه مسألة وقف سباق التسلح ونزع السلاح العام والكامل في ظل مراقبة دولية فعالة • ويجب أن يحدد أهداف نزع السلاح ، والمبادئ التي تحكم المفاوضات والاولويات التي ينبغي تطبيقها • ويجب أن يشمل البرنامج جميع تدابير نزع السلاح التي قد تؤدي الى تحقيق الهدف النهائي ، ألا وهو نزع السلاح العام والكامل في ظل مراقبة دولية فعالة •

ومثل أي صك ذي طبيعة استراتيجية ، يجب على البرنامج الا يبين فقط الاطار الزمني لانجاز جميع أهدافه ، وانما أيضا المراحل التي ستنفذ خلالها التدابير المنصوص عليها في البرنامج •

ويجب أن يجرى التنفيذ خلال هذه المراحل المستقلة وفقا لجدول زمني ارشادي يكون نتيجة تفاوض واتفاق • ويجب على البرنامج أن يوفر آلية استعراض تسمح باعادة المواءمة والتغيير في ضوء التقدم المحرز في تنفيذ كل مرحلة •

وفيما يتعلق بالطبيعة القانونية للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، فاننا نرى انه اذا ما أريد للبرنامج أن يكون جديرا بالثقة ، فيجب على هذا الصك أن ينشئ واجبات دولية ملزمة قانونيا •

لقد أكدت المغرب دائما ، باعتبارها بلدا ناميا ، على أن البرنامج الشامل لنزع السلاح يجب الا يشتمل فقط على تدابير مناسبة لنزع السلاح ، وانما أيضا تدابير متعلقة بالصلة ما بين نزع السلاح والتنمية •

هذه باختصار وجهة نظر الوفد المغربي فيما يتصل بالأوجه الرئيسية للبرنامج الشامل لنزع السلاح • ووفد بلادي الذي شارك في الفريق العامل وفي أفرقة الاتصال التي رأسها مثلو البرازيل وفرنسا وجمهورية ألمانيا الديمقراطية الموقرون ، ليود أن يؤكد ، كما فعل في الماضي ، بأنه سيظل متفتح الذهن وعاقد العزم على القيام بكل جهد للاسراع بعمل تلك الأفرقة •

وفي هذا الصدد ، فان وفد بلادى يرحب بالاتفاق الذى تم التوصل اليه في الفريق العامل بشأن الفصل المتعلق بالأولويات • وفي رأينا انه خطوة هامة للامام في طريق اعداد البرنامج الشامل لنزع السلاح ، تمت نتيجة لروح التساهل من قبل جميع الوفود والجهود الجديرة بالثناء التي قام بها السفير دى سوزا اى سيلفا ، ممثل البرازيل، الذى نسق بمهارة اعمال فريق الاتصال بشأن هذا الفصل •

لقد اعتمدت الجمعية العامة في دورتها الثالثة والثلاثين ، المنعقدة بعد ثلاثة شهور من انعقاد الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، القرار ٣٣/٦٠ ، الذى طلبت فيه من لجنة نزع السلاح أن تقدم للجمعية العامة ، في دورتها الثالثة والثلاثين المستأنفة ، نص اتفاقية شاملة لحظر التجارب •

وبالرغم من ان اللجنة وضعت ذلك البند ، منذ بداية عملها في عام ١٩٧٩ ، على رأس جدول أعمالها ، فلم يتهيأ لها حتى الآن أن تستجيب استجابة مرضية للنداء الصادر عن الجمعية العامة في قرارها ٣٣/٦٠ •

فقد اقتصرت اللجنة في السنوات الثلاث الماضية على مواصلة عقد مناقشات عامة في ظل المفاوضات التي أجرتها في عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ الدول النووية الثلاث ودعاء معاهدة الحظر الجزئي للتجارب لعام ١٩٦٣ ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية • وجدير بالملاحظة ان المفاوضات الثلاثية لم تتمخض عن أية نتائج يمكن أن تسهل مهمة اللجنة ، التي لم تستطع حتى الآن الشروع في مفاوضات حقيقية • والمصير المؤسف للبند الأول من جدول أعمالنا هو أيضا مصير البند الثاني ، وأعني به وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

ان وفد بلادى الذى يؤمن بأن من الأهمية القصوى الاستمرار في احترام مركز اللجنة باعتبارها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة المعنية بنزع السلاح ، يرى أن الوقت قد حان للانتقال من مرحلة تبادل الآراء الى مرحلة التفاوض بشأن البندين المذكورين أعلاه •

وما يزال وفد بلادى يعطي أفضلية لانشاء هيئات فرعية ، وبوجه خاص أفرقة عاملة ، لاجراء مفاوضات بشأن هذين البندين • ونأمل أن تحل هذه المشكلة خلال العام الحالي كي تستطيع اللجنة تخطي المازق الذى تجد نفسها فيه •

ويرحب الوفد المغربي بموافقة اللجنة على اعادة انشاء الافرقة العاملة المعنية ببنود جدول الأعمال المتعلقة على الترتيب بالأسلحة الكيميائية والأسلحة الاشعاعية وضمانات الأمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وأود انتهاز هذه الفرصة للتعبير عن تهانيّ وفد بلادى لممثلي بولندا وجمهورية ألمانيا الاتحادية وباكستان الموقرين بتعيينهم رؤساء لتلك الأفرقة العاملة • ومما يدعو الى الارتياح بوجه خاص أن ولاية الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية قد نقحت وجعلت أكثر اتساقا مع الهدف الذى رسمناه لانفسنا ، ألا وهو وضع اتفاقية بشأن حظر الأسلحة الكيميائية وتدمير مخزوناتها تلك الأسلحة •

ونلاحظ مع التقدير في هذا الصدد الجهود المكثفة التي قام بها الفريق العامل المخصص المعني بالأسلحة الكيميائية في الدورة السابقة والنتائج الهامة التي حققها • ومن رأى وفد بلادى انه قد تم احراز قدر من التقدم في عمل هذا الفريق ينبغي علينا ازاءه أن نشرع دون ابطاء

في مهمة التفاوض بشأن ابرام اتفاقية لحظر تلك الاسلحة وازالتها • ولا ريب أن عقد هذه الاتفاقية سيكون تدبيرا حاسما في مجال نزع السلاح ، وهو تدبير يوليه المجتمع الدولي الأهمية العظمى والاولوية العليا •

وفيما يتعلق بمسالة الترتيبات الدولية الفعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ، فقد يكون من المستصوب الى حد كبير ، ولا سيما بالنظر الى انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، تكثيف الجهود للتوصل الى اتفاق بشأن نهج أو صيغة مشتركة تدرج في صك دولي ذى طابع ملزم قانونا • وفي هذا الصدد ، فقد اتيحت لوفد بلادى بالفعل فرصة للتصريح بأنه يؤيد الاتفاقية الدولية • ونأمل أن يأخذ الفريق العامل في اعتباره ان هناك تأييدا واسع المدى لفكرة عقد مثل هذه الاتفاقية •

وبالنسبة للأسلحة الاشعاعية ، فما نزال على اقتناع بأن الفريق العامل المعني بهذه المسألة سرعان ما سيكون في مركز يسمح له بالتوصل الى اتفاق بشأن اتفاقية تحظر تلك الأسلحة ، اذا ما أظهر كل عضو في الفريق العامل حسن استعداده • على اننا نرى انه لن يكون لهذه الاتفاقية مغزى ، ولن تكون جديرة بالثقة ، الا اذا حظرت الهجوم على المنشآت النووية المدنية ، فمن الواضح تماما ان هناك خطرا حقيقيا يهدد بالتدمير الشامل نتيجة لانبعاث مواد مشعة بسبب تلك الهجمات •

لقد قلت في بداية هذا البيان انه بالنظر لانعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، فان للدورة الحالية للجنتنا أهمية خاصة • فليس في وسعنا أن نغفل ان النتائج المحققة حتى الآن لا تصل الى مستوى الأمل والزخم اللذين تولدا عن الدورة الاستثنائية الأولى • ومن واجبنا ان نحل أوجه اختلافنا في الرأى وأن نفعل كل ما في وسعنا للتوصل الى نتائج نتقبلها جميعا • وينبغي أن نظهر مزيدا من التصميم والتعاون والارادة السياسية للاضطلاع بالمهمة النبيلة التي عهدت بها الينا الجمعية العامة •

الرئيس (تحدث بالفرنسية ، والترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل المغرب على بيانه ، واني لممتن له بوجه خاص للعبارات الرقيقة والودية التي وجهها لي ولبلادى • وأعطي الكلمة الآن لممثل الصين ، الوزير تيان جين •

السيد تيان جين (الصين) (تحدث بالصينية ، والترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود في البداية أن أهنئكم بتوليكم رئاسة لجنة نزع السلاح عن الشهر الحالي • ونحن نؤمن بأن اللجنة في ظل قيادتكم ستحقق نجاحا في عملها • وأود أيضا أن أعبر ، من خلالكم ، عن تقديرنا لرئيس اللجنة في الشهر الماضي ، ممثل ايران ، على المساهمة التي قدمها •

وأود اليوم أن أعبر عن وجهات نظرنا بشأن وقف سباق التسلح ونزع السلاح النووى • لقد عبر ممثلو بلدان كثيرة في بياناتهم عن قلقهم للوضع الدولي المتدهور وسباق التسلح النووى المكثف وخطر الحرب المتزايد • وقد دعوا الى وقف سباق التسلح النووى واتخاذ تدابير فعالة لتقليل خطر الحرب النووية وازالته • والوفد الصيني يشاطرهم هذه الرغبة • ونحن نؤمن بأنه كيما يقل التهديد بالحرب النووية ويزول ، فلابد من الحصول على فكرة واضحة عما يلي : من الذى يصعد سباق التسلح النووى ، ومن أين يأتي خطر الحرب النووية ، وكيف يمكن لنا أن نشرع في نزع السلاح النووى ؟

اننا في السنوات الأخيرة ، كثيرا ما استمعنا ، في الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي جلسات لجنة نزع السلاح الى الدولتين الكبريين تتبادلان الاتهام بتصعيد سباق التسلح والسعي الى التفوق العسكري ، ويلوم كل منهما الآخر بالاعداد لحرب نووية • وكيما يتنصلا من مسؤولياتهما عن سباق التسلح ، أخذ الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ينشر كل منهما موادا دعائية عن قوة منافسه العسكرية • ولئن كانت التعزيزات العسكرية الموصوفة ، والأرقام الواردة ، في بيانات ومنشورات كل منهما عن الآخر ، قد لا تتفق تمام الاتفاق مع واقع الحال ، فبوسع المرء مع ذلك أن يحصل على انطباع واضح بأن الدولتين الكبريين هما اللتان تصعّدان بالفعل من سباق التسلح ، وخاصة سباق التسلح النووي • فوفقا لتقرير الأمين العام للأمم المتحدة لعام ١٩٨٠ المعنون " دراسة شاملة عن الأسلحة النووية " فان الـ ٥٠ ٠٠٠ رأس حربي تقريبا الموجودة في الترسانات النووية للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لها قوة اجمالية تبلغ حوالي ١٩ مليار طن وقوة تفجير اجمالية تبلغ حوالي مليون ضعف تلك التي كانت للقنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما • ان اسلحتهما النووية ليست ضخمة فقط من حيث الكمية ، ولكنها أيضا بالغة التعقيد من حيث النوعية • فالقذائف التسيارية عابرة القارات من الطراز الجديد البالغ الدقة ، والتي يزيد مدى اطلاقها على ٠٠٠ ١٠كم والمزودة بمنظومات الناقلات العائدة ذات الرؤوس المتعددة الفردية التوجيه ، توجد كلتها في ترسانات الدولتين الكبريين • بل انهما نفسيهما تقران بأن لاسلحتهما قدرة على التدمير المفرط • ومع ذلك ، فسعيا الى الهيمنة العالمية وكسبا لتفوق كل منهما على الآخر ، يعمد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، على حين يعقدان مباحثات من هذا النوع أو ذاك بشأن الحد من الأسلحة النووية ، الى تكثيف استحداث ونشر انماط جديدة من الأسلحة النووية ويدخلان في جولة جديدة من سباق التسلح النووي بؤرتها التحسين النوعي • وغني عن القول ان هذا لا يتفق مع حديثهما المعسول عن " منع كارثة نووية " •

وينبغي أيضا الاشارة الى ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يتنافسان الواحد مع الآخر في محيط العلاقات الدولية اعتمادا على قوتهما العسكرية الضخمة ، ويحاولان احراج كل منهما الآخر في كل مكان في العالم ، فيلقيان بالعالم في فوضى بالغة • وثمة دولة كبرى بوجه خاص ، تلك التي تصخب بأعلى من غيرها من أجل السلم ونزع السلاح ، قدرة وزخم أكبر على العدوان والتوسع والهيمنة • وقد ارسلت قواتها مباشرة لاحتلال بلد آخر ، غير مبالية بشدة معارضة الرأي العام العالمي •وتشهد الحقائق بأن هذه الدولة الكبرى هي التهديد الرئيسي لسلم العالم وأمنه •

وانطلاقا من الحقيقة الصارخة بأن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يملكان ترسانات نووية ضخمة وأن تنافسهما الحاد يهدد السلم العالمي وأمن البشرية ، فقد خلص المرء الى استنتاج مفاده أن عملية نزع السلاح النووي يجب أن تبدأ بالدولتين الكبريين • وهذا أمر ضروري لتقليل خطر الحرب النووية وصون السلم العالمي •

ان شعوب العالم لتطالب بقوة ، منذ سنوات عديدة ، بأنه ينبغي على الدول الحائزة لأكبر الترسانات النووية أن توقف سباق تسلحها النووي • وقد تقدمت العديد من البلدان الصغيرة والمتوسطة الحجم بمقترحات شتى لوقف سباق التسلح النووي • ومن رأينا انه ينبغي على الدول الكبرى أن توقف فورا كل الانشطة الرامية الى اجراء تحسين نوعي ، او استحداث زيادات كمية ، في جميع أنواع الأسلحة النووية وناقلاتها • وينبغي أن يتضمن وقف التحسين النوعي لاسلحتهما النووية ، فضلا عن وضع نهاية لجميع تجاربهما النووية ، وقف تجارب التكنولوجيا غير النووية ، مثل تلك الرامية

الى تحسين أجهزة الايصال وأجهزة التوجيه • فقد أجرى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة منذ تموز/ يوليه ١٩٤٥ وحتى الآن ، وفقا لاحصائيات معاهد البحوث الدولية المعروفة ، اكثر من ١٠٠ تجربة نووية • وهما في السنوات الأخيرة ماضيان في اجراء تجارب نووية أكثر من اى وقت مضى اشباعا لحاجتهما الى تحقيق التفوق النووى • وفي خلال ١٩٧٩ ، أجرى الاتحاد السوفياتي وحده ٢٩ تجربة ، وهو عدد يفوق اجمالي التجارب التي أجرتها في ذلك العام الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية ، ويحطم به رقمه القياسي السنوى منذ عام ١٩٦٣ • فمن بين جميع الـ ٤٩ تجربة نووية التي أجريت خلال عام ١٩٨١ ، أجرى الاتحاد السوفياتي ٢١ تجربة ، أى حوالي نصف العدد الاجمالي تقريبا ، وأجرت الولايات المتحدة ١٦ تجربة • ان الوضع الموصوف فيما سبق والارقام المستشهد بها ، تظهر بجلاء انه ليس لدى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أى مبرر للاستمرار في تجاربهما النووية • بل ينبغي عليهما أن يوقفا على الفور كافة أنواع التجارب النووية • فالكلام المعسول عن وقف التجارب النووية لا يمكن بحال أن يتستر وراءه واقع ممارسة تصعيد التجارب النووية •

ومن ناحية اخرى ، وكما يعرف الجميع ، فان مجرد توقف الدول الكبرى عن تحسين الأسلحة النووية نوعيا وزيادتها كميا ، ليس كافيا لتقليل مخاطر التهديد الذى تفرضه ترساناتها النووية الضخمة على العالم • ان وقف التجارب على الاسلحة النووية واستحداثها وانتاجها يجب أن يصحبه تخفيض جوهرى في الاسلحة النووية وتدميرها ، وبهذا فقط يمكن تقليل مخاطر الحرب النووية • ولذا ينبغي على الدول الكبرى أن تخفض بأسرع وقت ممكن جميع أنواع الاسلحة النووية ووسائل ايصالها • وان اسراعها في خفض التسلح النووى بشكل جذرى سيساعد على تقليل التهديد النووى بدون تعريض امنها للخطر • وكما أشير في تقرير الأمين العام للامم المتحدة المشار اليه أعلاه ، الى انه " بسبب وجود هذا العدد الهائل من الاسلحة النووية الاستراتيجية ، ينبغي أن يصبح من الممكن الاضطلاع بتخفيض كبير في الاسلحة بدون تعريض الأمن القومي للدولتين الكبريين للخطر " • وهذا يتفق تماما مع الحقيقة الموضوعية • ان ضرورة مبادرة الدول الكبرى الى تخفيض اسلحتهما لا يعني انه لا ينبغي على الدول الاخرى الحائزة للاسلحة النووية أن تخفض أسلحتها النووية • فبعد أن تخفض الدولتين الكبريين أسلحتهما النووية بشكل جوهرى وبعد أن تقللا من تهديدهما للدول الاخرى الحائزة للاسلحة النووية ، ينبغي على الدول الاخرى الحائزة للاسلحة النووية أن تنضم الى الدولتين الكبريين في تخفيض أسلحتهما النووية وفقا لمعدلات معقولة • وبالنظر الى الحالة الراهنة للتسلح النووى ، فان هذا هو المنهج الصحيح الوحيد لتحقيق هدف نزع السلاح النووى • الا أن احدى الدول الكبرى مدفوعة ببواعث خفية شددت على أنه "ينبغي عدم الاخلال بالتوازن القائم في ميدان القوة النووية في كل المراحل" متجاهلة بذلك الفجوة النووية الضخمة بين الدول الحائزة للاسلحة النووية • وقد أشار بحق بعض ممثلي بلدان عدم الانحياز الى أن هذا التوازن غير موجود على الاطلاق بين الدول الحائزة للاسلحة النووية ، وانما يوجد عدم توازن فاحش بين الدولتين الكبريين من ناحية وبين الدول الاخرى الحائزة للاسلحة النووية من ناحية آخرى • ان " التوازن " المزعوم المراد الابقاء عليه في كل المراحل ، ذريعة تهدف الى استدامة الاحتفاظ للدول الكبرى بوضع التفوق النووى والابتزاز النووى • ومن الواضح ان مثل هذه الممارسة لن تدفع عملية نزع السلاح النووى الى الامام ولن تساعد في صون السلم العالمي والقضاء على خطر الحرب النووية •

ان الصين بلد اشتراكي نام •ونحن منشغلون تماما في الوقت الحاضر بالبناء الاقتصادى ، ولسنا على استعداد لاستخدام مواردنا في الاسلحة النووية • على اننا لا نملك في وجه تهديد الدول الكبرى النووى الا أن نحاول حشد القوة الدفاعية الضرورية لحماية استقلالنا وأمننا وبنائنا الاقتصادى • ان عدد التجارب النووية التي أجريناها محدود جدا • وان كون الصين دولة حائزة للاسلحة النووية يحملها بالطبع مسؤولية بالنسبة لنزع السلاح • ولقد أيدنا دائما الحظر الكامل على الاسلحة النووية وتدميرها تماما بغية ازالة عدم التوازن ما بين الدول الحائزة للاسلحة النووية والدول غير الحائزة للاسلحة النووية والتخلص كلية من خطر الحرب النووية •

وقد أعلنت الحكومة الصينية رسميا في مناسبات عديدة انها لن تكون ، في أى وقت وتحت أى ظروف ، البادئة باستخدام الاسلحة النووية • ووفقا لهذا الموقف ، فاننا لن نستخدم الاسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للاسلحة النووية أو المناطق الخالية من الاسلحة النووية ، أو نهدد باستخدامها ضدها • وهذا كله يظهر تماما الطبيعة الدفاعية لقوة الصين النووية المحدودة للغاية • وسنبذل ، كما فعلنا في الماضي ، الجهود لبلوغ نزع السلاح النووى ومنع الحرب النووية •

ان نزع السلاح النووى بند هام من بنود جدول أعمال لجنة نزع السلاح ، كما انه أيضا أحد القضايا الرئيسية التي تثير قلق شعوب العالم العميق • ومن أسفنا انه لم يتحقق تقدم جوهرى في هذه القضية خلال السنوات العديدة الماضية • واذ تقترب الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، فان لجنة نزع السلاح ملزمة بمواصلة جهودها في هذا الصدد • ونحن ندعو في الوقت نفسه ، الدول النووية الكبرى لان تعمل بما يتفق مع مطالب الرأى العام العالمي وأن تقيم الدليل على رغبتها المعلنة في نزع السلاح ، كيما يتسنى لنا احراز تقدم في هذا البند وفي اعداد برنامج شامل لنزع السلاح •

الرئيس (تحدث بالفرنسية ، والترجمة عن الانكليزية) : أنكر ممثل الصين على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي توجه بها الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن لممثل يوغوسلافيا السفير فرهونتش •

السيد فرهونتش (يوغوسلافيا) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أهنئكم لانتخابكم رئيسا للجنة نزع السلاح لشهر آذار/ مارس ، وأن أؤكد لكم تأييد وفد يوغوسلافيا وتعاونه الكاملين معكم في اضطلاعكم بمسؤولياتكم • وأود أيضا أن أشيد بممثل ايران ، سعادة السفير محلاتي للنجاح البالغ الذي حققه كرئيس للجنة في الشهر الماضي •

لقد كانت الحالة منذ ثلاث سنوات على مثل ما هي عليه اليوم اذ يأخذ الوفد اليوغوسلافي الكلمة من جديد لكي يعبر عن عميق استيائه وقلقه ازاء عجز لجنة نزع السلاح عن البدء في مفاوضات بشأن نزع السلاح النووي • ولما كنا نعتبر هذه المسألة أكثر المسائل أهمية وأن لها الأولوية القصوى في مجمل عمل اللجنة ، فاننا نود أن نطالب بتصميم هذه المرة بأن تبدأ اللجنة بشكل جدي في تناول مسألة نزع السلاح النووي واجراء مفاوضات حول بدء هذه العملية • واذا لم ننجح في القيام بذلك ، فستتضاءل الى حد جوهري جميع جهودنا المتعلقة بنزع السلاح ، مما يؤثر على أهمية اللجنة • ولا حاجة بي كي أكرر أن هذا أيضا واجب علينا ، وهو واجب قبلته في الدورة الاستثنائية الأولى جميع البلدان الأعضاء في اللجنة •

ولطلبنا كل ما يبرره ، لأن التسلح النووي مستمر في النمو بل ويزداد باطراد ، جنبا الى جنب مع سباق التسلح العالمي ، بغض النظر عن الانفاق الهائل الذي يتطلبه وآثاره المدمرة المخيفة •

ولقد تركز اهتمام المجتمع الدولي لزمن طويل في الخطر الذي تفرضه الأسلحة النووية على بقاء البشرية في حد ذاته ، وفي الحاجة المترتبة على ذلك لاعتماد تدابير فعالة تتعلق بوقف سباق التسلح النووي في وقت مبكر والى نزع السلاح النووي • وقد قدمت عدة مقترحات لتقليل هذا الخطر سواء في اطار عمل الأمم المتحدة أو خارجه • ورغما عن ذلك فقد استمر استحداث الأسلحة النووية نوعيا وكميا ، مما أدى الى نمو مذهل في عدد الأسلحة النووية والى استحداث ونشر منظومات أسلحة أكثر تعقيدا وتدميرا •

وبالرغم من ذلك ، فما يزال يقال لنا بأن بداية عملية المفاوضات بشأن نزع السلاح النووي في اللجنة غير ممكنة بسبب تفشي فقدان الثقة اليوم فيما بين الدول ، وخاصة فيما بين الدول النووية • ولكن ألا نسأل أنفسنا كيف يمكن تحقيق الثقة والأمن اذا ما استمر سباق التسلح النووي على هذا النحو العنيف •

ان التدابير المقترحة على مدى السنوات الماضية تتناول كافة ضروب مشاكل تحديد الأسلحة النووية ونزع السلاح ، كما تشمل الحد من الأسلحة النووية وتخفيضها وازالتها هي وناقلاتها ، ووقف انتاج الأسلحة النووية ، والتوقف عن انتاج المواد الانشطارية لأغراض التسلح ، الخ •

وتؤكد الوثيقة الختامية المعتمدة في الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح على أن الأسلحة النووية تفرض أكبر الخطر على البشرية وعلى بقاء الحضارة ، وان تدابير نزع السلاح الفعالة لها الأولوية الأولى وأن الهدف النهائي في هذا الصدد هو نزع السلاح

النووى بالكامل ، وأن جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وبوجه خاص تلك التي تمتلك أكبر الترسانات النووية ، تتحمل مسؤولية خاصة في مهمة تحقيق نزع السلاح النووى •

لقد اتخذت الدورة الاستثنائية العاشرة من منع الحرب النووية واحدا من أهم أهدافها • ويتعرض هذا الهدف لخطر كبير ما لم تعقد مفاوضات بشأن ما يسمى بالأسلحة النووية التعبوية أيضا ، والتي سيكون لها بوجه خاص نتائج خطيرة ذات طبيعة استراتيجية اذا ما استخدمت في أراضي البلدان الصغيرة •

ولذا فاننا نرى من الضرورى القيام بالخطوات المناسبة في أسرع وقت ممكن بغية النظر بشكل شامل في قضية نزع السلاح النووى بأكملها • ومن رأينا أنه من الضرورى تناول الأسلحة التقليدية في الوقت نفسه كذلك ، وفي عملية واحدة • اذ انها تشكل عنصرا هاما للغاية مما يسمى عادة بالتوازن العام للقوى ، وبوجه خاص في مناطق مثل أوروبا ، حيث تتركز تلك الأسلحة بشكل مكثف جدا •

ان الظروف الدولية القائمة تزيد من مسؤولية لجنة نزع السلاح بأن تسهم في عكس اتجاه التيارات الراهنة وتجنب كارثة نزاع نووى •

ونزع السلاح النووى هو أكثر مسائل نزع السلاح أهمية ، وقد أبرزته الأمم المتحدة باعتباره المهمة التي لها الأولوية الأولى ، واللجنة ، باعتبارها الهيئة التفاوضية الوحيدة ، بحسب تعريفها في الوثيقة الختامية ، ملزمة بالاضطلاع بالمفاوضات تحقيقا لهذا الهدف •

والمهمة الأولى للجنة هي التوصل الى أساس مقبول للمفاوضات بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

والوفد اليوغوسلافي ليس الوحيد الذى يطالب بهذا • بل هو مطلب يصر عليه جميع أعضاء اللجنة من مجموعة الـ ٢١ من البلدان غير المنحازة والبلدان المحايدة ، وموقفهم من هذه القضية معبر عنه بشكل واضح في الوثيقة CD/116 بتاريخ ٩ تموز/ يوليه ١٩٨٠ والوثيقة CD/180 بتاريخ ٢٤ نيسان / أبريل ١٩٨١ •

واقترحت ورقة العمل المقدمة من مجموعة الـ ٢١ والتي تحتويها الوثيقة CD/116 بعضا من القضايا الجوهرية التي يحتاج الأمر الى معالجتها في مفاوضات تجرى داخل لجنة نزع السلاح بشأن البند المعنون " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى "، وهي : (أ) اعداد وتوضيح مراحل نزع السلاح النووى المنصوص عليها في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، بما في ذلك تعيين مسؤوليات الدول الحائزة للسلاح النووى ودور الدول غير الحائزة للسلاح النووى في عملية تحقيق نزع السلاح النووى ؛ (ب) توضيح القضايا التي ينطوى عليها حظر استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ، ريثما يتم نزع السلاح النووى ، والقضايا التي ينطوى عليها منع نشوب حرب نووية ؛ (ج) توضيح القضايا التي ينطوى عليها الغاء الاعتماد على مذاهب الردع النووى ؛ (د) تدابير تكفل اضطلاع اللجنة بدورها على نحو فعال ، بوصفها الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف في ميدان نزع السلاح ، وعلاقتها ، في هذا السياق ، بالمفاوضات المتعلقة بنزع السلاح النووى التي تجرى في محافل ثنائية واقليمية وغيرها من المحافل الضيقة الاطار • واقترحت مجموعة الـ ٢١ في الوقت نفسه أن تشكل لجنة نزع السلاح فريقا عاملا مخصصا للشروع في مفاوضات خلال دورة ١٩٨٠ بهدف التوصل الى اتفاق بشأن القضايا السالفة الذكر •

وفي رأي مجموعة الـ ٢١ أن المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن نزع السلاح النووي قد تأخرت للغاية ، وأن الشرط الأساسي لنجاحها هو أن تكون لدى الدول ، وبوجه خاص الدول الحائزة للأسلحة النووية ، الارادة السياسية للدخول في هذه المفاوضات .

وفي ضوء هذا التقييم ، عبرت مجموعة الـ ٢١ في ورقة العمل التي تحتويها الوثيقة CD/180 بتاريخ ٢٤ نيسان / أبريل ١٩٨١ ، من بين جملة أمور ، عن اعتقادها الراسخ " بأنه يجب على لجنة نزع السلاح التي تشترك فيها جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية وكذلك الدول غير الحائزة ليها ، مواصلة ومضاعفة البحث عن نهج مشترك يمكنها من أداء ولايتها التي أناطتها اليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ميدان نزع السلاح . وبوجه خاص تتوقع مجموعة الـ ٢١ أن نمو ادراك مسيس الحاجة الى احراز تقدم نحو نزع السلاح النووي سييسر مهمة اللجنة . والمفاوضات الثنائية والاقليمية ، وخاصة فيما يتعلق بمجالات محددة يزيد فيها تركيز الأسلحة النووية من خطر المواجهة، مفيدة وينبغي مضاعفتها ، ولكن ينبغي الشروع في مفاوضات متعددة الأطراف حول مسائل ذات أهمية حيوية بالنسبة للدول الحائزة للأسلحة النووية وغير الحائزة لها على حد سواء دون ابطاء في لجنة نزع السلاح ، وهي الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح " .

وتوجد اتجاهات مماثلة في ورقة العمل المقدمة من مجموعة بلدان أوروبا الشرقية الاشتراكية والمتضمنة في الوثيقة CD/4 ، وهي تستحسن أيضا البدء في مفاوضات بشأن نزع السلاح النووي في اللجنة .

ولذا فاننا لا نستطيع ، للأسباب السالفة الذكر ، أن نفهم لماذا لا تعارض الولايات المتحدة والمملكة المتحدة انشاء فريق عامل يعنى بنزع السلاح النووي فحسب ، وانما تعارضان أيضا فكرة تصدي اللجنة لنزع السلاح النووي كلية . كيف يكون ذلك ممكنا في حين ان الدولتين قبلتا بالفعل هذه المسؤولية في الدورة الاستثنائية الأولى بشأن نزع السلاح ؟ اننا نحثهما مرة ثانية على الالتفات للنداءات المتعددة بأن تغيرا من موقفهما ، ونطالبهما الآن بأن تقبلا من جديد انشاء هذا الفريق العامل، وبذلك لا تعودا تمنعان اللجنة من تناول هذه القضية التي هي أهم قضايا نزع السلاح . ونحن نتفق تماما مع ملاحظات سفير البرازيل الموقر ، السيد دي سوزا اي سيلفا ، في بيانه في ٢٥ شباط/ فبراير ، الذي ساق فيه مرة ثانية الحجج على ضرورة بدء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووي في اللجنة ، وأعلن أن الولايات المتحدة ليس لها الحق في عرقلة ذلك . ولم نستمع حتى الآن الى حجج مقنعة لهذا الرفض من جانب الولايات المتحدة ، كما لم يطرح علينا بديل له .

ان لجنة نزع السلاح توفر أكثر المحافل ملاءمة لاجراء مفاوضات متعددة الأطراف تتعلق بنزع السلاح النووي ، وينبغي أن تشرع دونما تأخير في تناول تلك المشكلة بجدية . ان انشاء الفريق العامل هو أفضل أداة للشروع في هذه العملية .

الرئيس (تحدث بالفرنسية ، والترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل يوغوسلافيا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي توجه بها الى الرئاسة . وأعطي الكلمة الآن لممثل المكسيك ، السفير غارثيا روبليس .

السيد غارثيا روبليس (المكسيك) (تحدث بالاسبانية، والترجمة عن الانكليزية): أود الاستهلال ، السيد الرئيس ، بانضمام وفدي في التهاني الصادقة التي سبق الاعراب عنها هنا وأنتم تتولون رئاسة اللجنة لشهر آذار/ مارس • ان مزاياكم التخصصية البارزة ومقدرتكم المشهود بها لهي ضمانة على أنكم ستكونون قادرين على الوصول بمناقشاتنا في هذه الفترة الهامة من أعمال اللجنة الى نتيجة ناجحة • كما أننا نعرب عن امتناننا لسلفكم ، ممثل ايران الموقر ، السفير محلاتي الذي قاد عملنا في شهر شباط/ فبراير بمثل هذه الكفاءة المتميزة •

ان الأسباب التي حثت لجنة نزع السلاح ، منذ البداية ، على ادراج البند المعنون " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " في جدول أعمالها بوصفه أحد البندين اللذين لهما الأولوية هي أسباب جلية • ولم يكن عبثا قيام الجمعية العامة للأمم المتحدة بتوافق الآراء في دورتها الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، وبعد الاعلان رسميا بأن " اتخاذ تدابير فعالة لنزع السلاح النووي ومنع الحرب النووية له أولوية قصوى " بالموافقة على تضمين النص التالي الذي لا لبس فيه في الفقرة ٤٧ من وثيقتها الختامية :

" ان الأسلحة النووية تشكل أكبر خطر على البشرية وعلى بقاء الحضارة • ولا بد من وقف سباق التسلح النووي بجميع نواحيه وعكس اتجاهه لتجنب خطر اندلاع حرب تستخدم فيها الأسلحة النووية • والغاية النهائية في هذا المضمار هي الازالة الكاملة للأسلحة النووية " •

ولعلنا نذكر أن الجمعية العامة قامت في نفس الوثيقة بالاعتراف صراحة بأن وجود الأسلحة النووية واستمرار سباق التسلح " يعرضان وجود البشرية نفسه للخطر " وأعلنت ، بالتالي ، " ان لجميع شعوب العالم مصلحة حيوية في نجاح مفاوضات نزع السلاح " وأن " لجميع الدول حق المشاركة " في مثل هذه المفاوضات التي جرى النص من أجلها صراحة على أن لجنة نزع السلاح ستكون " المحفل التفاوضي الوحيد المتعدد الأطراف " •

ولا شك في أن هذا هو السبب الذي من أجله قامت اللجنة اعتبارا من عام ١٩٧٩ ، وهو أول عام يمر على انشائها بعضويتها الحالية ، بتناول مسألة المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن نزع السلاح النووي ، سواء في عدد من البيانات أو في ورقتي عمل هما الوثيقة CD/4، التي اشتركت في تقديمها سبع دول اشتراكية ، والوثيقة CD/36 التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ • وفي ١٩٨٠ كانت هناك ، كما هو معروف جيدا ، ورقتا عمل أخريان وردتا من نفس المصدرين السابقين وهما الوثيقتان CD/109 و CD/116 على التوالي ، كما زادت البيانات حول المسألة زيادة كبيرة • وأخيرا وفي عام ١٩٨١ ، بدا على اللجنة ، وقد جوبهت بما ظللنا نعانيه من حالة دولية منذرة بالخطر، أنها تولي نزع السلاح النووي نفس مستوى الأولوية المعطى لحظر تجارب الأسلحة النووية الذي يجئ ترتيبه الأول في جدول أعمالها • ولكفال بليغ على ذلك ، يمكننا الاشارة الى أن اجراء دراسة لآخر تقرير للجنة يبين أن هناك مالا يقل عن ٤١ فقرة من مجموع ١٣٠ فقرة كرست لاستعراض ما يعتبر " أعمال اللجنة في دورتها لعام ١٩٨١ " ، أو أكثر من ثلث المجموع - يتصل بموضوع " سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " •

وتلك مسألة أعربت بتأنيها مجموعة الـ ٢١ عن رأي أعضائها الذي له ما يسوغه بمقتضى الصراحة• وهكذا ، قامت المجموعة في بيانها الذي وزعته بوصفه الوثيقة CD/180 ، المؤرخة في ٢٤ نيسان / أبريل ١٩٨١ ، بتقديم وجهة النظر التالية :

" وقد أكدت المناقشات ، التي وفرتها الفصلان الخامس والسادس والاستنتاجات من " الدراسة الشاملة عن الأسلحة النووية " (A/392) التي أعدها الأمين العام مواد أساسية مفيدة ، اقتناع مجموعة الـ ٢١ بأن سباق التسلح النووي يجري في اتجاه مضاد للجهود الرامية الى تحقيق مزيد من تخفيف التوترات الدولية ، وبأن احراز تقدم في ميدان نزع السلاح النووي من شأنه أن يفيد في تعزيز السلم والأمن الدوليين وتحسين المناخ الدولي ، وهذا بدوره سييسر احراز مزيد من التقدم ، وبأن لجميع الدول ، النووية منها وغير النووية على السواء ، مصلحة حيوية في تدابير نزع السلاح النووي لأن وجود أسلحة نووية في ترسانات حفنة من الدول يعرض بصورة مباشرة وأساسية أمن العالم بأسره للخطر . . . . " .

واسمحوا لي بأن أكرر تلك الكلمات الأخيرة : " لأن وجود أسلحة نووية في ترسانات حفنة من الدول يعرض بصورة مباشرة وأساسية أمن العالم بأسره للخطر " . وأتابع الآن قراءة الوثيقة التي منها أقتبس :

" ومجموعة الـ ٢١ على اقتناع كذلك ، نتيجة للمناقشات ، بأن مذاهب الردع النووي ، بدلا من أن تكون مسؤولة عن صيانة السلم والأمن الدوليين ، تكمن في صميم استمرار تصاعد التطوير الكمي والنوعي للأسلحة النووية وتؤدي الى مزيد من انعدام الأمن والاستقرار في العلاقات الدولية . وفضلا عن ذلك ، فان هذه المذاهب ، التي تستند في نهاية المطاف الى الاستعداد لاستخدام الأسلحة النووية ، لا يمكن أن تكون أساسا لمنع نشوب حرب نووية ، وهي حرب ستمس المتحاربين وغير المتحاربين على السواء . ولا يمكن التسامح مع التنافس في تجميع الأسلحة النووية من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية على أساس أنه لا غنى لها عنه لصيانة أمنها . فمن الواضح أن هذه الحجة خاطئة نظرا لأن الزيادة في ترسانات الأسلحة النووية ، بدلا من أن تسهم في تعزيز أمن جميع الدول فانها على العكس ، تضعفه وتزيد من خطر نشوب حرب نووية . وفضلا عن ذلك ، فان مجموعة الـ ٢١ ترفض جعل أمن العالم بأسره رهنا بحالة العلاقات القائمة بين الدول الحائزة للأسلحة النووية لأن ذلك يتعذر تبريره سياسيا وأدبيا " .

كما أن مجموعة الـ ٢١ أعلنت أيضا في بيانها الذي أصدرته بتاريخ ١٩ آب/ أغسطس ١٩٨١ في الوثيقة CD/222 في نهاية دورة العام الفائت - وأقتبس :

" ومجموعة الـ ٢١ على اقتناع بأن التصعيد المستمر للاستحداث الكمي والنوعي للأسلحة النووية يعرض للخطر بصورة مباشرة وجوهرية مصالح الأمن الحيوية للدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النووية على السواء . وعلى ذلك ، واقتناعا منها بأن قضايا نزع السلاح النووي تؤثر على أمن العالم بأسره " ، - العالم بأسره ، السيد الرئيس - " أوصت مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/180 بانشاء فريق عامل مخصص تابع للجنة نزع السلاح للبدء دون تأخير في مفاوضات بشأن بعض القضايا المحددة لنزع السلاح النووي لا سيما وضع مراحل نزع السلاح النووي المنصوص عليها في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية " . - وتستمر مجموعة الـ ٢١ في بيانها - " ومما يدعو للأسف أنه لم يتسن التوصل الى توافق في الآراء بشأن هذا الاقتراح أثناء دورة اللجنة في عام ١٩٨١ ، وهكذا حيل بين المحفل

التفاوضي الوحيد المتعدد الأطراف في ميدان نزع السلاح وبين الاضطلاع بمفاوضات ملموسة بشأن بند ذي أولوية قصوى في جدول أعمالها " .

وفي الوقت نفسه استمرت الجمعية العامة تبدي اهتماما ملحا لا ينقطع بهذه المسألة. وهكذا، قامت في دورتها الخامسة والثلاثين، باعتماد قرارين هما القراران ٣٥/١٥٢ باء و٣٥/١٥٢ جيم، حثت في الثاني منهما لجنة نزع السلاح على " أن تقوم، لدى ابتداء دورتها التي ستعقد عام ١٩٨١، بانشاء فريق مخصص يعنى بالبند الذي كان عنوانه في جدول أعمالها لعامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " .

وفي دورة الجمعية العامة السادسة والثلاثين التي انتهت لتوها، تمت معالجة المسألة في ثلاثة قرارات، هي القرارات ٣٦/٩٢ حاء، و ٣٦/٩٢ واو، و ٣٦/٩٢ ميم التي تتضمن أحكاما هي من حيث الأساس نفس أحكام ثاني هذه القرارات، وهي القيام - وأنا أقتبس عبارات القرار - " بمفاوضات موضوعية بشأن مسائل نزع السلاح ذات الأولوية الموجودة في جدول أعمالها "، و، كي يتم بلوغ ذلك الهدف - وأنا أقتبس ثانية - " القيام، كأمر يتسم بالالحاح، بانشاء أفرقة عاملة مخصصة معنية بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي كما تعنى بحظر جميع التجارب النووية " .

ويمكن أن تبدو قرارات الجمعية العامة كتلك التي قمت لتوي بالاقتباس منها جافة تماما ولا تعطي دون شك صورة دقيقة عن الحقيقة، ولا سيما لأن الناس، وفقا لما في طبيعة البشر من نزوع الى نسيان ما تكره، يفضلون عدم التفكير فيما يسمى وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ويسعون الى الحيلولة دون وقوعه، أي، الحرب النووية، وعواقبها المرعبة، التي لم يطلق عليها " المذبحة النووية " الا لأنها تستحق أكثر من ذلك .

وفي كانون الأول الماضي سنحت لي فرصة خاصة للقيام بزيارة قصيرة لهيروشيما أتاحت لي تفهما أفضل لما تنطوي عليه كلمتا " مذبحة نووية " من معنى ونطاق . ومع ذلك فان القنبلة التي حولت هيروشيما الى رماد يمكن أن تعتبر اليوم لعبة، وان كانت بالقطع لعبة مروعة، بالنسبة لتلك التي يوجد الكثير جدا منها الآن في ترسانات الدول النووية الكبرى والتي تقاس قوتها التدميرية، كما نفهم جميعا، بالميغاطن، أي، بملايين الأطنان من الديناميت . ولم تبرح ذهني من تلك الزيارة صورة حية للسلالم الحجرية ذات السطح المحترق التي بقي مطبوعا على واحدة منها بشكل لا يمحى أثر وحيد لشخص ميت كان يجلس هناك وقت انفجار قنبلة عام ١٩٤٥ النووية . وأكرر، كانت باقية هناك، ومطبوعة بشكل لا يمحى، الخطوط الخارجية لشكل ذلك الرجل .

وهذا هو السبب الذي يجدر التأكيد من أجله على أن الهيئة التي تمثل المجتمع الدولي قامت، في دورتها الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح، التي جاءت مباشرة قبل الدورة الثانية المقرر افتتاحها في نيويورك بتاريخ ٧ حزيران / يونيه ١٩٨٢، وبتوافق الآراء باعتماد مجموعة من التأكيدات الواضحة، ذكرت بينا في بداية هذه الكلمة . وفي هذه التأكيدات، شددت الجمعية العامة على أن الانسانية تجابه اليوم خطرا لم تعرف له مثيلا من قبل، هو خطر ابادة نفسها، لأن "ترسانات الأسلحة النووية الموجودة تكفي وحدها للفتك بكل حياة على الأرض بل وتريد "، وبعد أن وجهت الانتباه نحو الالحاح الخطير لازالة أي امكانية لحدوث حرب نووية، أعربت عن الرأي المتحير التالي - وأقتبس ثانية " فالانسان أمام اختيارين : اما أن نوقف سباق التسلح ونشرع في نزع السلاح، واما أن نواجه الفناء " .

ويبدو كما لو أن الرياح طوحت بهذه الكلمات بعيدا أو أنها لم تطرق بعد آذان من هم أكثر الناس حاجة الى سماعها • ومنذ ذلك الوقت ، والأنباء التي تنقلها الينا ما يسمى بوسائل الاعلام ، أصبحت أكثر مدعاة لعدم الارتياح — بل لعل من الأدق القول " أكثر مدعاة للانزعاج " — بدل أن تكون مدعاة لاطمئناننا نظرا لانطلاق سباق التسلح وحول تصاعد الميزانيات العسكرية •

ومنذ فترة ليست بالطويلة ، أفردت صحيفة النيويورك تايمز صفحة لنشر " رسالة الى قادة الدول النووية " ، كما كان عنوان الرسالة • وقام بتوقيع الرسالة ، التي ظهرت فيها صورة أم تضم ولديها الصغيرين لتحميهما وهي تدرأ بنفسها عنهما بعزيمة ضارية ، أكثر من ١ ٠٠٠ ممن أطلقن على أنفسهن " النساء الغاضبات اللواتي لا يردن لأولادهن أن يكونوا آخر الأجيال " واللواتي أكدن بدرجة خاصة من التشديد على :

" اننا نغضب لاستمرار تكدس الترسانات التي تهدد العالم بالابادة النووية عن سابق قصد أو بشكل عرضي •

" اننا نغضب من رؤية أناس يدّعون أنهم الى جانب السلم بينما هم ينوون للحرب — الذين يخلطون بين مصائرهم السياسية وبين مصائر البشرية •

" اننا نغضب من أن الدول تنفق مئات المليارات من الدولارات للأسلحة بينما الأطفال يتضورون بالملايين •

" اننا ندين استعمال القوة العسكرية من حكومة ضد أخرى لأن مثل هذه الأعمال يمكن أن تشعل شرارة حرب نووية •

" اننا نتكلم كنساء أمريكيات يعتقدن بأنه لا ينبغي لأية حكومة أن تكون لها سلطة الحكم على البشرية كلها بالموت " •

ونحن على اقتناع من أن الغضب الذي أبدته موقعات تلك الرسالة البليغة ليس حكرا خاصا عليهن ، وانما هو غضب يشارك فيه ملايين الناس ، أي ، جميع من لهم أي ادراك ، أيا كانت أساسيته ، بالمغزى الحافل بالاحتمالات الذي ينطوي عليه وجود الترسانات النووية الهائلة التي استمرت في تراكمها والتي تقدر قوتها الفتاكة بما يساوي أكثر من مليون قنبلة من النوع الذي دمّر هيروشيما ، أو ان كنتم تفضلون ، أكثر من ثلاثة أطنان من الديناميت لكل ساكن من سكان الأرض •

ولقد قيل ، وهو قول مشفوع بالتبريرات الضافية — قال ذلك الخبراء الذين وضعوا مشروع تقرير الأمين العام — ان من شأن اندلاع حرب نووية أن يمثل " ذروة الجنون البشري " • ويتضمن آخر عدد من النشرة الرسمية " World Military and Social Expenditures " ، التي تضم مقدمة لجورج كينان ، الوصف الموجز التالي للآثار المترتبة على اشعال حريق من هذا النوع :

" ان الآثار الفيزيائية المباشرة لحدوث انفجارات نووية هي موجات هائلة من العصف المتفجر والنيران • وان أي هجوم على المدن والمرافق العسكرية سيحدث رياحا بقوة الاعصار وعواصف نارية تكتسح القارات كليا • وسوف ينطلق عن التفجيرات النووية ليس اشعاعيا فقط بل الاشعاع الموجود في المفاعلات والأسلحة النووية التي ستتعرض هي أيضا للهجوم •

أما الذين لم يتعرضوا فورا للموت حرقا أو الاصابة بتيم جانبا أو الى الاختناق في ملاجئهم فسوف يجدون أنفسهم في عالم أشبه شيء بالكابوس يسكنه من هم على شفا الموت أو من أخذهم الموت أو من فقدوا عقولهم • ستكون الأغذية والمحاصيل والأراضي ملوثة • والماء غير صالح للشرب • وستكون المرافق الطبية وخطوط الاتصالات والنقل قد زالت من الوجود •

وفي سكون الكوكب المحتضر ، سيندفع الاشعاع عبر المحيطات وداخل الغلاف الجوي مستنزفا طبقة الأوزون ومطلقا الاشعة فوق البنفسجية الضارة • وبعد أن تقضي هذه الأشعة على كل ما يتبقى من حياة الأحياء فسيخلف انهيار النظام الايكولوجي وراءه كرة أرضية جرداء " •

وعندما يفكر المرء مليا في أوصاف كتلك التي اقتبست منها آنفا يمكنه أن يتفهم جيدا السبب الذي من أجله أكدت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية عام ١٩٧٨ على أن — وأقتبس مرة أخرى — " لجميع شعوب العالم مصلحة حيوية في نجاح مفاوضات نزع السلاح " وأن " ازالة خطر اندلاع حرب نووية هي أكثر المهام خطورة وأهمية في الوقت الحاضر" •

ان لدينا الجرأة على الأمل بأن تلك الدول من الدول النووية التي قامت ، حتى الآن ، باحباط جهود مجموعة الـ ٢١ وجهود عدد كبير من الدول الأخرى الأعضاء في لجنة نزع السلاح ، سوف تقرر أخيرا الاعتراف بشرعية تلك " المصلحة الحيوية " التي لا تشوبها شائبة • وذلك يعني ، ولا بد ، أنها ستكف عن أن تكون حاجزا يمنع الشروع في مفاوضات متعددة الأطراف بشأن وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي في محفل لجنة نزع السلاح وأنها ، استجابة لمطالب المجموعة ٢١ المتكررة وطلبات الجمعية العامة الدؤوب ستعترف بالحاجة الى المبادرة فورا بانشاء فريق عامل مخصص وبأن هذا هو الوقت المناسب لانشائه — ولن يكون ذلك بالطبع عوضا عن الفريق الذي نقترحه ليكون موضوع أول بند في جدول الأعمال بشأن حظر التجارب النووية — بل المبادرة فورا ، بالاضافة الى ذلك الفريق العامل ، الى انشاء — وأكرر — فريق عامل مخصص يعالج وقف سباق التسلح ونزع السلاح النووي كخطوة أولى نحو احراز الهدف الذي قمت بتعريفه آنفا •

الرئيس (الأصل بالفرنسية) : أشكر السفير غارثيا روبليس على كلمته وأقدم اليه امتناني الخاص لما وجهه الى شخصي من كلمات رقيقة وودية • وأعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية السفير هيردر •

السيد هيردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) : لقد أوضحت في البيانين الذين القيتهما في ١٦ و ٢٥ شباط/ فبراير الموقف المبدئي لجمهورية المانيا الديمقراطية بشأن الحظر الشامل للتجارب وبشأن المفاوضات المتعلقة بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • وقد كررنا تأييدنا لمفاوضات فعالة تجريها اللجنة بشأن كل من البندين ، واقترحنا انشاء أفرقة عاملة مخصصة نظيرة • وفي الوقت نفسه طرحنا مشروعا لولاية تلك الأفرقة العاملة لتنظر فيها الدول الأعضاء في هذه الهيئة •

وقد عبّر غالبية الأعضاء ، الذين شاركوا في مداولاتنا الأخيرة بشأن البندين ١ و ٢ خلال الاسبوع الماضي واليوم أيضا ، عن أفكار مماثلة • وقد حان الوقت لنرى أين نقف وما هي الاستنتاجات التي ينبغي علينا أن نستخلصها من مناقشاتنا •

ولما كان وفدا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة قد عبرا مرة ثانية عن معارضتيهما لانشاء أفرقة عاملة معنية بالبندين ١ و ٢ ، فاننا نود أن نطلب منكم يا سيادة الرئيس البدء فورا في اجراء مناورات بشأن اجراءاتنا الأخرى فيما يتعلق بالبندين ١ و ٢ المذكورين • وينبغي اجراء هذه المناورات مع جميع أعضاء اللجنة ، وبوجه خاص مع وفود الدول الحائزة للأسلحة النووية ، سواء على انفراد أو بشكل جماعي • وفي هذا الصدد ، يمكن للدول الحائزة للأسلحة النووية والتي ترفض انشاء أفرقة عاملة أن تتقدم بالمقترحات التي تراها أساسية لتعزيز عملنا فيما يتعلق بالبندين ١و٢ • ونحن نأمل في أن تتمكن يا سيادة الرئيس ، خلال فترة وجيزة ، من تقديم تقرير للجنة عن نتائج تلك المشاورات ، بحيث نستطيع اتخاذ مقرر رسمي بشأن المقترح المتعلق بانشاء أفرقة عاملة ، وأن ننظر في الخطوات الأخرى التي يتعين القيام بها من أجل احراز تقدم بشأن تلك القضايا ذات الأولوية القصوى •

وأذكّر في هذا الصدد بأن وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية قدم في العام الماضي اقتراحا مناظرا في ورقة العمل المتضمنة في الوثيقة CD/193 •

وقد قدم اليوم ممثل جمهورية هنغاريا الشعبية الموقر ، نيابة عن بلاده وعن الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، ورقة عمل عن عدم اقامة أسلحة نووية على أراضي الدول التي لا يوجد فيها مثل هذه الأسلحة في الوقت الحاضر • ويؤيد وفد بلادي تماما التفسيرات التي قدمها السفير كوميفيتش في هذا الصدد • ونأمل في أن تستجيب اللجنة بصورة ايجابية للنداء الوارد في بيانه وفي ورقة العمل النظيرة •

الرئيس (تحدث بالفرنسية ، والترجمة عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية على بيانه • ولقد أحطت علما ، على النحو الواجب ، بمقترحه الاجرائي ، وأود أن أقول ، في هذا الصدد ، ان مسألة النظر في انشاء هيئات فرعية معنية ببنود جدول الأعمال ستكون أول ما سيناقش في الجلسة غير الرسمية التي ستعقد بعد ظهر الغد • ووفقا للمقرر الذي اتخذته اللجنة في جلستها العامة الـ ١٥٧ ، فانني أعطي الكلمة الآن لممثل النرويج ، وزير الشؤون الخارجية ، السيد ايفين برغ •

السيد برغ (النرويج) : اسمحوا لي أولا بأن أشكركم يا سيادة الرئيس على كلمات الترحيب البالغة الرقة التي وجهتموها لي هذا الصباح ، واذنوا لي أن أشارك في تهنئتكم بالنيابة عن حكومة بلادي لانتخابكم لهذا المنصب الهام كرئيس للجنة للشهر الحالي • وبوسعي أن أؤكد لكم أن حكومة بلادي تولي أهمية كبيرة لعمل لجنة نزع السلاح باعتبارها المحفل التفاوضي العالمي الرئيسي في ميدان تحديد الأسلحة ونزع السلاح • ولذا فانني سعيد لأن يكون بمقدوري مخاطبتكم هذا الصباح وتقديم بعض وجهات نظرنا بشأن القضايا الهامة المعروضة على اللجنة في الوقت الحاضر • ونظرا لتأخر الوقت ، فسأتعمد الايجاز ما استطعت •

واسمحوا لي ، على أي حال ، أن أوضح في البداية بعض العناصر الأساسية في السياسة النرويجية في ميدان نزع السلاح • ان الحكومة النرويجية تركز بشكل رئيسي على أهمية تحديد الأسلحة ونزع السلاح باعتبارهما جزءا لا يتجزأ من سياستنا الأمنية العامة • فالنرويج تقع في منطقة جغرافية ذات أهمية استراتيجية بالغة • ومن ثم فان التطورات في العلاقات العامة بين الشرق والغرب لها مردود مباشر وهام على وضعنا الأمني •

ان عضويتنا في منظمة حلف شمال الأطلسي أساسية لأمننا العسكري وقدرتنا الدفاعية • ويألو هذا الحلف على نفسه كذلك السعي جاهدا الى تحقيق قدر ذي منزى من تحديد الأسلحة ونزع السلاح • واننا نؤيد ، لمصلحة أمننا الذاتي ، كل جهد يسفر عن زيادة في استقرار الوضع العسكري العام وامكانية التنبؤ به وعن انخفاض في مستويات التسلح •

وكيما تكون تدابير نزع السلاح وتحديد الأسلحة فعالة ، نرى أنها يجب أن تراعي المبادئ الهامة التالية :

التوازن ؛

المعاملة بالمثل ؛

والتحقق •

وهذه الشروط فيها مصلحة جميع الدول ولا ينبغي النظر اليها كتنازلات أحادية الجانب من طرف الى آخر •

ان التفاوض على التدابير المتعلقة بنزع السلاح وتحديد الأسلحة لا ينبغي أن يدور في فراغ سياسي • كما لا يمكن لتلك التدابير في حد ذاتها أن تزيل خلافات ونزاعات أساسية فيما بين الدول •

فالتطورات التي جدت مؤخرا في الأوضاع السياسية الدولية ، والمصحوبة بتزايد التوتر في علاقات الشرق بالغرب ، يمكن أن تقوض احتمالات التوصل الى انفراج حقيقي والى تحديد الأسلحة • ولذا فان ازالة أسباب التوتر ستكون أهم اسهام يمكن لنا القيام به من أجل خلق ظروف أكثر ملاءمة لنزع السلاح وتحديد الأسلحة • وبالرغم من المناخ الدولي الراهن ، فما يزال ينبغي على الهيئات التفاوضية ، كهذه الهيئة ، أن تبذل كل ما تستطيع من جهد للتوصل الى نتائج تكبح وتعكس اتجاه عملية التعزيز المستمر للأسلحة •

واسمحوا لي في هذا الصدد أن أركز على أنه يمكن ببساطة احراز تقدم كبير اذا مارست كل دولة مزيدا من التحفظ في نزعاتها العسكرية • وكما تعرفون ، فرضت النرويج من جانبها عددا من القيود الأحادية الجانب ، من بينها ما يتعلق بالقواعد العسكرية الأجنبية والأسلحة النووية والأسلحة الكيميائية والمناورات العسكرية • وتستهدف هذه القيود المفروضة ذاتيا أن تكفل في محيطنا الجغرافي المباشر وضعا ينخفض فيه التوتر ويستتب الاستقرار •

ومن رأي حكومتي أن أبرز مهام اللجنة ، كما نراها ، تتمثل في تحديد الاهتمامات المشتركة في مجال نزع السلاح ورسم أهدافه المشتركة ، والتفاوض على هذا الأساس حول الالتزامات التي تعطي هذه الأهداف طابعها الرسمي وتصونها • وسيكون هذا ، في التحليل النهائي ، المحك الأساسي لمعايير قوة اللجنة وحكم المجتمع الدولي على أدائها •

وهذا هو المنظور الذي نتوقع من خلاله أيضا أن تقوم الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح بدور هام •

لقد أحدثت الدورة الاستثنائية الأولى في ١٩٧٨ توقعات عن احراز تقدم حقيقي في ميدان نزع السلاح • ويؤسفني أن اقول ان هذه التوقعات لم تتحقق • والواقع أن التطورات السياسية ،

واستمرار سباق التسلح ، وتطور تكنولوجيا الأسلحة ، كل ذلك يحدث أسبابا للقلق العميق • وهذا ، من ناحية أخرى ، يزيد من أهمية الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ونحن نأمل مخلصين أن يؤدي وجود الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى الى تيسير عمل الدورة الاستثنائية الثانية • لقد بذل جهد كبير في تلك الوثيقة ، وهي جديرة بالاسترشاد بها في الاعداد للدورة المقبلة •

وتؤيد النرويج بقوة اعداد برنامج شامل لنزع السلاح • ويمكن حقا لبرنامج شامل متوازن وذي نظرة مستقبلية أن يوفر خطوطا توجيهية مفيدة للنشاط المقبل في ميدان تحديد الأسلحة ونزع السلاح ، وأن يكون امتدادا قيما لبرنامج العمل الذي أعدته الدورة الاستثنائية الأولى •

وبهذه الطريقة ، سوف يساعدنا برنامج شامل لنزع السلاح على تحقيق تقدم جديد نحو الهدف النهائي لنزع السلاح العام والكامل في ظل مراقبة دولية فعالة •

ومن الأهداف المعلنة لحكومة بلادي أن تساهم على نحو نشط وبناء في تأمين أفضل النتائج الممكنة للدورة الاستثنائية الثانية •

ولذا فاننا ننوي التقدم بورقة عمل بغية متابعة مبادرة اتخذت في الدورة الاستثنائية الأولى وتقضي بأن تتخذ البلدان اجراءات لتقدير آثار مشتريات الأسلحة الضخمة والبرامج العسكرية الكبرى على تحديد الأسلحة ونزع السلاح • وينبغي بالمقابل أن تكون مقترحات تحديد الأسلحة ونزع السلاح موضع تحليل مماثل •

وسنتابع أيضا دراسة الأمم المتحدة بشأن نزع السلاح والتنمية ، والتي قامت النرويج فيها بدور نشط • ان تحرير الموارد عن طريق نزع السلاح وتوجيهها الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولما فيه فائدة البلدان النامية بوجه خاص، يجب أن تظل بندا من بنود جدول أعمالنا ذات الأولوية •

وفضلا عن ذلك ، فاننا نعد ورقة تتعلق بتدابير لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية ذات صلة بمعاهدة حظر تجارب شامل • كما ننوي تقديم ورقة عمل بشأن المسائل المؤسسية ، بما في ذلك أنشطة لجنة نزع السلاح •

وسنعتمد في اعدادنا للدورة الاستثنائية على عدد من الدراسات التي أجراها مؤخرا خبراء بتكليف من وزارة الخارجية النرويجية •

ويجب أن يظل وقف سباق الأسلحة النووية اهتماما له أولويته اليوم • فالأسلحة النووية تشكل تحديا لوجود البشرية ذاته • واسمحوا لي أن أعرض بعض الملاحظات الموجزة للغاية حول هذا البند ذي الأولوية •

ان حكومة بلادي تولي أهمية خاصة للنتائج الناجحة للمفاوضات التي تجرى هنا في جنيف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن القوات النووية المتوسطة المدى • وتأمل النرويج مخلصة أن تؤدي تلك المفاوضات الى نتائج ايجابية • وانه لمما يشجعنا أن نرى تلك المفاوضات مستمرة بالرغم من تدهور الأوضاع الدولية التي صعب معها احراز تقدم جديد في مفاوضات تحديد الأسلحة ونزع السلاح •

واننا نولي أيضا أهمية خاصة لمواصلة المحادثات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بغية التوصل الى اتفاقات بشأن اجراء تخفيضات جوهرية في ترسانات الأسلحة النووية الاستراتيجية وننشرها • ونحن نأمل مخلصين أن تستأنف محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية في وقت مبكر، واننا نلاحظ بارتياح ان الاستعدادات مستمرة بالفعل من أجل ذلك •

ونحن ننظر بقلق بالغ الى أن محاولات وقف سباق التسلح النووي وعكس اتجاهه لم تكلل بالنجاح حتى الآن • هذه المشكلة الشائكة ستصبح معقدة ومنذرة بالسوء اذا ما حدث سباق تسلح مماثل بين مزيد من الدول الحائزة للأسلحة النووية • وفي هذا الصدد ، فللسياسات التي تتبعها الدول الحائزة للأسلحة النووية والدور الذي تحدده في استراتيجيتها للأسلحة النووية ، تأثير حاسم • اذ هناك علاقة وثيقة بين الانتشار النووي الافقي والرأسي •

وأود أن أذكر في هذا الصدد بأن المادة '٦' من معاهدة عدم الانتشار تلزم كل طرف في المعاهدة بأن " يواصل باخلاص المفاوضات بشأن التدابير المتعلقة بوقف سباق التسلح النووي في وقت مبكر ••• " •

ونحن نعتبر أن نظام عدم الانتشار الذي تطور تدريجيا منذ توقيع معاهدة عدم الانتشار هو أهم تدبير اتخذ حتى الآن لمنع زيادة انتشار الأسلحة النووية • على أنه نظام هش وعرضه للتآكل على حد سواء • وهناك حاجة ماسة الى تدابير لمنع هذا التآكل •

وحظر التجارب الشامل تدبير هام لوقف سباق التسلح النووي ، كما أنه سيشكل أداة غير تمييزية ذات أهمية أساسية في تعزيز عدم الانتشار • وستتخذ الدول الحائزة للأسلحة النووية بعقدها لهذه المعاهدة ، خطوة هامة صوب تلبية التزاماتها بموجب المادة '٦' من معاهدة عدم الانتشار •

ان التقدم نحو الحظر الشامل للتجارب بطئ وصعب • فالقضايا التقنية معقدة ، وخاصة تلك المتعلقة بالتحقق • ولكن الاتفاق عليها ستكون له مزايا جمة ذات نتائج بعيدة المدى بحيث يجب أن يكون لها شأن كبير في تقييمنا الشامل للمسألة • وأود أن أشير هنا الى البيان الذي القاه سفير كندا في هذه اللجنة في ١٨ شباط/ فبراير ، والذي حدد فيه معالم فكر كندا بالنسبة لكيفية تجنب المخاطر الكامنة في استمرار الجمود في عملية التفاوض بشأن التجارب النووية • اننا نشاركه هذه الهموم ، ونضم صوتنا تماما الى المقترحات التي قدمها السفير الكندي •

لقد أبدت الحكومة النرويجية اهتماما خاصا بقضية التحقق فيما يخص مسألة حظر التجارب الشامل ، والتي نعتبرها بالغة الأهمية • ان التحقق الكافي يعتبر عنصرا هاما في أي اتفاقية من هذا النوع • وقد شاركنا بنشاط في فريق الخبراء العلميين المخصص المنشأ للنظر في التدابير الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • ويرجع هذا الى الخبرة والأدوات المقدمة من صفيفة سجلات الاهتزازات النرويجية (NORSAR) • وقد أحرز الفريق تقدما كبيرا في عمله • والحق أن الفريق العلمي قام ببعض الأعمال الرائدة • وفي رأينا أن نظام التحقق المقترح منه يمكن أن يكون نموذجا لآلية التحقق في مجالات أخرى •

وأود أن أعيد التأكيد على استعداد حكومة بلادي لاتاحة الاستفادة من صفيفة سجلات الاهتزازات النرويجية كمحطة في نظام عالمي للتحقق الاهتزازي من أجل رصد الامتثال لمعاهدة لحظر التجارب الشامل •

والاسهام الهام الآخر في منع انتشار الأسلحة النووية هو ضمانات الأمن الوافية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد الهجمات النووية • وتقبل النرويج حجج تلك الدول بأن قرار مجلس الأمن ٢٥٥ في ١٩ حزيران / يونيه ١٩٦٨ لا يوفر ضمانات كافية لدول عدم الانحياز • فلتلك الدول التي ليست طرفا في نظم أحلاف أمنية تشتمل على ضمانات أمن نووي ، والتي طلب منها أن تتخلى عن خياراتها في احتياز أسلحة نووية ، حق مشروع في ضمانات ضد الهجوم بالأسلحة النووية أو التهديد به • والدول الحائزة للأسلحة النووية المعنية مباشرة ، تتحمل مسؤولية خاصة في العثور على حل لتلك المشكلة •

ولئن كان المسلم به الافتقار المؤسف للتقدم في ميدان نزع السلاح النووي ، فاننا نشعر بأنه افتقار لا يمكن قبوله كمبرر لرفض تدابير عدم الانتشار • ومن الأمور التي تثير قلقنا البالغ أن دولا شبه مؤهلة عديدة في اقاليم التوتر والمنازعات لم تتخل بعد عن خيار استحداث الأسلحة النووية •

وتؤيد النرويج من جانبها المبدأ القائل بعدم نقل أو تصدير المواد والمعدات والتكنولوجيا الحساسة الا اذا كانت جميع الأنشطة النووية للدولة المتلقية غير الحائزة للأسلحة النووية خاضعة لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، أو أي تعهدات دولية أخرى ملزمة بألا تحتاز أجهزة متفجرة نووية • وبالتالي ، فقد قررت النرويج أن تقصر صادراتها النووية على البلاد الأطراف في معاهدة منع الانتشار •

واسمحوا لي أيضا أن أكرر ، بايجاز شديد ، وجهات نظرنا بشأن الأسلحة الكيميائية • فنحن ، ازاء التقارير الواردة مؤخرا عن استعمال الأسلحة الكيميائية ، نرى ضرورة ماسة لوضع عقبات في طريق المزيد من التطوير في هذا الميدان • ومن ثم نحث على القيام بجهود مكثفة للتوصل الى اتفاق بشأن اتفاقية للأسلحة الكيميائية •

لقد أحرز الفريق العامل المخصص المعني بالأسلحة الكيميائية تقدما كبيرا في العام الماضي • وينبغي القيام الآن بكل جهد بغية التوصل الى مشروع نص بشأن حظر استحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدمير المخزونات الموجودة منها • ولهذا السبب ، لاحظنا بارتياح أن اللجنة نجحت في التوصل الى مقرر بتوافق الآراء بشأن تجديد ولاية الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية •

وفي رأينا أن الاتفاقية الجديدة يجب أن تحتوي على نصوص بشأن التحقق الكافي ، الذي نأمل أن نسهم فيه اسهاما متواضعا • وقد شرع المشترك عن النرويج في اجتماع الخبراء المعني بالأسلحة الكيميائية في برنامج بحثي لفحص عينات وتعيين عوامل الحرب الكيميائية المستعملة في ظل الظروف الستوية • ومن بين أهداف البرنامج استنباط اجراءات تحقق دولي بغرض العثور على أدلة عن استعمال العوامل الكيميائية • وستقدم نتائج هذا المشروع البحثي الى لجنة نزع السلاح •

وفي الختام ، أود أن أذكر أننا قد دعمنا مؤخرا تمثيلنا في جنيف كيما يتسنى لحكومة النرويج أن تتابع متابعة أوثق أنشطة لجنة نزع السلاح • ولذا فاننا سنقوم للمرة الأولى بدور فعال في جميع الأفرقة العاملة في لجنة نزع السلاح •

وسنسعى من خلال مشاركتنا أيضا الى الاعتماد على الخبرة المتاحة لدى مؤسسات البحوث النرويجية اعترافا بالدور الرئيسي الذى تقوم به الأفرقة العاملة في المفاوضات الجارية هنا في جنيف.

وأخيرا ، ألاحظ أن اللجنة ستناقش مسألة العضوية مرة ثانية في دورتها الحالية ، على سبيل الاعداد للدورة الاستثنائية الثانية والاستعراض الذى سيتم القيام به هناك . وتؤيد النرويج من جانبها اجراء توسع محدود آخر في العضوية الحالية للجنة نزع السلاح . ونؤمن بأن هذا التوسع المحدود سيزيد من التابع التمثيلي للجنة دون أن يؤثر على فاعليتها أو طابعها التفاوضي .

واذا ما أوصت الدورة الاستثنائية الثانية بتوسع محدود آخر، فان النرويج ستسعى جاهدة للحصول على عضوية كاملة في اللجنة . وهو أمر يتفق مع اهتمامنا الدائم بتحديد الأسلحة ونزع السلاح - ذلك الاهتمام الذى يتأثر أيضا ، على نحو ما استهللت به حديثي ، بموقعنا الجغرافي الاستراتيجي .

وأود أن أشكركم لاتاحة هذه الفرصة لي كي أتحدث اليكم هذا الصباح . وباسم حكومة بلادى أود أن أعبر لكم عن أخلص تمنياتي بالنجاح المتصل للجنة في مداولاتها الهامة . وبامكاني أن أؤكد لكم أن النرويج ستواصل المشاركة في أعمال اللجنة كمراقب نشط ، واذا أذنتم لي يا سيادة الرئيس ، أود أن أعبر عن أملي الشخصي في أن يتشرف ممثل للنرويج ، في المستقبل القريب ، بالتحدث الى اللجنة كعضو كامل العضوية .

الرئيس (تحدث بالفرنسية ، والترجمة عن الانكليزية) : أشكر لوزير خارجية النرويج بيانه الهام والمثير للاهتمام ، كما أنني ممتن له للكلمات الرقيقة للغاية التي وجهها الى الرئاسة . وليس لدى أى متحدث آخر في القائمة ، فهل يود أى وفد آخر أن يطلب الكلمة ؟ اذا لم يكن هناك من يرغب في ذلك ، فانني أود أن أعلن بأن الأمين ، بناء على طلب مني ، قد وزع اليوم وثيقة غير رسمية تحتوى على الجدول الزمني لاجتماعات اللجنة وهيئاتها الفرعية خلال الاسبوع المقبل . وهذا ، كالمعتاد ، لمجرد الاسترشاد ، ويمكن تعديله فيما بعد اذا ما دعت الضرورة ، وفقا لمتطلبات عملنا . واذا لم يكن هناك اعتراض ، فسأعتبر أن اللجنة توافق على هذا الجدول الزمني .

وقد تقرر ذلك .

طلب مني رئيس الفريق العامل المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح أن أعلن أنه ستعقد جلسة لفريق الاتصال المعني بالبرنامج الساعة ١٥/٣٠ بعد ظهر اليوم ، في غرفة الاجتماعات رقم ١ .

ووفقا للتنقيح ٢ من الجدول الزمني لهذا الاسبوع ، فستعقد اللجنة جلسة غير رسمية غدا ، الجمعة ، الساعة ١٥/٠٠ . وستعقد الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ٩ آذار/ مارس ، الساعة ١٠/٣٠ .

ترفع الجلسة .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠

لجنة نزع السلاح

CD/PV.161
9 March 1982
ARABIC

المحضر النهائي للجلسة العامة الحادية والستين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،
يوم الثلاثاء ٩ أذار/ مارس، ١٩٨٢، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ماريو أليسي (ايطاليا)

GE.82-61026

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف. ل. اسرائيليان
	السيد ب. ل. بروكوفييف
	السيد ف. م. غانجـــا
	السيد ف. أ. افدوكوشين
	السيد م. م. ايبوليتوف
	السيد ف. م. بريباخين
اثيوبيـــا	السيد ت. تيريفي
	السيد ف. يوهانس
الأرجنتين	السيد خ. ك. كاراساليس
	الآنسة ن. ناسمبيني
استراليـــا	السيد د. م. سادلير
	السيد ر. و. ستيل
	السيد ت. فندليه
المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد هـ. فيغنـــر
	السيد ن. كلينغلر
	السيد و. ا. فون دم هاغن
اندونيسيا	السيد ن. سوتريسنا
	السيد ا. دامانيك
	السيد هاريو ماتارام
	السيد ب. سمانجوتاك
ايـــران	السيد م. ج. مهلتي
ايطاليـــا	السيد م. ألبيسي
	السيد ك. م. أوليفا
	السيد أ. دى جيوفاني
باكستان	السيد م. أكرم
	السيد ط. ألطف
البرازيـــل	السيد س. دى كيروز دوارته
بلجيكـــا	الآنسة دى كلير ك
بلغاريـــا	السيد ق. تيلالوف
	السيد ا. سوتيروف
	السيد ب. بوشيف
	السيد ك. براموف

بورمـــا	يو مونغ مونغ في
بولنـــدا	السيد ب• سويكا
	السيد ب• روسين
بـــيرو	السيد أ• ثو رنبرى
تشيكوسلوفاكيا	السيد ى• ستروتشكا
	السيد أ• تسيما
الجزائـــر	السيد م• معاطي
الجمهورية الد يمقراطية الألمانية	السيد غ• هردر
	السيد هـ• تيليكه
	السيد ى• موبرت
	السيد م• كاولفوس
رومانيـــا	السيد م• ماليتسا
	السيد ت• ماليسكانو
	السيد م• ى• دوغارد
زائـــير	السيدة ايساكي ايكانغا كابييا
سرى لانكا	السيد هـ• م• غ• س• باليهاكارا
السويد	السيد ك• ليدغارد
	السيد ك• م• هيلتينيوس
	السيد هـ• برغلوند
	السيد غ• اكهولم
	السيد ى• لوندين
الصين	السيد تيان جين
	السيد لن شنغ
	السيد فنغ زينياو
فرنسا	السيد فـ• د ى لاغورس
	السيد ج • د ى بوس
فنزويلا	السيد ر• ر• نافارو
	السيد أ• أ• أغيلار
كنـــدا	السيد د • س• ماكفيل
	السيد أ• ر• منزيس
	السيد ج • ر• سكينر
	السيد ب• باشام

كوبا	السيد ب. نونييس موسكيرا
كينيا	السيد د. د. دون نانجيرا
	السيد ج. موريو كيسيوا
مصر	السيد ا. ع. حسن
	السيد م. ن. فهمي
المغرب	السيد س. م. رحّالي
	السيد م. الشرايبي
المكسيك	السيد أ. غارسيا روبليس
	السيدة ز. غونساليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د. سامرهيس
	السيد ل. ج. ميدلتون
	السيدة ج. أ. لينك
منغوليا	السيد د. اردمبيلغ
	السيد ل. بايارت
	السيد ش. آ. بولد
نيجيريا	السيد ج. أ. ايدجيفري
	السيد و. أ. اكينسانيا
	السيد ت. أغويي ـ ايرونزي
الهند	السيد ش. ساران
هنغاريا	السيد ا. كومبفتش
	السيد ت. غيورفي
هولندا	السيد هـ. فاغنما كرز
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل. ج. فيلدز
	السيد م. باسبي
	السيدة ك. كريتنبرغر
	السيد ج. مارتن
	السيد ج. موسكل
	السيد ر. ف. سكوت
	السيد ب. س. كوردن
	السيد ر. ميكولاك

اليابان	السيد ى• اوكاوا
	السيد م• تكاهاشي
	السيد ك• تاناكا
	السيد ت• أراى
يوغوسلافيا	السيد م• فرونتش
	السيد م• ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر• جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف• بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الحادية والستين بعد المائة للجنة نزع السلاح •

اليوم تبدأ اللجنة نظرها في البند ٣ من جدول أعمالها " اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها " • غير أن للأعضاء الذين يودون القاء كلمات بشأن اى مسألة ذات صلة بأعمال اللجنة الحرية في ذلك ، وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي •

ولدى في قائمة المتكلمين لهذا اليوم ممثلو بلغاريا ورومانيا ونيجيريا والسويد •

أعطي الكلمة الآن الى أول متكلم في هذه القائمة ، ممثل بلغاريا ، السفير تيلالوف •

السيد تيلالوف (بلغاريا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس، اسمحوا لي بالتقدم اليكم بحار التهنئة لتوليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر آذار/ مارس وبتسجيل تقديرنا للعمل الذى قام به سلفكم الموقر السفير الايراني مهلتي •

لقد تابع وفدى عن كثب المناقشة بشأن البند ١ والبند ٢ من جدول أعمالنا : حظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وبعد قرابة ثلاثة اسابيع من المداولات ، لا مناص من الاشارة الى انه حيل بين اللجنة وبين الشروع في المفاوضات نظرا لما تتخذه وفود معينة من موقف سلبي ومعرقل حقا • وأود التعبير عن مشاركة وفدى في خيبة الأمل الكبيرة ازاء النتائج التي تمخض عنها النظر في بندى الأولوية القصوى في جدول أعمالنا اللذين يشكلان بؤرة اهتمام المجتمع الدولي • وهناك في شتى أنحاء الكرة الأرضية ، دون أدنى مبالغة مئات الآلاف من الناس العاديين الذين قد تجمعوا تلقائيا مساندة منهم لاتخاذ تدابير ترمي الى منع الحرب النووية ووقف تجارب الأسلحة النووية ونزع السلاح النووى •

ان وفدى لعلى اقتناع بأنه من حقنا بل واجبنا في هذه الظروف، كممثلين للحكومات ، أن نزن الآثار التي تترتب عليها هذه الحالة في سياق سياسي أكثر اتساعا وأن نحدد المسؤولية بصورة قاطعة •

لقد أزعجتنا بشكل خاص كلمة المدير الموقر لوكالة الحد من الأسلحة ونزع السلاح ، الدكتور روستو • فلقد قال انه " غير خاف أن المنظر في أى ايقاف كامل للتفجيرات النووية لا بد وأن يرتبط بقدرة الأمم المغربة على الاحتفاظ بقوات ردع يوثق بها " • اذ يبدو هذا البيان ، لوفدنا ولكثير غيره من الوفود ، ذريعة تقدم لسد الطريق أمام بدء مفاوضات في اللجنة بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب •

انه لا يمكن انكار أن تجارب الأسلحة النووية مازالت في الخط الأمامي من سباق التسلح • ففي حين تقدم الى اللجنة معاهدة للحظر الشامل للتجارب بوصفها " هدفا طويل الأجل "، فان العالم يظل رهينة للمنافسة الضارية بين مختبرات الأسلحة النووية للولايات المتحدة في انشاء خط بكامله من المنتجات المهلكة اللازمة لتوجيه " الضربة الأولى " و " الحرب النووية المحدودة " وغيرها من المخططات التي لا يقبلها العقل والتي يمكنها اشعال شرارة كارثة نووية عالمية ، قام بوصفها أبلغ الوصف ممثل المكسيك الموقر السفير غارسيا روبليس •

ومن ناحية أخرى ، فان الوفد السوفياتي قام ، في نفس الوقت الذى كان يكرر فيه استعداده لاستئناف المفاوضات الثلاثية على الفور ، بعرض موقفه على اللجنة بشأن صياغة معاهدة بشأن الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية وأعلن عن النهج الذى يفضله للاستفادة من امكانيات لجنة نزع السلاح لاجراء مفاوضات متعددة الأطراف تفضي الى ابرام مثل هذه المعاهدة • ان وفدنا يتطلع الى مزيد من تعليقات الوفود الأخرى ، بما فيها وفود الدول الحائزة للأسلحة النووية ، بشأن البيان الذى ألقاه في ١٨ شباط/ فبراير السفير اسرائيليان مندوب الاتحاد السوفياتي الموقر •

لقد اقترح وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية مشروعي ولايتين لفريقين عاملين يخصصان للبندين ١ و ٢ ، وذلك يمثل خطوة عملية أخرى من جانب البلدان الاشتراكية ترمي الى تلبية الحاجة الماسة الى الشروع في مفاوضات هادفة •

وهناك عدة بلدان اشتراكية ، من بينها بلغاريا ، تشارك مشاركة نشطة في فريق الخبراء العلميين المخصص للظواهر الاهتزازية • ومن الواضح لنا جميعا ، في الوقت نفسه، أن المقترحات الرامية الى تركيز انتباه اللجنة على الجوانب الادارية والقانونية والمالية لجهاز دولي لتبادل البيانات وغير ذلك من " الخطوات المحدودة " لا يمكن ان يكون لها معنى الا بالارتباط الوثيق مع وضع معاهدة بشأن الحظر العام الكامل لتجارب الاسلحة النووية • والقيام بغير ذلك هو بمثابة وضع العربة أمام الحصان • وكما اشير الى ذلك في الوثيقة CD/209 فانه " لا يمكن ان يكون هناك أى طائل سواء في اجراء مناقشات عقيمة ونظرية لتعقيدات قضايا التحقق ، وأنواع نظم التحقق ، أو في التشديد على ضرورة وجود هيئة دولية ما للتحقق ، دون الاشارة الى أى تدبير ملموس لنزع سلاح حقيقي أو للحد من الاسلحة بشكل جدى " •

أما فيما يتصل بالبند ٣ من جدول الأعمال ، فقد لاحظنا التقارب الكبير في الآراء لصالح الشروع دون ابطاء في اجراء مفاوضات ضمن هيئة فرعية مختصة تابعة للجنة تعنى بوقف سباق التسلح النووى وعكس اتجاهه وفقا للفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، ولدينا اقتناع عميق بأن أفضل خطوة محسوسة يمكن للجنة اتخاذها في هذا الاتجاه هي البدء في مفاوضات بشأن وضع حد لانتاج الأسلحة النووية بكافة أنواعها وبشأن تخفيضها تدريجيا وازالتها في آخر الأمر • وانه لمن المؤسف حقا ان تكون اللجنة قد عجزت حتى الآن عن مجرد البدء في مشاورات ترمي الى تمهيد الطريق لمثل هذه المفاوضات •

ونظرا للعزوف الجلي الذى يبديه عدد محدود من الوفود ، المعروفة جيدا ، في تأييد انشاء أفرقة عاملة وبدء مفاوضات بشأن البندين ١ و ٢ فان هناك أولوية جديدة تبرز ، ألا وهي النظر في مسألة ضمان منع وقوع حرب نووية • وهذه مشكلة تتصل مباشرة بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وقد شددت على هذه المسألة بالفعل وفود السويد والبرازيل والمكسيك ويوغوسلافيا وبلدان أخرى •

ان لدى شعب وحكومة بلغاريا اقتناعا عميقا بأنه ليس ثمة الآن مهمة أكثر الحاحا من مهمة منع تشوب حرب نووية وحل مشاكل سباق التسلح النووى • وما من شك في أن هذه المهمة ستكون احدى القضايا الرئيسية في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، التي ستنعقد قريبا •

في هذا السياق ، ومن المنظور الاسهام الفعلي في بدء مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى ، ينبغي للمرء أن يفحص مواقف واتجاه أى دولة — نووية كانت أم غير نووية — من القضية الحيوية ، قضية ضمان منع نشوب حرب نووية هذه هي كيفية رؤيتنا لمعنى القرار ٨١/٣٦ باء المتخذ بتوافق الآراء في الدورة الأخيرة للجمعية العامة بمبادرة من بلدان عدم الانحياز .

وفي ضوء النكسة الخطيرة التي نواجهها فيما يتصل بأهم بنود جدول أعمالنا ، فاننا نذكر مع الارتياح اعتماد مقترح وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية بدء مشاورات تحت اشرافكم . وان وفدى مستعد لتأييد اى فكرة هادفة قد تتمخض عنها هذه المشاورات .

ان هذا الأسبوع ، وفقا لبرنامج عملنا ، مخصص أساسا للبند ٣ من جدول اعمالنا ، " اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها " واسمحوا لي ، وقد أعطيت الكلمة ، أن اتناول هذا الموضوع بصورة موجزة .

ان اهتمام وفدى بهذه المسألة معروف جيدا ولا أود عرض موقفنا مرة أخرى ، لا سيما وأنه على اتصال وثيق بالآراء التي أدليت بها لتوى بشأن مشاكل نزع السلاح النووى .

لقد لاحظنا بارتياح توافق الآراء بشأن اعادة انشاء الفريق العامل المخصص لضمانات الأمن السلبية برئاسة سعادة السفير الباكستاني أحمد . ان هذه الخطوة تتفق مع قرارى الجمعية العامة ٩٤/٣٦ و ٩٥/٣٦ .

ان ابرام اتفاقية دولية يبقى هدف غالبية الدول الاعضاء في هذه اللجنة وهدف المجتمع الدولي بمجموعه وصيغة الضمانات التي اقترحها الاتحاد السوفياتي لها مزايا معترف بها على نطاق واسع . واننا نرحب بما قدمه الاتحاد السوفياتي على أعلى مستوى سياسي من وعود مجددة تتعلق بالضمانات اللازمة لأمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي لا تملك اسلحة نووية فوق أراضيها . وفي ذهني الآن الرسائل التي بعث بها الرئيس ليونيد بريجنيف ردا على نداءات مجموعات ومنظمات معينة في اليابان واستراليا .

أما عن الاتجاه الرئيسي لجهودنا في هذا الميدان ، فاننا نعتقد أنه ينبغي لنا التركيز بشكل رئيسي على تلك الجوانب من المشكلة التي قد يمكننا حلها من احراز بعض الخطوات الهادفة نحو الامام ، لا سيما في السعي من أجل التوصل الى نهج مشترك يمكن أن يقبله الجميع ، ومضمون الترتيبات وطابعها ، وامكانيات ومعالم الترتيبات المؤقتة ، الخ . غير أن اعتماد تدبير مؤقت من أى نوع لا يزيل الحاجة الى عقد اتفاقية دولية أو اتخاذ ترتيبات دولية مناسبة أخرى ذات طابع ملزم قانونا .

وينبغي لنا ، في الوقت نفسه ، مراعاة التطورات الهامة الأخرى ذات الصلة ، المرتبطة مباشرة بعدم استعمال الأسلحة النووية وتهدف من ثم الى حل مشكلة تعزيز أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، كقرارات الجمعية العامة ١٠٠/٣٦ و ٨١/٣٦ هاء و ٩٢/٣٦ طاء . وعلى ذلك ، نود التشديد على أهمية " الاعلان بشأن منع وقوع كارثة نووية " ، الذى ينبغي مراعاة نقاطه الرئيسية لدى دراسة الجوانب المختلفة لترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية والتهديد باستعمالها ضدها .

اننا لعلى اقتناع بأنه ينبغي لأعضاء اللجنة ، بل وللدول الحائزة للاسلحة النووية ، في المقام الأول ، ابداء روح بناءة اذا أريد لنا وضع اتفاقية دولية تقطع شوطا بعيدا صوب تعزيز أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اشكر ممثل بلغاريا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • الآن اعطي الكلمة الى ممثل رومانيا السفير مالبتسا •

السيد مالبتسا (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس، ان بياني اليوم يعنى بمسألة اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها • ان كون المناقشات بشأن هذا الموضوع مستمرة منذ عقدين من الزمن يجعل من الصعب جدا تقديم أي أفكار جديدة في المرحلة الحالية من المفاوضات • ومع ذلك ، هناك عامل واحد يود الوفد الروماني التشديد عليه بكل ما يستحقه من القوة ، ألا وهو الزيادة السريعة في حظر استعمال الأسلحة النووية نتيجة للتوتر المتجلي الآن في المناخ الدولي والدخول في مرحلة جديدة من سباق التسلح النووي •

اننا في هذه اللجنة ، نناقش مسائل كثيرة تتصل بالأمن الدولي ، كلها على غاية من الأهمية • ولكن هل يمكن تصور مصدر لانعدام الأمن بالنسبة لبلد صغير أو متوسط الحجم اكبر من امكانية تدميره تدميرا كاملا بمجرد ان يضغط احدهم على زر يتحكم في شبكة اسلحة نووية ؟

وثمة حقيقة معروفة جيدا هي أن هناك ، بالاضافة الى الاسلحة النووية ، استراتيجيات نووية تمثلها خرائط نووية سجلت عليها بيانيا أهداف للأسلحة النووية • وهناك ألوان مختلفة لتصورات مختلفة تبين ببساطة مذهلة أعمالا محفوفة بآثار هائلة بالنسبة لوجود بلدان بكاملها على رأسها حلفاء الدول النووية • وهذه الأمور سر من الأسرار ، ولكن رجال السياسة والرأي العام توصلوا الى معرفتها • وهذا ما يفسر سبب وجود تيار اليوم لم يسبق له مثيل في شدته وجد بسيط في اغراضه : ان البلدان لا تود أن تكون مسرحا لحرب نووية ، وان الرأي العام لا يريد بعد الآن ان يكون هدفا فعليا أو محتملا أو حتى بديلا للضربات النووية •

ولذا ، فان اصرار البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية على أن تعطى ضمانات أمن تصل الى حد ازالة الأسلحة النووية ازالة كاملة انما هو اصرار عادل ومنطقي وواقعي • وكما اوضح رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ، نيكولاي شاوشيسكو ، " انه لحق مشروع لكل دولة تتخلى عن الاسلحة النووية أن يكون لها ضمان يؤمن لها عدم قيام أي كان بانتهاك استقلالها وسيادتها الوطنيين "•

وفي تقرير لجنة نزع السلاح للعام الماضي ، كان من المسلم به أن هناك حاجة ملحة للتوصل الى اتفاق بشأن اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ، دون أن يغيب عن الذهن بشكل أخص هدف نزع السلاح النووي ونزع السلاح العام الكامل •

لقد اظهرت المفاوضات بشأن محتوى الترتيبات التي تهدف الى وضع الخطوط العامة لنهج مشترك يقبله الجميع ويصلح للادراج في صك دولي له طابع ملزم قانونا أن هناك صعاب يتعين ان يتغلب عليها هذا العام الفريق العامل الذي يرأسه ممثل باكستان الموقر السفير منصور أحمد •

والمسائل التي ينبغي أن يجد الفريق العامل حلا لها في سعيه نحو ايجاد " صيغة مشتركة " تدرج في صك دولي هي في رأى الوفد الروماني ، ما يلي :

أ- الدول التي تشملها الضمانات • ان جوهر ضمانات الأمن ذاته هو تعهد الدول الحائزة للاسلحة النووية بألا تستعمل الاسلحة النووية أو القوة بشكل عام ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية أو تهدد باستعمالها ضدها • ولذلك من رأى الوفد الروماني أنه ينبغي اعطاء جميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية مثل هذه الضمانات • بيد أن وفودا شتى تقدمت ، اثناء مناقشاتنا لهذه المسألة بعدد من الشروط أوّد التعليق عليها بايجاز :

(أ) تعهد الدول غير الحائزة للاسلحة النووية بالاحجام عن انتاج مثل هذه الاسلحة أو استلامها أو حيازة سيطرة عليها • قد يتطلب مثل هذا الشرط اما مشاركة الدول في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية أو غيرها من الصكوك كمعاهدة تلاتيلولكو ، أو صدور اعلانات رسمية عن الدول غير الأطراف في مثل هذه الصكوك الدولية ،

(ب) ركز أسلحة نووية فوق أراضي دول لا توجد فيها الآن مثل هذه الاسلحة • رغم ان هذا الشرط يخفض عدد الدول التي ستستفيد من الضمانات ، فانه موضوعي في طابعه • لانه اذا كانت دولة غير حائزة للأسلحة النووية تعتبر أن أمنها يكون مضمونا بشكل أفضل عن طريق وجود اسلحة نووية فوق اراضيها ، فانه يمكنها التصرف وفقا لذلك •

(ج) عدم المشاركة في ترتيبات أمن نووى تتخذها بعض الدول الحائزة للاسلحة النووية هذا الشرط يثير في المرحلة الحالية من مفاوضاتنا ، مشاكل في التفسير تجعل تطبيقه العملي في غاية الصعوبة •

٢- محتوى الضمانة أو الالتزام • منذ عام ١٩٦٥ والوفد الروماني يؤكد ضرورة تعهد الدول الحائزة للاسلحة النووية بألا تقوم في أية ظروف باستعمال أو التهديد باستعمال الاسلحة النووية أو القوة بوجه عام ضد الدول غير الحائزة للاسلحة النووية •

ومن ثم ، فان موقفنا يتمثل في أنه لا يمكن قبول أى استثناء أو شرط تقييدى بوصفه جزءا من مثل هذا الالتزام ، لقد طرح ، في مناقشاتنا ، اشتراط عدم قيام الدول غير الحائزة للاسلحة النووية بشن هجوم او المشاركة في هجوم ضد اقليم دولة حائزة للاسلحة النووية أو ضد قواتها المسلحة أو ضد اقليم حلفائها أو قواتها المسلحة بدعم من دولة أخرى حائزة للاسلحة النووية ، كما دعم بحجج لا نطعن في صدقها أو في أهميتها العملية بالنسبة لمقدميها • غير أن من شأن هذا الاستثناء أن يدخل عنصرا ذاتيا لصالح القوى النووية ينبغي ضمانات الأمن في آخر الأمر • وفضلا عن ذلك ، من المفروض اننا نتفاوض على تدابير ترمي الى حظر استعمال الاسلحة النووية ، وليس المفروض أننا نحدد عن طريق الاستثناءات ، الحالات التي يجوز فيها استعمال الاسلحة النووية • ان مثل هذا النهج يتناقض مع اعلان حظر استعمال الاسلحة النووية والنووية الحرارية الذى اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦١ • وان كوننا نجد مثل هذا الاستثناء غير مقبول لا يعني أننا لا ندرك اهتمامات الدول التي تقدمت بمقترحات بشأن هذا الموضوع • ولكن الحل انما ينبغي التماسه عن طريق ايجاد صيغة تسمح بالانسحاب من التزام ما في حال حدوث ظروف استثنائية تعرض المصالح الوطنية العليا للخطر •

٣- الشكل القانوني للترتيبات • من الجلي تماما انه لكي يكون لضمانات الأمن أي مغزى عملي يجب أن تكون ذات طابع ملزم قانونا • ويرى الوفد الروماني أن أفضل حل ، في هذا الصدد ، هو ابرام اتفاقية دولية • ومع أنه لم يكن هناك ، اثناء مناقشاتنا اعتراض أساسي على فكرة عقد اتفاقية دولية ، فقد شدد على المصاعب التي ينطوي عليها ذلك ، كما درست امكانية اتخاذ ترتيبات مؤقتة كقرار للجمعية العامة أو لمجلس الأمن أو اعلانات جديدة من جانب واحد تصدرها الدول الحائزة للأسلحة النووية • وأود أن أطمئنكم الى أن الوفد الروماني يتقبل فكرة اتخاذ ترتيب مؤقت باعتباره خطوة أولى نحو عقد اتفاقية دولية • وينبغي لي ايضا الاشارة الى أن هذا النوع من الحل سيقتضي ، في رأي وفدي ، أن يعتبر هذا التعهد المؤقت خطوة أولى على طريق التوصل الى الحظر الكامل لاستعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها مهما كانت الظروف وأن تتعهد الدول الحائزة للاسلحة النووية بأن تقوم بأسرع ما يمكن بتنفيذ تدابير فعالة لنزع السلاح النووي تفضي الى ازالة هذه الاسلحة ازالة تامة •

هذه هي الملاحظات القليلة التي أراد وفدي ابداءها في هذه المرحلة من أعمالنا • واسمحوا لي بأن اؤكد مرة ثانية الحاجة الماسة الى تحقيق نتائج ملموسة في هذا الميدان ، نظرا لانعقاد دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ولا يمكن للجنة أن تتجاهل تصميم الدول غير الحائزة للاسلحة النووية على الخلاص من هيمنة الاسلحة ومن خطر استعمالها كما يتبين ذلك بشكل أكثر من جلي من تزايد عدد المقترحات المقدمة لانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية • ان بلدي يؤيد هذه المقترحات لأنه يعتبر انشاء مناطق لا نووية خطوة ايجابية في اتجاه ازالة الاسلحة النووية وبشرى بعالم خال من كابوس الحرب النووية • ان معاهدة تلاتيلولكو - ذلك النصب الكبير للصبر ونفاذ البصيرة والدقة القانونية ، هي مصدر دائم للتشجيع وبرهان على امكانية القيام بمثل هذه التدابير • وفي هذا الصدد ، فان فكرة انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في البلقان هي بالنسبة الينا مسألة ذات اهمية خاصة • وان رومانيا تؤيد دائما ، كما فعلت في الماضي ، أية مبادرة تتخذ في هذا الاتجاه وهي مستعدة لان تقدم اسهامها العملي الخاص في مثل هذا المشروع •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل رومانيا على بيانه • الآن اعطي الكلمة الى ممثل نيجيريا السفير ابد جيفري •

السيد ابد جيفري (نيجيريا) : السيد الرئيس، اسمحوا لي أولا بالتعبير عما يخالج وفدي من الارتياح وهو يراكم ترأسون أعمال هذه اللجنة لشهر اذار/ مارس • لقد تبدت العلاقات الحميمة والبالغة الود التي ربطت بين بلدينا على مر السنين كما تبدى الالتزام القوي بقضية السلم ، مرة ثانية ، في الزيارة الناجحة التي قام بها مؤخرا صاحب القداسة البابا يوحنا بولس الثاني لبلدي • ان البابوية بالنسبة الينا هي رمز للسلم ونزع السلاح • واننا واثقون من أن هذه اللجنة ، بتوجيهكم السديد ، ستقوم باحراز تقدم هام في هذا الشهر العصيب • وانني اتعهد لكم بالتعاون التام من جانب وفدي • كما يود وفدي الاعراب عن تقديره للسفير الايراني جعفر ميلتي للطريقة القديرة التي أدار بها بداية دورة اللجنة لهذا العام •

ان بياني اليوم سيكون مكرسا للبند ٣ من جدول أعمال اللجنة المسنوى " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " • ان وفدي من بين الوفود التي لا تزال تعتقد أن لهذا الموضوع أعلى الأولويات في جدول أعمال اللجنة ، وهذا الرأي يشارك فيه ايضا المجتمع الدولي الذي قام،

في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، باتخاذ قرارين بشأن هذا البند ، هما قرارا الجمعية العامة ٣٦/٩٢ هاء و ٣٦/٩٢ واو • وهذان القراران لم يدعوا فقط الى عقد مفاوضات متعددة الأطراف بشأن البنود وانما حثا أيضا بالتحديد على انشاء فريق عامل مخصص في وقت مبكر من الدورة الحالية •

وقد سنحت لي الفرصة ، في جلستنا العامة ١٥٨ المعقودة في ٢٥ شباط/ فبراير ١٩٨٢، لأن أسجل مرة ثانية أسف وفدي واستياءه التام ازاء عدم تمكن لجنة نزع السلاح ، وهي المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد ، من الاضطلاع حتى الآن بمفاوضات محددة بشأن حظر التجارب النووية ، وعدم اتخاذها ولو الخطوة الأولى صوب وقف سباق التسلح النووي • وفي تلك المناسبة خلصت الى أن الفشل في الاضطلاع بمثل هذه المفاوضات المتعددة الأطراف داخل اللجنة يمكن أن يسفر عن عواقب خطيرة والى أن تلك الدول الحائزة للأسلحة النووية التي لم تتبين طريقها الى الاتفاق مع البقية منا ستكون هي التي تتحمل المسؤولية •

وفي جلستنا العامة المعقودة يوم الخميس ٤ أذار/ مارس ١٩٨٢ ، قدم ممثل المكسيك السفير غارسيا روبليس وصفا موقعيا مؤثرا لمذبحة نووية • وكان وصفه ، في رأي وفدي ، تصورا مناسبا لسفر الرؤيا • لقد شدد الشبان من شعراء الحرب العالمية الأولى على أهوال الحرب وآلامها ، ولكن الحرب النووية تتجاوز كل وصف قطعا ، ويمكن الاشارة اليها بحق على انها جريمة ضد البشر • وما أحوج أنصار التنافس والتفوق في سباق التسلح الى أن يتجاوزوا بنظرتهم مصالحهم الأمنية الضيقة الأفق ويولوا المزيد من النظر الى عالمية الأمن وتصوراته الأوسع • هذا هو السباق الذي تصبح فيه الحاجة الى " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " امرا لا بد منه •

ان نزع السلاح النووي يصبح أمرا لا بد منه عندما يتذكر المرء البيانات العديدة التي استمعنا اليها في هذه اللجنة خلال الشهر الأخير • فهذه البيانات شاهد واضح على اننا نعيش في أوقات تتميز فيها العلاقات الدولية بالتوتر • ان استمرار تصعيد سباق التسلح وزيادة خطر نشوب حرب نووية يستدعيان اظهار قدر اكبر من رجاحة الرأي والتروي في التفكير من جانب أولئك الذين جعلتهم العناية الالهية أوصياء على مستقبل البشرية • ان هذا ليس وقت القعود وان وفدي يرى أن لجنة نزع السلاح قادرة ، من خلال اجراء مفاوضات متعددة الأطراف ، على القيام بدور حيوي في تخفيف التوتر الدولي ومن اهم مقومات النجاح في اللجنة المرونة (أو ما اطلق عليه البعض " حسن النية ") من جانب الوفود ، لا سيما وفود الدول الحائزة للأسلحة النووية • ولكن هل أبدي حسن النية هذا ولو من جانب الذين يبشرون به في هذه اللجنة ؟

من المهم ، في جميع المفاوضات التي تجرى في هذا المحفل التفاوضي ، ألا تغيب عن ذهن جميع الوفود الفقرة ٢ من الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح التي تذكرنا بأنه :

" ما لم تغلق جميع السبل في وجه سباق التسلح ، فان استمراره سيظل يشكل تهديدا متزايدا للسلم والأمن الدوليين ، بل ولبقاء الجنس البشري ذاته " •

لقد اعتمدت هذه الكلمات الرهيبة بتوافق الآراء في عام ١٩٧٨ وقد مضى على ذلك ثلاث سنوات ، واللجنة لا تزال تنظر في البند ٢ ، بدرجات متفاوته • ان الوقت الآن هو أكثر من موات للنظر في البند بعمق ولتحقيق تقدم ملموس •

وفي دورة اللجنة لعام ١٩٨١ ، تم الاضطلاع بدراسة مفصّلة للمتطلبات المسبقة لعقد مفاوضات بشأن نزع السلاح ، بما في ذلك ما يسمّى بمذاهب الردع والتوازن والتكافؤ • ومع أن غالبية أعضاء اللجنة كانت مستعدة لاجراء مفاوضات جدية فان وفدين رفضا عن سابق قصد الانضمام الى توافق الآراء في اللجنة على انشاء فريق عامل مخصص لوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • لقد رفض وفدي دائما الفكرة التي تقول ان الأمن ينبغي أن يقوم على ارتفاع مستويات التسلح باستمرار ولا سيما عندما تكون هذه التأكيدات مختلطة بنظريات الرد المرن والحرب المحدودة والحرب النووية التي يمكن البقاء بعدها على قيد الحياة • وآخر عرض جلي لهذا الرأي الذي يسعى الى الأمن من خلال الزيادة المستمرة في كميات الأسلحة النووية هو ما ذكر في هذه اللجنة منذ مدة لا تكاد تصل الى خمسة اسابيع ، ألا وهو أنه ينبغي أن يكون هناك " تعادل في الردع لكي لا يتخذ أي جانب من التهديد بالاسلحة النووية وسيلة للعدوان أو القسر السياسي " •

ان نزع السلاح النووي هو وحده في رأي وفدي الكفيل حقا بضمان التعادل في الردع • فنحن نعتقد انه كلما ازدادت نوعية وكمية الاسلحة النووية الموجودة في ترسانات الدول التي تملك تلك الأسلحة التي لها قدرة تدمير عالية وقدرة فتك مفرطة ازداد خطر نشوب حرب نووية ، سواء عن طريق التدبير المقصود أو بطريق المصادفة • ولذلك فانني أنتهز هذه الفرصة للاشارة الى قرار الجمعية العامة ٣٦/٨١ باء الذي عنوانه " منع نشوب حرب نووية " والذي يحث الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تقدم الى الأمين العام بحلول شهر نيسان/ ابريل ١٩٨٢ وجهات نظرها ومقترحاتها واقتراحاتها العملية لضمان منع نشوب حرب نووية • ان وفدي ، يوصفه احد الذين شاركوا في تقديم ذلك القرار ، يأمل أن تستجيب لهذا النداء بشكل موضوعي الدول الحائزة للأسلحة النووية وبكل ما لديها من احساس بالمسؤولية ومن اهتمامات أمنية حقة لأن وفدي يعتقد اعتقادا جازما أن نشوب حرب نووية سيؤثر على المحاربين وغير المحاربين على السواء •

في كلمات سابقة ، كان لدينا ما يدعونا الى تذكير الدول الحائزة للأسلحة النووية بمسؤوليتها والتزامها الخاصين فيما يتعلق بالاضطلاع بنزع السلاح النووي • وان بلدي ، بوصفه طرفا في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، يعلق كبير الأهمية والشأن على المادة السادسة التي بمقتضاها " تتعهد كل دولة من الدول الأطراف في المعاهدة بمواصلة اجراء المفاوضات اللازمة بحسن نية عن التدابير الفعالة المتعلقة بوقف سباق التسلح النووي في موعد قريب وبنزع السلاح النووي ، وعن معاهدة بشأن نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية شديدة فعالة " •

ومن رأي وفدي أن أهم عبارتين في هذه المادة هما : " اجراء المفاوضات اللازمة بحسن نية " و " في موعد قريب " • وكلتاهما تشددان على الالتزام الذي اخذته الدول الحائزة للأسلحة النووية على نفسها والذي للأسف لم تتمكن من الوفاء به • وتتضمن الوثيقة CD/180 ، مقترحات موضوعية قدمتها مجموعة الـ ٢١ يمكن أن توفر أساسا متينا للمفاوضات • وفي حين يرحب وفدي بتقديم مقترحات بناءة بشأن أفضل كيفية للتقدم نحو الأمام ، فان المأمول من تلك الدول الحائزة للأسلحة النووية التي احجمت حتى الآن عن الانضمام الى توافق الآراء ان تصبح قادرة عما قريب على الموافقة على انشاء فريق عامل مخصص •

ويود وفدي ، عند هذه النقطة ، أن يوضح مرة ثانية موقفه بصدد ما يدعى بالسلاح النووي النيوتروني • اننا ، بينما نرحب باقتراح حظر هذه الأسلحة غير الانسانية ، نكرر ما أعلناه في الجلسة العامة المعقودة في ٢١ آب/ اغسطس، وهو أن مثل هذا الحظر ينبغي أن يكون في اطار

وسباق تحقيق نزع السلاح النووى وهو ما يتطلب الاسراع فورا باجراء مفاوضات لعقد اتفاقات على مراحل ملائمة ، ولا سيما وقف التحسين والتطوير النوعيين لمنظومات الأسلحة النووية • ولذلك ، ينظر وفد ى الى استحدات السلاح النيوترى في إطار السباق غير الرشيد من اجل التسلح — وهي حالة تؤكد الضرورة الملحة لانشاء فريق عامل مخصص لوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى•

ان وفد ى يعتقد اعتقادا راسخا ، على عكس بعض الآراء ، أن هناك سباقا للتسلح ينافي العقل ، وتشعله تصورات التفوق المفترضة للجانبين • ان الدول الحائزة للأسلحة النووية هي ايضا ، في رأى وفد ى ، أسيرة رهن تقدم تكنولوجي لا يمكن السيطرة عليه تهدف المنافسة فيه الى تحقيق غاية مستحيلة •

ان الدول الحائزة للأسلحة النووية لا يمكنها ، ونحن نقترب من الدورة الاستثنائية الثانية عدم الاكتراث بنداءات المجتمع الدولي خارج هذه اللجنة • وان وفد ى يوافق على الفقرة ٥٢٠ من الدراسة الشاملة حول الأسلحة النووية التي تنص على أنه " ما دام هناك اعتماد على مفهوم توازن الردع النووى كوسيلة لصيانة السلم ، فستظل آفاق المستقبل دائما ملبدة بالغيوم وحافلة بالتهديد ، وغير مستقرة شأنها في ذلك شأن الافتراضات الواهية التي بنيت عليها "•

ونظرا لأن اللجنة قد وصلت الآن الى طريق مسدود فيما يتعلق بانشاء فريق عامل مخصص للشروع في مفاوضات موضوعية حول المسائل ذات الأولوية العليا ، فان وفد ى مستعد لمسايرة المقترح الذى قدمته الجمهورية الديمقراطية الألمانية باجراء مشاورات غير رسمية كطريقة للتوصل الى حلول ، ولكننا نعتقد انّ مثل هذه المشاورات ليست بديلة للمفاوضات ولا ينبغي لها ان تصبح بديلا لها •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل نيجيريا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة والودية التي وجهها الي واشارته الى ما يجمع بين نيجيريا وايطاليا من علاقات ودية • الآن أعطي الكلمة الى آخر متحدث في القائمة لدى لهذا اليوم ، ممثل السويد السفير ليدغارد •

السيد ليدغارد (السويد) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس، بودّى ، وأنتم تتولون رئاسة هذه اللجنة لهذا الشهر ، وهي وظيفة أثق في أنكم ستضطلعون بها بمهارة وكفاءة أن أؤكد لكم تعاون وفد ى التام • كما أود في الوقت نفسه أن أعرب لسلفكم الموقر، السفير مهلتي عن كبير تقديرنا للجهود التي بذلها خلال رئاسته لبدء اللجنة بداية طيبة في دورة هذا العام•

ويشرفني أن أقدّم اليوم ورقة العمل التي تتضمنها الوثيقةCD/257 التي وزعت هذا الصباح وعنوانها " شبكة دولية لكشف الأنشطة الاشعاعية الجوية الناجمة عن التفجيرات النووية " •

ان ورقة العمل هذه ينبغي النظر اليها كجهد من جانب وفد ى يزيد من تمهيد الطريق أمام معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية • وبأسف الوفد السويدى عميق الأسف لعدم وجود توافق في الآراء حتى الآن بشأن انشاء فريق عامل مخصص في اللجنة يعنى بالتفاوض على معاهدة للحظر الشامل للتجارب غير انه يتعين ألا يشل ذلك جهودنا في اعداد انفسنا لمواجهة القضايا الصعبة الكثيرة التي سوف ينطوى عليها مثل هذا التفاوض ولا شك •

ان هناك قدرا كبيرا من العمل القيم يجرى الاضطلاع به في فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • غير ان الطرق الاهتزازية تنطبق في المقام الأول على التجارب التي تجرى تحت سطح الأرض • ولهذا قد يكون

من المفيد في نظرنا في هذه المرحلة أن تتناول أيضا جوانب أخرى من التحقق من حظر تامل على التجارب النووية ، وبالذات ، رصد النشاط الاشعاعي الجوى •

وتقترح ورقة العمل أن تقوم لجنة نزع السلاح بالنظر في المسائل المتصلة بانشاء تبادل دولي للبيانات من أجل كشف النشاط الاشعاعي الجوى الناجم عن التفجيرات النووية ، على أن يكون مثل هذا التبادل الدولي مكملا لشبكة للتبادل الدولي للبيانات الاهتزازية على النحو الذى وضعه فريق الخبراء العلميين المخصص • ان تقنيات جمع وتحليل المواد المشعة جد متقدمة وهناك الآن عدد من المحطات فى ٣٠ بلدا على الأقل في مختلف انحاء العالم يقوم فعلا برصد الغلاف الجوى أما تكاليف انشاء المحطات الجديدة التي قد تلزم لتغطية الكرة الأرضية بشكل مقبول فمن المرجح أن تكون تكاليف متواضعة •

ان وجود شبكة عالمية لمراقبة الغلاف الجوى ستضيف كثيرا ولا شك الى الوسائل الحالية للتحقق من التفجيرات النووية • ولن تكون هذه الشبكة ذات أهمية كبيرة فقط في التحقق من الامتثال لمعاهدة مقبلة تحظر جميع التجارب النووية ، وانما ستسهم على الأرجح اسهاما قيما ايضا في الثقة في الاتفاقات الراهنة كمعاهدة الحظر الجزئي للتجارب ومعاهدة عدم الانتشار • وفضلا عن ذلك ، فانها سوف تسهم في التعرف على التفجيرات النووية التي قد تجريها دول ليست أطرافا في أى من هذه المعاهدات • ولو أن شبكة من النوع المتوخى في ورقة العمل الحالية كانت قيد العمل وقت الحدث الذى وقع في جنوبي افريقيا في ٢٢ أيلول / سبتمبر ١٩٧٩ وأثار جدلا كبيرا يستحيل التعرف عليه كثيرا ، على الأرجح • ان مثل هذا التبادل للبيانات لن يزيد فقط من كفاءة الوسائل الحالية للتحقق ، بل انه سيكون ايضا تبادلا دوليا حقا وغير تمييزى في طابعه ، وذلك جانب هام للغالبية الكبرى من البلدان الممثلة حول هذه المائدة ، بما في ذلك بلدى •

وبعد كلماتي هذه أشير بأن يقوم اعضاء اللجنة بدراسة ونظر دقيقين لورقة العمل الواردة في الوثيقة CD/257 أما عن الاطار المناسب لمعالجة هذه المسألة ، فيبدو لوفدى ان فريق الخبراء العلميين المخصص يوفر محفلا مناسبا اذا تم تزويده بولاية معدّلة تبعا لذلك • الا ان وفدى مستعد لتقبل أية مقترحات أخرى تقدّم في هذا الصدد • ومن البدائل الممكنة عقد اجتماع مخصص للخبراء لمناقشة هذه المسألة •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل السويد على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

لم يتبق لدى في القائمة متكلم آخر • هل يوّد أى وفد آخر أن يأخذ الكلمة ؟

ستعقد الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح يوم الخميس ١١ أذار/ مارس الساعة ١٠,٣٠ •

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٥

CD/PV.162
11 March 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة العامة الثانية والستين بعد المائة

المعقودة في قصر الامم ، جنيف ،
يوم الخميس ١١ آذار / مارس ١٩٨٢ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد ماريو أليسي (ايطاليا)

GE.82-61101

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف. ل. اسرائيليان
	السيد ب. ب. بروكوفييف
	السيد ف. م. غانجا
	السيد ع. ف. بردينيكوف
	السيد م. م. ايبوليتوف
	السيد س. ب. باتسانوف
اثيوبيا	السيد ف. يوهانس
الارجنتين	السيد ح. ك. كاراساليس
	الآنسة ن. ناسمبيني
استراليا	السيد د. م. سادلير
	السيد ر. و. ستيل
	السيد ت. فدليه
ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد هـ. فيغنر
	السيد ن. كلينغلر
	السيد و. أ. فون دم حاغن
اندونيسيا	السيد أ. دامانيك
	السيد هاريوماتارام
	السيد ب. سيمانجونتاك
ايران	السيد م. ج. محلاتي
ايطاليا	السيد م. أليسي
	السيد ب. كابراس
	السيد ك. م. أوليفا
	السيد أ. دي جيوفاني
باكستان	السيد ت. ألطف
البرازيل	السيد س. أ. دي سوزا اي سيلفا
بلجيكا	السيد ج. م. نوارفاليس
	الآنسة دي كليرك
بلغاريا	السيد ا. سوتيروف
	السيد ب. بوبتسيف

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلجيكا	السيد يو مونغ موبخ مي
	السيد يو بحوزو وين
	السيد يو ثان تون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ب • روسين
	السيد ت • ستروتواز
بيرو	السيد ح • بينافيد س.دي لا سوتا
تشيكوسلافاكيا	السيد ي • ستروتنسكا
	السيد أ• تسيما
الجزائر	السيد معاتي
الجمهورية الديمقراطية الالمانية	السيد غ • هردر
	السيد ي • موبرت
	السيد م • كاولفوس
رومانيا	السيد ت • ماليسكانو
زائير	السيدة ايساكي ايكانغاكابيا
سري لانكا	السيد أ• ج • جاياكودي
	السيد هـ• م • غ • س • باليباكارا
السويد	السيد ك • ليدغارد
	السيد ك • م • هيلتينيوس
	السيد هـ• برغلوند
	السيد غ • اكيولم
	السيد ي • لونديس
الصين	السيد تيان جين
	السيدة وانغ رى يون.
	السيد لى تنغ
	السيد فنغ ريسياو
	السيد هو كزايودي
فرنسا	السيد ج • دي بوس
	العقيد جسبير
فنزويلا	السيد ر• ر• نافارو
	السيد أ• أ• أغيلار

الحاضرون في الجلسة (تابع)

كندا	السيد د. س. ماكفيل
	السيد ج. ر. سكينر
	السيد أ. ب. حامبلي
كوبا	السيد ب. نونييس موسكيرا
كينيا	السيد د. د. دن نامجيرا
	السيد ج. موريو كيوا
مصر	السيد ع. ر. الريدي
	السيد أ. ع. حسن
	السيد م. ن. فهمي
	الآنسة و. بسيم
المغرب	السيد س. م. رحالي
	السيد م. شرايبي
المكسيك	السيد أ. غارسيا روبليس
	السيدة ز. غونساليس أي ريسيرو
المملكة المتحدة	السيد د. سامرهيس
	السيد ل. ج. ميدلتون
	السيدة ج. أ. لينك
	الآنسة ج. ا. ف. رايت
منغوليا	السيد د. اردمبلغ
	السيد ل. بايارت
نيجيريا	السيد ج. أ. ايدجيفري
	السيد و. أ. اكيساني
	السيد ت. أعوبي ـ ايروري
النمسا	السيد أ. ب. فيكاتسواران
	السيد ن. ساران
هنغاريا	السيد أ. كوميفتنر
	السيد ت. غيورفي
هولندا	السيد هـ. فافنهاكرز
	السيد ب. دي كليرك

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الولايات المتحدة الامريكية	السيد ل. ح. فيلدر
	السيد م. باسبي
	السيدة ك. كريتسرغر
	السيد ج. مارتن
	السيد ج. ميسكل
	السيد ر. ف. سكوت
	السيد ب. س. كوردس
	السيد ر. ميكولاك
اليابان	السيد ي. اوكاوا
	السيد م. تكاحاشي
	السيد ك. تاناكا
	السيد ت. أراي
يوغوسلافيا	السيد م. ميحايلوفيتش
أمين الجنة نزع السلاح والمسائل ذات الصلة	
التحقق للامين العام	السيد ر. جايال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف. بيراساتيعي

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الثانية والستين بعد المائة للجنة نزع السلاح .

تواصل اللجنة اليوم نظرها في البند ٣ من جدول اعمالها وهو " اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها " . غير ان للاعضاء الذين يودون القاء بيانات بشأن أي موضوع آخر يتصل بأعمال اللجنة الحرية في القيام بذلك وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي .

ولدي في قائمة المتكلمين لهذا اليوم ممثلو بورما والولايات المتحدة ويوغوسلافيا والصين والمملكة المتحدة والاتحاد السوفياتي والسويد .

أعطي الكلمة الآن لأول متكلم في القائمة ، ممثل بورما سيادة السفير موبع مونغ .

السيد يو موبع مونغ (بورما) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا بانتهاز هذه المناسبة للاعراب لكم عن خالص تقديرنا للطريقة القديرة المسؤولة التي تجرى بها أعمال هذه اللجنة لهذا الشهر تحت رئاستكم . واني واثق من أن مساعيكم ستسهم ايجابيا في أعمال هذه اللجنة .

ان الموضوع الذي اعتزم معالجته بشكل وجيز بعض الشيء يتعلق بمسألة حظر التجارب ، التي مافتئ المجتمع الدولي يعتبرها بحق قضية ذات اولوية قصوى كما أنها الاولى في جدول أعمالنا لهذه الدورة . وعلى الرغم من مثابرة الجهود والاهتمام في هذا المحفل التفاوضي المتعدد الاطراف ، وفي غيره من المحافل ، ظل فرض حظر شامل على التجارب يستعصي على الحل منذ مايزيد على ربع قرن . وبينما لاتزال هذه الحالة سائدة ، تظهر أنواع جديدة من الاسلحة النووية ، يمكن لها في ذلك ، الى حد بعيد الاستمرار في اجراء تجارب الاسلحة النووية . ورغم الالتزامات القانونية والسياسية التي التزمت بها الدول النووية الرئيسية ، فضلا عن الجانب الادبي ، فلا تزال آفاق فرض حظر شامل على التجارب تتراجع أمامنا كالسراب .

واذا التفتنا بنظرنا الى الوراء نحو مجرى الاحداث في تاريخ المفاوضات بشأن ابرام معاهدة للحظر التام للتجارب ، رأينا انه كانت هناك معاهدة يتم التفاوض بشأنها بكل جدية في المحفل المتعدد الاطراف حتى انه بدا في الافق ، عام ١٩٦٣ ، أمل خلاب بقرب عقد اتفاق ، بعد ان بلغت المفاوضات مرحلة كان يتم التفاوض عندها بشكل تفصيلي حول اتخاذ تدابير بشأن التحقق المناسب ولم يتبق الا ثغرة صغيرة يلزم عبورها بين موقف الجانبين . وربما أمكن القول بأنه كان فعلا ، في ذلك الحين ، قدر من الارادة السياسية لدى الدول المعنية ، ولكن تلك الارادة لم تكن من القوة بما يكفي لاعطاء الزخم الضروري الذي يستلزمه عقد اتفاق . وتبددت لمطالب عالم قلق يحمل هموم الخطر الذي يفرضه على البشرية السقاطة المنعة الناجمة عن اجراء التجارب في الجو ، فقد سنحت الفرصة للتوصل ، الى اتفاق بشأن ابرام معاهدة للحظر الجزئي للتجارب وهي معاهدة لاتزال جزئية على الرغم من مرور ١٩ عاما على توقيعها . ومع ذلك ، فان اللجنة تجد نفسها اليوم غير قادرة على حتى الجانب الاجرائي من القضية ، ولا تلوح في الافق الان أي مفاوضات تتناول جوهر الموضوع . ومن المناسب في هذه الحالة أن نكرر ما ذكره هذا الوفد في بيانه بتاريخ ١٦ شباط / فبراير . في ذلك الوقت ، قلنا أنه قد يكون أنجع الامور أن تلتمس الحلول ، لقضية تحظى بهذا الاهتمام على الصعيد العالمي ، باتباع نهج متعدد الاطراف ، وان انشاء فريق عامل مخصص سيكون انسب الطرق لتحقيق هذا الغرض ، سيما وأن جميع النهج الاخرى لم تتمخض عن أية نتائج مشجعة .

لقد اعتمدت الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ولاية صريحة بشأن الكيفية التي ينبغي أن تعالج بها هذه القضية . وان القرار ٣٦/٨٤ للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة يحث جميع أعضاء اللجنة بوضوح على تأييد انشاء فريق عامل مخصص اعتبارا من بداية عام ١٩٨٢ ، يشرع في مفاوضات متعددة الأطراف بشأن عقد معاهدة لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية . ويعني القرار الى القول بأنه ينبغي لهذه اللجنة أن تعدل أقصى ما في وسعها كي تحيل الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح نصا ليكون المعاهدة متفاوضا عليه بين أطراف متعددة . لذلك ، فان لدينا ولاية تمثل لبا ، وان المجتمع الدولي لن يفهم موقفنا اذا لم نستطع حتى الاتفاق على التفاوض بشأن قضية على مدى هذه الأهمية .

وفي الآونة الأخيرة ، أكد بعضهم في هذه اللجنة أن حظر التجارب لا يمكنه وحده انهاء الخطر الذي تفرضه الأسلحة النووية ، وانه لابد من النظر في مسألة القيود على اجراء التجارب في اطار أوسع هو اطار القضايا النووية . وبالطبع ، فاننا ندرك فعلا انه لا حظر التجارب بحد ذاته ولا غير ذلك من تدابير نزع السلاح النووي يمكن ، لهذا السبب ، ان تقوم وحدها بازالة خطر الأسلحة النووية . ذلك ان الطريق الوحيد لابعاد هذا الخطر هو ازالة الأسلحة النووية ازالة كاملة . ولكن كلا من هذه التدابير ، ومن بينها حظر اجراء التجارب النووية ، قد يساعد على ازالة هذا الخطر . ونحن نشعر بأن محاولة الربط بين حل اعتماد حل معين واعتماد حل آخر سوف يعقد القضية ولن يكون في رأينا لا عمليا ولا مستحسنا أن وقف تجارب الأسلحة النووية يستحق المعالجة لما فيه ذاته من أهمية وليس لما في غيره من قضايا نزع السلاح النووي . وهذا هو النهج الذي ظل يؤخذ به منذ البداية ، وان التخلي عن هذا النهج سيجعل قضية حظر التجارب قضية صعبة المراس .

وهي عن القول ان المبدأين اللذين تدعو الحاجة الى حلهما ، عند ايجاد حل لتدابير نزع السلاح ، هما مبدأ التوازن المنصف ومبدأ التحقق المناسب . وقد وردت الاشارة صراحة الى ضرورة مبدأ التوازن في الفقرة ٣٩ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح كما ورد ذكر مبدأ التحقق المناسب في الفقرة ٣١ من نفس الوثيقة . ولما كان حظر التجارب لا يقتضي اجراء أي تغيير مادي في ترسانات الدول ، فان مبدأ المحافظة على توازن منصف حل نفسه بنفسه ويمكننا القول ، على هذا الأساس ، ان الغرض حظر على التجارب ميزته الجلية ولكننا لا نقيم لهذا تستحق هذه الميزة . ولعل الحاجة الى التأكيد على أن حظر التجارب لا يمكنه ، بحد ذاته ، خفض حظر الأسلحة النووية ناشئة عن ان هذا الحظر لا يقتضي أي خفض فعلي للأسلحة النووية . ولا شك في أن فرض حظر على التجارب لا يمكنه وحده أن يغير الحالة الراهنة . ولكن ما ينبغي ألا يغيب عن أذهاننا هو أن أهميته تكمن في كبح الجانب النوعي من سباق التسلح النووي .

أما عن الطبيعة التي ينبغي أن تكون عليها أي معاهدة لحظر التجارب النووية فان موقفنا منذ عهد طويل يتمثل في أن اتخاذ نهج مباشر نحو الهدف الرئيسي أفضل من اتباع طريق ملتوي بالمعوقات . وقد مر عقدان تقريبا على توقيع معاهدة الحظر الجزئي للتجارب ومن المؤكد أنه ليس من الكثير جدا علينا أن نؤثر اعتماد معاهدة نهائية لا تترك أية ثغرة . وفي رأيي اننا سنجد السبيل السوي اذا نظرنا الى المسألة من خلال نهج موضوعي لا نهج ذاتي . وينبغي لهذه

أن يذهب الى أبعد من وضع قيود تقنية اضافية على اجراء التجارب واستمرار التعاضي ، في الوقت نفسه ، عن البحث عن اسلحة جديدة من خلال اجراء التجارب • كما ينبغي أن يكون هدفنا انحسار معاهدة توقف تماما جانبا شديد الاهمية من سباق التسلح النووي من خلال فرض حظر كلي على جميع تجارب الاسلحة النووية الى الابد •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل بلجيكا على بيانه وللكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة سعادة السفير فيلدز •

السيد فيلدز (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، ينعطف جدول أعمالنا لبدء الاسبوع بموضوع انحاد ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها • غير أنني ، في ضوء الاهتمام الكبير المتجلي في هذه اللجنة وفي المشاورات الجارية التي تقوم بها شخصيا ، سيادة الرئيس ، سأتكلم اليوم بشأن البندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا ، حظر التجارب النووية ونزع السلاح النووي •

وفي هذا الصدد ، أود التركيز على العديد من المسائل والاقتراحات التي تستدعي التفكير والتي طرحت على وفدي أثناء جلساتنا غير الرسمية والعامة بشأن هذه البنود وأن أقدم آراء حكومتي بشأن أفضل السبل التي يمكن ان تنتهجها لجنة نزع السلاح للنظر في مسألة حظر التجارب النووية •

لقد ظل الاعراب عن موقف حكومتي فيما يتعلق بحظر التجارب النووية يرد فعلا بشكل واضح في هذه البيئة • وان تحقيق وقف كامل للتفجيرات النووية يبقى أحد العناصر في طائفة كاملة من أهداف طويلة الاجل للولايات المتحدة في تحديد الاسلحة • غير أننا لا نعتقد أن من الممكن ، في ظل الظروف الراهنة ، أن يساعد فرض مثل هذا الحظر على خفض خطر الاسلحة النووية أو المحافظة على استقرار كفة التوازن النووي • وتسعى الولايات المتحدة حثيثا وراء تحقيق الخطوات الاولى من البرنامج الذي أجمله الرئيس ريغان في ١٨ تشرين الثاني / نوفمبر الفائت لخفض الاسلحة النووية • وهذه القضايا هي أخطر قضايا يمكن أن تتصدى لها أمة سواء كانت دولة حائزة للاسلحة النووية أم دولة غير حائزة للاسلحة النووية • وان عناصر السياسة العامة للولايات المتحدة في تحديد الاسلحة النووية — بما فيها المفاوضات الدائرة بشأن القوات النووية المتوسطة المدى والاعمال التحضيرية لبدء مفاوضات تخفيض الاسلحة الاستراتيجية — تقدم دليلا مفحما على الجدية التي توليها الولايات المتحدة لتحديد الاسلحة النووية ونزع السلاح النووي •

والقضية المطروحة الآن أمام هذه اللجنة هي قضية أسلوب اجراء يسعى اتباعه فيما يتعلق بالبندين ١ و ٢ من جدول الاعمال • هناك عدد من الوفود قام بطرح أسئلة خطيرة عن الكيفية التي يسعى النظر بها الى اهتمامات الامم المشروعة للدول غير الحائزة للاسلحة النووية في ضوء الحاجة الى قيام الدول الحائزة للاسلحة النووية بالتصدي فيما بينها للقضايا التي تؤثر على نزع السلاح النووي • كما أعرب أيضا عن الشكوك في الكيفية التي تتمكن بها هذه اللجنة من القيام بوصفها كهيئة تفاوضية متعددة الاطراف اذا لم تقم بالتصدي للقضايا النووية ، التي تجمع على انها ذات أهمية أساسية • واثيرت مسائل وقدمت اقتراحات ، على سبيل التحديد ، حول أفضل طريق تمضي فيه لجنة نزع السلاح بشأن قضية حظر التجارب النووية •

اسمحوا لي ان اقدم بايجاز آراء وفدنا حول القضايا التي تقوم عليها هذه الاسئلة •

أولا ، ان وفدي يعتقد انه يسعى للجنة نزع السلاح النصدي لكل قضية تتصل بمصالح الأمن الحيوية لجميع الدول ، بما في ذلك تحديد الاسلحة النووية وتحفيضها وازالتها آخر الأمر• وان لجنة نزع السلاح ، وهي هيئة نزع السلاح الوحيدة التي تشارك فيها جميع الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية ، هي محفل مناسب يتصدى للاهتمام بنزع السلاح النووي — ذلك الاهتمام الذي تتشاطر فيه بعمق كافة الدول • ومع ذلك ، فلا يزال وفدي يرى أن انشاء هيئة فرعية للتفاوض بشأن نزع السلاح النووي لن تكون خطوة مثمرة في هذا الوقت ، ولا سيما بسبب كون هذه المفاوضات قد بدأت فيما بين بعض الدول الحائزة للاسلحة النووية • واني أعيد الى الاذهان ايضا المناسبات الكثيرة التي جرى فيها تذكير الدول الحائزة للاسلحة النووية بأن عليها المسؤولية الاساسية في الاضطلاع بهذه المفاوضات • ولذلك فاننا ، فيما يتعلق بالبند ٢ من جدول الاعمال ، لا نزال نرى ، مع ادراكنا للدور المنوط للجنة نزع السلاح ، ان التصدي لهذه القضايا انما ينبغي أن يكون في جلسات غير رسمية كما فعلنا في الماضي •

ثانيا ، ان الولايات المتحدة تشاطر تماما وفودا كثيرة فيما أعربت عنه من رأي مؤداه ان على لجنة نزع السلاح الوفاء بمسؤولياتها بشكل فعال • والدليل على هذه الحقيقة ان وفدي يشارك بنشاط في الجهود المبذولة في اللجنة للتوصل الى اتفاق حول عقد اتفاقية متعددة الاطراف بشأن الحظر الكامل للاسلحة الاشعاعية • وفضلا عن ذلك ، فان اللجنة تعمل لكي لا رساء الاساس من أجل فرض حظر كامل وقابل للتحقق على الاسلحة الكيميائية التي من المحزن أن يكون استعمالها قد أصبح مألوفا جدا للبشرية والتي يعتبر القضاء عليها مهمة ملحة • وقد أعلن الرئيس ريغان أن تحقيق مثل هذا الحظر الفعال والقابل للتحقق — هو هدف من أهداف الولايات المتحدة ، وفي نيتنا السعي بقوة لتحقيق ذلك الهدف في هذه اللجنة•

وأخيرا ، أود التكلم بايجاز عما يتعلق بقضية حظر التجارب النووية التي تأتي في رأس جدول أعمالنا • لقد قام وفدي ، في مناسبات كثيرة ، بالتعريف بآرائه حول طرق معالجة هذا البند ، وأعلن أن انشاء هيئة فرعية تعنى بقضية حظر التجارب النووية ليس فيما يبدو أفضل الطرق فعالية لتناول الموضوع • كما أننا ، في الوقت نفسه ، استمعنا باهتمام الى الكلمات الكثيرة التي ألقيت حول هذه القضية ، مع الوفاء بما التزمنا به من النظر بعناية وجدية في آراء الوفود الاخرى• وقد عمل رئيسنا الموقر ، كما يعلم الجميع ، يتشارك في اجراء مشاورات واسعة بشأن المسائل النووية ، بما فيها حظر التجارب النووية • وقد شاركنا في تلك المشاورات ونظرنا بعناية في مواقف الوفود الاخرى ولا سيما فيما يتعلق بالبند ١ من جدول الاعمال •

لقد ذكرت لتوي موقف حكومتي فيما يتعلق بقضية الحظر الشامل للتجارب بوجه عام ، وذلك الموقف لم يتغير • غير أن وفدي يعتقد أن للجنة نزع السلاح اهتماما مشروعا بجميع قضايا نزع السلاح وأن عليها التزاما بأن تقدم اسهاما ضخما في عملية نزع السلاح بكافة جوانبها ، بما في ذلك البحث في القضايا ، كالبند ١ من جدول الاعمال ، الذي قد لا يكون من المواتي التفاوض على عقد اتفاق بشأنه في هذا الوقت أيا كانت الاسباب •

وفي مكان الصدارة من هذه الاهتمامات التي تحيط بمسألة الحظر الشامل للتجارب تأتي قضية فعالية التحقق من مثل هذا الاتفاق والامتثال له • والحقيقة ان هاتين القضيتين ظلتا الشغل الشاغل لهذه اللجنة وسابقتها لعقد من السنين على الاقل •

ويرى وفدي أن بوسع هذه اللجنة تقديم اسهام مفيد في هذا الصدد ، كما يرى أن العمل في هذا المجال يمكن أن يبدأ الآن • فاذا كان هنالك توافق في الآراء يمكن أن يتمخض عن انشاء هيئة فرعية لمناقشة وتعريف القضايا المتصلة بالتحقق والامتثال التي تسعى معالجتها في أي اتفاق للحظر الشامل للتجارب ، فان وفدي سينضم الى ذلك التوافق في الآراء •

وفي اعتقادي ، أن اجراء دراسة جدية لهذه القضايا البالغة الاهمية ، بجميع جوانبها في لجنة نزع السلاح ، سيشكل خطوة الى الامام • وان وفدي يتطلع الى التشاور معكم يا سيادة الرئيس ، ومع وفود اخرى ، بشأن انشاء مثل هذه الهيئة الفرعية والولاية اللازم منحها اياها •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اشكر ممثل الولايات المتحدة الامريكية على بيانه وافدم له تأييدا امتثابي للكلمات البالغة الرقة التي شاء أن يختصني بها ويختص العلاقات بين الولايات المتحدة وبلدي • المتكلم التالي في القائمة لدي هو ممثل يوغوسلافيا ، السيد ميخايلوفيتش •

السيد ميخايلوفيتش (يوغوسلافيا) (الكلمة بالانكليزية) : كان الوفد اليوغوسلافي يعتزم ، في بيانه لهذا اليوم ، التحدث ببعض الافاضة عن البند المتصل بالحظر الشامل للتجارب ووددت القول ، في جزء من بياني ، اننا سعداء بأن هناك جهودا تبذل من جانبكم من خلال اجراء مشاورات غير رسمية مع الوفود للتوصل الى حل مقبول بصدد معالجة اللجنة لبندين يحظيان بالاولوية ، وهما البندان ١ و ٢ من جدول أعمالها • ومهما كانت حصيلة مشاوراتكم ، ونأمل مخلصين أن تكون حصيلة مثمرة ، فاننا نرى أنه ينبغي للجنة اتخاذ مقرر باسرع ما يمكن بصدد تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٨٤/٣٦ ، الذي يدعو الى قيام اللجنة ، اعتبارا من بدء دورتها لسنة ١٩٨٢ ، بانشاء فريق عامل مخصص يتمتع في التفاوض المتعدد الاطراف بشأن عقد معاهدة لحظر جميع تجارب الاسلحة النووية •

غير أن ما قيل الان ، وما أدلى به الآن ممثل الولايات المتحدة الامريكية الموقر من بيان - سررنا بسماع جزء معين منه - يتطلب منا واجب القيام بدراسة متأنية لهذا الاقتراح قبل التحدث عن الموضوع • ولذلك ، فسوف احتفظ بحق وفدي في التحدث عن قضية الحظر الشامل للتجارب في موعد لاحق •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل يوغوسلافيا على بيانه • أعطي الكلمة الان لممثل الصين ، سعادة السفير تيان جين •

السيد تيان جين (الصين) (الكلمة بالصينية) : السيد الرئيس ، أود أن أعرض اليوم بايجاز بعض الآراء حول مسألة الضمانات الامنية من الدول النووية الى الدول غير النووية •

ان قيام الدول النووية بتقديم ضمانات أمنية الى الدول غير النووية هو مطلب شامل وملح للبلدان غير النووية كما أنه التزام تقع مسؤوليته على الدول النووية • وذلك متطلب لا مفر منه يفرضه الوضع الحالي للتسلح النووي في العالم • فهناك خمسة بلدان فقط ، من بين ما يزيد على ١٥٠ بلدا ، هي التي تملك أسلحة نووية كما أن ٩٧ في المائة من مجموع عدد الرؤوس النووية متركزة في أيدي الدولتين العظميين • ان الدولتين العظميين تقومان بتصعيد سباق التسلح ، وتوسيع ترساناتهما النووية دون انقطاع ، والتنافس مع بعضهما بضراوة ، تعرضان السلم العالمي وأمن جميع الدول لخطر مميت • ومن الجلي ، لهذا السبب ، انه يقع على عاتق جميع الدول النووية تقديم ضمانات أمنية الى الدول غير النووية ، وأن تتحمل الدول النووية الرئيسية التي تملك أكبر الترسانات النووية على الاخص ، مسؤولية رئيسية في هذا الصدد ، لايسعها أن تتنصل منها •

وموقف الصين بشأن الضمانات الامنية للدول غير النووية متسق لا لبس فيه • اما ندرك مسؤوليتنا كدولة نووية • وقد قمنا في مناسبات عديدة بالتأكيد على أن الطريق الاساسي لازالة خطر نشوب حرب نووية وخطر التهديد النووي هو الحظر الكامل والتدمير الكلي للاسلحة النووية • ولكن لما كان ذلك أمرا يستعصي على التحقيق فورا وبين عشية وضحاها ، فان أقل ما يمكن أن تفعله الدول النووية هو التعهد بعدم استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضد الدول غير الحائزة للاسلحة النووية وضد المناطق الخالية من الاسلحة النووية •

ومن المفهوم الاعتراف بأن ضمانات الامن السلبية التي تقدمها الدول الحائزة للاسلحة النووية الى الدول غير الحائزة للاسلحة النووية تشكل حدا أدنى من الالتزام لا بديلا عن أعمال الخير والاحسان • ان الدول غير الحائزة للاسلحة النووية تريد ضمانات أمنية غير مشروطة لا ضمانات مشروطة • وقد أشارت بحق الى أن الضمانات المشروطة كثيرا ما تتطلب من الدول غير الحائزة للاسلحة النووية أن تضع أولا أمن الدول الحائزة للاسلحة النووية • ومن الجلي أن ذلك هو بمثابة وضع العربة أمام الحصان ، وليس الا من المعقول أن يتخذ بالفعل عدد من الدول غير الحائزة للاسلحة النووية موقف الانتقاد الشديد من هذا المنهج •

وفي العام الماضي ، قامت الجمعية العامة للامم المتحدة ، في قرارها ٤٠/٩٥ ، بتوجيه نداء حاث الى الدول الحائزة للاسلحة النووية ان تبدي الارادة السياسية اللازمة للتوصل الى اتفاق بشأن نهج مشترك وخصوصا بشأن صيغة مشتركة يمكن ادراجها في صك دولي ذي طابع ملزم من الناحية القانونية • واننا نرى أن وجود ارادة سياسية هو متطلب أساسي • والمفتاح في يد الدولتين النوويتين الرئيسيتين • ودون وجود ارادة سياسية ، يمكن أن تعتبر الدول الحائزة للاسلحة النووية على كل أنواع الاعذار الرامية الى الحيلولة دون تقديم ضمانات أمنية الى الدول غير الحائزة للاسلحة النووية • ولكن بالارادة السياسية سيتاح ايجاد حل لهذه المسألة •

ان الموقف الذي نجد فيه انفسنا فيما يتصل بهذا البند من جدول الاعمال ، منذ افتتاح هذه الدورة ، موقف لا يشجع • واننا نأمل أن تغير الدول النووية الرئيسية ارادتها السياسية باخلاص عن طريق الاضطلاع بمسؤوليتها تجاه الدول غير الحائزة للاسلحة النووية بحيث يمكن احراز تقدم بشأن هذه المسألة قبل افتتاح دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ان وفد الصين سينضم الى ممثلي بلدان أخرى في مواصلة عمليات الاستكشاف الجارية في اطار السعي من أجل وضع صيغة مشتركة سليمة يمكن أن تقبل بها الدول غير الحائزة للاسلحة النووية •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل الصين على بيانه • وأعطي الكلمة الان لممثل المملكة المتحدة ، سعادة السفير سامرهيس •

السيد سامرهيس (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أبدأ كلمتي بتهنئتكم على تعيينكم رئيسا لهذه اللجنة • لقد توليتم هذا المنصب في مرحلة رئيسية من الاقتراب نحو الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح ، واني واثق من أن اللجنة في ظل توجيهكم الحكيم ، ستستفيد من الوقت المتاح لديها بأكثر الطرق فعالية • وان من أكبر دواعي السعادة لي أن أهنئكم هذه المناسبة وأعدكم بتقديم الدعم التام من وفدي • كما أنتهز هذه الفرصة للاعراب عن التقدير لما قام به ممثل ايران الموقر ، السيد محلاتي ، من اسهام بوصفه الرئيس السابق ، والذي كان لتوجيهه أثناء الشهر الاول من أعمالنا أن أرسى للدورة أساسا متينا •

وأود في كلمتي اليوم التصدي لمسألتين حاسمتين مطروحتين أمام اللجنة ، هما حظر التجارب النووية واتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها .

وفي كلمتي في الجلسة العامة الثالثة والخمسين بعد المائة بتاريخ ١١ شباط / فبراير قلت أن حكومتي تتفهم جيدا ما ينير من خيبة الامل لانه لم تثبت حتى الآن امكانية تحقيق حظر شامل للتجارب . وقلت أيضا أن حكومتي سوف تستمر في السعي لاحراز تقدم بشأن قضايا حظر التجارب . ومازالت تلك هي الحال اليوم . ومنذ أن تكلمت في تلك المناسبة قامت وفود كثيرة بتكريس الوقت لبنده القضية في كلماتها في الجلسات العامة بشكل طبيع دائما وتديد الفعالية في كثير من الاحيان . وكان وفدي يسجل هذه العناصر القوية التي اغرت عنها هذه الكلمات . وقمنا أيضا بدراسة الملاحظات التي أبداها مدير وكالة الحد من الاسلحة ونزع التسلح للولايات المتحدة ، الدكتور يوجين روستو ، في ٩ شباط / فبراير .

ان المفاوضات الثلاثية التي عقدت هنا من ١٩٧٧ حتى خريف ١٩٨٠ أوضحت كثيرا من المسائل التي ينطوي عليها التفاوض بشأن ابرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب . وان التقرير الثلاثي الذي تم تقديمه الى لجنة نزع السلاح في تموز / يوليه ١٩٨٠ بين المواضع التي تم التوصل فيها الى نقاط للاتفاق ، ولكنه اشار أيضا الى المجالات الهامة التي ما زالت تبرز فيها المصاعب وكانت لا تزال تقوم في ذلك الوقت مسائل خطيرة ، تتعلق على وجه الخصوص بالتحقق ، كان من اللازم حلها قبل أن يمكن توقع احراز مزيد من التقدم .

ان تحقيق حظر شامل للتجارب النووية مازال يشكل هدفا هاما من أهداف الحكومة البريطانية في ميدان نزع السلاح . والسؤال الذي كان ولا يزال يطرح هو كيف يمكن العمل على افضل وجه لبلوغ ذلك الهدف ، ان حكومتي ، بعد قيامها باستعراض الموقف الراهن ، ودراستها للآراء المعرب عنها في اللجنة ، وبعد ادراكها بوجه خاص ان من الجلي عدم امكان توقع احراز مزيد من التقدم في المحادثات الثلاثية في هذا الوقت ، خلصت الى أنه ، بالاضافة الى مناقشات الخبراء ، التي تعقد بالفعل ، ستكون هناك فائدة من عقد مناقشات داخل لجنة نزع السلاح تركز على قضية رئيسية هي قضية التحقق وتأمل حكومتي ألا يكون من شأن هذه المناقشات القاء الضوء على طبيعة المشكلة فحسب ، بل الدلالة على الطرق التفصيلية التي قد تحل بها . ولذلك يرحب وفدي بالبيان الذي أدلى به هذا الصباح ممثل الولايات المتحدة الامريكية الموقر وذكر فيه أن وفده سيكون مستعدا للانضمام الى توافق في الآراء بشأن انشاء هيئة فرعية للنظر في بعض القضايا المتصلة بغرض حظر للتجارب النووية . ويعتقد وفدي أن جميع الوفود سترحب بهذا البيان بوصفه يمثل خطوة الى الامام ، ويأمل في أن تتمكن من السير حثيثا للتوصل الى اتفاق بشأن وضع ولاية لفريق عامل - أو أي شكل من اشكال الهيئات الفرعية يمكن أن تقبله اللجنة - بهدف أن يتمكن من بدء عمله دون ابطاء .

وعسى القول ان وفدي سيستمر في المشاركة بفعالية في أعمال فريق الخبراء العلميين لاعتقاده أن من الهام التوصل الى اتفاق قائم حول الجوانب التقنية لكشف وتحليل الظواهر الاهتزازية لكونها تتصل بحل مسائل التحقق من حظر التجارب النووية . وقد احطنا علما باقتراح ممثل السويد الموقر من أن امكانية تحسين القدرات الحالية لرصد النشاط الانشقاقي في الجو يسعى أن تناقش

أيضا في اطار ملائم تحت رعاية اللجنة ونعتقد أنه يسعى الصرا هنظام في هذا الاقتراح • ان العمل في هذه المجالات التقنية سيشكل دعما لدراسة أوسع للتحقق وغيره من القضايا واسهاما فيها ، وهو ما آمل أن نكون قادرين على الاضطلاع به الآن • أما بصدد البند ٣ من جدول أعمالنا ، فأود التشديد على أن وفدي يبقى مستعدا لان يسهم اسهاما تاما في مناقشة المسائل النووية في اللجنة وسيظل مستعدا ، كما في الماضي ، للاسهام في الاجتماعات غير الرسمية •

وأود ان أنتقل الآن الى البند الحالي في جدول أعمالنا ، ألا وهو اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها • لقد انفق الكثير من الوقت على هذا البند طوال السنوات الثلاث الماضية كما ان تأكيد الاهمية المعلقة على ضمانات الامن هذه قد ظهر من جديد في الكلمات العامة التي ألقاها أثناء هذه الدورة ، على سبيل المثال ، ممثلو هولندا وباكستان وكندا الموقرون ، وان وفدي قد حرص كل الحرص على أن يحيط علما بهذه الكلمات وبالكلمة التي ألقاها في وقت سابق من هذا الاسبوع ممثل رومانيا الموقر والتي تدعو الى التفكير العميق • وفضلا عن ذلك ، فهناك فريق عامل معني بضمانات الامن بدأ بالفعل عمله هذه الدورة تحت الرئاسة القديرة لممثل باكستان الموقر ، ولكني اعتقد ، ربما لمجرد أننا ناقشنا هذا الموضوع بمثل هذا التفصيل في الماضي ، أنه ينبغي لنا في هذه الآونة أن نتوقف قليلا ونعيد النظر في المبادئ التي تقوم عليها آراؤنا المتبادلة •

ان المنطق الذي يقف خلف شكل الضمان البريطاني المقدم عام ١٩٧٨ قد بين بصورة كاملة في الوثيقة CD/177 المؤرخة في ١٠ نيسان / ابريل من العام الفائت ، ولكني أود التشديد مرة أخرى على أن الحكومة البريطانية انما قدمت ذلك الضمان لادراكها أن الدول التي تخلت عن الاسلحة النووية كانت تختفي على أمنها ، ولا سيما من جوار تعرضها للتهديد باستعمال الاسلحة النووية أو حتى من أن تكون هدفا لهجوم يشن بهذه الاسلحة • وقد بين الضمان الذي قدمناه أن الحكومة البريطانية تفضل أن تكون الدول غير الحائزة للاسلحة النووية مؤهلة لنيل ضمان محدد في هذا الصدد ، حتى وان كان مثل هذا الضمان واردا بشكل ضمني فيما للحكومة البريطانية من سياسة ضيقة الرسوخ تتمثل في أن الاسلحة النووية لن تستعمل أبدا الا في حالة الدفاع عن الذات في الظروف القصوى • وهذا الضمان الذي أعطي عام ١٩٧٨ يبقى بالطبع ساريا تماما اليوم •

ان مناقشة الموضوع في اللجنة وفي فريقنا العامل تدور الآن حول امكانية ايجاد " صيغة مشتركة " وحول الشكل والجوهر اللذين يمكن أن يتخذهما ضمان مشترك • أما عن الشكل ، فان وفدي يدرك كل الادراك الشعور القوي من جانب كثير من الوفود بأن المطلوب هو شكل لصك قانوني يكون أكثر الزاما من الضمانات الطوعية الحالية • واننا نبقى منفتحين على أية اقتراحات تقدم حول الكيفية التي يمكن أن يتم بها ذلك كما أننا راغبون في استكشاف اشكال قانونية ممكنة بديلة • وفي العام الماضي ، ذكر تقرير الفريق العامل أنه ليس ثمة اعتراض من حيث المبدأ على عقد اتفاقية ولم يعارض وفدي في هذه النتيجة • ومع ذلك ، فاننا نرى أنه من السابق لأوانه التوصل الى قرار حول الشكل قبل التوصل الى تفاهم حول المضمون ، وينبغي لنا ابقاء جميع مالدينا من الخيارات مفتوحة أمامنا في هذه المرحلة •

أما عن الجوهر ، فهناك سؤالان مبدئيان ، هما ، أي الدول ينبغي أن تنطبق عليها الضمانات وفي ظل أية ظروف ؟ ان وفدي مستمر في اعتقاده أن الاجابة على السؤال الاول ينبغي

ان تكون بطريقة يمكن التيقن منها ويمكن فحصها بسهولة • سيكون ممكنا بالتأكيد اعتماد صياغة سليمة مفادها أن الضمانات تنطبق على جميع الدول التي لا يعتبر بأنها دول حائزة للاسلحة النووية • ولكن وفدي يعتبر أن هناك حججا قوية لصالح وضع تعريف ايجابي يجعل ضمانات الأمن تمتد لتشمل تلك الدول غير الحائزة للاسلحة النووية والتي هي أطراف في معاهدة عدم الانتشار أو غيرها من الالتزامات الملزمة دوليا بعدم صنع أو حيازة سائط تفجير نووية • فهذا المعيار لا يقتصر على انه قابل للتحقق منه بسهولة ، ولكنه يعترف بالالتزامات التي تضطلع بها الدول غير الحائزة للاسلحة النووية الاطراف في معاهدة عدم الانتشار أو غيرها من الالتزامات المماثلة الملزمة دوليا التي حظيت بموضع دعم العالمية الكبرى من المجتمع الدولي • أما المقترحات الاخرى التي قد يكون من أثرها أن تستبعد من ضمانات الامن الدول التي تخلت عن الاسلحة النووية لسنوات ، فهي مقترحات لا يمكن أن يقبلها وفدي ، وان هناك ، كما أشار الى ذلك ممثل رومانيا الموقر في وقت مبكر من هذا الاسبوع ، مشاكل خطيرة في التفسير بالنسبة للتعاريف التي تسعى الى أن تستبعد من الضمانات الدول التي قد تكون أطرافا في ترتيبات الامن الموزى لبعض الدول الحائزة للاسلحة النووية •

وتتعلق النقطة الثانية من الجوهر بالشروط التي ينبغي لضمانات الامن أن تطبق بموجبها أو يجوز أن تعتبر باطلة • فثمة وفود ذهبت الى انه ينبغي ألا تكون هناك استثناءات • كما تضمنت مقترحات أخرى شرطا معمما للانسحاب • ويرى وفدي أن الضمانات ينبغي ألا تكون محدودة الا في ظروف محددة بدقة • ويتضمن ضمان المملكة المتحدة شرطا واحدا فقط وهو انه يتوقف عن الانطباق " في حالة هجوم على المملكة المتحدة ، أو الاقاليم التابعة لها ، أو قواتها المسلحة ، أو حلفائها تقوم به دولة من هذا القبيل مرتبطة أو متحالفة مع دولة حائزة للاسلحة النووية " • ويود ولنا ان نبدأ القيد ما يبرره • انه لا ينقص بأي شكل من قيمة ما تقدمه من ضمان للدول ذات النوايا السلمية ، وفضلا عن ذلك ، فان الضمان يستمر في انطباقه على أية دولة أو دول تكون قد اشتبكت فعلا في نزاع مع المملكة المتحدة ، بشرط واحد هو أن لا تكون متحالفة أو مرتبطة مع دولة حائزة للاسلحة النووية •

ويرى وفدي أن مشاكل ايجاد " صيغة مشتركة " هي مشاكل نالت التفهم فعلا ولا أرى التوقف عندها • ان مقترح " الصيغة المشتركة " الذي قدمه الوفد الهولندي في ورقة عمل في العام الفائت كان قائما على مبادئ تلقى من وفدي القبول الرحب ، ويسر وفدي أن يرى هذه الورقة مرة أخرى مطروحة أمام الفريق العامل • ولكن هناك بعض الفوارق الملحوظة بين النهج المعتمد في تلك الورقة والنهج الاخرى المطروحة أمام الفريق العامل • وهذه الفوارق هي مما ينبغي التغلب عليه قبل أن يتم تحقيق " صيغة مشتركة " • لقد ذكر أن كثيرا من المصاعب التي نواجهها ، ولا سيما التي تتعلق بضمانات الامن السلبية ، يمكن حله عن طريق حسن النية السياسية • غير أن تقرير الفريق العامل في العام الفائت اشار الى أن مفاوضاتنا بشأن الجوهر كشفت عن أن هناك مصاعب كانت تتصل بتصورات مختلفة لبعض الدول الحائزة والدول غير الحائزة للاسلحة النووية وكذلك بالطبيعة المعقدة للمسائل التي ينطوي عليها استحداث " صيغة مشتركة " يقبل بها الجميع • وان مسألة ضمانات الامن السلبية لا يمكن أن تنفصل في الواقع عن القضايا الاكثر اتساعا للأمن بشكل عام ، ويجب أن لا يغيب ذلك عن أذهاننا ونحن نتابع البحث عن " صيغة مشتركة " •

ان وفدي سيقوم بكل ما يمكنه من اسهام لايجاد أساس مقبول •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على بيانه وللكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة ، أعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد السوفياتي سيادة السفير اسرائيليان .

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان الاتحاد السوفياتي ، الذي يقوم بدور المنسق لمجموعة البلدان الاشتراكية لنيرآذار/مارس ١٩٨٢ ، طلب الكلمة ليقدم رسميا الوثيقة CD/258 للجنة نزع السلاح وعنوانها " الاسلحة الثنائية العرض ومشكلة حصر الاسلحة الكيميائية حصرا فعالا " ان البلدان المقدمة لهذه الوثيقة - هي جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية هنغاريا الشعبية والجمهورية الديمقراطية الالمانية وجمهورية منغوليا الشعبية وجمهورية بولندا الشعبية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية - قد وضعت نصب اعينها هدفا متواضعا ولكنه هام ، ألا وهو لفت نظر البلدان الاعضاء في اللجنة الى أن القرار المعروف للجميع الذي اتخذته حكومة الولايات المتحدة بتطوير انتاج الاسلحة الكيميائية التسطرية على نطاق واسع مع ما يترتب على ذلك من مركز هذه الاسلحة في أراضي دول أخرى ، أوروبية في المقام الاول ، يستتبع ، علاوة على عواقبه السلبية ، خلق مصاعب اضافية ضخمة أمام مسألة وضع اتفاقية بشأن حصر الاسلحة الكيميائية .

ان البلدان الاشتراكية تعتبر أن لجنة نزع السلاح - وهي الهيئة التي يعلق عليها المجتمع الدولي في الوقت الحاضر آمالا كبرى بصدد وضع مشروع مثل هذه المعاهدة - لا يمكنها التصرف وكأن شيئا لم يحدث ولا تحاشى الاثار المترتبة على القرار الآنف الذكر . فذلك يعني أن نتعامى عن الحقيقة . وليس في ودي استباق الامور والحكم مسبقا على موقف اللجنة ، ولكن البلدان الاشتراكية مقتنعة من جانبها اقتناعا راسخا بضرورة حصر جميع الاسلحة الكيميائية - التقليدية منها والجديدة على السواء - في الاتفاقية المقبلة وعدم اتاحة أي امكانية لاحتياز أي من مثل هذه الاسلحة ولا سيما الاسلحة ذات الحمولة التسطرية .

ان ورقة العمل التي قدمتها البلدان الاشتراكية لا تسرد ، بأي شكل ، كل المصاعب التي سيواجهها المشتركون في المفاوضات بشأن حظر الاسلحة الكيميائية بل بعضها ، وذلك في ضوء احتمالات انتاج اسلحة تسطرية . وان الاسئلة التي أعدها الوفد البلغاري في الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية توضح بعض الجوانب الاضافية للمشكلة . وهناك وفود أخرى أيضا سيكون لديها ، بلا شك ، اسئلة وتعليقات في هذا الصدد . ومن المهم تقليب الامر في هذا كله . اذا اردنا للمفاوضات أن تكون ناجحة فيجب ان نفعل ذلك كله في اطار الفريق العامل بطريقة عملية هادئة لا تثير الحالة ولا تسخنها . وان من واجبنا جميعا السير بهذه الطريقة .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي على كلمته . اعطي الكلمة الآن لممثل السويد ، سعادة السفير ليدغارد .

السيد ليدغارد (السويد) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، تقوم اللجنة هذا الاسبوع بتركيز اهتمامها على مسألة ما يدعى بضمانات الامن السلبية . ولذلك أود انتهاز هذه الفرصة لتقديم بعض ملاحظات عامة بشأن هذا الموضوع وعرض بعض الآراء التي تعتبرها حكومتي جوهرية في هذا الصدد . ان الموقف السويدي بشأن هذه القضية سبق أن اجمل بتفصيل مسبب في كلمتي أمام هذه اللجنة بتاريخ ١٦ نيسان/ابريل من العام الفائت . ولبدء السبب فسوف أتوخى الايجاز نسبيا .

اسمحوا لي أن أذكر أولا بأن البلدان التي تخلت عن الاسلحة النووية لبنا حق مشروع في أن تتوفر لديها ضمانات ملزمة قانونا من الدول الحائزة للاسلحة النووية بأن لا تكون عرضة للتهديد أو التهديد بالاسلحة النووية • وقد سلمت بذلك جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية وورد النص عليه في الوثيقة النهائية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح (الفقرة ٥٩)•

والآن تقترب الدورة الاستثنائية الثانية • وسوف توفر فرصة مناسبة لاستعراض ما حدث من تطورات في ميدان نزع السلاح النووي منذ الدورة الاستثنائية الاولى • وحتى الآن ، ليس هناك تقدم أحرز فعلا في هذا الميدان ، كما نعرف جميعا • وأكثر هذه النقائص وضوحا ، في رأي وفدي هو العجز عن الاتفاق في هذه اللجنة ولو على انشاء فريق عامل مخصص يعنى بحظر التجارب النووية • غير أني أود أن أعرب عما يوليه وفدي من اهتمام كبير للكلمتين اللتين ألقاهما هذا الصباح ممثلا المملكة المتحدة والولايات المتحدة الموقران • وسوف ندرسهما بعناية • وبالطبع ، سيكون تعليقي عليهما اليوم مجرد طابع تمهيدي جدا • فاذا كان هناك اتفاق أساسي على أن الهدف هو ايجاد حظر شامل أو كامل للتجارب النووية فمن الطبيعي أن تكون مسائل التحقق والامتثال هي المسائل التي تتطلب أكبر قدر من النظر في المفاوضات • ولذلك فانه ، مع بذل مزيد من الجهود ، ربما أمكن في مستقبل غير بعيد جدا ايجاد حل للمشكلة يكون مقبولا بشكل متبادل • وهذا ما سوف نرحب به تمام الترحيب • غير أن الافتقار المستمر الى احراز تقدم فيما يتعلق بضمانات الامن السلبية يضل يزيد من حدة التعثر بالفشل العام في نزع السلاح النووي •

صحيح انه ليس ثمة ضمان كامل طالما كانت الاسلحة النووية موجودة وأنه ليست هناك ضمانات يمكن أن تحل محل نزع السلاح النووي • غير أن من دواعي خيبة الامل العميقة لبلدي ، ولغيره ولا شك من الدول غير الحائزة للاسلحة النووية المؤهلة لنيل ضمانات مناسبة ، ان لا يكون قد تم احراز أي تقدم • وفي كلمتي بتاريخ ١٦ نيسان / ابريل التي اشرت اليها لتوي ، شددت على اننا ، من جانبنا ، فيما الوايا الكامنة خلف الاعلانات الراهنة المقدمة من جانب واحد ، ومفادها أنه ينبغي أن تتمتع الدول غير الاطراف في أية ترتيبات أمن نووي بالتحرر بشكل دائم من أن تكون عرضة لاستعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها • وفي نفس المناسبة ، ذكرت أن السويد تعتبر نفسها مشمولة ، دون أي استثناءات ، بالضمانات المقدمة من جانب واحد والصادرة عن الدول الحائزة للاسلحة النووية ، اذا كانت هذه الضمانات متعلقة بالدول المفردة غير الحائزة للاسلحة النووية • وقد أحاطت حكومتي علما بأن ما من دولة واحدة من الدول الحائزة للاسلحة النووية قد ناقضت هذا التفسير حتى الآن •

غير أن حالة اما الحاضر في مختلف من العالم يدعو فيها الخطر النووي أكثر ما يكون احداقا ليست هي وحدها التي تقض مضجعنا • فهناك دول كثيرة غير حائزة للاسلحة النووية اشارت الى العلاقة الموجودة بين مواقف الدول الحائزة للاسلحة النووية واخطار الانتشار النووي الافقي • وينبغي أن يكون هذا جانبا يحتل باهتمامنا جميعا • ومن هذا المنظور ، فان في مصلحة الدول الحائزة للاسلحة النووية ، وليس الدول غير الحائزة للاسلحة النووية فحسب ، ان تقدم ضمانات يمكن قبولها بوجه عام دون مزيد من الابطاء •

ان الموقف السويدي بشأن محتويات ضمانات الامن السلبية وشكلها سبق اجماله بالتفصيل امام اللجنة في العام الفائت • وان كلمتي في ذلك الحين لا تزال تعكس آراء حكومتي • واسمحوا لي

لبدا السبب ، ان اقتصر على تكرار ان السويد ستثير بالفعل اقتراحات على وضع اتفاقية تفرض متطلب جديدة على تلك البلدان التي تعهدت بالتزام مركز عبر بووي بأن اصبحت ، مثلا ، أطرافا في معاهدة عدم الانتشار • وفضلا عن ذلك فاننا ، نتيجة السمات الاساسية لسياسة السويد الحيادية ، يتعذر علينا الدخول في اتفاق ثنائي حول هذه القضية مع أي دولة حائزة للاسلحة النووية •

ولما كانت الضمانات الحالية المعتمدة من القوى الحائزة للاسلحة النووية غير كافية من نواح كثيرة ، لذلك وجب تحسينها من حيث الجوهر • ومن المهم أيضا أن تقدم في شكل يتعذر معه تعييرها أو الغاؤها بمجرد اشعار قصير • وهذه احدى المسائل بالنسبة للاعلانات الحالية المقدمة من جانب واحد • ونمة امكانية تتمثل في تسجيل الضمانات عن طريق قرار يتخذه مجلس الامن للامم المتحدة • ولعل من المفيد أيضا اعتبار ذلك تدبيرا مؤقتا • غير أنه ينبغي أن يكون واضحا بشكل قاطع انه لا يمكن اعتبار مثل هذا التدبير سوى بديل عن الهدف النهائي ، ألا وهو الاتفاق على اتخاذ تدابير ترضي بنا جميع الدول •

لقد آن للدول الحائزة للاسلحة النووية أن تبادر الآن الى العمل • اننا نعلم أنه لا يمكن للمرء واقعيا ، في الظروف الحالية ، أن ينتظر الكثير بالنسبة لعقد اتفاق فيما بين تلك الدول • غير أن علينا أن نبدل جهد المستطاع على تحسين ما لدينا من صيغ حالية ، آخذة المصالح المشروعة للدول غير الحائزة للاسلحة النووية في حسباننا بطريقة مباشرة أكثر مما كانت عليه الحال حتى الآن • اننا لن نخدم بذلك مصالح الدول غير الحائزة للاسلحة النووية فحسب ، بل ومصالحنا ذاتها أيضا • ويوفر الفريق العامل المخصص ، الذي أعيد انشاؤه مجددا تحت الرئاسة القديرة للسفير أحمد محفلا للمفاوضات بشأن هذه المسألة • وقد توفر له اساس طيب لعمله في قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٥ الذي اعتمد بـ١٤٥ صوتا مقابل لا شيء ، وامتناع ثلاثة أعضاء عن التصويت • ويأمل وفدي ان لا تبدر القوى الحائزة للاسلحة النووية فرصة أخذ التعليقات والاقتراحات القيمة الكثيرة التي أبديت في الفريق العامل في حسبانها وذلك باعادة النظر في شتى مواقفها • وانه لأمر جوهري ان يتم احراز تقدم قبل حلول الدورة الاستثنائية الثانية القادمة •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اشكر ممثل السويد • لم يبق في القائمة لدي أي متكلم قبل يود التكلم أي وفد آخر ؟ ان ممثل الهند سعادة السفير فينكاتسواران ، قد طلب الكلام •

السيد فكاتسواران (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : طلبت الكلام بغية تقديم رد ودا الفعل الاولية لوفدي على الكلمتين اللتين ألقاهما اليوم ممثلا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة الموقران • من الواضح أننا ، وان كنا غير راضين تماما عن استجابتهما لما تقدم به أعضاء آخرون من مطلب له ما يبرره لانشاء فريقين عاملين في اطار البندين ١ و ٢ ، غير أنه لا يسعنا الا أن نسجل ان هناك تغيرا ايجابيا في موقفهما من الطريقة التي يمكن بها للجنة نزع السلاح الوفاء بمسؤولياتها بموجب البندين ١ و ٢ • ولدينا شعور بأنه ينبغي للجنة نزع السلاح استغلال هذا التغير والشروع في التقدم الذي يمكننا اجراره في هذه القضية الحيوية اثناء الدورة الحالية • اننا ندرك ، اذ نقول ذلك ، ما لدى الوفدين من حساسية تجاه كلمة " مفاوضات " • ونحن لا نناطرحهما بالطبع ما لديهما من حساسية ، ولكننا نرى أنه ينبغي لنا استغلال أي سبيل من سبل العمل كاجراء مناقشة أو تبادل آراء حول أي جانب من جوانب البندين ١ و ٢ ، اذا كان ذلك يبشر بأن يقودنا نحو مفاوضات تفضي بوضع نصوص فعلية لمعاهدات • وينبغي علينا ، بالطبع ، أن نشيد حدوث ذلك ، وينبغي لنا أن لا نبطئ في انشاء فريق عامل في اطار البند ١ • ويعتقد وفدي ، اذا صح

القول ، انه ينبغي لنا بدء العمل عندما تنتهي المفاوضات الثلاثية وأن نمضي بالمناقشات الى أبعد مدى ممكن وبعد تقريرا الى الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح • وان وفدي مستعد للمشاركة في المناورات بشأن ولاية مناسبة لمثل هذا الفريق تتضمن بطبيعة الحال النظر في المسائل المتصلة بالتحقق • أما عن البند ٣ ، فانا نحث مرة أخرى على القيام فورا بانشاء فريق عامل للعرض المتواضع المتمثل في بدء المناقشة حول مسائل كتلك الواردة في الوثيقة CD/180 لمجموعة الـ٢١ والوثيقة CD/193 لمجموعة البلدان الاشتراكية • واننا ، ما لم نمض بهذه الطريقة ، فلن نحرز من التقدم ما يجدر أن نرفع به تقريرا الى الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح • اننا نعتبر الكلمتين اللتين ألقاهما ممثلا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على انهما توافران فرصة هامة بعني الاستفادة مبا فيها هو متاح لنا من وقت محدود • واني اثق محلصا في أن وفدي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة سيصلان ، من جانبهما ، بقابلان الامور بروح ايجابية •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اشكر ممثل الهند على كلمته • هل يود التكلم أي وفد آخر ؟ في حالة النفي ، أود الآن المضي الى مسألة أخرى •

هناك مقترح قدم الينا في ورقة العمل رقم ٥٧ بناء على طلب رئيس الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية • ويتصل هذا المشروع بتوجيه دعوة الى منظمة الصحة العالمية والى برنامج الامم المتحدة للبيئة لتسمية ممثلين لحضور بعض اجتماعات الفريق العامل • وتذكرون أن هناك مقررا مماثلا سبق أن اتخذته اللجنة في العام الماضي في جلستها العامة السابعة والثلاثين بعد المائة • وقد قام الفريق العامل بالنظر في هذا النص والموافقة عليه في اجتماعه بعد ظهر أمس • واني اطرحه الآن لنيل موافقة اللجنة •

لقد طلب ممثل الارجنتين الكلام •

السيد كاراساليس (الارجنتين) (الكلمة بالاسبانية) : على الرغم من أن كلمتي ستكون شديدة الايجاز ، فلا يمكن أن تفوتني فرصة الاعراب عن الارتياح لرؤيتكم تتولون رئاسة أعمال هذه اللجنة للتنهر الحالي وأن أعدكم بأتم التعاون من وفد الارجنتين ، والاعراب في نفس الوقت عن تقدير وفدي لسفير ايران للطريقة اللامعة التي قاد بها أعمال هذه اللجنة في التنهر الماضي •

يود وفدي أن يذكر أنه يوافق على مشروع المقرر الذي قام الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية بطرحه أمام اللجنة والذي هو ، كما تذكرون ، مماثل لذلك المشروع الذي اعتمدته اللجنة في العام الماضي بشأن نفس المسألة • وأود أن اسجل ان وفدي يوافق على هذا النص لانه يأخذ في الحسبان بعض الاعتمامات التي سبق أن وافت الوفد فرصة الاعراب عنها بشأن هذا الموضوع في العام الماضي • ففي المقام الأول ، يسر مشروع المقرر على أن التعاون المطلوب من الكيانين المذكورين يقتضي " تقديم معلومات تقنية " ، واتسد على عبارة " معلومات تقنية " التي تتمشى مع المادة ٤١ من النظام الداخلي لهذه اللجنة وبعبارة أخرى ، ان القصد من توجيه الدعوة الى هذين الكيانين ليس تقديم الآراء أو المشورة بوجه عام بل المعلومات التقنية ، وحول نقاط مذكورة بالتحديد ، كما هو الحال في مشروع المقرر قيد النظر • وبالمثل ، فان الدعوة الموجهة الى هذين الكيانين تشير الى قيام ممثليهما بحضور بعض الاجتماعات ، أي عدد محدود منها بل ربما اجتماع واحد فقط ، وذلك بهدف تقديم المعلومات التقنية المطلوبة • ولذلك فلن ينجم عن

الدعوة قيام ممثلي البيئتين الدوليتين بحصر منافسات الفريق العامل بشكل دائم أو بشكل دائم • ويقوم ذلك على أساس مدني لا علاقة له بالكيانين المحددين المشار اليهما في مشروع المقرر ، وهي منظمة الصحة العالمية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة اللذين يحظى لديهما الوفد الارجنتيني أعظم الاحترام • والمبدأ الذي هو موضع البحث والذي يحرص وفدي على التمسك به والذي تم التمسك به في مشروع المقرر المطروح للنظر هو مبدأ عدم جواز اشتراك الاجهزة الدولية أيا كانت ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، في عملية التفاوض بشأن مسائل نزع السلاح ، لان ممارسة هذه العملية محصورة بالدول ذات السيادة • هذا هو المبدأ الذي يود وفدي حمايته والذي ، كما قلت ، قد تمت مراعاته في مشروع المقرر قيد النظر ، ولهذا السبب فان وفدي يؤيد هذا المشروع •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اشكر سعادة السفير كاراسالياس على بيانه وللكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وانني واثق من أن اللجنة أحاطت علما على النحو الواجب بتعليقاته على ورقة العمل رقم ٥٧ والمقرر الذي تدعى اللجنة الآن الى الموافقة عليه •

لقد طلب الكلام ممثل الولايات المتحدة •

السيد فيلدز (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : أود أن اقترح رسميا تعديل مشروع المقرر بحيث يتضمن اشارة الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية على المنوال التالي : من شأن تعديلي المقترح أن يدرج بعد عبارة " لبرنامج الامم المتحدة للبيئة " عبارة " والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية " ، ثم بعد ذلك ، فيما يتعلق بعبارة " الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية وكذلك بالمشاورات التي يعقدها رئيسه بشأن تحديد السمية " ، أود الاستعاضة بعبارة " بشأن مسائل تقنية " عن عبارة " بشأن تحديد السمية " ، ثم اجراء تعديلات مناسبة في آخر تلك الجملة بحذف كلمة " الى " قبل كلمة " منظمات " وانهاء الجملة بنقطة وقف بعد كلمة " منظمات " • والاساس المنطقي الذي يقوم عليه هذا التعديل المقترح هو ما يلي : تذكر اللجنة أنه ، خلال المشاورات غير الرسمية التي عقدها سعادة السفير ليدغارد مع خبراء الاسلحة الكيميائية في الصيف الماضي (الوثيقة CD/CW/WP.22/Rev.1) ، تقدم وفد الولايات المتحدة الى الفريق بعرض يتعلق بانشاء جهاز للتحقق المستمر من بعد ، المعروف باسم مختصر هو RECOVER • وقد أعرب عدد من الوفود عن اهتمامهم بمعرفة المزيد حول هذا المفهوم • وهو مفهوم تقوم باستحداثه الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالاشتراك مع برنامجها للضمانات النووية ، كما يجري حاليا اعداد مشروع ايضاحي في هذا الشأن • وقد اهتم وفدي ووفود أخرى اهتماما كبيرا بامكانيات القيام باجراء تحقق مستمر من بعد وبامكان تطبيقه على مسائل التحقق من الاسلحة الكيميائية • وفي سبيل أن أقوم ، باسم الوفود المهتمة ، بطلب تحضير وقت أثناء انعقاد اجتماع الخبراء في الاسبوع المقبل لاجراء مزيد من المناقشات غير الرسمية حول هذه الامكانية • ولعل من المناسب ، لهذا السبب ، ان تدعى الوكالة الدولية للطاقة الذرية لارسال خبير تقني للمشاركة في الاجتماع ذي الصلة من المشاورات غير الرسمية بقصد توفير معلومات تقنية عن أعمال الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجال التحقق المستمر من بعد وامكانية تطبيقه على حظر الاسلحة الكيميائية • وفي هذا الصدد ، أرى أن تطبق نفس المعايير التي قام سفيرا الارجنتين الموقر بالاشارة اليها وهي : أن تكون هذه المشاركة لمجرد مساعدة الفريق العامل وبالتالي اللجنة وحسب ، وفيما يتعلق بمسائل تقنية محددة ، وأن تكون متصلة بالمعلومات التقنية ليس الا ، دون الاعتراف بأي شيء آخر أكثر من هذا الاسهام الذي يقوم به خبراء تفيدون من تلك البيئة التي تملك مؤهلات وخبرات قيمة منقطعة النظير في هذه المسألة •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة على كلمته • وأود ، قبل اعطاء الكلمة لممثل الهند ، الذي طلب ذلك ، أن أرحب السفير فيلدز الذكرم باعادة تعيينه المقترح ادخاليا على مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل رقم ٥٧ •

السيد فيلدز (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : أشكركم، ياسيادة الرئيس • يسرني أنني كنت أعمل بالاستناد الى مشروع سابق ، ولذلك أود فقط أن أضيف الى هذا المشروع الفقرة المتعلقة بالمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية • أما التعديل الآخر الذي اقترحته فلن يكون ضروريا بعد أن عالجت ورقة العمل رقم ٥٧ ، على ما يبدو ، أية مشاكل قد تطرح في ذلك الصدد •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة ، الذي اقترح أن تضاف في نص مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل رقم ٥٧ ، عبارة " والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية " مباشرة بعد عبارة " المكتب الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة في أوروبا " • لقد طلب ممثل الهند الكلام في هذا الصدد •

السيد فينكاتسواران (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : استمعنا باهتمام الى المقترح الذي تقدم به ممثل الولايات المتحدة الموقر • ولكننا ، كما أذكر ، تناولنا هذا الموضوع في العام الماضي ببعض التفصيل ، وان المقترح الجديد المتعلق بادخال خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية هو مما يحبذه الوفد الذي أرأسه بأكبر قدر من الروية ، على الاقل من جانب وفدي • واذا جاز لي مناشدة ممثل الولايات المتحدة ، عن طريقكم ، فاني أرى انه ربما كان يمكن ان يدع مشروع المقرر الحالي يسير في طريقه وأنه يمكننا ، عند الضرورة ، اعداد مشروع مقرر لاحق يدعو خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد أن يكون قد توفر لدينا وقت اكبر للنظر في هذه المسألة بالذات •

السيد كاراساليس (الارجنتين) (الكلمة بالاسبانية) : السيد الرئيس ، ان وفدي قد اصغى هو الآخر باهتمام كبير الى المقترح الذي قدمه ممثل الولايات المتحدة ولكننا ، كما ذكر سفير الهند من لحظة ، نعتبر ان أمام اللجنة الآن مشروع مقرر قام الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية بمناقشته وتقدم باقتراحه ، وهو ينطوي على طلب معلومات تقنية من كيانين بصدد نقطتين محددتين هما تحديد سمية المواد الكيميائية والسجل الدولي للمواد الكيميائية التي يحتمل أن تكون سامة • وان لاقتراح سفير الولايات المتحدة ، كما فهمته ، مقصدا مختلفا ، ألا وهو دعوة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية لارسال ممثل لتقديم معلومات تقنية حول نقطة يمكن أن توصف بأنها طريقة تنفيذ جهاز التحقق المستمر عن بعد ، الذي يجري العمل فيه حاليا على أساس تجريبي في نطاق الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، بالتعاون مع سبعة بلدان تملك منشآت يمكن أن يستخدم فيها جهاز التحقق المذكور • والموضوع ، بعبارة اخرى ، موضوع مختلف وسيكون من المفضل لهذا السبب ، في رأيي ، أن نفصل بين المسألتين عن طريق اتخاذ مقررين مختلفين : ان نقر مشروع المقرر قيد النظر الآن اذا كان هناك توافق في الآراء حوله ، وأن نضع بعد ذلك مشروع مقرر آخر ، ربما في اطار الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية الذي يشكل البيئة التي سيتعين عليها في النهاية التقدم بتوصيات الى اللجنة بشأن هذه المسألة • وأود أن أذكر ، في هذا الصدد ، أن وفدي سيصر في الموضوع بنفس الروح التي تناول بها مشروع المقرر هذا • وعلى هذا الأساس ، أناشد سفير الولايات المتحدة النظر في هذه الامكانية •

السيد فيلدر (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : اني على تمام الأهبة للتشاور مع الوفود المعنية بشأن هذه المسألة ونرى ما اذا كان يمكننا اجراء نوع من التوفيق. ولما كانت المسألة لم تقدم الى وفدي الا هذا الصباح، لذلك لم يكن لدينا الوقت للنظر فيها هما بشكل مفصل. غير أننا مستعدون، قطعا، للدخول في مناقشات مع الوفود المهتمة الأخرى أو للمشاركة في مناقشة حول هذا الموضوع داخل الفريق العامل. ونفضل أن ينتظر المقرر تلك المشاورات.

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة وأود سؤال اللجنة عما اذا كان من الممكن، في رأيها، حل هذه المشكلة عن طريق اجراء مشاورات سريعة بين الوفود المعنية مباشرة بذلك. وفي هذا الصدد، أذكر ان من المعتزم أن يعقد الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية مشاورات غير رسمية صباح غد وان اجتماعه الرسمي القادم سيكون صباح يوم الاثنين. وبذلك، يكون من الممكن للفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية اعادة النظر في المسألة وأن يجعل من الممكن، على أساس حصيلة المشاورات، تقديم مقترحات جديدة في بداية الأسبوع القادم بهدف حل هذه المشكلة. هل هناك أية اعتراضات على معالجة الأمر بهذه الطريقة ؟

وقد تقرر ذلك.

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : عممت الأمانة اليوم، بناء على طلبي، وثيقة غير رسمية تتضمن الجدول الزمني لاجتماعات اللجنة وهيئاتها الفرعية للاسبوع القادم. وهذا الجدول الزمني هو، كالمعتاد، للدلالة ليس الا، ويجوز تعديله فيما بعد، اذا اقتضى الأمر، وفقا لمتطلبات عملنا.

لقد طلب ممثل بولندا، سعادة السفير سويكا، ان يتكلم، وله ذلك.

السيد سويكا (بولندا) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، قد أن تكلمتم عن المشاورات المقبلة مع الفريق العامل، وأنا مفتتح بشأن ذلك معناه أنكم سائرون في اتجاه الاقتراح الذي قدمه وفد الهند وأيدته الارجنتين والمتش في أن نعتمد هذا المقرر بالصيغة التي وضعها الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية، وبأن الدعوة الاضافية يبغي أن تكون موضوع مشاورات أخرى. غير أن لجيراني تفسيرا مختلفا لقراركم. ولذلك أود أن أوضح الحالة لان عمل الخبراء يبدأ يوم الاثنين ويبغي توجيه رسالة ماسة الى المجتمعين المشار اليهما في ورقة العمل رقم ٥٧ حتى لا يستمر بأعمالنا.

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر سعادة السفير سويكا. ان ما قررناه لتوه كان منسجما مع الاقتراح الذي تقدمت به الى اللجنة، اي انه اذا لم تكن هناك اعتراضات فان المقرر الذي تتضمنه ورقة العمل رقم ٥٧ سيطرح للمناقشات التي أود شخصيا ان تكون سريعة والتي يمكن ان تكتمل في وقت قصير جدا حتى لا يكون هناك ابطاء لا مبرر له في أعمالنا وفي استعدادنا الى ممثلي منظمة الصحة العالمية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة. وذلك هو الأساس الذي رأيت بالاستناد اليه أن هناك اتفاقا تم التوصل اليه في اللجنة، وبالتالي فان القرار يبغي أن يسجل جميع المسائل قيد النظر، وقد اطلعته على هذا الاساس بالذات.

السيد كاراسالير (الارجنتين) (الكلمة بالاسبانية): السيد الرئيس، ان مايثير قلقي حو بقدر ما نتدد عليه سفير بولندا • كان في تصوري أن ماكان سينم تأجيله حو فقط مسألة ما افترحته الولايات المتحدة بوجوب دعوة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الدرية لارسال ممثل لعرض المشار اليه قبل قليل وأن ذلك حو ما سيكون موضوع المشاورات • وكان في تصوري أن ليس ثمة اعتراض على اعتماد مشروع حذا المقرر الذي يقوم بشأنه اتفاق والذي يشير الى مسألة أخرى لان موعد اجتماع خبراء الاسلحة النووية ونيك جدا ولان الوقت قد يذهب سدى اذا ابطأنا في ارسال مذكرة الى حديين الكيانين، أي برنامج الامم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية، وحو أمر تم التوصل بشأنه الى توافق في الآراء • وفضلا عن ذلك، فان وفدي ذكر أنه يفضل أن تعالج حاتان المسألتان في مقررين منفصلين •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية): السيد الرئيس، بصراحة، ان الوفد السوفياتي فهم ايضا أن قراركم يقتضي الموافقة على مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل رقم ٥٧ • والواقع أن هناك اتفاقا عاما تم التوصل اليه في الفريق العامل يوم أمس وأن الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية، حسبما أفهم، قد تقدم بتوصية • وحسب علمي لم يعترض أي كان في الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية على حذه التوصية ولذلك، يبدو لي أن السبيل الذي ينبغي اتخاذه حو ذلك الذي كنا نتبعه دائما، وحو أن يظر الفريق العامل في المسائل، ثم يوصي الفريق العامل اللجنة باتخاذ مقرر، وأن تعتمد اللجنة ذلك المقرر • وأحد أن يعتمد مقررا بشأن حذه المسألة، تاركين المقترح الجديد الذي قدم اليوم لينظر فيه على حدة • وفيما يلي الامر، فان هناك قضيتين مختلفتين، وأن توجيه دعوة الى خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الدرية لايتصل البتة بأعمال فريق الخبراء المعني بتحديد سمية المواد الكيميائية •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): آسف اذا كانت الطريقة التي قدمت بها المقترح قد أثارت مختلف التفسيرات • وعلى أن أضع نفسي في حذه المسألة تحت تصرف اللجنة، وأرى أنه يمكنني القول ان التعديل الذي اقترحه ممثل الولايات المتحدة لاينال الموافقة التامة للجنة • ويود بعض الوفود أن تجري معالجته في مقرر منفصل • ويبدو السؤال عما اذا كان هناك توافق في الآراء على امكان قبول نص مشروع المقرر الذي تتضمنه وثيقة العمل رقم ٥٧ بالصيغة التي أحالها بيننا الينا رئيس الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية ؟

السيد فيلدر (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية): لقد اصغيت الى مناقشة القلق المعرب عنها هنا ولا يمكنني تحصيا تقدير الصعوبة التي يجدها بعضهم • فالمنظمتان المشار اليهما في حذا المقرر كلتاهما هنا في جنيف، في حين أن الوكالة الدولية للطاقة الدرية موجودة في فيينا، وعلى حذا فان مسألة التوقيت بين توجيه دعوة ووصول خبراء تقنيين مختصين تبدو لي أكثر حدة في حالة تعديلي المقترح لمشروع المقرر حذا • لقد سعينا الى تعديل الورقة عن طريق رئيس الفريق العامل، ولكن ذلك لم يبد مناسبا • ولذلك أرى اننا نكون على غاية الصواب عندما نقترح أن يعود ذلك الى الفريق العامل، حيث تكون لدينا عندها فرصة تقليب الرأي في مزايا حذه المقترحات كل على حدة والتقدم عندها الى اللجنة بشيء يمكنها الموافقة عليه •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر سعادة السفير فيلدر • وألاحظ من كلمته أن ليس ثمة توافق في الآراء بشأن القيام فورا باعتماد تقرير الدورة المتضمن ورقة العمل رقم ٥٧ • ولذلك أقترح امكانية تناول المسألة مرة ثانية بأسرع وقت ممكن في أحد الاجتماعات القادمة ، بعد قيام الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية بمشاورات واحتمال اتخاذه مقررا جديدا •

أعود الى مسألة الجدول الرسمي لاجتماعات اللجنة وهيئاتها الفرعية للاسبوع القادم ، وفي هذا الصدد ، فان ممثل المكسيك ، سعادة السفير غارسيا روبليس قد طلب الكلام •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : طلبت الكلام لمجرد التقدم ، بعد ادلائم ، باعلان موجز للحيلولة دون وقوع أي تغيرات حاصلة • فلي يتسن أيضا للفريق العامل المعني بوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح الاجتماع يوم الاثنين ، ١٥ آذار/مارس الساعة ١٥/٠٠ • بل سيكون هناك ، كما جرى ضيلة هذا الاسبوع الماضي ، اجتماع لفريق الاتصال في القاعة المعتادة ، أي قاعة الاجتماعات رقم ١ •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر سعادة السفير غارسيا روبليس على ايضاحه ، وسوف يتم تعديل الجدول الزمني تبعا لذلك • وليبدو ، فاني اعتبر انه تم اعتماد مشروع الجدول الزمني للاسبوع القادم •

وقد تقرر ذلك •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أود اعلام الممثلين المواعيد المحتملة للاجتماعات غير الرسمية للجنة بشأن البند ٧ من جدول أعمالها وهو " مع ساق التسلح النووي في الفضاء الخارجي " • ويبدو أن أفضل للوفود التي تود المشاركة في تبادل الآراء بشأن هذا البند الجديد في جدول أعمالنا أن يكون لديها ما يكفي من الوقت لاعداد اسهاماتها • ولذلك اقترح يوم الجمعة ٢٦ آذار/مارس الساعة ١٥/٠٠ والثلاثاء ٣٠ آذار/مارس الساعة ١٥/٠٠ ويبدو هذان الموعدان مناسبين ، بالنظر الى جميع ما على اللجنة القيام به من أعمال • واقترح أن تنظروا في امكانية الموافقة على هذين الموعدين حتى يمكننا اتخاذ قرار بهذا الصدد عندما نعتمد الجدول الزمني للاسبوع القادم أو قبل ذلك ، اذا أمكن •

تذكرون أيضا أنه خطط ، في الجدول الزمني لهذا الاسبوع ، القيام مبدئيا بعقد اجتماع غير رسمي بعد ظهر هذا الجمعة ، الساعة ١٥/٠٠ • وقد استمعنا اليوم الى كلمات القيت في الجلسة العامة ، ولا سيما الكلمتين اللتين ألقاهما ممثلا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، اللذان ادخلا عناصر جديدة لا يمكن الاستهانة بأهميتها بالنسبة لأعمال اللجنة بشأن البندين ١ و٣ من جدول الاعمال • وفي نيتي أن أستمر بكل الاستعجال الواجب ، في المشاورات غير الرسمية ، التي دأبت على عقدها منذ بداية هذا الاسبوع ، مراعيا هذه العناصر الجديدة • وعلى ذلك ، ودون أن تعيب على الدوام رغبة الوفود المشتركة في أن يكون لديها وقت للتفكير ، فاني أميل الى الاعتقاد بأن الاجتماع غير الرسمي الذي خطط لعقده من حيث المبدأ بعد ظهر هذا اليوم يمكن أن يكون أكثر فائدة اذا ما عقد أثناء الاسبوع القادم عندما تكون مشاورات الرئيس قد اكتملت ، وذلك بعطي الوفود وقتا للتفكير والتشاور •

فبامكاننا اذن ، اذا لم يكن هناك اعتراض ، أن نلغي في الوقت الحاضر اجتماع غد غير الرسمي ، وان نؤجل عقده حتى الاسبوع القادم ، اذا أمكن .

وأود أن أعلن ما يلي : ان الفريق العامل المعني بالاسلحة الاشعاعية سيجتمع هنا صباح غد . فاذا لم تكن هناك مسألة أخرى للمناقشة ، فان الجلسة العامة القادمة للجنة ستعقد يوم الثلاثاء ١٦ آذار/ مارس الساعة ١٠/٣٠ .

ترفع الجلسة .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠

CD/PV.163
16 March 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة العامة الثالثة والستين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،
يوم الثلاثاء ١٦ آذار/ مارس ١٩٨٢ ، الساعة ٣٠ / ١٠

الرئيس : السيد ماريو آليسي (ايطاليا)

GE.82-61371

الحاضـــرون في الجلســـة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف• ل• اسرائيليان
	السيد ب• ب• بروكوفييف
	السيد م•م• ايبوليتوف
	السيد س• ب• باتسانوف
	السيد ب• ت• سوريكوف
	السيد ف• أ• كروخا
اثيوبيـــا	السيد ت• تيريفي
الأرجنتين	السيد خ• ك• كاراساليس
	الآنسة ن• ناسمبيني
استراليا	السيد د• م• سادلير
	السيد ر• و• بستيل
المانيـــا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد هـ• فيغينر
	السيد ن• كلينغلر
	السيد و• أ• فون دم هاغن
اندونيسيا	السيد ن• س• سوتريسنا
	السيد ب• مونسا
	السيد إ• داماتيك
	السيد ا• بهرين
	السيد هاريوماتارام
ايـــران	السيد ا• سابزاليان
ايطاليا	السيد م• أليّسي
	السيد ب• كابراس
	السيد ك• م• أوليفا
	السيد أ• دى جيوفاني
باكستان	السيد م• أحمد
	السيد م• أكرم
	السيد ت• ألطف
البرازيـــل	السيد س• أ• دى سوزا اى سيلفا
	السيد س• دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ• اونكيلينكس
	السيد ج• م• نوارفاليس
	الآنسة دى كليرك

بلغاريا	السيد ق. تيلالوف
	السيد ب. غرينبرغ
	السيد ا. سوتيروف
	السيد ب. بوبشيف
بورما	يو مونغ مونغ غي
	يو ثان تون
بولندا	السيد ب. سويكا
بيرو	السيد خ. بينافيدس دي لا سوتا
تشيكوسلوفاكيا	السيد م. فيفودا
	السيد ي. ستروتشكا
	السيد أ. تسيما
الجزائر	السيد م. معاطي
	السيد معاشي
	السيد ا. طفار
الجمهورية الديموقراطية الألمانية	السيد غ. هردر
	السيد هـ. تيكيله
	السيد م. كاولفوس
	السيد موبرت
رومانيا	السيد ت. ماليسكانو
زائير	السيدة ايساكي ايكانغا كابيبيا
سري لانكا	السيد ا. ج. جاياكودي
	السيد هـ. م. غ. س. باليهاكارا
السويد	السيد ك. ليدغارد
	السيد ك. م. هيلتينيوس
	السيد هـ. برفلوند
	السيد غ. أكهولم
	السيد ي. لوندين
	السيد ي. برافيتس
الصين	السيد تيان جين
	السيد لن شنغ
	السيد هو كزايودي
فرنسا	السيد ج. دي بوس

فنزويلا	السيد ر. ر. نافارو السيد ا. ا. أغيلار
كندا	السيد ج. غودرو
كوبا	السيد ل. سولا فيلا السيد ب. نونييس موسكيرا
كينيا	السيد د. د. دون نانجيرا السيد ج. موريو كيبوا
مصر	السيد ا. ع. حسن السيد م. ن. فهمي الآنسة و. بسيم
المغرب	السيد ع. الصقلي السيد س. م. رحالي السيد م. الشرايبي
المكسيك	السيد ا. فارسيا روبليس
المملكة المتحدة	السيد د. سامرفيس الآنسة ج. إ. ف. رايت
منغوليا	السيد د. اردمبيلغ السيد ل. بايارت السيد ش. أ. بولد
نيجيريا	السيد ج. أ. ايدجيفرى السيد و. أ. اكينسانيا السيد ت. أغوبي - ايرونزى
الهند	السيد ش. ساران السيدة ل. بورى
هنغاريا	السيد إ. كوميفتش السيد ف. فاجدا السيد غ. تسينترى
هولندا	السيد ف. فان دونغن السيد هـ. فافنماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد م. باسبي السيد ج. ميسكل السيد ر. ف. سكوت السيد ب. س. كوردن

اليابـــان	السيد ى٠ اوكاوا
	السيد م٠ تكاهاشي
	السيد ك٠ تاناكا
	السيد ت٠ آراى
يوغوسلافيا	السيد م٠ فرونتش
	السيد م٠ ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر٠ جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف٠ بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أعلن افتتاح الجلسة العامة الثالثة والستين بعد المائة للجنة نزع السلاح.

تبدأ اللجنة اليوم النظر في البند ٥ من جدول أعمالها "الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة؛ الأسلحة الاشعاعية". غير أن للأعضاء، الراغبين في القاء بيانات بشأن أي موضوع آخر وثيق الصلة بأعمال اللجنة، الحرية في القيام بذلك وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي.

وأود في المقام الأول الترحيب بسعادة السيد كيجو كورهونن وكيل وزارة خارجية فنلندا. ولا حاجة بي الى تقديمه للجنة نزع السلاح لأنه كان وزير خارجية فنلندا من ١٩٧٦ الى ١٩٧٧. وكان فضلا عن ذلك رئيسا لفريق الخبراء الذي قام باعداد "الدراسة الشاملة لمسألة المناطق الخالية من الأسلحة النووية بجميع جوانبها" برعاية مؤتمر لجنة نزع السلاح. كما توافرت له خبرة كبيرة أيضا على الصعيد التربوي كأستاذ للتاريخ في جامعة هلسنكي. واني واثق من أن اللجنة سوف تستمع الى الكلمة التي سوف يلقيها علينا هذا الصباح باهتمام خاص. كما أجد لزاما علي الترحيب أيضا بالممثل الجديد لتشيكوسلوفاكيا، سعادة السفير فيفودا. واني واثق من أن لجنة نزع السلاح ستتاح لها الفرصة لتقدير خصاله الحميدة وما سيقدمه لأعمالنا من اسهام لا شك فيه.

في قائمة المتكلمين لهذا اليوم ممثلو باكستان والجمهورية الديمقراطية الألمانية واليابان والبرازيل وجمهورية المانية الاتحادية وكوبا وفنلندا.

الكلمة الآن لأول المتحدثين في القائمة، السفير أحمد، ممثل باكستان.

السيد أحمد (باكستان) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أبدأ كلمتي بالاعراب عما يخالج وفد باكستان من عميق الارتياح لتوليكم رئاسة هذه اللجنة خلال شهر آذار/مارس. ان الدور الذي تقوم به ايطاليا في السعي وراء نزع السلاح دور معروف جيدا. واننا على ثقة من أن ما حبيتم به من تفان شخصي في سبيل قضية نزع السلاح ومن خبرة واسعة سيضمن لأعمال لجنة نزع السلاح اتخاذ وجهة ايجابية خلال هذا الشهر.

كما أود الاعراب عن التقدير العميق الذي يحمله وفد باكستان لسلفكم السفير الايراني محلاتي للطريقة الحازمة التي أدار بها المرحلة الافتتاحية الحرجة لدورة ١٩٨٢ لهذه اللجنة.

طلبت الكلام اليوم للاعراب عن رأي باكستان بشأن بنود جدول أعمالنا المتصلة بالأسلحة النووية.

ومن بين هذه البنود، يتمتع البند المتعلق بعقد معاهدة لحظر التجارب النووية بأعلى الأولويات. ان الأسف العميق الذي يشعر به وفدي ازاء عجز لجنة نزع السلاح طوال السنوات الثلاث عن الاضطلاع بمفاوضات ملموسة بشأن هذا البند هو مما تم الاعراب عنه في مناسبات سابقة. واننا نبقى على قناعة تامة بأن على هذه اللجنة القيام بدور مركزي في التفاوض على عقد معاهدة لحظر التجارب النووية وبأنه ينبغي القيام فورا بانشاء فريق عامل مخصص لبدء التفاوض بشأن عقد معاهدة.

ان وفدي لاحظ بارتياح الكلمة التي ألقاها في لجنة نزع السلاح، بتاريخ ١٨ شباط/فبراير ١٩٨٢، ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر معربا فيها عن استعداد وفده للمشاركة في

مفاوضات في لجنة نزع السلاح بشأن عقد معاهدة لحظر التجارب النووية. واننا نرتاح بالقدر نفسه من الدلالة الملموسة على موقف الاتحاد السوفياتي بشأن شتى الجوانب المتعلقة بالمعاهدة، لا سيما استعداده لقبول مثل هذه المعاهدة في الوقت الحاضر بمشاركة الدول الثلاث الحائزة للأسلحة النووية والتي كانت مشتركة حتى عهد قريب في مفاوضات مستقلة بشأن هذه المسألة.

ودرس الوفد الباكستاني دراسة دقيقة البيانين اللذين ألقاهما في اللجنة، بتاريخ ١١ آذار/ مارس ١٩٨٢، ممثلا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة الموقران بشأن حظر يفرض على التجارب النووية. واستخلصنا من هذين البيانين أن هذين الوفدين مستعدان الآن لقبول انشاء فريق عامل مخصص للبند المعنون "حظر التجارب النووية" وللبدء بمفاوضات بشأن هذا الموضوع. واذا كان هذا صحيحا، فان من شأنه أن يشكل تطورا من أكثر التطورات ايجابية، ولا سيما في ضوء تاريخ هذه القضية الحافل بالخلافات.

اننا، في الظروف الراهنة، يا سيادة الرئيس، نعتقد أن أكبر خطوة منطقية نخطوها هي الشروع فورا في مفاوضات غير رسمية برئاستكم لصياغة ولاية لفريق عامل مخصص لحظر التجارب النووية. واننا نعتقد أنه لا بد من أن تكون ولاية هذا الفريق العامل مما يسمح له باجراء مفاوضات وألا تنحصر في الدراسة غير الرسمية ولا في دراسة الخبراء للمسائل ذات الصلة. وبالطبع، فان مسألة القضايا المحددة التي ينبغي للفريق العامل المخصص تناولها أول الأمر لاجراء المفاوضات هي الموضوع المركزي الذي ينبغي حله من خلال المشاورات غير الرسمية.

ان ممثل الولايات المتحدة الموقر قال ان وفده مستعد للبدء بمناقشة القضايا المتصلة بالتحقق من الامتثال لحظر يفرض على التجارب النووية. كما اقترح ممثل المملكة المتحدة على اللجنة ان تركز اهتمامها على قضية التحقق الرئيسية. ويدرك وفدي أن التحقق من الامتثال لمعاهدة لحظر التجارب النووية يشكل احدى القضايا الهامة التي ينبغي حلها. ولذلك، لن نمانع في تناول هذه القضية بهدف الشروع في مفاوضات بشأن بند حظر التجارب النووية. ومن البديهي، بالطبع، أن أي مفاوضات تتصل بالتحقق من الامتثال لحظر يفرض على التجارب النووية يجب أن تكون قائمة على فهم مسبق لنطاق المعاهدة ان لم يكن على اتفاق مسبق بشأن هذا النطاق. ويبدو من التقرير الخاص بالمفاوضات الثلاثية المقدم الى اللجنة في العام الماضي أن هناك اتفاقا أو فهما تم تحقيقهما، بين الدول المتفاوضة الثلاث على الأقل، بشأن نطاق معاهدة حظر التجارب. وانعكس ذلك، في الواقع، في صياغة الفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح. ولذلك، قد لا يكون من المستحيل التوصل الى تفاهم بشأن نطاق حظر يفرض على التجارب النووية ينبغي فيه لخطوة أولى، التفاوض على تدابير للتحقق والمراقبة داخل فريق عامل مخصص تابع للجنة.

وسيكون من شأن الشروع في هذه المفاوضات حول جوانب معاهدة الحظر الشامل للتجارب أن يشكل اسهاما قيما، وان كان رمزيا، في انجاح دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح. ولذلك، سوف يسعى الوفد الباكستاني بنشاط الى احراز توافق في الآراء حول انشاء فريق عامل يعنى بالبند ١ وحول صياغة ولاية هذا الفريق.

ويأمل وفدي أن تتوصل اللجنة أيضا في المستقبل القريب الى توافق في الآراء على اسلوب مناسب لدراسة البند المتصل بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي دراسة واقعية. ان وضع

سيناريو متفق عليه لنزع السلاح النووى ، المتوخى في مقترح مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/180 ، من شأنه السماح بتعيين امكانيات محددة للمفاوضات. وقد يساعد أيضا على تقريب جوانب التباين الهامة في المواقف الراهنة للدولتين الرئيسيتين من الدول الحائزة للأسلحة النووية. فيقدم بذلك اسهاما قيما في انجاح المفاوضات المقيدة والمحددة حول جوانب مختلفة لنزع السلاح النووى، سواء منها ما يكون آخذا مجراه أو ما سيبدأ في المستقبل القريب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

ان المواقف المختلفة اختلافا واسعا التي ما فتئ الجانبان يتخذانها على ما يقال فيما يسمى بمفاوضات القوات النووية المتوسطة المدى الجارية الآن في جنيف توضح عدم وجود مقدمات منطقية متفق عليها ينبغي السعي على أساسها وراء نزع السلاح النووى. ويأمل وفدى أن تتمكن الدولتان المعنيتان من إعلام لجنة نزع السلاح في مرحلة ما من المستقبل القريب عن نهج كل منهما نحو المحادثات النووية الأوروبية. وهل أراني بحاجة الى القول أن المسائل ذات الصلة لا تهم الاطراف المتفاوضة فحسب ، ولا حتى القوى الأوروبية وحدها ، بل المجتمع الدولي بأسره ؟ ان هذه اللجنة والجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الاستثنائية القادمة مخولتان على حدّ سواء بأن تعلمهما الدول الرئيسية الحائزة للاسلحة النووية بنواياها المتعلقة باستئناف مفاوضات الاسلحة النووية الاستراتيجية وأهداف هذه المفاوضات.

لقد سلّمنا جميعا بأنه يتعيّن انجاز نزع السلاح النووى ، من خلال عملية بطيئة ودائبة وفي الوقت نفسه ، فان خطر نشوب حرب نووية ، عن سابق تصميم أو عن خطأ في الحساب أو دون قصد ، قد تزايد بشكل ينذر بالخطر نتيجة مناخ التوتر والمجابهة في العلاقات بين الدولتين العظميين ، واستمرارهما في تكديس الاسلحة النووية ، والتطورات المثيرة للقلق في مجال التكنولوجيا ، ونشوء المذاهب الخطرة للحرب النووية. وما فتئ رأينا الراسخ متمثلا في أن من واجب المجتمع الدولي ، وهو يسعى وراء نزع السلاح النووى من خلال اجراء مفاوضات محددة في شتى المحافل ، ان يتخذ خطوات حاسمة ومبكرة ليخفض ، الى حد بعيد ، خطر نشوب حرب نووية ، وليزيل ، الى المدى الممكن ، الخطر الذى يفرضه وجود الأسلحة النووية.

ويوافق الوفد الباكستاني تماما على القول الذى أيدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في السنوات الثلاث الماضية بأن استعمال الأسلحة النووية تحت أية ظروف يشكل خرقا لميثاق الأمم المتحدة وجريمة ضد البشرية. ويدرك وفدى الصاعب السياسية التي تجدها بعض الدول في قبول هذا المبدأ في اللحظة الراهنة. ومع ذلك ، فان الأمن الوطني لأى دولة أو مجموعة من الدول لا يمكن ، مهما بلغت أهميته ، أن يعلو على الضرورة الحتمية لصون البشرية وصون حضارتنا من الفناء. ويبقى أملا لنا أن الغريزة الفطرية لحفظ الذات ستسمو فوق الاعتماد على الردع النووى.

ان ابرام اتفاق دولي بشأن عدم البدء باستعمال الأسلحة النووية يمكن أن يشكل تدبيرا مؤقتا هاما على طريق الحظر الكامل لاستعمال الأسلحة النووية. ولذلك ، رحبت الباكستان بالاقتراح الذى بادر اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بتقديمه في الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة لاصدار اعلان ضد البدء باستعمال الأسلحة النووية. وسوف نكون على غاية الرضا لو تلقينا تأكيدا بأن الاتحاد السوفياتي ، بوصفه مقدم هذا الاقتراح ، هو نفسه ملتزم بأن

لا يكون البادئ باستعمال الأسلحة النووية. ان هذا الالتزام، مشفوعا بالاعلان الذى أصدرته الصين منذ أكثر من عقد من السنين بأن لا تكون البادئة باستعمال الأسلحة النووية، سيشكل بحد ذاته اسهاما قيما في السلم والأمن ضمن الاطار الاسيوى. ان من شأنه أن يعود بالفائدة على مناخ الأمن في أوروبا وفي أجزاء أخرى من العالم.

ومن الجلي، بالطبع، أنه ما دامت بعض الدول مستمرة في الاعتماد أساسا على الردع النووى صونا لأمنها، فان فرص التفاوض بشأن عقد اتفاقات دولية تحظر استعمال الأسلحة النووية أو بشأن عدم البدء باستعمال هذه الأسلحة ستبقى في مهب الرياح. غير أن هذه الصاعب ينبغي ألا تؤثر على ما تنشده الدول غير الحائزة للاسلحة النووية من أمنية متواضعة ومعقولة في أن تكون بمأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها. ذلك أنه على الرغم مما تم التوصل اليه من توافق في الآراء بشأن هذه المسألة في الفقرة ٥٩ من الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح، فان ثلاث سنوات من التفاوض على هذه القضية لم تسفر، لسوء الحظ، الا عن تقدم محدود.

وطوال الدورتين الماضيتين، انصب العمل في الفريق المخصص على المسألة المركزية المتمثلة في استنباط صيغة مشتركة يمكن ادراجها في صك دولي ذى طابع ملزم قانونا. كما أن الجمعية العامة رجت لجنة نزع السلاح أيضا ان تواصل، في دورتها الجارية، الجهود الرامية الى وضع صيغة مشتركة أو التزام مشترك، وناشدت الجمعية العامة الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تبدى الارادة السياسية اللازمة للتوصل الى اتفاق على هذه القضية.

ولم تخطئ الجمعية العامة الهدف اذ توجهت بندائها الى تلك الدول. ذلك أن فشل المفاوضات الرامية الى وضع صيغة مشتركة أو التزام مشترك بشأن ضمانات الأمن السلبية ناشئ أولا وقبل كل شيء عن المواقف التي تتخذها أربع من الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية، وهي مواقف تقصد الى تلبية اهتماماتها ومشاغلها الأمنية بينما لا تتنازل عن مثقال ذرة لتلبية مصالح الأمن المشروعة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية.

فمن جهة، تطلب هذه الدول الأربع الحائزة للأسلحة النووية، في تصريحاتها، أن تقوم البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية بالتزام نفسها التزاما قانونيا لا رجعة فيه بعدم احتياز اسلحة نووية أو حتى "أجهزة متفجرة نووية" لكي تكون "مؤهلة" للضمانة السلبية. كما أن هذه الدول الحائزة للأسلحة النووية هي نفسها، من جهة أخرى، غير راغبة في تقديم أى التزام بأنها ستقوم تدريجيا بتخفيض الأسلحة النووية والتخلي عنها آخر الأمر، ولا هي مستعدة للتخلي عن استعمال هذه الأسلحة في بعض الظروف. وهذا الهدف الذى تتخذه بعض الدول في الاحتفاظ بالاحتكار النووى لا يطابق هدف منع الانتشار النووى، الرأسي والأفقي معا. ان وفدى أعلن مرارا وتكرارا انه ينبغي لجميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية أن تكون مؤهلة لضمانات الأمن السلبية. أما قبول أو عدم قبول التزامات قانونية بعدم الانتشار فلا صلة لهما بتحديد مركز غير الحائز للأسلحة النووية الخاص ببلد محدد. واستبعاد أى دولة غير حائزة للأسلحة النووية من نطاق الضمانات هو بمثابة توجيه تهديد ضمني باستعمال الأسلحة النووية ضدها. وقد يكون لهذا التعبير نفسه آثار هامة على عدم الانتشار.

ثانيا ، ان الاعلانات التي أصدرتها الدول الحائزة للأسلحة النووية من طرف واحد تتضمن قيودا وشروطا واستثناءات أخرى لها من التأثير ، اذا ما أخذت مجتمعة ، ما يبطل كليا مفعول أي سمة ايجابية في هذه الضمانات. ان القول بانه ينبغي للدول غير الحائزة للأسلحة النووية والتي تملك اسلحة نووية فوق أراضيها الا تتمتع بضمانات الأمن ، أو أن تتوقف هذه الضمانات عن الانطباق على أي دولة تشارك في "تحالف" أو "ارتباط" مع دولة حائزة للأسلحة النووية ، في هجوم على الدولة الحائزة للأسلحة النووية التي تقدم الضمان ، هو قول له منطق داخلي نفهمه . وأن المشاكل التي تثيرها هذه الأقوال ذات وجهين. النقطة الأولى المبدئية هي أن المقدمات المنطقية التي تقدم هذه الأقوال بالاستناد اليها انما تنشأ عن مذاهب الأمن الخاصة بالدول الحائزة للأسلحة النووية المعنية ومن اعتمادها ، في اطار تحالفاتها العسكرية ، على نظرية الردع النووي وممارسته . وقبول هذه الاقوال يقتضي ضمنا قبول مذهب الردع النووي. أما الصعوبة الثانية فهي ذات طبيعة عملية بدرجة أكبر. فالقولان اللذان أشرت اليهما ، كما تبين لنا خلال المفاوضات في الفريق العامل المخصص، أصعب من أن يوفق بينهما . وليس ذلك أمرا مفاجئا ، لأن كلا من القولين غايته الحصول على ميزة سياسية وعسكرية لمقدميه . وليس لذلك كله الا قليل شأن بأمن غالبية الدول غير الحائزة للاسلحة النووية والموجودة خارج هيكل التحالف وترتيبات الأمن النووية للدول الحائزة للأسلحة النووية ، وتود أن تبقى كذلك.

وموقف باكستان المبدئي هو أن ضمانات الأمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ينبغي أن تكون غير مشروطة وغير محددة في نطاقها وتطبيقها وأمدها . ولكن الوفد الباكستاني أوضح أيضا استعداده للتوصل الى حل وسط واقعي بشأن الموضوع. وبينما يشجب وفدي مذاهب الردع النووي السائدة وانعكاسها في الاعلانات التي أصدرتها الدول الحائزة للأسلحة النووية من طرف واحد ، فانه حاول مراعاة الوضع الحالي عن طريق اقتراح صيغة من شأنها أن تستبعد في الوقت الحاضر تلك الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والتي هي أطراف في ترتيبات الأمن النووية للحلفين العسكريين المتناوئين. وقد لا يكون ذلك حلا مرضيا بالكامل . ومع ذلك ، فانه صيغة حيادية يمكن ان تستخدم كأساس للتوفيق فيما بين جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية دون الاخلال بمواقف كل منها . ويمكننا ، بالطبع تفهم ما لتلك الدول غير الحائزة للاسلحة النووية والمتورطة حاليا في ترتيبات الأمن النووية لمنظومتي التحالف من رغبة في أن لا تستبعد من نطاق الضمانات. ولكن لها ، بالتأكيد أن تختار بين ما اذا كانت ترغب في صون أمنها من خلال الحماية النووية التي يقدمها حلفاؤها وما اذا كانت تود أن تفعل ذلك عن طريق التحلل من هذه الترتيبات.

اننا ، في الفريق العامل المخصص لضمانات الأمن ، لم نشهد حتى الآن من الدول الحائزة للأسلحة النووية ، ردا ايجابيا على النداء الذي وجهته اليها الجمعية العامة بأن تبدي الارادة السياسية اللازمة للتوصل الى اتفاق حول صيغة مشتركة يمكن ادراجها في صك ملزم قانونا . بل على العكس، أخذت مرة أخرى تكرر مواقفها المعروفة من الموضوع. وهذه هي المرحلة التي يتوجب فيها علينا ، نحن أعضاء لجنة نزع السلاح ، أن نقرر جماعيا ما اذا كنا نود أن نرفع الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية تقريرا بفشلنا الكامل في احراز أي تقدم بشأن هذه المسألة أو أن هناك خيارات أخرى متاحة لتسجيل بعض التقدم. واذا كانت لجنة نزع السلاح غير قادرة بعد جهود ثلاث سنوات على احراز أي تقدم بشأن مسألة ضمانات الأمن السلبية فيجب عليها أن لا تتصل من القيام صراحة باعلام الدورة الاستثنائية الثانية عن الأسباب المحددة لفشلها ، أي،

رفض الدول الحائزة للأسلحة النووية المعنية اعادة النظر في مواقفها التقييدية والمشروطة بشأن هذه المسألة. وينبغي للجنة أن تحث هذه الدول بقوة على اعادة النظر في سياساتها وأن تقدم الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية مواقف منقحة تأخذ تماما في حسبانها آراء دول عدم الانحياز والدول المحايدة وتفضي الى وضع صك دولي بشأن هذا البند.

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل باكستان على بيانه وعلى كلماته الرقيقة عن بلدي. الكلمة الآن للسفير هردر ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية.

السيد هردر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، يسعدني أن أرحب اليوم بين ظهرانينا بوجود ممثل جديد لتشيكوسلوفاكيا في لجنة نزع السلاح، هو السفير ميلوف فيفودا، الذي يشارك اليوم للمرة الأولى بهذه الصفة في جلستنا. لقد ظل السفير فيفودا سنوات كثيرة يكرس جهوده لنزع السلاح مضطلعا بمختلف المسؤوليات هنا في جنيف وفي نيويورك، وأثناء السنوات الأخيرة بوصفه نائب وزير الخارجية في عاصمة بلاده براغ. اننا نتمنى له النجاح في منصبه الجديد ونتطلع الى تعاون ودي ومثمر معه ومع وفده هنا في هذه الهيئة. كما أود أيضا انتهاز هذه الفرصة للترحيب بوكيل وزارة خارجية فنلندا، السيد كيرهونن، وهو معروف للكثير منا لما اضطلع به من أنشطة حتى قبل انشاء لجنة نزع السلاح بزمن طويل. واني اذكر بشكل خاص الدور الذي قام به عام ١٩٧٥ كرئيس للفريق العامل التابع لمؤتمر لجنة نزع السلاح والمعني بالمناطق الخالية من الأسلحة النووية. وسوف نستمع باهتمام الى كلمته.

لقد تم، خلال أول شهر من دورتنا الربيعية، تكريس اهتمام كبير لمسألة الحظر الشامل للتجارب، ووقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي. وطالبت الغالبية الساحقة من الوفود باتخاذ اجراء ملموس فيما يتعلق بكلا البندين قبل حلول الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح. ويرحب وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية بأنكم، يا سيادة الرئيس، تناولتم مقترحنا وبدأتم مشاورات بشأن الأعمال الاضافية للجنة نزع السلاح المتعلقة بالبندين ١ و ٢. والأمل معقود على أن تصبحوا في مركز يسمح لكم في وقت قريب جدا بتقديم تقرير ايجابي الى اللجنة عن نتائج مشاوراتكم.

اننا نشاطر معظم الوفود الرأي في أن حصيلة المشاورات ينبغي أن تكون انشاء فريقين عاملين مخصصين لبدء مفاوضات حقيقية بشأن كلا البندين. ان وفدي يعرض اليوم في وثيقة العمل CD/259 مشروع اختصاصات فريقين عاملين مخصصين للبندين ١ و ٢، تحدوه في ذلك الارادة الراسخة للتوصل الى تلك الغاية. وسنكون شديدي الامتنان، يا سيادة الرئيس، اذا امكنكم اخذ هذا المشروع بعين الاعتبار أثناء سير مشاوراتكم القادمة.

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية على خطابه. الكلمة الآن لسعادة السفير أوكاوا، ممثل اليابان.

السيد اوكاوا (اليابان): السيد الرئيس، ان فخامة الرئيس ساندرو برتيني، رئيس الدولة الموقر لبلدكم، غادر اليابان البارحة بعد زيارة بالغة النجاح على مستوى الدولة قام بها لبلدنا. وأثناء اقامته التي دامت أسبوعا في اليابان، وجه الرئيس برتيني في مجلس الدايت الوطني نداء قويا من أجل نزع السلاح النووي وزار كذلك مدينة هيروشيما بناء على طلبه الخاص. وأمام هذه الخلفية الميمونة، يسعدني الترحيب بكم وأنتم على رأس هذه اللجنة والتعهد لكم بالتعاون التام من وفدي أثناء توليكم رئاسة لجنتنا.

وأود الاعراب في الوقت نفسه عن تقديرنا للطريقة المتواضعة والقديرة مع ذلك التي ترأس بها سلفكم سفير ايران ، السيد محلاتي ، أعمالنا وتغلّب على المشاكل الاجرائية الصعبة التي واجهناها في بداية دورتنا لعام ١٩٨٢ •

وأخيرا ، أود الترحيب بين ظهرانينا بوكيل وزارة خارجية فنلندا الموقر ، السيد كورهونن وكذلك بزميلنا الجديد من تشيكوسلوفاكيا السفير فيفودا •

أود الاشارة اليوم بايجاز الى عملية التبادل التجريبي الثانية للبيانات الاهتزازية التي جرت في تشرين الثاني /نوفمبر وكانون الأول /ديسمبر من العام الماضي ، بالاستفادة من شبكة النظام العالمي للمواصلات السلكية واللاسلكية التابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية• ويسرني جدا أن ألاحظ أن الدكتور أريكسوف وصل الآن لتوه الى هذه القاعة وأود الترحيب به •

عندما كنا في العام الماضي نناقش عمل فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية ، قمت في مناسبتين بالاعراب عن الأمل في أن يكون أكبر عدد ممكن من البلدان قادرا على المشاركة في التجربة الثانية• ويسر وفدي من باب أولى أن يعلم أن زهاء ٢٠ بلدا على ما أعتقد ، من بينها خمسة بلدان اشتراكية ، شاركت في التجربة الأخيرة ، وان النتائج أظهرت ، بالتالي ، تحسنا أكبر كثيرا من تمرين عام ١٩٨٠، وان بقي هناك عدد من المشاكل ينبغي حلّه•

انني أدرك أن معظم المشاكل التي برزت في سياق تجربة العام الماضي يمكن أن تعزى الى كون مؤتمر المنظمة العالمية للأرصاد الجوية لم يعترف بعد رسميا باستخدام شبكة النظام العالمي للمواصلات السلكية واللاسلكية التابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بالنسبة لنقل البيانات الاهتزازية عبر شبكة عالمية• وظلت عمليات التبادل التجريبي تجرى حتى الآن بموجب ترتيبات مؤقتة تتخذ مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية•

ولذلك ، يرى وفدي انه ينبغي للجنة نزع السلاح أن ترجو المنظمة العالمية للأرصاد الجوية رسميا التعاون في نقل البيانات الاهتزازية على الصعيد العالمي عن طريق الاذن باستخدام نظامها العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية لهذا الغرض، وينبغي أن يقدم هذا الالتماس في وقت مبكر يكفي لتمكين المنظمة العالمية للأرصاد الجوية من النظر فيه واتخاذ القرار اللازم بشأنه في مؤتمرها التاسع المقرر عقده في أوائل صيف عام ١٩٨٣• وان وفدي مقتنع بأن من الممكن احراز نتائج مرضية بدرجة أكبر أيضا اذا أمكن اجراء عملية التبادل التجريبي القادمة بموافقة رسمية من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبتعاون منها •

وعلمت من الدكتور ايشيكاوا ، خبيرنا في الفريق المختص أنه ، بينما تمّ الحصول على درجة معينة من الثقة فيما يتعلق بعملية تبادل ما يدعى بالمستوى الأول من البيانات ، فان عملية تبادل المستوى الثاني من البيانات تبقى بعيدة عن أن تكون مرضية• وأصبح واضحا ، على ما يبدو ، أن دراسة المستوى الثاني من البيانات يمكنها ان تكون بالغة الفعالية في كشف الظواهر الاهتزازية الدنيا ، وأن وجود منهج عملي لتبادل المستوى الثاني من البيانات قد يكون اساسيا كي تتم الاستفادة من هذه البيانات الى أقصى حدّ ممكن• وهناك تقدم كبير تمّ احرازه في السنوات الأخيرة على حدّ قول الدكتور ايشيكاوا ، في التكنولوجيا اللازمة لتبادل بيانات من هذا النوع ، كما أن هناك جهودا ينبغي بذلها لتطبيق هذه التكنولوجيا الجديدة على تبادل المستوى الثاني من البيانات•

وأود الاعراب ، قبل اختتام هذه الكلمة الموجزة ، عن تقديرنا لوفد الولايات المتحدة للخطوة الهامة فيما يتصل بالبند ١ في جدول أعمالنا والتي أعلنها لنا في هذه اللجنة يوم الخميس الماضي . ان السفير فيلدز بذل جهدا مشكورا وأود أن أقدم اليه تهاني الشخصية. ونود أن نستفيد مما تم تقديمه وأن نطرق الحديد وهو لا يزال ساخنا .

وآمل ، لذلك ، أن نتمكن من التوصل سريعا الى اتفاق بشأن انشاء فريق عامل مخصص لمعالجة القضايا المتصلة بالتحقق من الامتثال لحظر يفرض على التجارب النووية وأن يتمكن الفريق العامل من الانصراف الى العمل فورا كي نتمكن من رفع تقرير باحراز بعض التقدم الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية في حزيران/يونيه بشأن هذه المسألة التي تأخر طويلا موعد انجازها .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أشكر ممثل اليابان على بيانه وللكلمات اللطيفة والودية التي وجهها الى الرئاسة. كما أنني شاكر له أيضا اشارته اللطيفة الى الزيارة التي قام بها مؤخرا لليابان رئيس الجمهورية الايطالية .

المتكلم التالي في القائمة هو سعادة السفير دي سوزا اي سيلفا ممثل البرازيل :

السيد دي سوزا اي سيلفا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، أود أن أقدم اليوم الآراء الأولية لوفدي بشأن المقترح الذي قدمه يوم الخميس الماضي ممثل الولايات المتحدة الموقر السفير فيلدز والمتعلق بما قدمته مجموعة الـ ٢١ من دعوة طال أمدها لانشاء هيئة فرعية للجنة بشأن البند ١ من جدول الأعمال . والغرض الثاني لي من هذه الكلمة هو التماس توضيح اضافي للمقترح الأمريكي يتيح لي أن أكون في موقف أفضل لتقييم ما يكمن فيه من مزايا لتقدم أعمال هذه اللجنة مع ايلاء اهتمام خاص للأولويات التي عينتها لها الجمعية العامة. وسوف أحتفظ لمناسبة أخرى بتعليقاتي على ذلك الفرع من بيان السفير فيلدز الذي يعالج البند ٢ .

لن أخفي أن وفدي استمع الى المقترح بشأن البند ١ بشعور من الخيبة. ذلك أن المجتمع الدولي ما فتئ منذ عقود عديدة يقوم صراحة بحث الدول الحائزة للأسلحة النووية على أن ترقى الى مستوى التزاماتها ، ذات الطبيعة القانونية والسياسية على السواء ، وعلى أن تتخذ خطوات جادة صوب وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي. ان وقف جميع تجارب الأسلحة النووية ، الذي التزمت به هذه الدول ايضا ، ما فتئ ينال بشكل لا لبس فيه أعلى الأولوية في عدد لا يحصى من قرارات الجمعية العامة وفي الوثيقة الختامية لدورتها الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح . وفي رأي الغالبية الساحقة من الدول أن الافتقار الى الارادة السياسية لبعض الدول هو وحده الذي يقف في طريق انجاز معاهدة للحظر الشامل للتجارب. غير أن الارادة السياسية لا تزال فيما يبدو عزيزة المنال . ومنذ نشوء لجنة نزع السلاح وأعضاء مجموعة الـ ٢١ مع وفود كثيرة أخرى يؤكدون مرارا وتكرارا ما لا جراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأن حظر يفرض على التجارب النووية من أهمية والحاح . وقد اشتدت الدعوة الى انشاء فريق عامل لبدء المفاوضات بشأن هذه المعاهدة طوال هذه السنوات الثلاث ، سواء داخل هذه اللجنة أو في غيرها من محافل الأمم المتحدة وبين صفوف الرأي العام. ومع ذلك فان هذه الدعوة لم تلق آذانا صاغية الى أن أصبح واضحا أن الجميع باستثناء عضوين من أعضاء اللجنة مستعدون للانضمام الى توافق في الآراء بشأن اتخاذ هذا القرار الاجرائي .

ان مقترح السفير فيلدز يوم الخميس الماضي يقدم ، في رأينا ، أول دلالة على أن حكومته بعد أن نظرت في الحجج التي قدمت طوال حقبة سنوات كثيرة ، تصرفت في الواقع بطريقة قد تجعلها أقرب الى الرغبة التي أعلنت عنها الغالبية الساحقة من الدول • ومن العسير أن نتجاهل أهمية هذا الأمر ، سواء بالنسبة لمستقبل مفاوضات نزع السلاح او بالنسبة للآمال الحالية في التوصل في صك متعدد الأطراف ، الى وقف لتجريب الأسلحة النووية • وعلى الرغم من أن مقترح الولايات المتحدة يقصر عن بلوغ هذه الرغبات المعلنة ، فانه يجب ان يدرس دراسة مفصلة مشفوعة بالمقترحات التي ظلت على بساط البحث وقتا طويلا حول نفس الموضوع ، بحيث يمكن نشوء توافق في الآراء يمكن قبوله •

ويرحب وفدى ، في هذا الصدد ، باشارات السفير فيلدز الى وظيفة لجنة نزع السلاح ومسؤولياتها التي يجب أن تعمل جميع الوفود على تيسير الوفاء بها ، واعترافه بكون جميع أعضاء هذه اللجنة يتقاسمون نفس الاهتمام • ولذلك فاننا نتطلع الى استمرار عملية المشاورات التي سبق أن بدأتم بها ، يا سيادة الرئيس ، على أساس المقترحات المطروحة ، بشأن كيفية معالجة البند ١ من جدول الأعمال بأكثر الطرق فعالية • واننا واثقون أيضا في أن معالجة البند ٢ لن تتعرض للنسيان •

ان لدى وفدى الاقتناع الراسخ بأن تعزيز الوظيفة التفاوضية للجنة نزع السلاح والارتفاع بمستوى مسؤوليتها وأهليتها في مسائل نزع السلاح يجب أن تبقى في أساس أى اتفاق قد يتم التوصل اليه نتيجة لمشاوراتكم • ويثق وفدى بأن هذه الاهتمامات ستكون ماثلة في أذهان جميع الوفود أثناء عملية التشاور ، التي نأمل أن تكون وجيزة قدر المستطاع •

وفي ضوء الموقف المذكور أعلاه أتوجه الآن ، عن طريقكم يا سيادة الرئيس ، الى وفد الولايات المتحدة ملتمسا مزيدا من التوضيح لمقترحه يوم الخميس الماضي • واني على ثقة من أن استفساراتي ستؤخذ بنفس الروح البناءة التي أعتقد أنها وجهت خطوات الوفد الأمريكي لدى صياغة مقترحه •

يتناول اهتمامي الأول الغرض الشامل لما يقترح علينا ممارسته • ان أهمية الاقتراح الامريكي تكمن ، برأينا ، فيما ينطوى عليه من فائدة محتملة في جعل المجتمع الدولي أقرب الى انجاز حظر متفاوض عليه تفاوضا متعدد الأطراف بشأن اجراء التجارب النووية • ويرفض وفدى القول بأن الوقت الحاضر ليس "مواتيا" للتفاوض بشأن هذا الاتفاق • اننا نعتبر أن حظر التجارب النووية ليس هدفا طويل الأجل بل هو ، على العكس ، قضية بالغة الالحاح • ويشاطر في هذا الرأى جميع أعضاء المجتمع الدولي بأسره الأعضوين • ومع ذلك ، فاذا كانت هناك فرصة لأن تتمكن اللجنة من العمل بشكل مفيد نحو تحقيق ذلك الهدف ، مهما بدا بعيدا في أعين ذينك الوفدين ، فان وفدى على تمام الأهبة لدراسة تلك الامكانية بروح بناءة • واننا ، عن طريق العمل على التقدم في اتجاه التفاوض على معاهدة ، بدلا من مجرد الاقرار بجمود الحالة ، نكون جميعا قد تعاونا على الوفاء بالمسؤوليات التي عهد بها الى هذه اللجنة • وعلى العكس من ذلك ، فان مجرد القيام بتبادل آراء أكاديمية حول المسائل العامة المتصلة بحظر التجارب قد يكون له من الأثر العكسي والضار ما يصرف اللجنة عن القيام بدورها وينال من فعاليتها ومقدرتها على احراز النتائج التي أنشئت من أجلها • ان اضفاء الطابع المؤسسي على دور أكاديمي يناط باللجنة هو بمثابة الغاء وظيفتها ومقصدها • ومن ثم ، فان وفدى يرجو وفد الولايات المتحدة أن يعالج بمزيد من التفصيل العلاقة القائمة بين مقترحه والتفاوض الفعلي حول عقد معاهدة بحظر التجارب النووية •

وهناك مجموعة أخرى من المسائل التي يمكن اثارتها فيما يتعلق بالاقتراح الأمريكي تتصل بالطريقة التي يتصور بها واضعوه الجوانب الاجرائية ، المقرر الذى يلزم أن تتخذه اللجنة في هذا الصدد • ولا شك ان مزيدا من الاهتمام سيتركز بقوة على هذه المسائل أثناء عملية المشاورات التي تجرى بتوجيهكم ، يا سيادة الرئيس• غير أنني أعتقد أن أعضاء هذه اللجنة سيفيدون من وجود تفهم أوضح للآثار الاجرائية المترتبة على الاقتراح •

مثال ذلك ، ان الوثيقة CD/181 ، التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ في العام الماضي ، تنص بوضوح على ولاية مناسبة لفريق عامل مخصص يعنى بالبند ١• واننا سنرحب بتعليقات وفد الولايات المتحدة على شروط هذه الولاية ، في ضوء رأيه الخاص في المسائل المضمونية والاجرائية ذات الصلة• وبهذا الصدد ، سيكون من المفيد أيضا معرفة أى شكل يتوخون أن تتخذه هيئتهم الفرعية المقترحة ، وكيف ستتصل أنشطتها بأنشطة اللجنة ، بوصف هذه هيئتها الأم• ويعيد وفدى الى الاذهان التجربة المؤسفة لرفض بعض الوفود السماح لأعضاء الأمم المتحدة ككل بالتعرف على نتائج المناقشات غير الرسمية التي تمت العام الماضي بشأن البندين ١ و ٢•

- كما نلاحظ أيضا ما يوليه واضعو المقترح من أهمية خاصة لمسألتي التحقق والامتثال اللتين ورد الاشارة الى معالجتهما أيضا في المقترح الذى قدمته مجموعة الـ ٢١• ومن العسير أن يكون الأمر خلاف ذلك ، لأن تلك المسائل هي من العناصر الحاسمة في أى اتفاق• ولكن كيف سيتأتى ، في المقترح الأمريكي ، "لمناقشة" و "تعريف القضايا" أن يتصلا بنطاق الحظر الذى يكون على وجه التأكيد جوهر أى اتفاق بشأن وقف تجارب الأسلحة النووية؟ وبكلمة أخرى ، هل ستجرى هذه المناقشات بشأن التحقق والامتثال بشكل نظرى تجريدى؟ وما هي حلقة الوصل المتوخاة بين هذه المناقشات وبين أى ما يفترض في الأطراف في معاهدة مقبلة التحقق منه والامتثال له ؟ وأخيرا ، هل ستقوم الهيئة الفرعية المقترحة ، في معالجتها المسائل التي توافق على أن تعهد بها اليها ، بالعمل على وضع الأحكام المحددة الخاصة بمشروع معاهدة يتم التفاوض بشأنه في مرحلة لاحقة؟

واسمحوا لي أن أختم هذه الملاحظات بملاحظة تنطوى على تفاؤل حذر• اذ لما كان قد مر على انقطاع المفاوضات الثلاثية فترة طويلة فعلا ، فلا يمكن ان يقال عنها بعد الآن أنها توفر "أفضل طريق للتقدم" نحو تحقيق حظر يفرض على التجارب• غير أننا يمكن أن نفترض أن المضي الى الأمام هو الارادة الاجماعية لكل أعضاء اللجنة• ان السفير فيلدز شدد ، وهو يقدم مقترحه يوم الخميس الماضي ، على اعتقاده بأن اللجنة ملزمة بأن تقوم باسهام كبير في عملية نزع السلاح بجميع جوانبها • كما ان السفير سامرهيس الذى تلاه أكد في بيانه ، تأييدا للمبادرة الأمريكية ، ان تحقيق حظر شامل للتجارب يبقى هدفا هاما • ولقد أصبح لدينا الحق في الاعتقاد بأن الوفدين مستعدان كلاهما الآن للسعي وراء بلوغ ذلك الهدف عن طريق الافادة من امكانات هذه اللجنة التي لم يعجم عودها حتى الآن فيما يتعلق بعقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب• ورغم جوانب الخلاف الباقية في الرأى بين ذينك الوفدين والأعضاء الثمانية والثلاثين لهذه الهيئة ، فاننا نثق في أن من شأن الارادة الأساسية المشتركة في المضي الى الأمام أن توفر زخما كافيا للتوصل الى حل اجرائي يتم الاتفاق عليه في أقصر وقت ممكن•

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أشكر ممثل البرازيل على بيانه • الكلمة الآن لسعادة السفير فيغينر ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية•

السيد فيخينر (جمهورية المانيا الاتحادية) (الكلمة بالانكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي ، وهذه أول كلمة لي في ظل رئاستكم ، بالاعراب عن سعادة وفدى اذ يراكم تحتلون هذا المنصب الرفيع. ويخالجني الشعور شخصيا بالخطوة لا بالعمل في ظل رئاستكم المتمكنة القديرة فحسب بل وبأن أعمل في ظل رئاسة صديق دامت صداقته سنوات كثيرة.

هناك تبدل لا نهاية له في أعضاء الوفود حول هذه المائدة. وذلك هو واقع الحياة الدبلوماسية. ومن بين الأعضاء الموقرين الجدد الكثيرين في هذه اللجنة ، أود أن أخص الرئيس الجديد للوفد الهولندى ، السفير فرانز فان دونغن، الذى يجلس في الجانب المقابل ، وأعتقد أنه ينضم الينا اليوم للمرة الأولى . وأود الترحيب به بوجه خاص لأنني مقتنع بأن السفير فان دونغن ، القادم من محفل آخر متعدد الأطراف شديد الأهمية قام فيه باسهام فذ ، سوف يبدى نفس القدر من التميز في هذه اللجنة.

ان الجلستين العامتين لهذا الاسبوع خصصتا لموضوع الأسلحة الاشعاعية بوصفه البند الرئيسي .

ولذلك فكرت بصفتي رئيسا للفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية أن من الحكمة أن اتجه الى اللجنة في وقت مبكر من المداولة لأقدم لها تقريرا عن التقدم المحرز منذ اعادة انشاء الفريق في ١٨ شباط/فبراير وتعيين رئيس جديد في ٢٣ شباط/فبراير.

كان على الرئيس ، وهو يستعد لمهمته الجديدة ، أن يأخذ في حسبانه قبل كل شيء قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٧ باء الذى يطلب الى لجنة نزع السلاح "أن تواصل المفاوضات بغية الانتهاء ، في وقت مبكر ، من وضع معاهدة تحظر استحداث الأسلحة الاشعاعية وانتاجها وتخزينها واستعمالها كي تقدم ، اذا أمكن ، الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، المقرر عقدها في سنة ١٩٨٢". ومن الجلي أن هذه اللهجة من جانب الجمعية العامة تلزم الفريق العامل المخصص ورئيسه ببذل كل جهد ممكن لاحراز تقدم خلال دورة الربيع الحالية.

وفي الوقت نفسه ، فان تقييم العمل الذى أنجزه الفريق العامل في العام الماضي كشف عن أن المفاوضات أصبحت مسدودة السبل من الناحية الجوهرية ، على الرغم مما بذله الرئيس السابق ، السيد كوميفتش سفير هنغاريا ، من جهود لم تتوقف. وبدا أن هناك عقبة كأداء هي الآراء المتضاربة بشأن الكيفية التي ينبغي بها تناول التعديل ، الذى قدمه الوفد السوفيتي في الأصل ، والذى ينطوى على تضمين النص اتفاقية الأسلحة الاشعاعية المعتزم وضعها حظرا يفرض على شن الهجمات على المرافق النووية. وبدا أن هذا المقترح ، الذى قصد الى توسيع المشروع الأصلي المشترك بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، قد جعل عملية التفاوض برمتها محفوفة بمصاعب كبيرة كانت السبب في أن تدور المجادلات حول نفسها .

وفي ظل هذه الظروف ،اعتبر الرئيس أن واجبه الأساسي هو الحيلولة باسرع وقت ممكن دون فشل المفاوضات من الناحية الاجرائية.

وقام ، واضعا هذا الهدف نصب عينيه ، برسم جدول لمجموعة من المشاورات غير الرسمية المركزة مع جميع الوفود ، عوضا عن عقد اجتماعات رسمية منذ بدء مهمته ، وذلك كي يحصل على آراء الوفود بشأن جميع المشاكل الاجرائية والمضمونية ذات الصلة في مجال عمل فريق الأسلحة الاشعاعية.

ويرد تقرير شامل عن هذه المشاورات في البيان الذى وجهه الرئيس الى الفريق العامل بتاريخ ٩ آذار/مارس. كما تتضمن هذه الورقة تقديره الشخصي لحالة المفاوضات، والمقترحات المقدمة من أجل الاجراء الذى ينبغي اعتماده للمضي في المفاوضات ومن أجل حل عدد محدود من المسائل التي هي مثار جدال في الوقت الحاضر.

وبناء على طلب الوفود، تم تعميم بيان الرئيس كورقة عمل للفريق العامل للأسلحة الاشعاعية، وهو متاح الآن ليرجع اليه أعضاء اللجنة أيضا. وليس في نيتي اعادة ذكر محتويات ذلك البيان، سيما ولنه يعكس، الى حد بعيد الآراء الشخصية للرئيس.

وأود، بالأحرى، اعلام اللجنة، بشعور غير قليل من الارتياح الشخصي، بأن الفريق العامل تغلب الآن على العقبات الاجرائية الأولية وأصبح قادرا على الاتفاق بشأن وضع صيغة اجرائية تسمح له بالاضطلاع بمفاوضاته بعزم جديد ودون أن تثقل كاهله الآراء المتضاربة التي عرقلت عملية المفاوضات بعض الشيء.

وقام الفريق العامل، في جلسته الرابعة، يوم ١٥ آذار/مارس ١٩٨٢، بعد دراسته وتعديله للمقترح الاجرائي للرئيس، باعتماد المقرر التالي:

"يوافق الفريق العامل، كافتراض اجرائي ودون المساس بالمقررات التي تتخذ فيما بعد، على عقد جلسات مستقلة بشأن مسألة تقليدية، من ناحية، وهو مسألة الأسلحة الاشعاعية ومسألة حظر شن الهجمات على المرافق النووية من ناحية أخرى، وذلك وفقا للبرنامج التالي:

المسألة التقليدية للأسلحة الاشعاعية - ١٦ و ١٩ و ٢٣ آذار/مارس؛

مسألة حظر شن الهجمات على المرافق النووية - ثلاث جلسات سوف يتقرر عقدها في آخر شهر آذار/مارس ومستهل شهر نيسان/ابريل".

وهذا الحل الوسط الاجرائي الذى شاركت فيه جميع الوفود، مظهرة درجة مستحبة وغير مألوفة من المرونة يعني أن المجالين الرئيسيين للمشاكل المطروحة للنظر أصبحا الآن مستقلين لأغراض التفاوض، في حين يرجأ، الى موعد لاحق، اتخاذ جميع المقررات المتعلقة بعدد وشكل الصكوك القانونية الدولية النهائية التي ستدرج فيها نتائج التفاوض. وأوضح الرئيس للفريق العامل أن هذه المسألة الاجرائية تترك وجهات نظر الوفود بشأن الكيفية التي تعالج بها آخر الأمر مسألة حظر الهجمات على المرافق النووية سليمة لا تشوبها شائبة. ونتيجة لذلك، أعرب عدد من الوفود من جديد أمام الفريق عن مذهبها الأساسي بشأن القضايا ذات الصلة ولكن مع الاطلاع الى أن آراءها، في الوقت الحاضر، لا تقف حجر عثرة في وجه قيام عملية تفاوضية سريعة ومتطلعة الى الأمام.

وعرض الرئيس على الفريق، دون أن يغيب ذلك عن ذهنه، برنامج عمل مفصل للأسابيع القليلة القادمة، وهناك مفاوضات عملية في طريقها الى أن تبدأ اعتبارا من الجلسة التي يعقدها الفريق العامل هذا اليوم. كما عرض على أعضاء الوفود عدد من ورقات العمل لمساعدتهم في هذه العملية. ويتوقع رئيس الفريق أن يتم التمكن الى حد بعيد جدا، في غضون الجلسات الرسمية الثلاث القادمة، من ازالة الصعاب الرئيسية الباقية في قضايا تعريف الأسلحة الاشعاعية ونطاق الحظر والاستخدامات السلمية والامتثال والتحقق والمشاكل المتصلة بالأحكام الختامية.

وأود انتهاز هذه الفرصة للتقدم بالشكر الى جميع الوفود لما أبدته من تعاون رفيع المستوى في المراحل الصعبة الاولى من عمل الفريق. ولدى شعور عام بأن الطريق أصبح ممهدا الآن لبذل جهد قوى جديد للتوصل الى توافق في الآراء في ميدان المسألة التقليدية للأسلحة الاشعاعية. وهناك ما يدعو الى التفاؤل بأن يتمكن الفريق العامل من التقدم حتى الى أبعد من ذلك ، وأن يستعمل النصف الثاني من وقته المتبقي أثناء الدورة لتحقيق نجاح كبير فيما يتصل بذلك من قضايا حظر الهجمات على المنشآت النووية ، حيث تدعو الحاجة الى القيام بأعمال تمهيدية تقنية وقانونية ضخمة وحيث قد يستلزم الأمر انجاز قدر كبير واضافي من أعمال الصياغة.

لقد أوصى رئيس الفريق العامل المخصص بأن تستفيد الوفود استفادة جمة من الجلسات العامة المخصصة لبند الأسلحة الاشعاعية للافصاح عن آرائها بشأن المشاكل المتبقية فيما يتصل بجوهر الموضوع ، بحيث يمكن أن تكون الجلسات الرسمية وغير الرسمية القادمة التي يعقدها الفريق العامل خالية نسبيا من البيانات المبدئية متيحة بذلك التركيز على الاعداد الفعلي للنصوص. ويستأذن الرئيس، وهو يكرر هذا الرجاء، في الاشارة الى الجزء الثاني من ورقة العمل ٢٥ (Working Paper 25) حيث حاول أن يرسم مسارا لحل بعض القضايا المتبقية المثيرة للجدال. وسيكون الرئيس ممتنا بنفس القدر لو أمكن للوفود الافاضة بمزيد من التفصيل في عرض آرائها المتعلقة بنطاق وطرائق ما توصي به من حظر الهجمات على المنشآت النووية ، لأنه تبين من مشاوراته أن هذا المجال يتطلب فيما يبدو قدرا اضافيا كبيرا من عناصر التفكير المفاهيمي. وأود أن أذكر أخيرا ، وأنا اتكلم بالنيابة عن وفدى ، أن وفدى ، على وجه العموم ، فيما يتعلق بالأسلحة الاشعاعية ، يتمتع بهامش واسع من المرونة بشأن جميع القضايا قيد النظر ، ويتوقع أن يقوم باسهام طيب في تشجيع قيام توافق في الآراء وحث خطى التفاوض بشأن جميع المشاكل المتبقية.

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أشكر ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية على بيانه وأعرب له عن امتناني الخاص للكلمات اللطيفة والبالغة الود التي وجهها الي.

الكلمة الآن للسفير سولافيلا ، ممثل كوبا.

السيد سولافيلا (كوبا) (الكلمة بالاسبانية): السيد الرئيس، اسمحوا لي بالاعراب عن ارتياح وفدى اذ يراكم تترأسون اجتماعات لجنة نزع السلاح لشهر آذار/مارس. ويمكنكم الاعتماد تماما على دعم وفدنا لكم وانتم تنهضون بمهامكم. وأود أيضا أن أقدم التهنئة عن طريقكم للسيد محلاتي ، رئيس لجنتنا السابق ، للعمل الذى تحقق بتوجيه منه خلال شهر شباط/فبراير. وأود أيضا الترحيب بمقدم الممثلين الجديدين لتشيكوسلوفاكيا وهولندا الى اللجنة ، ونحن على ثقة من أننا سوف نحظى بتعاون مثمر لتتويج أعمال اللجنة بالنجاح. كما أود أن أقدم حار الترحيب بوكيل وزارة خارجية فنلندا الذى سيتكلم الينا اليوم.

ان الأولوية التي يوليها المجتمع الدولي للبندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا ، المتعلقين بالحظر الشامل للتجارب النووية وبنزع السلاح النووى ، ما فتئت موضع الاعتراف مرارا وتكرارا في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، كما في الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية، عام ١٩٧٨ ، المكرسة لنزع السلاح.

واذا كنا نريد حقا وضع حد للتحسين النوعي للأسلحة النووية ولتكديسها فليس هناك طريق أفضل من اعتماد معاهدة للحظر العام والكامل لتجارب الأسلحة النووية. ومع ذلك ، وعلى الرغم

من كون الغالبية العظمى من الوفود بذلت جهودا لا تحصى في هذه الهيئة التفاوضية للشروع بمفاوضات جدية بشأن هذين البندين ، فقد وجدت لجنة نزع السلاح انه يستحيل عليها النهوض بمطالب الجمعية العامة في هذا الاتجاه ، بسبب ما يتخذه وفدان اثنان من موقف متصلب.

ومن الصحيح بلا جدال ان الافرقة العاملة ليست محافل سحرية قادرة على حلّ جميع ما قد يعرض عليها من مشاكل مهما بدت صعبة ، ومع ذلك ، فان هذه الأفرقة تمثل أكثر الوسائل المتاحة لدى اللجنة فعالية للقيام بوظائفها . كما أنها في الوقت نفسه ، وذلك أمر شديد الأهمية، طريق مباشر للسماح للجنة بأن تلعب دورا نشيطا في التفاوض بشأن أى اتفاق لنزع السلاح .

ان هذه اللجنة عقدت بالفعل دورات عديدة منذ أن اقترحت مجموعة الـ ٢١ انشاء فريقين عاملين للتفاوض بشأن البندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا ، آخذة في الحسبان أولويتهما العالية نظرا للتزايد المستمر في تخزين الأسلحة النووية وفي استحداثها ولما تمثله من أخطار على البشرية أشهر من أن تعرّف.

وليست هذه محض كلمات. ان بلدى ينتمي الى مجموعة البلدان التي لا يعني نزع السلاح بالنسبة اليها مجرد ضمان لبقاء البشرية ولكنه يعني أيضا امكانية تزايد الموارد المتاحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب التي تعاني من عواقب التخلف. ولا شك في أن الأهمية الكبرى ، في هذا السياق ، معلقة على نزع السلاح النووى.

وبالمثل ، اعترفت مجموعة البلدان الاشتراكية ، في عدد من الوثائق ، بالأولوية العالمية التي توليها هذين البندين وبالحاجة الى بدء مفاوضات بشأنهما دون ابطاء . وان وثيقة العمل CD/4 والبيانين اللذين ألقاهما ممثلا الجمهورية الديمقراطية الألمانية والاتحاد السوفياتي بتاريخ ١٦ و ١٨ شباط/فبراير ، على التوالي ، تؤكد ذلك تأكيدا لا تعوزه الفصاحة. ورغم كل ما تقدم ، ظلت لجنة نزع السلاح عاجزة عن اتخاذ الخطوة الأولى للنظر في هذين البندين . وان ما جرى حتى الآن ، بما في ذلك حصيلة المناقشات غير الرسمية التي عقدت أثناء الدورات السابقة قد بيّن أنه لابد ، كي يتم التفاوض ، من القيام دون ابطاء بانشاء الفريقين العاملين اللذين أشرت اليهما ، مع تزويدهما باختصاصات مناسبة ، كما اقترحت ذلك مجموعة الـ ٢١ لأنها تعتقد أن من غير المرجح أن تؤدى المناهج الأخرى الى نتائج مرضية.

ويجدر بالذكر ، في هذا السياق ، أن أحد الوفود التي عارضت أشد المعارضة الشروع في مفاوضات بشأن هذين البندين في العامين الأخيرين ، يقترح الآن انشاء فريق عامل للنظر في القضايا المتصلة بالتحقق من اتفاق يعقد بشأن حظر تجارب الأسلحة النووية والامتثال له . وفي رأى وفدى أن هذا المقترح يظهر أن معارضة الوفد للشروع في مفاوضات بشأن هذين البندين ما زالت على حالها.

ان كلمة تحقيق في المعجم ، تعني أقرّ حقيقة شيء أو صحته ، وأكد شيئا متوقعا أو منتظرا حدوثه أو برهن على ذلك أو حققه أو أنجزه . وهكذا ، يجب أولا وجود اتفاق قبل أن يمكن وجود تحقق. ان على الفريق العامل المقترح أن يتفاوض بشأن التحقق ولكن من أى شيء ؟ وعليه اجراء مفاوضات بغية التحقق. ولكن من أية اتفاقات؟ وكيف يمكن محاولة التفاوض على طرق للتحقق من شيء غير موجود ؟

اذا كان أعضاء اللجنة مستعدين حقا للتفاوض، فلماذا لا ننشىء فريقا عاملا يعنى بحظر شامل يفرض على التجارب النووية، مزودا باختصاصات تماثل تلك التي اقترحتها مجموعة الـ ٢١ ؟ واذا كان للجنة أن تتخذ مثل هذا المقرر، فان مسائل التحقق ستكون موضع النظر بلا جدال في سياقها الصحيح مشفوعة بالحظر الفعّال على اجراء التجارب.

انني اسمح لنفسي بأن أذكر هذا اللجنة لأننا يجب أن لا نولد انطباعا بأننا نتفاوض بينما يكون ما نفعله في الواقع هو ارجاء ما تمس الضرورة اليه، الا وهو حظر التجارب النووية. وينبغي أن لا يغيب عن البال أيضا أن ذلك الوفد نفسه قام، أثناء المفاوضات الدائرة حول بنود اخرى، ومنها مثلا بند البرنامج الشامل لنزع السلاح، بالاعتراض على استعمال كلمتي "مفاوضات" و "اتفاقات" في سياق نزع السلاح. ونظرا لهذه الوقائع، فان من الصعب استخلاص أية نتيجة أخرى غير النتيجة التي ذكرتها.

أما عن موضوع نزع السلاح النووي، فان وفدي يودّ أيضا ابداء بعض التعليقات بصدد حظر الأسلحة النيوترونية النووية.

ان الوثيقة CD/225 التي تتضمن بيانا أصدرته وزارة خارجية كوبا بتاريخ ١٩ آب/أغسطس ١٩٨١، تقدم آراء حكومتي بشأن القرار المتخذ بالبدء في انتاج الأسلحة النيوترونية وبشأن المسؤولية التي يتحملها اولئك الذين ينتجونها نظرا لما تمثله من أخطار على السلم والأمن الدوليين.

واتفاقا مع الآراء، شارك الوفد الكوبي في تقديم قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٢ كاف الذي يرجو من لجنة نزع السلاح البدء في مفاوضات بشأن حظر الأسلحة النيوترونية النووية.

وتكمن أهمية هذا الطلب في كون الأسلحة النيوترونية، بطبيعتها ذاتها، انعكاسا لبعض المذاهب الحالية التي تتصور امكانية شن حرب نووية محدودة، ومن ثم تزيد من تفاقم خطر حدوث محرقة نووية.

ويؤيد وفدي القيام بأسرع وقت ممكن بانشاء فريق عامل تابع لهذه اللجنة لرسم خطوط اتفاقية تعنى بحظر انتاج وتخزين ووزع واستخدام الأسلحة النيوترونية النووية. وسيساعد هذا التدبير على ازالة الأخطار الحقيقية التي تواجه البشرية وتيسر احراز تقدم صوب هدف نزع السلاح النووي.

وبالاضافة الى ذلك، فان هناك الوثيقة CCD/559، التي قدمتها مجموعة البلدان الاشتراكية لأوروبا الشرقية منذ زمن يعود الى ١٩٧٨، ومن المأمول أن تعرب وفود أخرى عن آرائها ومقترحاتها بشأن هذا الموضوع في فريق عامل ملائم، وأن تدور مفاوضات فعلية، وفقا للرغبات التي أعرب عنها المجتمع الدولي.

واسمحوا لي الآن بابداء بعض التعليقات حول بند بات أمره يتزايد الحاحا في هذه اللجنة. وأشير بذلك الى بند حظر الأسلحة الكيميائية.

وفي الاعلان الختامي للمؤتمر السادس لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز، الذي عقد في هافانا عام ١٩٧٩، دعا المؤتمر الى التعجيل بعقد "معاهدة بشأن حظر استحداث وانتاج وتخزين جميع الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة". وهذه هي الصيغة التي يؤيدها وفدي فيما يتعلق بعنوان الصك الذي نتفاوض بشأنه.

ولأكثر من سنتين ، استمرت لجنة نزع السلاح تبذل جهودا كبيرة لضمان حظر الأسلحة النووية ، والواقع أنها برهنت أخيرا في هذا العام على أن من الممكن انشاء فريق عامل ذى ولاية ملائمة سيجعل اللجنة قادرة على محاولة انجاز مهمتها •

ولكننا مع ذلك ، وفي هذا العام أيضا ، شهدنا بعض المقررات البالغة الخطورة المتعلقة بانتاج جيل جديد من الأسلحة الكيميائية ، وانني أشير بذلك الى ما يدعى بالأسلحة الشطرية •

وفي وثيقة المؤتمر السادس لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز التي أشرت اليها آنفا ، أشار رؤساء الدول عدا وعلى سبيل التحديد الى "جميع الأسلحة النووية" ، وهو تعبير يتضمن ، دون أدنى شك ، الأسلحة الشطرية وأى نوع آخر من الأسلحة الكيميائية •

ان ظهور هذا النوع الجديد من الأسلحة الكيميائية سيعقد انجاز الصك المقترح تعقيدا بالغا وسيجعل عملية المفاوضة المتعلقة بهذا الصك أكثر صعوبة من ذى قبل •

ذلك أمر ينبغي لنا جميعا ادراكه أشد الادراك ، لانه يعني أن اللجنة مواجهة بمواقف جديدة يتوجب عليها معالجتها كتلك المواقف التي أشار اليها ، مثلا ، الوفد البلغارى في ورقة العمل CD/CW/WP.29.

وفي الختام ، أود العودة بايجاز الى البند ١ في جدول أعمالنا • ان وفدى يعتبر أن الوقت حان لهذه اللجنة كي تنظر ، في احدى جلساتها القادمة ، في مقترح مجموعة الـ ٢١ ، الوارد في الوثيقة CD/181 ، بانشاء فريق عامل مخصص يعنى بهذا البند الهام •

تلك كانت التعليقات التي ودّ وفدى ابداءها في هذه الجلسة العامة في هذه المرحلة من أعمال اللجنة • وسوف نبحث في جلسات لاحقة هذه البنود وغيرها في جدول أعمالنا بمزيد من التفصيل •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أشكر ممثل كوبا على خطابه وأعبر له عن امتناني للكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة •

الكلمة الآن لممثل فنلندا ، سعادة السيد كورهونن وكيل وزارة الخارجية ، وفقا للمقرر الذى اعتمدته اللجنة في جلستها العامة ١٥٧ •

السيد كورهونن (فنلندا) (الكلمة بالانكليزية) : أود الاعراب لكم ، يا سيادة الرئيس ، وللمتكلمين السابقين عن آيات الشكر لكلمات الترحيب الحارة التي وجهت الي • وأود تقديم الشكر أيضا الى رئيس اللجنة لشهر شباط/فبراير للسرعة التي تتم بها حل مسألة اشتراك غير الأعضاء ، ومن بينهم فنلندا • واسمحوا لي بأن أؤكد لكم ، سيادة الرئيس ، أنني ممتن جدا لهذه الفرصة الفريدة للتوجه الى هذا الجمهور الموقر من المستمعين •

ان الجمعية العامة أعلنت ، في دورتها الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح أنه ، الى أن يتحقق النزع الكامل للسلاح النووى ، تقع على الدول الحائزة للأسلحة النووية مسؤولية خاصة في اتخاذ تدابير تهدف الى منع اندلاع حرب نووية • ودعت الجمعية العامة الدول الحائزة للأسلحة النووية الى اتخاذ خطوات تجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو من التهديد باستعمالها ضدها • وهكذا ، فان مسألة تقديم ضمانات أمنية فعالة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ما زالت تشكل موضوعا هاما في أعمال لجنة نزع السلاح • وتولي حكومة

فنلندا هذه المسألة أهمية كبرى. وهذا هو ما جعلني أطلب التكلم اليوم. ان فنلندا التزمت، عن طريق ترتيبات دولية، بمركز غير الحائز للأسلحة النووية. ونحن نتوقع أن يكون ذلك المركز موضع احترام من جانب الدول الأخرى. أما بالنسبة لأي بلد آخر في مركز مماثل، فان من مصلحتنا الوطنية أن يتم اكمال هذا المركز بضمانات دولية فعالة تجعلنا في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدنا. ويقتضي مركز غير الحائز للاسلحة النووية أن لا تكون بولندا مشمولة بأي تخطيط استراتيجي نووي يمكن أن يجعله التطور التكنولوجي في منظومات الاسلحة النووية وشبكات الاطلاق أمرا ممكنا.

وقد سعت فنلندا من جانبها الى تقديم اسهامها في الجهود الرامية الى تخفيض أخطار الأسلحة النووية ومخاطرها. وقمنا بذلك على الأخص في ميادين نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي والمناطق الخالية من الأسلحة النووية. وأسهمنا خلال السنوات الماضية في أعمال لجنة نزع السلاح بشأن موضوع ضمانات الأمن.

ان البحث عن شكل ومحتوى لضمانات عدم الاستعمال يمكن أن ينالا التأييد الواسع لم يكن ناجحا حتى الآن. لقد أصدرت جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بيانات من طرف واحد تصف فيها الحالات التي لن تستعمل فيها الأسلحة النووية. وهذه الاعلانات من طرف واحد هي مما ينبغي الترحيب به كما أنها ليست خلوا من أي قيمة. ولكن معظمها يشكو من بعض النقائص. فهي أقل من أن تبلغ هدف اتخاذ ترتيبات دولية فعالة، ناهيك عن بلوغ مرتبة صك ملزم قانونا. كما أنها مشوبة بتحفظات سياسية وقانونية. وذلك ناجم عن مفاهيم سياسية متباينة وما يتصل بها من مذاهب عسكرية.

وربما أمكن القول بأن هذه التحفظات تعكس بعض الاهتمامات الأمنية للدول الحائزة للأسلحة النووية أكثر مما تعكس الاحتياجات الأمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية.

ومع ذلك، يظل باقيا الالتزام بالسعي نحو اتخاذ ترتيبات دولية فعالة. لقد لاحظنا بارتياح العمل الذي قام به الفريق العامل المخصص للجنة نزع السلاح لاسيما أثناء مداولاته المتعلقة بالتحديد المنتظم للعناصر الواردة في التعهدات التي أخذتها الدول الحائزة للأسلحة النووية على عاتقها وفي المقترحات التي قدمتها الدول غير الحائزة للأسلحة النووية. ونتيجة لهذه المداولات توصل الفريق العامل المخصص الى تفهم أعمق لأوجه التشابه والتباين بين شتى المواقف ومن المؤكد أن يكون ذلك عونا له في عمله المقبل. وقرر الفريق العامل المخصص في دورته لعام ١٩٨٠ وضع ما يدعى صيغة مشتركة. ولم يكن الفريق العامل قادرا على تسجيل أي تقدم ذي شأن نحو حل يمكن قبوله. وجدير بالذكر أنه لم يكن هناك أي اعتراض، من حيث المبدأ، على فكرة عقد اتفاقية بشأن هذه القضية.

وفي رأي حكومة فنلندا، أنه ينبغي استمرار الجهود المبذولة نحو ايجاد شكل فعال وشامل لضمانات الأمن. وفضلا عن ذلك، ونظرا لعدم احراز أي تقدم، نرى أن هناك فائدة في اتباع نهج أكثر واقعية وتدرجا. واذا كان لا يمكن التوصل الى صيغة مشتركة ملزمة في الظروف الحالية، فلا ينبغي لهذا أن يسد الطريق أمام مناهج أخرى. وقد يكون أحد المناهج الممكن قبولها الارتفاع بمركز الاعلانات الحالية التي أصدرتها الدول الحائزة للأسلحة النووية من طرف واحد وذلك عن طريق قرار يتخذه مجلس الأمن. هذا النهج جدير بمزيد من الدراسة.

وهناك جانب خاص من الضمانات الأمنية ضدّ استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها يتصل بمفهوم المناطق الخالية من الأسلحة النووية. وقد يكون التوصل الى اتفاق عن طريق نهج حسب المناطق أسهل من بلوغ ضمانة عالمية تضم جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية. وان اجراء معادلة بين الالتزامات المتبادلة يكون أكثر وضوحا اذا تم تحديده في مجال جغرافي واضح التحديد.

ان معاهدة تلاتيلوكلو هي ، دون أى شك ، مثال مفيد على هذا النهج. وذلك يؤكده، بالاضافة الى جوانب أخرى ، أن الدول الحائزة للاسلحة النووية وجدت نفسها في مركز يسمح لها باعطاء ضمانات أمن لمنطقة أمريكا اللاتينية جملة. واننا نرى أنه ، في اطار البند الحالي للجنة نزع السلاح ، ينبغي ايلاء المثال الذى تقدمه معاهدة تلاتيلوكلو مزيدا من الاعتبار. لأنه ، على أقل القليل يشجع على النظر في اتخاذ مبادرات في أجزاء أخرى من العالم.

والى أن يتحقق نزع فعال للسلاح ، فان الحاجة الى تحديد الأسلحة النووية تقتضي أمرين حتميين مترابطين ترابطا وثيقا وملحا على السواء وهما : منع انتشار تلك الأسلحة الى مزيد من الدول، وتقييد استعمالات الأسلحة الحالية ووظائفها. ان وجود منطقة خالية من الأسلحة النووية معترف بها على الصعيد الدولي ، مشفوعا بضمانات عدم استعمال ملائمة ، قد يلبي كلا الأمرين. ولما كانت تكنولوجيات الاطلاق الجديدة تتحدى المفاهيم التقليدية للدفاع الاقليمي ، فان الاعتبارات الجغرافية أصبحت على صلة متزايدة لوضع الضمانات الأمنية.

وقد اقترحت فنلندا ، في أيار/مايو ١٩٧٨ ، ترتيبا لتحديد الأسلحة في بلدان شمال اوروبا ، وهو تحصيل اضافي لفكرة قدمت عام ١٩٦٣ لأول مرة ، بشأن انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في شمال اوروبا. ويهدف هذا الترتيب الى عزل منطقة شمال أوروبا بأكمل شكل ممكن عن آثار ووظائف الاستراتيجية النووية بوجه عام وتكنولوجيا الأسلحة النووية بوجه خاص. وينبغي أن يكون جزءا لا يتجزأ منها وجود ضمانات مناسبة تقدمها الدول الحائزة للأسلحة النووية وتتعلق بمركز المنطقة وبعدم استعمال الأسلحة النووية.

لقد ظلت منطقة شمال أوروبا ، الى حد بعيد ، بمنأى عن التوترات الدولية طيلة فترة ما بعد الحرب. وتحقق ذلك بفضل الجهود التي بذلتها حكومات بلدان شمال أوروبا وبارادة الدول العظمى في الابقاء على الاستقرار في المنطقة. وأكد وزراء خارجية بلدان شمال أوروبا من جديد في اجتماعهم الخريف الماضي ، أهمية استقرار حالة الأمن وتوازنها في منطقة شمال أوروبا. كما تم التأكيد أيضا على اسهام المنطقة في صيانة السلم والأمن الدوليين على صعيد دولي أكثر اتساعا. وان حكومتي تعتبر استمرار عدم وجود أسلحة نووية في هذه البلدان عنصرا حيويا في هذا الصدد.

وتود حكومة فنلندا مواصلة اسهامها في لجنة نزع السلاح في اطار ما تبذله من جهود للتوصل الى اتفاق يحظى بقبول واسع النطاق بشأن اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها. والخلاصة أنني أود التأكيد على الاعتبارات الأساسية التالية :

- ينبغي أن تكون هذه الترتيبات مرسومة في المقام الأول لتلبية المشاغل الأمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ؛

— ينبغي أن تكون على الأخص ملزمة قانونا وأن تكفل بشكل ملائم حظر استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضد الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، وأن تكفل كذلك احترام مركز تلك الدول ؛

— ينبغي أن تكون هذه الترتيبات ذات طبيعة عالمية وأن يتم الاضطلاع بها كجزء لا يتجزأ من جهود الأمم المتحدة في مجال نزع السلاح والحد من الأسلحة ؛

— نظرا لعدم احراز تقدم ، فانه تقع على عاتق الدول الحائزة للأسلحة النووية ، في المقام الأول ، مسؤولية التقدم بأفكار مستندة الى نهج أكثر مرونة ؛

— ينبغي ، لدى السعي وراء حل شامل ، ألا تنقل نهج أخرى تخدم نفس الهدف من بينها ، على الأخص ، النهج القائم على أساس المناطق.

تكلمت عن بند واحد فقط من جدول أعمال هذه اللجنة ، وان اهتمام بلدي بأعمال هذه اللجنة ، كما تدركون ، غير مقتصر على ذلك الموضوع ، رغم ما له من أهمية. وقد بذلنا جهودا للاسهام في أعمال هذه اللجنة في ميادين كثيرة أخرى وعن طريق تقديم بيانات حول مختلف المواضيع، وبالمشاركة الفعلية في بعض الأفرقة العاملة المخصصة وبتقديم ورقات عمل ودراسات عن بعض مواضيع البحث.

واننا ممتنون من كون الاصلاح الذي اضطلعت به الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الأولى لنزع السلاح ومن أن النظام الداخلي لهذه اللجنة منحا غير الأعضاء امكانية أفضل للتعريف بآرائهم. غير أن فنلندا ، رغبة منها في تكثيف مساهماتها وتعميقها في المستقبل ، تواصل السعي للحصول على عضوية تامة في هذه اللجنة. وتكون شاكرين لو أخذ هذا الاهتمام بالحسبان عندما تتصدى اللجنة لمسألة اعادة النظر في عضوية لجنة نزع السلاح في الأسابيع القادمة.

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر سعادة وكيل وزارة خارجية فنلندا على بيانه وللكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة. ان حضوره اليوم والبيان الذي ألقاه لتوه يشهدان — كما أكد هو نفسه — على اهتمام الحكومة الفنلندية بأعمالنا ، وهو اهتمام معروف جيدا وتم البرهان عليه في الاسهامات التي قدمتها فنلندا لجهودنا. وأود أن اشكره باسم اللجنة أيضا.

لم يعد هناك مزيد من المتكلمين في القائمة. فهل يود الكلام أي وفد آخر؟ في حالة السلب ، أود اعلام اللجنة أن رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية رجا ، بعد اجراء المشاورات ، عرض ورقة العمل ٥٧ (Working Paper No. 57) على اللجنة لاقرارها اليوم. وتتعلق هذه الوثيقة بتوجيه دعوة الى منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لتعيين ممثلين لحضور بعض اجتماعات الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية. فاذا لم تكن هناك اعتراضات فسوف أعتبر أن اللجنة تعتمد مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل ٥٧[1].

---

(١) استجابة لطلب رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، تقرر اللجنة توجيه دعوة الى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية ولمدير المكتب الاقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في أوروبا لتعيين ممثلين لحضور بعض اجتماعات الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية بقصد تقديم معلومات تقنية تتعلق بتحديد سمية المواد الكيميائية والسجل الدولي للمواد الكيميائية التي يحتمل أن تكون سامة.

ان ممثل الولايات المتحدة قد طلب الكلام.

السيد باسبي (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية) : بايجاز شديد - ان وفدي ، كما تذكرون ، اقترح في جلستنا العامة الأخيرة تعديل ورقة العمل ٥٧ بحيث تتضمن توجيه دعوة الى ممثل للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وكما أشرتم ، كانت لنا مشاورات لاحقة ضمن الفريق العامل بشأن مقترحنا وتبين بجلاء لوفدي أن تعديلنا لا يمكن أن ينال توافقا في الآراء في هذه المرحلة من أعمالنا المتعلقة بالأسلحة الكيميائية. ولذلك ، يا سيادة الرئيس، أود أن أسحب رسميا التوصية التي قدمناها في جلستنا الأخيرة. وسوف ينضم وفدي الى توافق في الآراء بشأن ورقة العمل ٥٧. غير أنني أود الاشارة الى أن وفدي ، وغيره من الوفود ، كما نعتقد ، يرى أنه ينبغي للفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية ، دراسة أي وسيلة تقنية تبشر بأن تكون مفيدة في حل القضايا الصعبة والمعقدة في ميدان التحقق والامتثال لحظر كامل يفرض على الأسلحة الكيميائية. اننا نعتبر أن التكنولوجيا التي تواكب برنامج ريكوفر Recover تقدم مثل هذه الدلائل المبشرة وفي نيتنا فعلا متابعتها. وفضلا عن ذلك ، فاننا نأمل الا يمثل فشل توصيتنا في نيل توافق في الآراء اعتراضا من جانب الوفود المعترضة على مبدأ وجود ممثل تقني يزور الفريق العامل في وقت ما في المستقبل ولا احجاما عن النظر في وسيلة تقنية لحل القضايا المطروحة أمامنا.

الرئيس (الكلمة بالفرنسية): أشكر ممثل الولايات المتحدة على بيانه وللمرونة التي أبداها وفده بهذه المناسبة. الكلمة الآن للسفير ليدغارد ، ممثل السويد.

السيد ليدغارد (السويد) (الكلمة بالانكليزية): في العام الماضي ، قدم الخبراء الذين يمثلون منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة اسهاما مفيدا فعلا في تقديم معلومات تقنية أثناء المشاورات غير الرسمية التي دارت برئاسة رئيس الفريق العامل للأسلحة الكيميائية. لذا فاني أؤيد مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل ٥٧. غير أننا ، لأسباب موضوعية، مهتمون باستكشاف امكانيات استعمال نظام التحقق التي ينطوي عليها ما يشار اليه باسم ريكوفر Recover ، وذلك في اطار اتفاقية للاسلحة الكيميائية. وسوف نرحب ،لهذا السبب ، بمشاركة خبير واحد أو عدة خبراء من الجهاز الدولي الذي يملك خبرة بهذا النظام الخاص للتحقق بقصد توفير معلومات تقنية حول هذا الموضوع. وعلى ذلك ، يأمل وفدي أن تتخذ هذه اللجنة قرارا يجعل من الممكن لهذا الخبير أو هؤلاء الخبراء المشاركة في المشاورات الدائرة هذا الأسبوع برئاسة الرئيس المؤقر للفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية.

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل السويد على بيانه . واني على ثقة من أن اللجنة أحاطت علما بشكل جيد بالبيانين اللذين ألقاهما ممثلا الولايات المتحدة والسويد. وأرى اذا لم تكن هناك تعليقات أو بيانات أخرى في هذا الصدد ، أنه يمكننا اتخاذ مقرر بشأن ورقة العمل ٥٧. فهل لي أن اعتبر أن اللجنة تعتمد مشروع المقرر هذا ؟

وقد تقرر ذلك.

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : تعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح يوم الخميس، ١٨ آذار/ مارس، الساعة ١٠/٣٠.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٥

DOCUMENT IDENTIQUE A L'ORIGINAL

DOCUMENT IDENTICAL TO THE ORIGINAL